مجلة جامعة شبوة

للعلوم الإنسانية والتطبيقية

(دوريّة علميّة مُحكّمة نصف سنويّة)

المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م

جـــامعـــة شـبـوة

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

(دوريَّة علميَّة محكَّمة نصف سنويَّة)

المجلد الأول العدد الثاني

ديمسبر 2023 م

رئيس هيئة التحرير

أ.د. توفيق سريع باسردة

رئيس الجامعة

نائب رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد ناصر المطهري

نائب رئيس الجامعة

للبحث العلمي

مدير التحرير

أ.د. حسين علي حبتور

هيئة التحرير

أ.د. أحمد علي عتش

أ.د. ناصر سعيد العيشي

د. محمد مسعد صالح

د. عمر صالح باحميد

د. عوض عاتق ناصر

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد رضوان خان، جامعة اليجار، الهند

أ. د. علي فرحان منيفي، جامعة آل البيت، الاردن

أ. د. فضل علي النزيلي، جامعة صنعاء

أ. د. خالد عبد السلام الحداد، جامعة صنعاء

أ. د. أحمد محمد سميح، جامعة عدن

أ. د. عبد الله سعيد الجعيدي، جامعة حضرموت

أ. د. عمر محمد الشجاع، جامعة ذمار

د. عبد المحسن صالح العمري، جامعة شبوة

سكرتير التحرير

عبد الرحمن سعيد جعول

جميع المراسلات باسم مدير التحرير
مجلة جامعة شبوة، مبنى ديوان رئاسة الجامعة، عتق، م/ شبوة، الجمهورية اليمنية
haahabtoor@gmail.com
WhatsApp: 00967 776023286
Mobile phone: 00967 734403188

النـــاشـــر

نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

جامعة شبوة

©جميع الحقوق محفوظة لمجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية 2023

لا يسمح بإعادة نشر المواد العلمية المنشورة على صفحات المجلة، أو النقل منها بأي وسيلة كانت، بدون أخذ إذن خطي من الناشر.

معايير النشر بمجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

ترحب *مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية* بنشر البحوث الجديدة، والمتميزة والمبتكرة، وتقبل **البحوث باللغتين العربية والإنجليزية** على أن يلتزم الباحث **بالشروط والقواعد الآتية**:

1. أن يكون البحث المقدم للمجلة بحثا أصيلا، ولم يسبق تقديمه للنشر في أي مجلة علمية أو نشر في مؤتمر أو أي وعاء نشر آخر من قبل.
2. تقبل المجلة البحوث العلمية المبتكرة باللغتين العربية والانجليزية.
3. تخضع البحوث المقدمة للمجلة للتحكيم لبيان مدى صلاحيتها للنشر.
4. لا تعاد البحوث لإصحابها إذا لم تقبل للنشر ولا تبدي المجلة الأسباب الخاصة بعدم النشر.
5. تقدم البحوث مطبوعة، على شكل ملف إلكتروني بصيغة (MS Word)، أو ملف (Latex و Word) للأبحاث في المجالات العلمية كالرياضيات والحاسوب والهندسة. ويجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 35 صفحة، بما في ذلك الخرائط والأشكال التوضيحية.
6. يقدم البحث بصيغة الكترونية، كما هو مبين أعلاه، على أن يكون البحث بعنوانه وملخصه في ملف، واسم الباحث وعنوان البحث ومعلوماته في الملف الاخر.
7. يرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة من (200) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد عن خمس كلمات مفتاحية، تبرز أهم المواضيع التي يتطرق لها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية، والعنوان والبريد الإلكتروني، وأرقام الوتساب والتلفون.
8. ينبغي أن تكون الصور والأشكال التوضيحية والجداول ذات جودة عالية ومتناسبة مع حجم الصفحة النموذجية وأبعادها كما هي موضحة في البند 9 أدناه.
9. الهوامش الجانبية تكون على ورق A4: من جميع الجهات 2.5 سم، ونوع الخط (Simplified Arabic) للغة العربية وبمقاس الخط 13 وبالإنجليزية يكون نوع الخط (Times New Roman) ومقاس 12.
10. تكون الحواشي أسفل كل صفحة (Footnotes) كما يلي:
    - يوضع رقم الحاشية في النص بعد المعلومة التي يريد الباحث أن يحيل القارئ لحاشيتها.
    - يوضع رقم الحاشية أعلى خط النص.
    - ترقم الحواشي ترقيما متسلسلا من بداية البحث وحتى نهايته.
11. يكون التوثيق في المتن (نظام الاسم، التاريخ، رقم الصفحة)، على النحو الآتي:
    - إذا كان المرجع لمؤلف منفرد، يذكر الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بتاريخ النشر ثم الصفحات، مثال: (السعدي، 2023)، وإذا كان المرجع لمؤلفين يذكر الاسم الأخير لكليهما، مثال: (المحمود وعبد النور، 2022)، وإذا كان المرجع من تأليف ثلاثة أو أربعة أو خمسة أشخاص، فيتم ذكر أسمائهم الأخيرة في أول مرة يشار إليهم فيها في المتن، ويعدها يذكر فقط المؤلف الأول متبوعاً بكملة "وآخرون". أما إذا كان المرجع لأكثر من خمسة مؤلفين فيذكر الاسم الأخير للمؤلف الأول ويكتب بعده، وآخرون مثل: (البعلبكي وآخرون، 1998). وتذكر أرقام الصفحات فقط في حال الاقتباس المباشر.
12. المراجع: تتبع المجلة ترتيب المراجع وفق دليل الجمعية النفسية الأمريكية (American Psychological Association **APA**)، وهذا يشمل المراجع العربية والأجنبية.
13. ترقم الجداول والأشكال ترقيما مسلسلا خلال المتن، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه، ومصدره أسفله.
14. يلتزم الباحث بعرض ما يقدمه للمجلة على مختص في اللغة التي كتب بها للتأكد من سلامتها.
15. لا يلزم الباحث بدفع أي رسوم مقابل النشر أو التحكيم.
16. حقوق النشر لكل ما يتم نشره تؤول إلى *مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية*.
17. المواد التي تنشر لا تعبر عن وجهة نظر المجلة.
18. يعطى الباحث نسخة ورقية في حال صدور المجلة ورقيا.
19. يقدم الباحث اقرار خطي بعدم نشر بحثه من قبل.

محتويات العدد

القسم العربي

م	عنوان البحث	الصفحة
1	**شكل أسماك الهداس *Diagramma pictum* (Thunberg, 1792) عائلة: Haemuliae وعمرها في سواحل محافظة عدن – اليمن** د. طه صالح باكر، د. إشراق عبدالقادر النعوي، د. كمال أحمد باعوم	1
2	**التحليل المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن** د. صفية علي أحمد العولقي، د. أحمد هائل عبده ثابت	27
3	**المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الحكومية في اليمن** د. عبد الرحمن عمر احمد محمد، د. طارق أحمد صالح الهيج	53
4	**متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين** د. فهد علي عبد الله النخعي، د. محمد حسين صالح دويحان	79
5	**إصلاح الإدارة الضريبية كمدخل لرفع كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية: دراسة تحليلية** أ. د. أحمد محمد سميح	110
6	**تأثير المستخلصات النباتية المائية لنباتي (الخوع *Pulicaria javberti* والريحان *Ocima basilicum*) على مستوى الإصابة بنيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyne spp.* في نبات الباذنجان *Solanum melongena* في الصوبة** د. سالم محمد علي الصملة، د. نسرين عيدروس علي ناصر	145
7	**الحفر والنفر في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية على سورة الفرقان)** د. رولا محسن، أ.د. أيمن عيد الرواجفة	155

8 **دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة في مدينة المكلا** **176**

د. أروى عبدالله باعويضان، د. عبير محمد العماري

9 **قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت** **204**

د. فاطمة عبد الله صالح باهديلة

10 **فاعلية حقيبة تدريبية في ضوء التقويم البديل لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية** **225**

سالم حيدر محسن الحامد

11 **فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ في تنمية مهارات القوة الرياضية والحل الإبداعي للمسألة في الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية** **255**

(ملخص رسالة دكتوراة) د. توفيق عبد الله الكامل

12 **موقف القبائل والإمارات العربية في الخليج العربي من الوجود البريطاني في مناطقهم 1800-1970** **301**

د. لبيد حسين الجابري، د. مهدي راشد القباص

شكل أسماك الهداس *Diagramma pictum* (Thunberg, 1792) عائلة: Haemuliae وعمرها في سواحل محافظة عدن – اليمن

د. طه صالح باكر
قسم الأحياء– كلية التربية –عتق
جامعة شبوة

د. إشراق عبدالقادر النعوي
قسم الأحياء– كلية التربية –عدن
جامعة عدن

د. كمال أحمد باعوم
قسم علوم الحياة – كلية العلوم
جامعة حضرموت

الباحث الممثل: طه صالح سالم باكر البريد الإلكتروني: taha_baker2002@yahoo.com

الملخص

في الدراسة الحالية، تم استخدام 214 عينة (64 ذكرًا ، و90 أنثى، و60 مشترك الجنس) لأحد أنواع أسماك عائلة Haemulidae سمكة الهداس Diagramma pictum، ذات الأحجام المتفاوتة؛ لمعرفة الصفات المظهرية والعددية لهذا النوع في خليج عدن، سواحل محافظة عدن، خلال الفترة من يوليو 2021م إلى يونيو 2022م، وتراوحت أطوالها الكلية بين 18 –70سم، في حين تراوحت أوزانها الكلية بين 80 – 3820 جم. أظهرت نتائج الدراسة أن الصفات المظهرية ثابتة داخل العائلة الواحدة لهذه الأنواع، أشار التفسير الإحصائي للبيانات المورفومترية إلى وجود علاقة مباشرة بين طول الجسم الكلي مع طول الرأس (HL)، وطول الخطم (SnL)، قطر العين (ED) وطول الزعنفة الذيلية (CPL). تم حساب عدد أشعة الزعنفة الظهرية وأشواكها، وأشعة زعنفة الشرج، الزعنفة البطنية، الفتحات الخيشومية التي تستخدم في التمييز بين الأنواع، وأحيانًا بين الأجناس. وأوضحت النتائج أنه لا توجد اختلافات في المواصفات الميريستية بين الجنسين للنوع في منطقة الدراسة، من ناحية أخرى كانت القياسات العددية ثابتة مع الزيادة في طول الجسم، فصيغة الزعنفة كتالي: D –X22 – 23; A–III, 7; P –16; V –I, 5; C –17، وعدد الأسنان الخيشومية (0.22 ±18.2). وتمثلت علاقة الطول الكلي بالوزن الكلي بالمعادلة الآتية = R^2 0.025 TL $^{2.7918}$ W= 0.9775 ، تراوحت أعمار أسماك الهداس بين (0–9) سنوات.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/08/11
تاريخ القبول: 2023/09/28

الكلمات المفتاحية

الصفات المظهرية، العمر، أسماك الهداس، حراشف، خليج عدن

1. المقدمة

تتميز المياه اليمنية الإقليمية بالتنوع الحيوي الكبير في البيئات البحرية، واحتوائها على كائنات بحرية فريدة من نوعها، حيث وُجِد أكثرُ من 600 نوع من الأسماك والأحياء البحرية الأخرى (الدليل السمكي، 2001)، وتم تسجيل 153 عائلة و969 نوعًا من أسماك اليمن، اشتملت الأسماك الغضروفية على 11 عائلة من أسماك الرأي

والباتويدي (batoidei) و44 نوعًا، و18 عائلة من أسماك القرش تشمل على 68 نوعًا، وتشمل الأسماك العظمية على 124 عائلة و857 نوعًا، وقد تعرضت أعداد كبيرة منها لأخطار جسيمة بسبب ضغوط مصايد الأسماك المفروضة (Abubakr,2004 ALI, *et.al*.2020; ; ALI, *et.al*, 2021; Ali, & Sheikh, 2009)

تعود أسماك الهداس *D. pictum* إلى عائلة Haemulidae، والتي تُعد واحدة من أكبر عائلات percoidei، وتشمل حوالي 134 نوعًا في 19 جنسًا، موزَّعة في نطاق واسع في المياه الساحلية الضحلة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية من العالم (Chen, *et al* ; 2021)

سمكة الهداس *D. pictum* من الأسماك المهمة في المصايد التجارية، ويتم توزيعها في نطاق واسع من المحيط الهندي وغرب المحيط الهادئ من البحر الأحمر وشرق أفريقيا إلى اليابان وكاليدونيا الجديدة (Randall *et al.*, 1997)، وتعد من أسماك الشعاب المرجانية، وهي غير مهاجرة، وتكون عادةً منفردة أو في مجموعات، توجد الأسماك البالغة أو الكبيرة في المناطق الساحلية الضحلة والشعاب المرجانية حتى عمق 80 م، في حين أن الأسماك الصغيرة توجد في المناطق العشبية.(Smith; and McKay, 1986)

تشبه Haemulidae أسماك الفرخ وهي أسماك صغيرة إلى متوسطة الحجم، جسمها مستطيل ومضغوط قد يصل طولها 120 سم، الرأس محدَّب بقوة من الجانبين، القشور موجودة على الرأس بأكمله باستثناء طرف الخطم والشفاه والذقن، الفم صغير أو معتدل، الشفاه سميكة في *Plectorhichus* طرف الفك العلوي مخفي عند إغلاق الفم، الأسنان مخروطية الشكل، وفي كل فك تتضخم السلسلة الخارجية لكن لا توجد فيه أنياب، الحنك بلا أسنان، الغطاء الخيشومي الأمامي مقعر قليلًا، والهامش الخلفي مسنن، يوجد في الغطاء شوكة واحدة مميزة، الزعنفة الظهرية مفردة مزودة بـ11–15 شوكة قوية و12–26 شعاعًا لينًا، والزعنفة الشرجية مزودة بـ3 أشواك (الثاني غالبًا يكون قويًا جدًا)، و7–9 أشعة ناعمة، الزعنفة الذيلية مقطعة أو مبتورة (مستديرة في الصغار)، الزعانف الحوضية تنشأ أسفل قاعدة الزعانف الصدرية ومزودة بشوكة واحدة و5 أشعة ناعمة، الزعانف الصدرية طويلة ومزوَّدة بـ13–15 شعاعًا ناعمًا، غالبًا ما تكون القشور صغيرة أو معتدلة، ذات ملمس خشن، ألوانها متغيرة إلى حد كبير، تتراوح من الموحدة اللون إلى المخططة، المبقَّعة والمنقَّطة، الرأس والجسم عادة ما يكون فضيًا أو رماديًا خفيفًا ضاربًا إلى الحُمرة، قد تختلف الصغار عن البالغين في الشكل وتطور الشفاه والتلوين McKay, 2001; Carpenter, and (Niem, ; 2001)

الصفات المظهرية والعددية للأسماك لها أهمية؛ إذْ تمثل المصدر الرئيس للمعلومات التصنيفية، الذي يعد الخطوة الأولى في دراسة الأنواع، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها، هناك عدد من القياسات المتاحة لدراسة مورفولوجيا الأسماك، وقد قسمت على قسمين هما: (الشكل الخارجي) Morphometic يشير إلى الهياكل القابلة للقياس، مثل: طول الزعنفة، طول الرأس، قطر العين وغيرهما، والنسب بين هذه القياسات. (عددية) Meristic وتمثل الهياكل القابلة للعد، مثل أشعة الزعانف، القشور، الأسنان الخيشومية .(Ukenyea *et al.*, 2019) Safi, et al 2014 ;Yousafzai , *et al*.2014; Soliman et al. 2018)

تعد دراسة علاقة الطول بالوزن عند الأسماك مهمة في بيولوجيا المصايد، وهي إحدى الطرق القياسية التي تعطي معلومات بيولوجية حقيقية، وله أهمية كبيرة في تقييم مصايد الأسماك، وفي تقييم المتغيرات من الوزن المتوقع لمجموعات الطول المعروفة (Kuriakose, 2014) .

مع ذلك فالدراسات المتعلقة بأسماك هذه العائلة في المياه الإقليمية اليمنية في بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، نادرة جدًا وقليلة رغم أهميتها.(Basmidi.2014)، ونظرًا لأهمية هذه العائلة فقد أوضح Al– Sakaff, and Esseen, 1999). علاقة الطول بالوزن لهذا النوع في مياه خليج عدن والبحر الأحمر، كما درس (سلمان، وآخرون، 2005) علاقة أحجام وأعمار أسماك الناقم Pomadasys argenteus بفتحات شباك الصيد في مصائد البحر الأحمر اليمنية.

وعلى مستوى العالم فقد درست العلاقة بين الطول والوزن للنوع *D. pictum* من قبل عدد من الباحثين (Hussain, and Abdullah, 1977 ; Kulbicki, *et al* ; 2009)، وفي دراسة تقييم بعض أنواع Haemulide في بنغلادش من خلال الصفات المورفولوجيه وعن طريق الحمض النووي DNA إذْ أُخذت بعض الصفات الشكلية والعددية لنوع آخر من العائلة نفسها P. argenteu.(Habib, *et al*, 2021)

ويعد تحديد العمر من أهم معايير المعرفة المطلوبة لتقييم طول العمر ومعدل النمو ومعدل الوفيات، وتشكل هذه المعايير المعلومات الأساسية اللازمة لبناء خطة استراتيجية للاستغلال الرشيد لأي مخزون سمكي مستغَل. (Mehanna; 1996). لقد استخدمت الفقرات، وحصوات الأذن، والغطاء الغلصمي (الخيشومي)، والقشور في دراسات العمر والنمو، ولكن طريقة القشور هي الطريقة الأكثر شيوعًا المستخدمة لهذا الغرض، ويتم تحليل العمر عن طريق عدد الحلقات السنوية، التي تتشكل مرة واحدة في السنة (Beckman, 1948). ويفضل استخدام الحراشف على الأجزاء الأخرى في دراسة العمر للأسماك ليس لسهولته فقط ولكن من خلال عدم الحاجة إلى قتل السمكة وإبقائها على قيد الحياة للمساعدة في عمليات التعليم، وإعادة الصيد ومتابعة السمكة، والحصول منها على الحراشف لمتابعة دراسات التغيير في النمو والتأثيرات البيئية (المختار، وآخرون، 2016).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الصفات المظهرية والعددية، وتحديد العمر، وعلاقة الطول الكلي بالوزن المناسب للصيد عند سمكة الهداس *D. pictum*؛ لأنها من الأسماك الاقتصادية والتجارية المهمة في السواحل اليمنية، ولتوافرها في مدار العام.

لذا تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- معرفة الصفات المظهرية والعددية لسمكة الهداس *D. pictum*
- تحديد العلاقة بين الطول الكلي والوزن الكلي لسمكة الهداس *D. pictum*
- تقدير العمر لسمكة الهداس *D. pictum* في سواحل محافظة عدن.

2. مواد البحث وطرقه

2. 1. منطقة الدراسة

تم جمع العينات المدروسة من سواحل محافظة عدن – خليج عدن من عدد من مراكز الإنزال الخاصة بالأسماك، وهي: مركز الإنزال في صيرة بإحداثيات (12° 46' 41. 281" N , 50° 2' 51. 470 E)، والضربة (12° 44' 33. 981" N, 44° 53' 9. 649" E)، ورأس عمران (12° 45' 15. 505" N. 44° 43' 40. 288"E) كما في (شكل1).

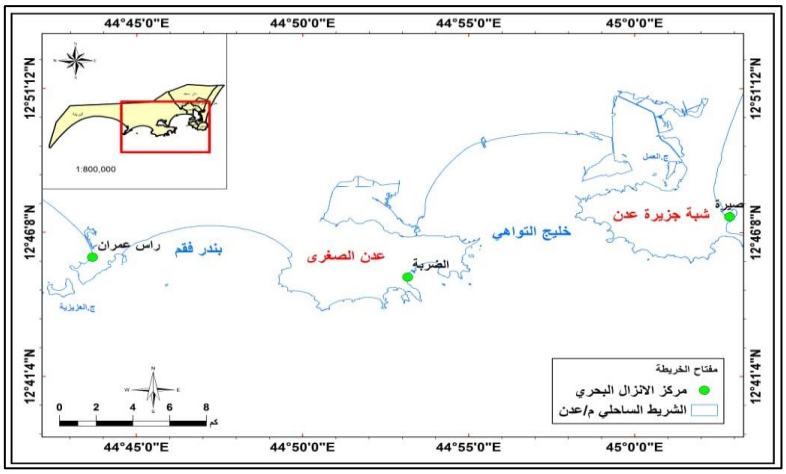

شكل (1): خريطة مواقع جمع العينات السمكية

2.2. جمع العينات

أجريت هذه الدراسة على 214 عينة من سمكة الهداس *D. pictum*، جُمعت العينات شهريًا خلال الفترة الممتدة ما بين يوليو 2021م إلى يونيو 2022م، وصُنفت الأسماك بناءً على مفاتيح التصنيف المعتمدة عالميًا (Fischer, and Bianchi.; 1984 ; Froese, and Pauly.; 2016)، حفظت في الثلج المجروش، وأخذت أوزانها لأقرب1 جرام باستخدام ميزان رقمي بعد تنظيفها وتجفيفها، وأخذت الأطوال باستخدام شريط قياس لأقرب1 سم.

2. 3. القياسات المظهرية والعددية

أخذت كل القياسات المظهرية والعددية (Morphometric and meristic) لجميع العينات المدروسة وتضمنت 20 قياسًا مظهريًا و9 قياسات عدديًا، بالاستناد إلى القياسات الأساسية التي وصفها .(Appa 1966 (Dwivedi, and Menezes; 1974 & Ra; (جدول1 وشكل2).

جدول (1): القياسات المظهرية والعددية (Morphometric and meristic) لسمكة الهداس

القياسات المظهرية			القياسات العددية		
	القياس	الاختصار		القياس	الاختصار
1	الطول العام Total length	TL	1	أشواك الزعنفة الظهرية Dorsal fin spines	DFS
2	الطول الشوكي Fork length	FL	2	أشعة الزعنفة الظهرية Dorsal fin rays	DFR
3	الطول القياسي Standard length	SL	3	أشواك الزعنفة الشرجية Anal fin spines	AFS
4	طول الرأس Head length	HL	4	أشعة الزعنفة الشرجية Anal fin rays	AFR
5	عمق الرأس Head depth	HD	5	أشعة الزعنفة الصدرية Pectoral fin rays	PFR
6	قطر العين Eye diameter	ED	6	أشواك الزعنفة الحوضية Pelvic fin spines	PFS

PFR	Pelvic fin rays أشعة الزعنفة الحوضية	7	PreOL	Pre orbital الطول ما قبل العين length	7
CFR	Caudal fin rays أشعة الزعنفة الذيلية	8	BD	Body depth عمق الجسم	8
GR	Gill rakers الخياشيم	9	PreDL	الطول ما قبل الزعنفة الظهرية Pre dorsal length	9
			DFL	طول الزعنفة الظهرية Dorsal fin length	10
			PrePL	الطول ما قبل الصدر Pre pectoral length	11
			PFL	طول الزعنفة الصدرية Pectoral fin length	12
			PreVL	الطول ما قبل الحوض Pre pelvic length	13
			VFL	طول الزعنفة الحوضية Pelvic fin length	14
			PreAL	الطول ما قبل الشرج Pre anal length	15
			AFL	طول الزعنفة الشرجية Anal fin length	16
			CFL	طول الزعنفة الذيلية Caudal fin length	17
			CFH	ارتفاع الزعنفة الذيلية Caudal fin height	18
			CPL	طول السويقة الذيلية Caudal peduncle length	19
			CPD	عمق السويقة الذيلية Caudal peduncle depth	20

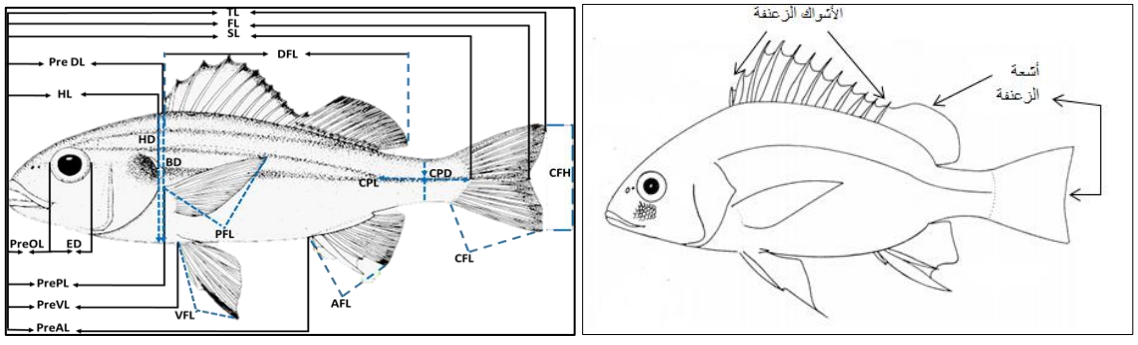

شكل (2) يوضح القياسات المظهرية لسمكة الهداس

قسمت العينات التي تم قياسها إلى 9 مجموعات طولية، أُخذت جميع القياسات المظهرية المختلفة كنسبة مئوية من الطول الكلي (TL) باستثناء قطر العين (ED) والمسافة ما قبل العين (PreOL)؛ حيث أخذت النسبة المئوية لها مع طول الرأس (HL).

خضعت القياسات المظهرية لتحليل الانحدار من أجل الحصول على العلاقة بين كل قياس مع الطول الكلي باستثناء قطر العين والمسافة ما قبل العين، وأخذت العلاقة مع طول الرأس كما في المعادلة:

$$Y = b X + a$$

Y = القياس المظهري، X = الطول الكلي(سم)، a = القاطع على المحور الصادي، b = ميل الخط المستقيم.

حسبت علاقة الطول بالوزن من خلال العلاقتين الآتيتين: (Beckman.; 1948) (Le Cren;1951):

$$W = a L^b$$

حيث إن: W = وزن الجسم (جم)، L = الطول الكلي (سم)، b = مؤشر النمو، a = معامل الارتباط بشكل الجسم.

عندما تكون b =3 يكون النمو من النمط المتناسق (Isometric growth)، أما عندما تزيد أو تنقص هذه القيمة عن 3 فيكون النمو من النمط غير المتناسق (Allometric growth)، أي إن الزيادة تحصل في اتجاة الطول أو الوزن على حساب الآخر، ويكون النمو غير قياسي (Petrakis and Stergiou; 1995) (Kraljevic.*et.al*;1996; وحساب معامل الارتباط R بين المتغيرين للتعبير عن مدى العلاقة وقوة ارتباط الطول بالوزن.

2. 4. تحديد العمر

لمعرفة العمر أُخِذ من كل سمكة 5–10 حراشف من أحد الجانبين أسفل الزعنفة الظهرية، ثم وضعت في علب بلاستيكية، كُتِب عليها رقم العينة وطولها ووزنها، تمَّ غسلُها بالماء وأضيف لها محلول فورمالين تركيز 10% وحفظت إلى حين دراستها، أُخذت عدد من الحراشف المحفوظة 3–5 وثبتت بين شريحتين زجاجيتين، ثم ربطت بشريط لاصق، كُتِبَ عليه اسمُ العينة وطولها ووزنها، ثم فحصت تحت مجهر تشريحي X10 Kraljevic, Bagenal,. and Tesch, 1978). (et.al;1996) (شكل3). تم التمييز بين الجنس (الذكور، والإناث، والجنس المشترك (غير الواضحه)) عن طريق تشريح العينات، والتعرف على الأعضاء التناسلية.

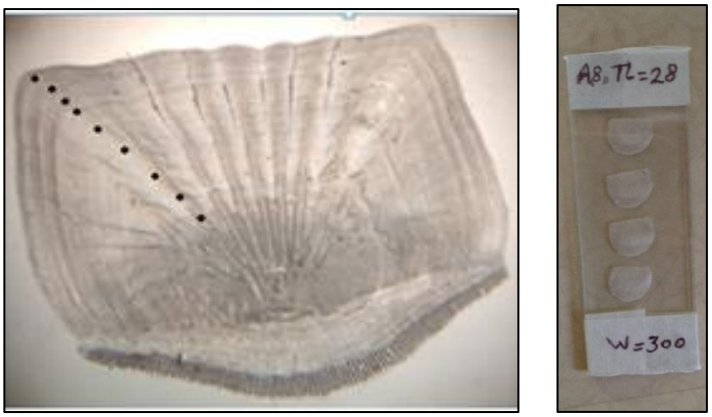

شكل (3) تحديد العمر عن طريق حلقات النمو السنوية تحت ميكروسكوب تشريحي

تمَ إجراء التحليلات الإحصائية (المتوسط الحسابي والخطأ المعياري) للبيانات المظهرية والعددية باستخدام برامج التحليل SPSS الإصدار 20، وتمَ اختبار المعنوية عند $P> 0.05$، وإنشاء المخططات البيانية اللازمة للبحث باستخدام برنامج Microsoft Excel, 2010.

3. النتائج

3. 1. القياسات المظهرية والعددية

3. 1. 1. الوصف

بينت هذه الدراسة أن سمكة الهداس *D. pictum* تتميز بأن أجسامها محدَّبة، والفم صغير والشفاه سميكة، ولها ست فتحات على الذقن، ولا توجد حفرة متوسطة، الأسماك الكبيرة رمادية اللون، ويوجد على الزعانف الظهرية والذيلية بقع داكنة متعددة، والأطراف الأخيرة لهذه الزعانف داكنة، والزعانف البطنية والشرجية داكنة أيضًا، القشور صغيرة (خشنة الملمس)، توجد شرائط طولية سوداء في الأسماك الصغيرة والبقع عند البالغين، في الأفراد الكبار تصبح البقع صغيرة أو غير واضحة، في بعض الأحيان توجد بقع صفراء باهتة على الرأس والجسم، الزعنفة الظهرية مزودة بـ 9–10 أشواك، الشوكة الثانية أطول من الأولى، ولديها 21 إلى 26 شعاعًا لينًا، الزعنفة الشرجية مزودة بـ 3 أشواك و7 أشعة لينة، الزعنفة الصدرية مزودة بـ 16–17 شعاعًا، كما يوجد 20 – 25 من القشور بين الخط الجانبي ومنشأ الزعنفة الظهرية. كما في **(شكل4)**.

شكل (4) يوضح الصفات الخارجية لسمكة الهداس. تاريخ الصيد 2202/6/7 م

شكل (5) يوضح الصفات الخارجية مختلفة الاحجام لسمكة الهداس. تاريخ الصيد 2021/11/10 م.

شكل (6) يوضح المسام والبقع الصفراء الذهبية لسمكة الهداس

سُجلت القياسات المظهرية لأجزاء الجسم المختلفة في المجموعات الطولية؛ إذْ أُخذ المتوسط الحسابي والخطأ المعياري (mean ± SE) كما في (جدول2) للنوع الهداس *D. pictum*، نلاحظ أن جميع القياسات الشكلية التي تمَ قياسها (SL, HL, HD, ED, PreOL, BD, PreDL, DFL, PrePL, PFL, PreVL, VFL, PreAL, AFL, CFL, CPL, CPD)، تزداد مع زيادة طول الجسم (TL) في المجموعات الطولية، بمعنى أن القياسات الشكلية تعتمد على طول الجسم. هناك تغيير تدريجي في القياسات الشكلية مع زيادة طول الجسم، أي إن جميع الصفات الشكلية تنمو بشكل متماثل في المجموعات الطولية.

قسمت العينات التي جمعت خلال الدراسة للنوع *D.pictum* إلى (9) مجموعات طولية، طول كل منها (5.9) سم حسب طولها الكلي (18 – 23.9، 24 – 29.9، 30 – 35.9، 36 – 41.9، 42 – 47.9، 48 – 53.9، 54 – 59.9، 60 – 65.9، 66 – 71.9) كما في شكل (7).

تراوحت الأطوال الكلية لأسماك الهداس *D. pictum* بين 18 سم و70 سم، بوزن 80 جم – 3820 جم، حيث يبين شكل (7) التوزيع التكراري الطولي لأعداد أسماك الهداس في المجموعات الطولية المختلفة، ويلاحظ أن تركز الأعداد كان في مجموعة الطول (30 – 35.9) سم، بمتوسط طول 2.08 ± 32.42 سم، ومتوسط وزن 100.92 ± 393.73 جم، حيث كان متوسط طول الذكور 2.30 ± 32.33 سم ومتوسط الوزن للذكور 378.13 ± 94.77 جم، ومتوسط الطول للإناث 1.74 ± 32.56 سم ومتوسط الوزن 107.01 ± 416.85.

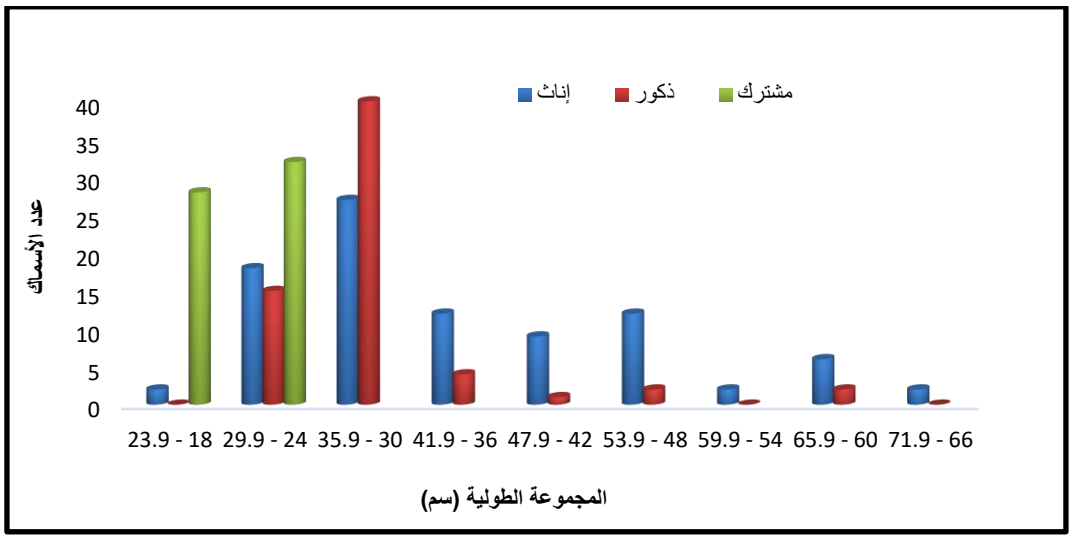

شكل (7) التوزيع التكراري الطولي لأسماك الهداس *D. pictum* ضمن المجموعات الطولية لكل جنس خلال فترة الدراسة

جدول (2) يوضح الإحصائيات الأساسية (المتوسط الحسابي والخطأ المعياري) للقياسات المورفومترية لأجزاء الجسم المختلفة لكل مجموعة طولية للنوع *D. pictum*

القياس	23.9 – 18	29.9 – 24	35.9 – 30	41.9 – 36	47.9 – 42	53.9 – 48	59.9 – 54	65.9 –60	71.9 – 66	المجموع
TL	21.1±0.31	26.9±0.23	32.4±0.25	39.1±0.49	43.3±0.37	48.9±0.37	55.0±0.0	61.3±0.49	70.0±0.0	44.2±0.18
SL	18.5±0.23	23.4±0.21	27.6±0.24	31.7±0.94	36.3±0.30	42.3±0.19	49.0±0.0	53.5±0.33	67.0±0.0	38.8±0.28
HL	5.4±0.13	6.4±0.08	8.1±0.09	9.3±0.21	9.6±0.54	11.0±0.23	15.0±0.0	16.1±0.35	17.0±0.0	10.9±0.18
HD	7.1±0.14	8.7±0.09	10.4±0.12	11.8±0.11	13.8±0.13	15.6±0.13	17.0±0.0	18.6±0.53	21.0±0.0	13.8.±0.16
ED	1.2±0.07	1.9±0.03	2.0±0.0	2.0±0.0	2.0±0.0	2.0±0.0	2.0±0.0	2.9±0.13	4.0±0.0	2.2±0.05
PreOL	2.1±0.05	2.7±0.06	3.7±0.06	4.3±0.11	4.7±0.26	5.2±0.19	6.0±0.0	6.1±0.35	8.0±0.0	4.8±0.12
BD	7.3±0.13	9.4±0.09	10.9±0.11	12.8±0.17	14.4±0.22	16.5±0.14	18.0±0.0	19.0±0.38	23.0±0.0	14.6±0.12
PreDL	6.2±0.17	8.2±0.12	9.9±0.13	11.8±0.28	11.3±0.68	14.3±0.45	14.0±0.0	15.5±0.76	20.0±0.0	12.4±0.28
DFL	11.9±0.22	15.1±0.09	17.3±0.14	21.0±0.28	24.6±0.52	26.6±0.29	30.0±0.0	31.8±0.53	37.0±0.0	23.9±0.19
PrePL	5.9±0.06	6.8±0.11	8.4±0.09	9.8±0.20	11.0±0.33	11.9±0.16	15.0±0.0	16.8±0.25	18.0±0.0	11.5±0.11
PFL	3.9±0.06	4.3±0.06	5.3±0.09	6.1±0.15	7.0±0.26	7.5±0.14	8.0±0.0	9.0±0.39	10.0±0.0	6.8±0.13
PreVL	6.3±0.11	7.7±0.07	9.4±0.08	10.9±0.20	11.8±0.20	13.3±0.22	15.0±0.0	16.3±0.25	20.0±0.0	12.3±0.09
VFL	4.1±0.05	4.9±0.06	6.0±0.0	6.8±0.17	7.7±0.15	8.1±0.09	10.0±0.0	10.4±0.38	10.0±0.0	7.6±0.12
PreAL	11.5±0.16	14.5±0.15	17.4±0.16	20.9±0.24	23.2±0.38	26.6±0.19	30.0±0.0	33.6±0.26	38.0±0.0	23.9±0.12
AFL	3.9±0.08	4.8±0.09	5.5±0.12	6.5±0.13	7.0±0.21	7.6±0.13	8.0±0.0	9.0±0.38	10.0±0.0	6.9±0.12
CFL	3.9±0.06	4.7±0.08	5.9±0.03	6.7±0.17	7.3±0.15	9.0±0.31	10.0±0.0	11.3±0.37	12.0±0.0	7.9±0.13
CFH	4.7±0.16	6.5±0.09	8.6±0.10	8.5±0.32	10.1±0.23	12.3±0.19	15.0±0.0	16.5±0.76	17.0±0.0	11.0±0.23
CPL	3.6±0.09	4.7±0.08	5.9±0.08	6.4±0.13	7.5±0.17	9.1±0.25	10.0±0.0	10.0±0.33	10.0±0.0	7.5±0.11
CPD	2.0±0.0	2.9±0.07	3.4±0.06	4.0±0.0	4.1±0.10	4.5±0.14	5.0±0.0	5.6±0.18	7.0±0.0	4.3±0.07

بينت نتائج الدراسة شكل (8) أن وجود أسماك الهداس *D.pictum* في مجموعة الأطوال الصغيرة 18–23.9 سم تشكل نسبة 14% من إجمالي الأسماك التي صيدت خلال فترة الدراسة، في حين تشكل الأسماك الكبيرة ضمن المجموعة 60–65.9 سم نسبة 3.7% فقط من الأسماك المدروسة، كما يلاحظ أن الأطوال السائدة لأسماك الهداس كانت ضمن المجموعة 30–35.9 سم، بمتوسط طول 2.30 ± 32.33 سم، وهذه تشكل النسبة الأكثر وجودًا 31.3 & 30.4% من مجموع أسماك الهداس.

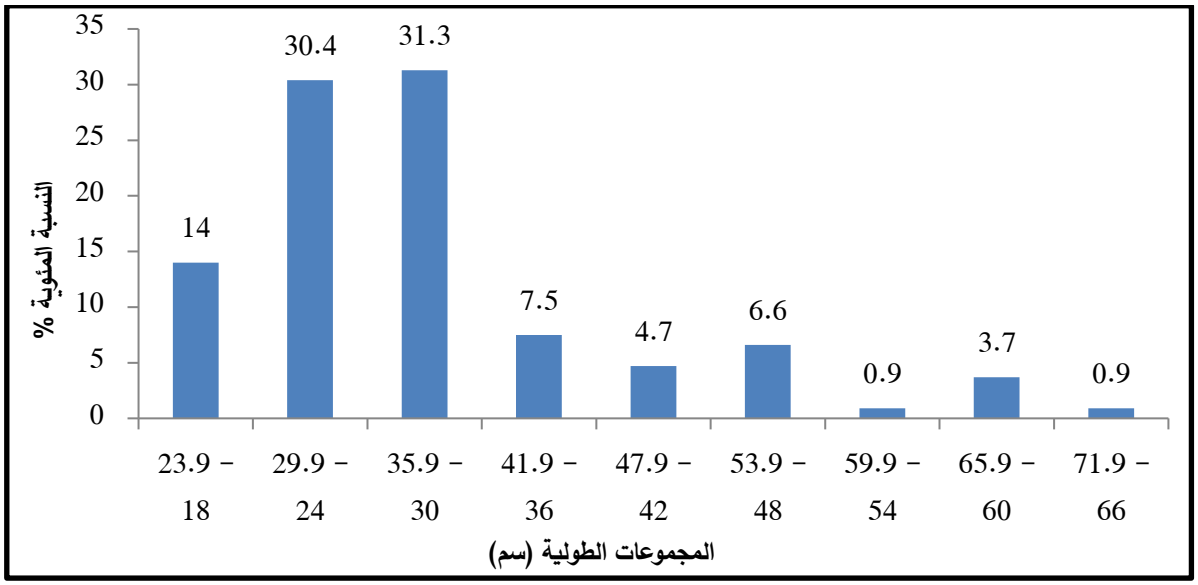

شكل (8):النسبة المئوية لتواجد سمك الهداس *D.pictum* ضمن المجموعات الطولية خلال فترة الدراسة

جدول رقم (3) يوضح النسبة المئوية للقياسات المورفومترية المختلفة فيما يتعلق بالطول الكلي وطول الرأس للنوع الهداس *D.pictum* من خليج عدن، حيث إن نسبة الطول القياسي (SL) 85.7%، وهذه النسبة عالية مع الطول الكلي (TL)، ونسبة الرأس (HL) 24.1%، ونسبة عمق الرأس (HD) 31.9% مع الطول الكلي، نسبة طول المسافة ما قبل العين (PreOL) (طول الخطم Snout length) 44.1% وقطر العين (ED) 23.8% إلى طول الرأس (HL)، وعمق الجسم (BD) بنسبة 33.6% من الطول الكلي يشير إلى أن الجسم مستطيل نسبيًا. تشكل أطوال الزعانف نسبة 54.5، 15.9، 17.8 و16.8% للزعنفة الظهرية (DFL)، الصدرية (PFL)، الحوضية (VFL) والشرجية (AFL) على التوالي من الطول الكلي، حيث تشكل المسافة ما قبل الزعنفة الظهرية (PreDL) بنسبة 29.4% ونسبة المسافة ما قبل الصدرية (PrePL) بنسبة 25.6% من الطول الكلي

يوضح جول رقم (3) نسبة المسافة ما قبل الزعنفة الصدرية (PrePL) 25.6%، ونسبة المسافة ما قبل الزعنفة الحوضية (PreVL) 28.3% مع الطول الكلي، أن الزعنفة الصدرية موقعها قبل الزعنفة الحوضية بقليل، المسافة ما قبل الزعنفة الشرجية (PreAL) 53.9% مع الطول الكلي يوحي إلى أن الزعنفة الشرجية تكون بعيدة، وتجاوزت منتصف البطن, نسبة طول الزعنفة الذيلية (CFL) 17.9% ونسبة ارتفاع الزعنفة الذيلية (CFH) 24.8% يشير إلى زعنفة ذيلية صغيرة ومرتفعة، كما أن نسبة طول السويقة الذيلية (CPL) ونسبة ارتفاعها (CPD) 17.5% و 10.2% على التوالي سويقة ذيلية رفيعة.

جدول (3) النسبة المئوية للقياسات المورفومترية المختلفة بالنسبة للطول الكلي وطول الرأس للنوع *D. pictum*

الرقم	القياس	النسبة المئوية
1	SL	TL % 85.7
2	HL	TL %24.1
3	HD	TL %31.9
4	ED	HL %23.8
5	PreOL	HL%44.1
6	BD	TL % 33.6
7	PreDL	TL % 29.4
8	DFL	TL % 54.5
9	PrePL	TL %25.6
10	PFL	TL %15.9
11	PreVL	TL % 28.3
12	VFL	TL % 17.8
13	PreAL	TL % 53.9
14	AFL	TL % 16.8
15	CFL	TL %17.9
16	CFH	TL %24.8
17	CPL	TL % 17.5
18	CPD	TL %10.2

إذْ خضعت كل القياسات المظهرية المدروسة لتحليل الانحدار من أجل الحصول على العلاقة بين كل قياس مظهري مع الطول الكلي، باستثناء قياس قطر العين والمسافة ما قبل العين أخذت العلاقة مع طول الرأس كما في (جدول 4)

جدول (4) العلاقة بين القياسات المورفومترية المختلفة والطول الكلي (TL) وطول الرأس (HL) لسمك الهداس *D.pictum*

الرقم	القياس	معادلة الانحدار"y = b x + a" Regression Equation	معامل الارتباط (R) Correlation Coefficient
1	TL/SL	y=0.8856x − 0.9459	0.979
2	TL/HL	y=0.2217x + 0.6331	0.937
3	TL/HD	y= 0.295x + 0.7834	0.973
4	TL/BD	y=0.3049x + 1.0206	0.974
5	HL/ED	y = 0.1629x + 0.5935	0.748
6	HL/PreOL	y = 0.4441x + 0.0241	0.910
7	TL/PreDL	y = 0.2428x + 1.6951	0.825
8	TL/DFL	y = 0.5112x + 1.1012	0.970
9	TL/PrePL	y = 0.2353x + 0.6946	0.963

0.946	y = 0.1383x + 0.7116	TL/PFL	10
0.980	y = 0.2566x + 0.8718	TL/PreVL	11
0.946	y = 0.1427x + 1.1767	TL/VFL	12
0.994	y = 0.5522x – 0.4026	TL/PreAL	13
0.824	y = 0.1273x + 1.3474	TL/AFL	14
0.914	y = 0.1533x + 0.8348	TL/CFL	15
0.884	y = 0.2497x – 0.035	TL/CFH	16
0.919	y = 0.1644x + 0.3598	TL/CPL	17
0.877	y = 0.0845x + 0.5676	TL/CPD	18

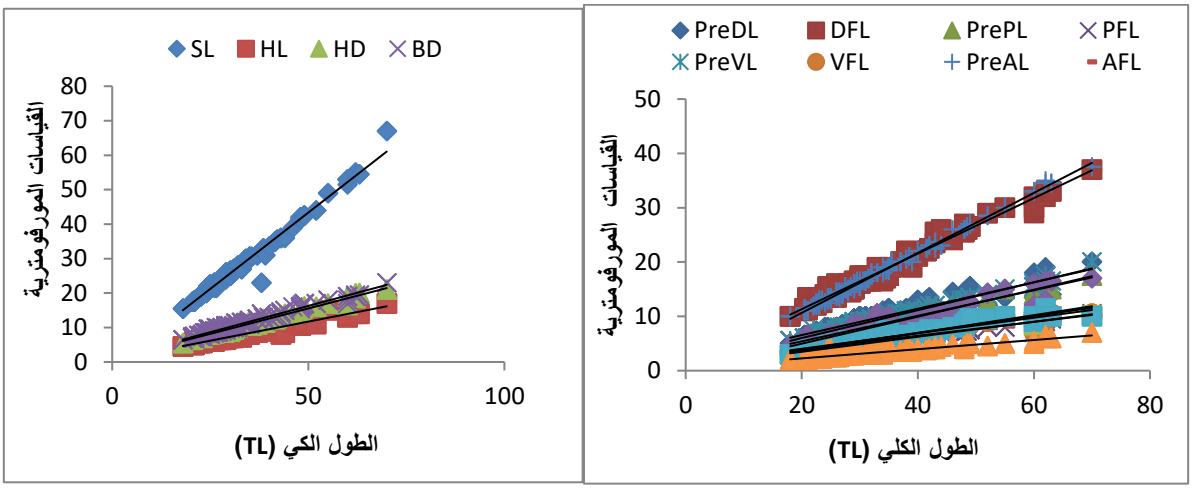

شكل (9) العلاقة بين القياسات المورفومترية والطول الكلي للنوع *D. pictum* في منطقة الدراسة

3. 2. القياسات العددية

– القياسات العددية (Meristics):

جدول (5) يوضح القياسات المرستية لأجزاء الجسم المختلفة لكل مجموعة طولية للنوع *D. pictum* ونتائج هذا الجدول تبين أنه لا توجد اختلافات في القياسات العددية (الميرستيه) مع زيادة طول الجسم، حيث إن كل القياسات ظلت ثابتة مع زيادة طول الجسم، لذلك فإن صيغة الزعنفة للنوع *D.pctum* يكون (D –X, 22 – 23; A–III, 7; P –16; V –I, 5; C –17) بمعنى 10 أشواك و22–23 شعاعًا لينًا في الزعنفة الظهرية، 3 أشواك و7 أشعة لينة في الزعنفة الشرجية، 16 شعاعًا لينًا في الزعنفة الصدرية، شوكة واحدة و5 أشعة لينة في الزعنفة الحوضية، 17 شعاعًا لينًا في الزعنفة الذيلية، وعدد الأسنان الخيشومية على القوس الخيشومي (0.22 ±18.2).

جدول(5) يوضح الإحصائيات الأساسية (المتوسط الحسابي والخطأ المعياري) للقياسات العددية لأجزاء الجسم المختلفة لكل مجموعة طولية للنوع D. pictum

القياس	23.9 – 18	29.9 – 24	35.9 – 30	41.9 – 36	47.9 – 42	53.9 – 48	59.9 – 54	9 .65 – 60	71.9 – 66	المجموع
DFS	10.0±0.03	10.1±0.03	10.11±0.03	10.3±0.11	10.03±0.03	10.1±0.07	10.0±0.0	10.1±0.13	10.0±0.0	10.1±0.05
DFR	22.8±0.08	22.9±0.06	23.05±0.05	22.8±0.16	22.8±0.08	22.9±0.16	22.5±0.5	23.0±0.18	22.0±0.0	22.8±1.3
AFS	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0..0	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0.0	3.0±0.0
AFR	7.1±0.05	7.1±0.03	7.1±0.02	7.3±0.12	7.1±0.05	7.0±0.0	7.5±0.5	7.0±0.0	7.5±0.0	7.2±0.2
PFR	16.6±0.10	16.6±0.08	16.7±0.06	16.8±0.11	16.6±0.1	16.5±0.17	15.5±0.5	16.1±0.29	17.0±0.0	16.5±0.2
VFS	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0	1.0±0.0
VFR	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0	5.0±0.0
CFR	16.9±0.05	16.9±0.03	16.9±0.01	16.9±0.06	16.9±0.05	17.0±0.0	17.0±0.0	16.8±0.16	17.0±0.0	16.9±0.05
GR	18.6±0.15	18.2±0.16	18.7±0.11	18.6±0.20	18.6±0.15	18.5±0.23	16.5±0.5	18.0±0.73	18.5±0.5	18.2±0.22

علاقة الطول بالوزن Length – Weight relationship

يوضح جدول (6) العلاقة بين الطول الكلي (سم) والوزن الكلي (جم) لعينات سمك الهداس *D. Pictum* ولكل جنس على حدة، خلال فترة الدراسة كانت العلاقة حسب الصيغة الآتية: شكل رقم10.

الكل: ($TL = 0.025\ W^{2.7918}$, $R^2 = 0.9904$) الذكور: ($TL = 0.0151\ W^{2.9247}$, $R^2 = 0.9852$)

الإناث: ($TL = 0.0212\ W^{2.8388}$, $R^2 = 0.9908$) (الجنس المشترك: $TL = 0.0219\ W^{2.8443}$, $R^2 = 0.8915$)

جدول (6) بعض القياسات المرتبطة بعلاقة الطول مع الوزن في سمك الهداس *D.pictum* خلال فترة الدراسة

الجنس	العدد	a	B	R^2	مدى الطول	مدى الوزن
الكل	214	0.025	2.7918	0.9775	70 – 18	3820 – 80
الإناث	90	0.0212	2.8388	0.979	70 – 23.5	3820 – 170
الذكور	64	0.0151	2.9247	0.9324	62 – 27	2820 – 260
المشترك	60	0.0219	2.8443	0.9463	29 –18	390 – 80

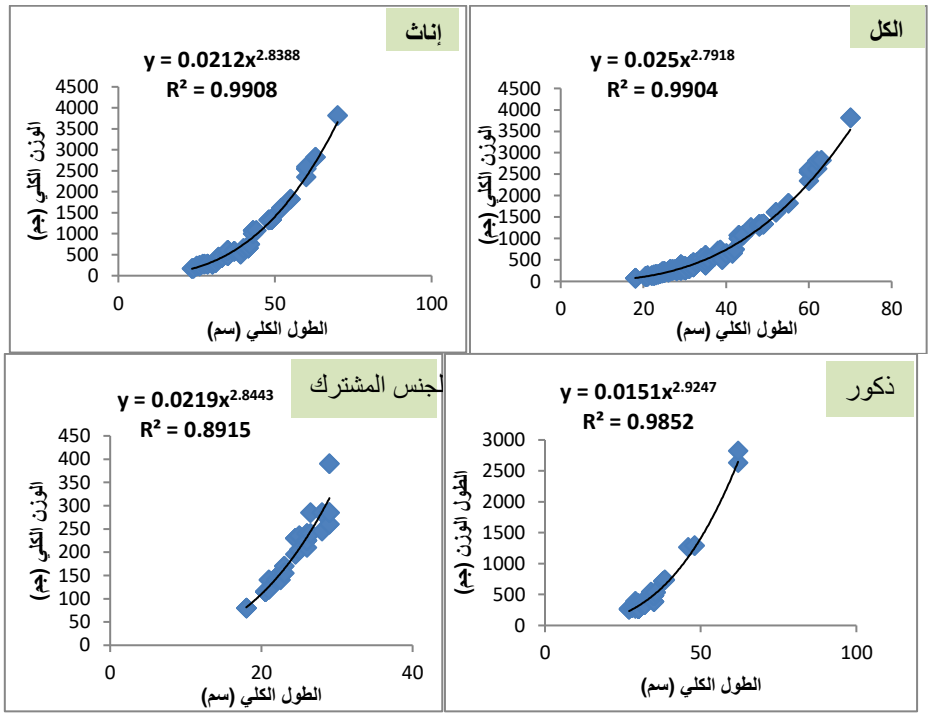

شكل (10) علاقة الطول بالوزن لكل أفراد سمك الهداس *D.pictum* وكل جنس على حدة خلال فترة الدراسة

4- تقدير العمر Age determination

أظهرت نتائج دراسة العمر باستخدام الحراشف عند سمك الهداس وجود تسع مجموعات عمرية مختلفة (0 ,I, II, III, IV, V, VI,VII, VIII, IX)، هناك زيادة واضحة في الحجم سواًء بالطول أو الوزن مع التقدم بالعمر جدول (7).

جدول7 : أعمار أسماك الهداس *D.pictum* بطريقة القشور خلال فترة الدراسة.

العمر (سنة)	معدل الوزن (جم)	معدل الطول (سم)	النسبة المئوية %	العدد	المجموعة الطولية
0	131.33	21.13	14	30	23.9 – 18
II –I	262.92	26.86	30.4	65	29.9 – 24
III –II	393.73	32.42	31.3	67	35.9 – 30
IV –III	636.50	39.13	7.5	16	41.9 – 36
VI – V	1016.50	43.30	4.7	10	47.9 – 42
VII – VI	1369.28	48.93	6.6	14	53.9 – 48
VII	1825.00	55.00	0.9	2	59.9 – 54
VIII	2643.75	61.25	3.7	8	65.9 – 60
IX	3820.00	70.00	0.9	2	71.9 – 66

شكل رقم (11) يوضح نسبة أسماك الهداس في المجموعات العمرية، نلاحظ أن الأسماك في المجموعة العمرية (I, II) هي الأكثر سيطرة في المصيد، بنسبة (% 30، و22.4 %)، في حين أن الأسماك ذات المجموعة العمرية الكبيرة (VII,IX) كانت أقل وجودًا في المصيد، وبنسبة صغيرة (0.9 % و1.9%) على التوالي.

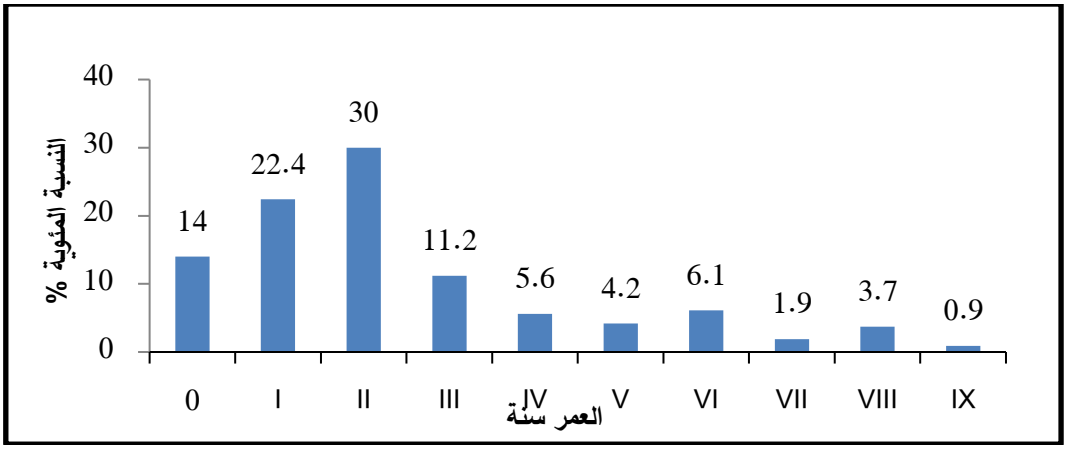

شكل (11) النسبة المئوية لعمر سمكة الهداس *D.pictum* خلال فترة الدراسة

4. المناقشة

ما يميز سمكة الهداس *D. pictum* أن أجسامها محدَّبة، والفم صغير، والشفاه سميكة، ولها ست فتحات في الذقن، ولا توجد حفرة متوسطة، الأسماك الكبيرة رمادية اللون، ويوجد على الزعانف الظهرية والذيلية بقع داكنة متعددة، كما أن الأطراف الأخيرة للزعانف البطنية والشرجية داكنة (الدليل السمكي، 2001)، القشور صغيرة (خشنة الملمس)، الخط الجانبي يحتوي على 54 إلى 73 من القشور. (Burhanuddin and Iwatsuki, 2012) توجد شرائط طولية سوداء في الأسماك الصغيرة والبقع عند البالغين، في الأفراد الكبار تصبح البقع صغيرة أو غير واضحة، في بعض الأحيان توجد بقع صفراء باهتة على الرأس والجسم، الزعنفة الظهرية مزودة بـ 9–10 أشواك

(ونادرًا جدًا تكون11)، الشوكة الثانية أطول من الأولى، ولديها 21 إلى 26 شعاعًا لينًا، الزعنفة الشرجية مزودة بـ 3 أشواك و7 أشعة لينة، الزعنفة الصدرية مزودة بـ 16–17 شعاعًا، كما يوجد 20 – 25 من القشور بين الخط الجانبي وموقع الزعنفة الظهرية. (Anam and Mostarda, 2012). الحد الأقصى للطول حوالي 100 سم، ووزنه 6 كجم، الطول الشائع 45 سم (Torres, 1991).

تعدُ دراسة الصفات الشكلية والعددية هي الطريقة الأكثر استخدامًا والأكثر فاعلية من حيث التكلفة لتحديد الأنواع (Balon,; 1995)، إذ أقترح Sajina, *et al* ; 2011 أنه يجب تحويل جميع القياسات الشكلية إلى نسب مئوية لتحليل أجزاء الجسم بدقة.

نتائج هذه الدراسة تشبه إلى حد ما تلك التي قدمها (Grandcourt *et al.* 2006)، ووجد الباحثون أن متوسط الطول للعينات الصغيرة لهذا النوع كان 21.1 سم، في حين اختلف متوسط الطول الكلي 25.0 سم في الأطوال من 18–43 سم؛ وذلك لأن الأطوال أصغر من طول العينات في خليج عدن، وفي دراسة أخرى من جنوب الخليج العربي على النوع *D. pictum* بلغ أقصى طول من 20.3–62.0 سم، بمتوسط طول 33.3 سم (Grandcourt *et al.*, 2011)، بعض القياسات الموفومترية تمت دراستها من قبل (Seth and Sahoo; 2014) سُجلت أول عينة صغيرة للنوع *D.pictum* من ساحل أدويشا في الهند أظهرت نتائجهم 16.52، 13.35، 3.9، 4.0، 4.8، 3.35، 4.0، 4.18، 8.34، 1.79، 1.52، 2.58، 1.3، 1.4 سم للطول الكلي، الطول القياسي، طول الرأس، ارتفاع الرأس، عمق الجسم، المسافة ما قبل الزعنفة الظهرية، المسافة ما قبل الزعنفة الصدرية، المسافة ما قبل الزعنفة الحوضية، المسافة ما قبل الزعنفة الشرجية، طول السويقة الذيلية، عمق السويقة الذيلية، طول الزعنفة الذيلية، قطر العين والمسافة ما قبل العين على التوالي. وهذه النتائج أصغر بكثير من العينات المدروسة في خليج عدن، هذا الاختلاف قد يعود إلى طريقة اختيار وسيلة الصيد المناسبة التي لا تؤدي الى تدهور المخزون، أو ما يعرف بالاصطياد الجائر، وكذا التغذية للنوع؛ لأن العينات في خليج عدن كانت أطول من العينات في جنوب الخليج العربي وساحل أدويشا في الهند.

اعتمادًا على نتائج البحث يتضح أنه لا توجد اختلافات في القياسات العددية (الميرستيه) مع زيادة طول الجسم، حيث إن كل القياسات ظلت ثابتة مع زيادة طول الجسم للسمكة محل الدراسة، نتائج هذه الدراسة تتفق إلى حد ما مع الدراسات السابقة لهذا النوع، ذُكر أن صيغة الزعنفة D –IX– X, 21 – 26; A – III, 7; P – 16– 17 (Fisher and Bianchi, 1984)، أي إن الزعنفة الظهرية يوجد بها 9–10 أشواك و21 - 26 شعاعًا لينًا، والزعنفة الشرجية 3 أشواك و7 أشعة لينة، والزعنفة الصدرية 16–17 شعاعًا لينًا، وفي الدليل السمكي (2001) كانت صيغة الزعانف D – IX – X, 21– 26; A – III, 6– 8، تتكون الزعنفة الظهرية من 9–10 أشواك و21–26 شعاعًا لينًا، الزعنفة الشرجية 3 أشواك و6–8 أشعة لينة، وفي أرخبيل سبيرموند جنوب سولاويزي ذكر Burhanuddin and Iwatsuki; 2012 صيغة الزعانف D – IX – X, 22 – 23; A – III, 7 – 8 GR – 19 – 23;، الزعنفة الظهرية 9 – 10 أشواك و22–23 شعاعًا ناعمًا، الزعنفة الشرجية 3 أشواك و7–8 أشعة لينة وعدد الأسنان الخيشومية على القوس الخيشومي من19–23. ووجد في ساحل أدويشا، بالهند أن القياسات الميرستية تكون D – X, 23; A– III, 7; P – 16; V – I, 5; C – 17; GR – 7 + 13 يدل ذلك على أن الزعنفة الظهرية تتكون من 10 أشواك و23 شعاعًا لينًا، الزعنفة الشرجية 3 أشواك و7 أشعة لينة، الزعنفة

الصدرية 16 أشعة لينة، الزعنفة الحوضية شوكة واحدة و5 أشعة لينة، الزعنفة الذيلية 17 شعاعًا لينًا، وعدد الأسنان الخيشومية على القوس الخيشومي 7+13 (Seth and Sahoo, 2014)، وأعطى Habib *et al.*; (2021) في شمال خليج البنغال صيغة الزعانف D – X, 23; A– III, 7; P – 17; C – 18، بمعنى أن الزعنفة الظهرية 10 أشواك، 23 شعاعًا لينًا، الزعنفة الشرجية 3 أشواك و7 أشعة، الزعنفة الصدرية 17 شعاعًا لينًا والزعنفة الذيلية 18 شعاعًا لينًا.

سُجلت القياسات المورفومترية لأجزاء الجسم المختلفة لكل عينة منها في مجموعات الطول (تسع مجموعات)، حيث تنمو أسماك الهداس في خليج عدن حتى 70 سم طولًا، لم تحلل الدراسات السابقة القياسات الشكلية (المورفومترية) للنوع بكل التفاصيل في مثل هذه الدراسة، واستخدمت هذه الطريقة من قبل (Basuonie *et al.*, 2020) في تحليل القياسات الشكلية للنوع *P. stridens* (النعوي، وآخرون ،2023) تم تحليل القياسات الشكلية للنوع *P. argenteus* من أسماك الناقم في سواحل محافظة عدن في اليمن.

عند مقارنة الشكل الخارجي للنوع *D.pictum*، في خليج عدن بدراسات أخرى، لوحظ أنه لا توجد اختلافات في الشكل الخارجي للنوع المدروس مع الدراسات السابقة.(Carpenter and Niem, 2001; Fischer and Bianchi, 1984)، كذلك مع ما وجدَ في أرخبيل سبيرموند جنوب سولاويزي (Burhanuddin and Iwatsuki, 2012) والأنواع الموجودة في بنغلادش شمال خليج البنغال (Habib *et al.*, 2021).

أعطت معادلات الانحدار المقدرة لمختلف القياسات الشكلية كدالة للطول الكلي (TL) وطول الرأس (HL)، حيث إن القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط (R) للعلاقات تشير إلى درجة متوسطة إلى عالية من الارتباط بين المتغيرات التي تمَ قياسها مع الطول الكلي وطول الرأس، كما لوحظ وجود علاقة خطية إيجابية قوية بين المتغيرات الشكلية لأجزاء الجسم المختلفة وعلاقتها مع الطول الكلي، كذلك بين قطر العين (ED) و المسافة ما قبل العين (PreOL) وعلاقتها مع طول الرأس، وهذا يدل على أن الأسماك تزداد في القياسات المختلفة تمامًا بالمعدل نفسه مع الطول الكلي وطول الرأس.(النعوي واخرون ،2023)

لا توجد دراسات سابقة فيما يتعلق بالعلاقة الخطية بين القياسات الشكلية لأجزاء الجسم المختلفة لنوع سمكة الهداس *D.pictum*. وجدت دراسات على أنواع أخرى للعائلة نفسها، منها دراسة (النعوي، وآخرون، 2023) على نوع من أسماك الناقم *P. argenteus* من سواحل محافظة عدن في اليمن، ووجدوا أن هناك علاقة خطية إيجابية بين القياسات الشكلية المختلفة لأجزاء الجسم مع الطول الكلي وطول الرأس، ودراسة (Basuonie, *et al* ; 2020) على النوع *P. stridens* من خليج السويس البحر الأحمر في مصر، ووجدوا أيضًا أن هناك علاقة خطية إيجابية بين القياسات الشكلية المختلفة لأجزاء الجسم مع الطول الكلي وطول الرأس.

لم تحلل الدراسات السابقة في جميع أنحاء العالم كل المقاييس الشكلية للنوع الهداس *D.pictum* كما في التحقيق الحالي، الدراسة الحالية، تشبه إلى حد ما تلك التي ذكرت في موقع https://www.fishbase.se/summary/399. أن متوسط الطول القياسي لهذا النوع SL= 38.8±0.28. اقتصرت بعض الدراسات على أخذ متوسط الطول الكلي للنوع أسماك الهداس *D.pictum* لكل مجموعة طولية كما في دراسة (Damadi, *et al* ; 2021; Letourneur *et al.*, 1998) حيث كان أكبر مجموعة حصل عليها 70–75 بمتوسط 70 سم، وهذا يتفق مع النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، فقد كان أقصى مجموعة طول

في هذه الدراسة 66–71.9بمتوسط 70 سم، في حين اختلفت مع بعض الدراسات الأخر Grandcourt *et al.*, (2006 ; Torres, 1991; Pauly *et al.*, 1996) وقد يرجع الاختلاف في طول العينات السمكية إلى عدد من العوامل، منها الاختلاف في مواقع الصيد أو طريقته المستخدمة، أو في طرق جمع العينات، وقد يكون أيضًا بسبب ميل الصيادين إلى حصاد الأسماك الكبيرة، مما أدى إلى انخفاض الكثافة ومتوسط الحجم والوفرة البيئية للأنواع المستغلة، كما يرجع الاختلاف إلى كثافة التغذية في المنطقة بالإضافة إلى الاختلاف في العمر والنضج والجنس (غانم، وآخرون، 2011 ; 1985 ; Russ)

في هذه الدراسة وجد أن النسبة المئوية للقياسات الشكلية لأجزاء الجسم المختلفة للنوع أسماك الهداس *D.pictum* في خليج عدن إلى الآن تتفق هذه النتائج مع ما ذكر في موقع https://www.fishbase.se/summary/399. حيث كانت النسبة المئوية لبعض القياسات الشكلية لهذا النوع *D.pictum* : 84.5، 53.8، 19.5، 27.9، 25.5، 33.9، 25.5، 26.8، 24.8% للطول القياسي، المسافة ما قبل الزعنفة الشرجية، المسافة ما قبل الزعنفة الظهرية، المسافة ما قبل الزعنفة الحوضية، المسافة ما قبل الزعنفة الصدرية، عمق الجسم، طول الرأس، قطر العين، والمسافة ما قبل العين على التوالي.

في الدراسة الحالية كانت نسبة الأسماك الأكثر وجودًا في مجموعة الطول (30–35.9) سم، ومجموعة (24–29.9) سم، بنسبة 31.3% و 30.4% على التوالي، تشكل النسبة الأكثر وجودًا للأسماك المصطادة من مجموع التجمع السمكي لأسماك الهداس *D.pictum* في منطقة الدراسة، نسبة الإناث في هذه المجموعة 30% ونسبة الذكور 62.5%، نسبة الأسماك في مجموعة الأسماك الصغيرة (18 – 23.9) سم تشكل 14% من إجمالي الأسماك المدروسة، في حين تشكل الأسماك الكبيرة ضمن المجموعة الطولية (66 – 71.9) سم نسبة 0.9% فقط من إجمالي الأسماك المدروسة والمتمثلة في الإناث.

ومن نتائج الدراسة أن الأوزان الكلية للهداس *D.pictum* قد تراوحت من 80–3820 جم، وكان وزن الإناث 170–842.1 جم، والذكور 260–498.7 جم، وفي مجموعة الطول الأكثر تكرارًا شكل (11) كان متوسط وزن الإناث 416.85 جم، ومتوسط الوزن للذكور 378.13 جم، وتبين نتائج الدراسة أن الإناث أكثر وزنًا من الذكور في مجموعة الطول 30 – 35.9 سم، يمكن أن يتأثر وزن الأسماك من الطول نفسه بعوامل مختلفة مثل حالة السمك، ومرحلة النضج، وزن الكبد، ووزن محتوى المعدة (Kohler *et al.*, 1995).

وقد أظهرت الدراسة ان الأسماك الصغيرة تختلف عن الأسماك البالغة من النوع نفسه، بوجود شرائط طولية داكنة على طول الجسم، وأن الصغار تنمو إلى أن تصل إلى مرحلة البلوغ، وأن الخطوط تنقسم على عدد من النقط دائرية صغيرة، مما يجعل الصغار مختلفة تمامًا عن الأسماك البالغة (Mckay, 2001)، وأن ظهور النوع المنقط بدأ من طول 18 سم – 24 سم (Johnson *et al.*, 2001)، قد يكون هذا الاختلاف بسبب الموقع الجغرافي، بالإضافة إلى أن النوع *D.pictum* يتميز بشكل خارجي متنوع، ويمكن أن يغير لونه الخارجي ونمطه خلال فترة حياتهم. (Chen *et al.*, 2021).

في الدراسة الحالية كانت قيمة الأس b في علاقة الطول والوزن في النوع *D.pictum* لكل من الذكور والإناث والجنس المشترك تساوي 2.9247، 2.8388، 2.8443 على التوالي، وهذه القيمة لا تختلف كثيرًا عن

القيمة b= 3، حيث إن قيمة معامل الارتباط (R^2) تساوي 0.9324، 0.979، 0.9463 على التوالي، وهي قيمة عالية مما يعكس الميل إلى أن النمو متساوي القياس.

ومن خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسات أخرى أجريت على النوع نفسه، في جنوب أفريقيا وُجِدَ أن قيمة b= 3.28، a= 0.0033 (Torres, 1991)، كذلك في دراسة التنوع البيولوجي للموارد السمكية في غرب إندونيسيا كانت قيمة b = 3.131، a= 0.0077، r^2= 0.986 (Pauly *et al.*, 1996)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المتحصل عليها في خليج عدن b =2.7918، في حين أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة أسماك الشعاب المرجانية جنوب غرب المحيط الهادئ، حيث إن قيمة b= 2.979، a= 0.0151 وقيمة r^2= 0.988 (Letourneur *et al.*, 1998) ، وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع العلاقة بين الطول والوزن لإسماك هذا النوع في جنوب الخليج العربي b= 2.99، a= 0.015 وقيمة R عالية وتساوي 0.99. وهو ما يتفق مع نتائج (Grandcourt *et al.*, 2006).

ذكر (Beckman, ; 1948) أن قيمة (b) في علاقة الطول بالوزن تختلف ليس فقط بين الأنواع ولكن أحيانًا بين سلالات من النوع نفسه بسبب نسبة الجنس، وموسم التفريخ ومرحلة النضج، أن الاختلاف بين الباحثين في قيم معامل الانحدار للنوع نفسه ينسب إلى التغيرات الجنينية واختلاف في الأعمار، والنضج، والجنس، والفصل من السنة، والتغذية وجيولوجية المنطقة، وامتلاء المعدة، والأمراض. (Yildirim, and Turkmen ; 2001)

كما أن دراسة العمر في الأسماك يساعد في معرفة العمر عند النضج الجنسي الأول، وتقدير النمو، وتنظيم وقت الصيد، لذا فإن دراسة العمر مهمة لدراسة صفات المجتمع، وهي مطلوبة في أغلب الأحيان قبل البدء بدراسات منفصلة عن استراتيجيات تاريخ الحياة وبيئة الأسماك. (Polat, . *et al.* 2004)

أظهرت نتائج الدراسة أن عمر سمك الهداس *D.pictum* تراوحت بين أقل من سنة (0) وأقصى عمر هو (9 سنوات)، ويلاحظ زيادة واضحة ثابته سواء في الطول أو الوزن مع التقدم في العمر للنوع المدروس. هذا يتفق مع ما توصل (Carpenter ; and Niem ; 2001) حيث وصل إلى عمر ست سنوات في طول 70. سم.

كانت الفئة العمرية الثالثة والرابعة هي الأكثر (سيادةً) وتكرارًا في الهداس *D.pictum.* بنسبة 30%، من إجمالي المصيد، وهذا يعني ارتفاع ضغط الصيد في النوع المدروس عند معدل طول 30.2 سم و33.3سم؛ إذ تنضح الغدد التناسلية للنوع الناقم في عمر أكبر من سنتين (Hussain, and Abdullah, ;1977) . حيث إن تحديد خصوبة الأسماك وموسم تكاثرها تفيد في عملية تقنين عمليات الصيد، وذلك للحد من صيدها في هذه الفترة، والسماح لصغارها في النمو، واستغلالها الاستغلال الأمثل في المستقبل.(البلوى، 2005)

من نتائج الدراسة الحالية اتضح أن النوع *D.pictum* سجلت أدنى طول 18 سم، وأقصى طول 70 سم بعمر 0–9 سنوات، أقل من العمر المبلغ عنه بواسطة (Grandcourt *et al.*; 2006) في جنوب الخليج العربي، الذي كان أكبر طول 64 سم، بعمر 13 سنة. كما وجدوا أن هذا النوع في طول 62 سم بعمر 11 سنة (Grandcourt *et al.*, 2011). وقد يرجع ذلك إلى اختلاف البيئات والعوامل الوراثية للنوع *D.pictum*، وأن نمو أسماك الهداس في خليج عدن عالٍ؛ وذلك بسبب وفرة الغذاء المتاح، مما نتج عنه زيادة في الطول رغم صغر عمرها. (محمد، وآخرون، 2010)

جدول (8) مقارنة علاقة الطول بالوزن للنوع الهداس D.pictum الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

الاسم العلمي للنوع	الجنس	الطول سم	العدد	a	B	R^2	المنطقة	المرجع
D. pictum	–	100	–	0.0033	3.23	–	جنوب أفريقيا	Torres, 1991
D. pictum	–	84 -10	–	0.0077	3.131	0.986	اندونيسيا	Pauly *et al.*, 1996
D. pictum	–	75 -70	–	0.0151	2.979	0.988	غرب المحيط الهندي	Letourneur *et al.*, 1998
D. pictum	–	-21.1 31.9	–	0.015	2.99	0.99	جنوب الخليج العربي	Grandcourt *et al.*, 2006
D. pictum	ذكر	62 -27	64	0.0151	2.9247	0.932	اليمن	الدراسة الحالية
	أنثى	-23.5 70	90	0.0212	2.8388	0.979		
	مشترك	29 -18	60	0.0219	2.8443	0.946		

جدول (9) مقارنة القياسات العددية (Meristic) للنوع الهداس *D.pictum* في مناطق مختلفة

الاسم العلمي للنوع	عدد الأسنان الخيشومية	الزعنفة الظهرية		الزعنفة الشرجية		الزعنفة الصدرية		الزعنفة الحوضية		الزعنفة الذيلية		المنطقة	المرجع
		الأشوك	الأشعة	الاشوك	الأشعة	الأشوك	الأشعة	الأشوك	الأشعة	الأشوك	الأشعة		
D. pictum	–	IX – X	-21 26	III	7	0	-16 17	–	–	0	–	غرب المحيط الهندي	Fisher and Bianchi, 1984
D. pictum	– 19 23	X – IX	20 – 24	–	–	0	–	–	–	0	–	غرب المحيط الهندي	Carpenter and Niem, 2001
D. pictum	– 19 23	IX – X	22 – 23	III	-7 8	0	–	–	–	0	–	جنوب سولاويزي	Burhanuddin and Iwatsuki, 2012
D. pictum	–	IX – X	22 – 26	III	7	0	-16 18	–	–	0	–	كينيا	Anam and Mostarda, 2012
D. pictum	13 – 7	X	23	III	7	0	16	1	5	0	17	الهند	Seth and Sahoo, 2014

Habib *et al.*, 2021	شمال خليج البنغال	18	0	–	–	17	0	7	III	23	X	–	*D. pictum*
الدراسة الحالية	سواحل خليج عدن اليمن	17	0	5	1	16	0	7	III	23	X	18.2 ± 0.22	*D. pictum*

المراجع العربية

البلوى، حمود بن فارس القحم (2005). *علم الأسماك*. الرياض، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 445 صفحة.

الدليل السمكي (2001). مركز أبحاث علوم البحار، مشروع تطوير الأسماك الرابع، وزارة الثروة السمكية، عدن، الجمهورية اليمنية 236 صفحة.

سلمان، نادر عبدالله. المهداوي، غيث جاسم. العبسي، نذير (2005). علاقة أحجام وأعمار أسماك الناقم *Pomadasys argentus* بفتحات شباك الصيد في مصائد البحر الأحمر اليمنية، *Iraq .J. Aqua* 2، 142 –131.

غانم، وسيم. إبراهيم، أمير. بكر, محمد. لحلح, مرهف (2011). دراسة العمر ومعدلات النمو عند سمك الجربيدة *Pagellus erythrinus* (L. 1758) في المياه البحرية السورية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة العلوم البيولوجية*. 33 (5): 155– 169.

محمد، عبد الرزاق محمود. سعد النور، ساجد. جاسم، وطفاء أحمد (2010). شكل و عمر ونمو أسماك الحمري (*Barbus luteus* (Heckel, 1843 في هور السويب، جنوب العراق، *مجلة البصرة للعلوم الزراعية*، 23 (1): 135 – 157.

المختار، مصطفى أحمد. جاسم، وطفاء أحمد، مطلك، فلاح معروف (2016). تقدير عمر ونمو سمكة الصبور (*Tenualosa ilisha* (Hamilton, 1822 باستخدام الحراشف أثناء هجرة التكاثر في مياه العراق الداخلية. *JKAU: Sci .Mar* 26 (1): 61 – 73.

النعوي إشراق . عبدالقادر، كمال. أحمد. باعوم و طه. صالح. سالم (2023). الصفات المظهرية والعددية وعمر أسماك الناقم (ARGENTEUS POMADASYS ,1775 FORSSKAL عائلة HAEMULIDAE : في سواحل محافظة عدن – اليمن"، *مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الأساسية والتّطبيقيّة*، المجلد 4، العدد 1، ص 51– 39.

المراجع الاجنبية

Abubakr, M.M. (2004). The Republic Of Yemen Marine Biotic Ecosystem (Resources-Habitats And Species). Environment Protction Authority-Ministry of Water and Environmnet - *The Republic of Yemen. P128.*

Al- Sakaff, H. and Esseen, M. (1999). Length-weight relationship of fishes from Yemen waters (Gulf of Aden and Red Sea). *Naga ICLARM Quat., 22: 41-42.*

ALi, A. M., Aideed, Motae S., & Algurabi, M. A. (2020). New records of Syngnathiform fishes (Teleostei: Syngnathiformes) from the Hadhramout coast, Gulf of Aden, Yemen. *Iranian Journal of Ichthyology, 7(4), 314–322.*

ALi, A. M., Algurabi, M. A., Nasibulina, B. M., Kurochkina, T. F., & Bakhshalizadeh, S. (2021). New Records of some fishes from Hadhramout coast, Gulf of Aden, Yemen. *Iranian Journal of Ichthyology, 8(3), 189–203.*

Ali, A., Jawad, L., & Sheikh, A. (2009). First record of Neoharriotta pinnata (Condrichthys: Rhinochimaeridae) and second record of Satyrichthys adeni (Osteichthys: Peristediidae) from Gulf of Aden, Republic of Yemen. *Marine Biodiversity Records, 2, E170.*

Anam, R. and Mostarda, E. (2012). *Field Identification Guide to the Living Marine Resources Of Kenya, FAO Species Identification Guide for Fishery Purposes, Rome, FAO. 2012. x + 357 pp. 25.*.

Appa Rao, T. (1966). On some aspects of biology of *Lactarius lactarius* (Schn). *Indian J. Fish., 13 : 334-349.*

Bagenal, T.B. and Tesch, F.W. (1978). Age and growth, in: Methods for assessment of fish production in freshwater, edited by Bagenal, T.B., 3rd ed., Blackwell. *Sci. Publ. Oxford, UK, pp. 101-130.*

Balon, E. K. (1995). Origin and domestication of the wild carp, Cyprinus carpio: from Roman gourmets to the swimming flowers. Aquaculture, 129(1–4) 3–48.

Basmidi A.A,(2014). Length – Weight relationship for 17 fish species from Hadhramout coast – Gulf of Aden *Journal of Hadhramout University. Vol.11, 15, June. 2014: 210- 216.*

Basuonie, A. A. A., Sabrah, M. M., El-Sherbeny, A. S. H., El-Sabbagh, M. S. A. (2020). Analysis of morphometric and meristic characteristics of Pomadasys stridens (Forsskål, 1775), Family: Haemulidae from the Gulf of Suez, Red Sea, Egypt. *Egyptian Journal of Aquatic Biology & Fisheries, 24(6): 281 – 294.*

Beckman, W. C. (1948). The weight–length relationship factors of conversion between standard and total lengths and coefficient of condition for seven Michigan fishes. Trans. Amer. *Fish. Soc.75:237-256.*

Burhanuddin, A. And Iwatsuki, Y. (2012). The Grunts (Family Haemulidae) Of The Spermonde Archipelago, South Sulawesi. *Jurnal Ilmu dan Teknologi Kelautan Tropis, Vol.4 (2); 229-238.*

Carpenter, K. E., Niem, V. H. (2001). FAO species identification guide for fishery purposes. The living marine resources of the Western Central Pacific. Volume 5. Bony fishes part 3 (Menidae to Pomacentridae). *Rome, FAO. 2001. pp. 2791-3380.*

Chen, M., Liao, G., Li, Z., Chen, H., Zhang, K., Liang, R. (2021). The complete mitochondrial genome of *Diagramma pictum* (Perciformes: Haemulidae) (7) : 2024–2025.

Damadi, E., Moghaddam, F. Y., Ghassemzadeh, F., Ghanbarifardi, M. (2021). Aspects of morphometry, distribution, and key identification of the genus Pomadasys (Perciformes: Haemulidae) from the Persian Gulf and Gulf of Oman with descriptions of new records. Thalassas: *An International Journal of Marine Sciences.*

Dwivedi, S. N. and Menezes, M. R. (1974). A note on morphometry and ecology of *Brachiunius orientalis* (Bloch & Schenider) in the estuary of Goa. Geobios, 1: 80 -83.

Fischer, W. and Bianchi, G. , FAO species (1984). identification sheets for fishery purposes. Western Indian Ocean; (Fishing Area 51). Prepared and printed with the support of the Danish International Development Agency (DANIDA). Rome, Food and Agricultural Organization of the United Nations, vols 1-6.

Grandcourt, E. M., Al Abdessalaam, T. Z., Al Shamsi, A. T. and Francis, F. (2006). Biology and assessment of the painted sweetlips (*Diagramma pictum* (Thunberg, 1792)) and the spangled emperor (*Lethrinus nebulosus* (Forsskål, 1775)) in the southern Arabian Gulf, *Fish. Bull. 104(1) :75–88.*

Grandcourt, E. M., Al Abdessalaam, T. Z., Francis, F. and Al Shamsi, A. T. (2011). Reproductive biology and implications for management of the painted sweetlips *Diagramma pictum* in the southern Arabian Gulf, *Journal of Fish Biology*, https://www.researchgate.net/publication/277190860

Habib, K. A., Islam M. J., Nahar N., Rashed, M., Neogi, A. K. and Russell, B. (2021). Grunts (Actinopterygii: Perciformes: Haemulidae) of Bangladesh with two new distributional records from the northern Bay of Bengal assessed by morphometric characters and DNA barcoding. *Acta Ichthyologica et Piscatoria 51(3): 299–309.*

Hussain, N. A. and Abdullah, M. A. S. (1977). The length-weight relationship, spawning season and food habits of six commercial fishes in Kuwaiti waters. *Indian J. Fish. 24(1/2):181-194.*

Johnson, J. W., Randall, J. E. and Chenoweth, S.F (2001). *Diagramma melanacrum*, new species of haemulid fish from Indonesia, Borneo and the Philippines with a generic review. *Memoirs of the Queensland Museum 46(2): 657–676.*

Kohler, N. E., Casey, J. G, and Turner, P.A. (1995). Length- Weight relationships for 13 species of species of sharks from the western North Atlantic. *Fish. Bull. 93, 412 – 418.*

Kraljevic, M. Dulcùic, J. Cetinic, P. and Pallaoro, A. (1996). Age, growth and mortality of the striped sea bream, Lithognathus mormyrus L., in the northern Adriatic. *Fisheries Research, 28: 361-370.*

Kulbicki, M., Morize, E., Wantiez, L. (2009). Synopsis of the biology and ecology of Pomadasys argenteus (Haemulidae) in New Caledonia. Cybium: *International Journal of Ichthyology 33(1): 45-59.*

Kuriakose, S. (2014). Estimation Of Length Weight Relationship In Fishes, Fishery Resources Assessment Division, ICAR-Central Marine Fisheries Research Institute, Training Manual on Fish Stock Assessment and Management, p.150.

Le Cren, E. D. (1951). The length weight relationship and seasonal cycle in gonad weight and condition in Perch (Perca fluviatilis). *J. Aniun. Ecol. 20: 201-209.*

Letourneur, Y., Kulbicki, M. and Labrosse, P. (1998). Length-weight relationships of fish from coral reefs and lagoons of New Caledonia, southwestern Pacific Ocean: an update. *Naga ICLARM Q. 21(4):39-46.*

McKay, R. J. (2001). Haemulidae (Pomadasyidae). Grunts (also sweetlips, rubberlips, hotlips, and velvetchins), pp 2961–2989. In Carpenter KE, Niem VH .The living marine resources of the Western Central Pacific. Volume 5. Rome: FAO.

Mehanna, S. F. (1996). A study of the Biology and Population dynamics of Lethrinus mahsena (Forsskal, 1775) in the Gulf of Suez. *Ph.D. Thesis, Zagazig University, Egypt.*

Pauly, D., A. Cabanban and F. S. B. Torres Jr. (1996). Fishery biology of 40 trawl-caught teleosts of western Indonesia. p. 135-216. In D. Pauly and P. Martosubroto (eds.) Baseline studies of biodiversity:the fish resource of western Indonesia. *ICLARM Studies and Reviews 23.*

Petrakis G, and Stergiou KI. (1995). Weight–length relationships for 33 fish species in Greek waters. *Fisheries Research, 21:465–469.*

Polat, N; Bostanci, D; and Yilmaz, S (2004). Age analysis on diferent bony structures of Perch Perca fluviatilis L. 1758 Inhabiting Derbent Dam Lake (Bafra, Samsun)", *Turk J. Vet Anim. Sci, no. 28, pp. 465- 469.*

Randall, J. E., Allen, G. R. and Steen, R. C (1997). Fishes of the great barrier reef and coral sea. Honolulu: University of Hawaii Press.

Russ, G. (1985): Effects of protective management on coral reef fishes in the central Philippines. *Proc 5th Int Coral Reef Symp.*

Safi, A., Khan, M. A. and Khan, M. Z. (2014). Study of Some Morphometric and Meristic Characters of Saddle Grunt Fish, Pomadasys maculatus (Bloch, 1793), off Karachi Coast, Pakistan. *American Journal of Marine Science, 2 (2)38-42.*

Sajina, A. M., Chakraborty, S. K., Jaiswar, A. K., Pazhayamadam, D. G. and Sudheesan, D. (2011). Stock Structure Analysis of Indian Mackerel, Rastrelliger kanagurta (Cuvier, 1816) along the Indian Coast. *Asian Fisheries Science, 24(3), 331–342.*

Seth, J. K. and Sahoo, S. (2014). First record of Diagramma pictum (Thunberg, 1792) from the Odisha coast, India, *Indian Journal of Geo-Marine Sciences, 43(6): 971-973.*

Smith, M. M. and McKay, R. J. (1986). Haemulidae. In *Smiths' Sea fishes (Smith, M. M. &Heemstra, P. C), pp. 564–571. Berlin: Springer-Verlag.*

Soliman, F. M., Mehanna, S. F., Soliman, H. A. and Baker, T. S. (2018). Meristic and Morphometric Characteristics of five-lined snapper, Lutjanus quinquelineatus (Bloch, 1790) from the Red Sea, Egypt. *Egyptian Journal of Aquatic Biology & Fisheries, ISSN 1110 - 6131 Vol. 22(1): 41- 48.*

Torres, F. S. B. Jr. (1991). Tabular data on marine fifishes from Southern Africa, Part I. Length-weight relationships. *Fishbyte* 9, 50–53.

Ukenyea, E. A., Taiwob, I. A. and Anyanwuc, P. E. (2019). Morphological and genetic variation in Tilapia guineensis in West African coastal waters: *A mini review. Biotechnology Reports, 24 (2019)*

Yildirim, A., Erdogan, O. and Turkmen, M. (2001). On the age, growth and reproduction of the Barbel, Barbus plebejus echerichi (Steindachner,1897) in the Oltu Stream of Coruh River (Artvin-Turkey). *Turk J. Zol., 25: 163-168.*

Yousafzai, A. M., Gulfam, N. and Khan, A. (2014). Study of some morphometric and meristic characters of striped piggy fish, Pomadasys stridens (Forsskal, 1775) from Karachi Coast, Pakistan. *The Journal of Zoology Studies. 1(4): 01-06.*

مواقع إلكترونية

https://doi.org/10.47372/ejua

https://doi.org/10.22034/iji.v7i4.526.

https://doi.org/10.22034/iji.v8i3.564.

www.ejabf.journals.ekb.eg

https://www.researchgate.net/publication/353557729

www.fishbase.org(April

http://researcharchive.calacademy.org/research/ichth.

http://www.fishbase.org.

https://www.researchgate.net/publication/277190860

https://doi.org/10.3897/aiep.51.67043.

https://www.researchgate.net/publication/281954554

Morphology And Age of Diagramma Pictum (Thunberg,1792) Family: Haemulidae in Coasts of Aden Governorate – Yemen

Dr. Taha Saleh Baker
Dept. Of Biology, Faculty of Education –Ataq,
Shabwah University

Dr. Eshrak Abdulqader AL-Nawi
Dept of Biology, Faculty of Education -Aden
Aden University

Dr. Kamal Ahmed Baaoom
Dept of Biology, Faculty of Science,
Hadhramout University

* Corresponding author: Taha Salah Salim Baker; E- mail: taha_baker2002@yahoo.com

Abstract
In the present study, 214 fish specimens (64 male ، 90 female and 60 unsexed) of the Diagramma pictum, family: Haemulidae of variable sizes were used for demonstration the age, morphometric and meristic characteristics of this species from Coasts of the Gulf Aden, from July 2021 to June 2022. The total lengths ranged between 18-70 cm, while their total weights ranged between 80-3820 gm. This fish species showed constant meristic characters. Statistical interpretation of morphometric data indicated that there is direct relationship between total body length with head length (HL) snout length (SnL) eye diameter (ED) and length of caudal peduncle (CPL) The results showed appositive linear relationship between various morphometric measurements and total length as well as head length with a medium to a high degree of correlation. On the other hand the fish showed with the increase in body length, the fin formula can be written as D X,22 - 23; A III, 7; P 16; V I, 5; C 17 and the number gill rakers (18.2± 0.22). Total length – weight relationship of Diagramma pictum was $W = 0.025\ TL^{2.7918}$, $R^2 = 0.977$. *The age composition was ranged from (0-9) years.*

Paper Information
Date received: 11/08/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
Morphometric, Age, Diagramma pictum, Scale, The Gulf of Aden.

التحليل المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن (دراسة جغرافية)

د. صفية علي أحمد العولقي
أستاذ الجغرافيا المساعد بقسم الجغرافيا – كلية الآداب
safiaalawlaqi@gmail.com

د. أحمد هائل عبده ثابت
أستاذ الجغرافيا المشارك بقسم الجغرافيا – كلية التربية
gmail.com369@ahmdhayl

ملخص

تتناول هذه الدراسة التحليل المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسية، والثانوية) في محافظة عدن، وتسعى إلى الكشف عن أبعاد العلاقة بين توزيع السكان، ومدارس التعليم (الأساسية، والثانوية) إحصائيًا، ومكانيًا، للتعرف على مستوى كفاءة التوزيع المكاني للمدارس في مديريات المحافظة قياسًا بحجم سكانها، وتحليل أثر توزيع السكان، في توزيعها، وتحديد اتجاه تركزهما المكاني، وانتشارهما، وتناولت الدراسة – أيضًا – معيار سهولة الوصول إلى المدارس (الأساسية، والثانوية)، وتحليل التباين المكاني لمعدلات الالتحاق بالتعليم.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/04/08
تاريخ القبول: 2023/05/21

الكلمات المفتاحية

توزيع السكان، مدارس التعليم (الأساسية، والثانوية)، كفاءة التوزيع.

1. مقدمة:

يؤدي التعليم دورًا محوريًا؛ فهو الركيزة الأساسية للتنمية البشرية والمورد الاستراتيجي، الذي يمد المجتمع بكافة احتياجاته من الكوادر، وأصبح التعليم أيضًا طاقة إنتاجية متنوعة ومتجددة، تؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي، وزيادة القيمة المضافة، وكذلك تحسين مستوى الحياة الإنسانية، وقد أوضحت الدراسات أن (34%) من النمو الاقتصادي يعود إلى المعارف العلمية الجديدة و(16%) ناتج عن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم، بما يجعل (50%) من النمو الاقتصادي يرجع إلى التعليم بمفهومة الشامل. (الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي،154،2006)، يشكل التعليم العام (الأساسي والثانوي) أحد المتطلبات الأساسية لتنمية الموارد البشرية، والقاعدة التي ترتكز عليها عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويحظى التعليم العام بأولوية كبيرة، وخاصةً التعليم الأساسي؛ بوصفه المرحلة التي تستوعب القاعدة العريضة من النظام التعليمي وعصب التنمية البشرية المستدامة، فيما يعد التعليم الثانوي ركيزة السلم التعليمي ومرحة الإعداد للدراسة الجامعي. (الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2006، 155).

لقد شهدت محافظة عدن وما تزال تشهد نموًا حضريًا سريعًا، وكان التوسع في التعليم أحد أهم التغيرات لهذا النمو الحضري؛ كاستجابة حتمية لتطور حجم السكان، وتنامي حجم الطلب الفعّال له، وفي إثر استمرار حجم الطلب على التعليم، زاد مستوى استعمالات الأرض للأغراض التعليمية، وخاصة المدارس (الأساسية، والثانوية)، التي

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

أُسِّسَتْ في أرجاء مديريات المحافظة كافة، بنسبٍ متفاوتة، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أبعاد العلاقة بين التوزيع المكاني للسكان، والمكونات التعليمية لمدارس التعليم (الأساسية، والثانوية).

1.1. هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز علاقة التأثير لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن، من واقع عام 2020، وتحليل أبعاد تلك العلاقة إحصائيًا ومكانيًا، التي تنعكس من الأهداف الآتية:

1- تحديد مستوى كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن، قياسًا بتوزيع السكان.
2- قياس درجة أثر التوزيع المكاني للسكان بمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن.
3- تحديد اتجاه التوزيع المكاني للسكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن.
4- الكشف عن التباين المكاني لمعدلات الالتحاق بالتعليم، بالمدارس (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن.

2.1. مشكلة الدراسة:

تسبَّبَ تطور حجم سكان محافظة عدن في تنامي حجم الطلب الفعّال من الخدمة التعليمية، ذات الجاذبية الوظيفية الحضرية، وسعيًا في تلبية متطلبات السكان، واحتياجاتهم، برزت التنافسية بين هذه الخدمة والخدمات الحضرية الأخرى، لتنتشر في مديريات المحافظة كافة بنسبٍ مختلفة، بعيدةً عن التخطيط، الأمر الذي أنتج عدم التوازن بين توزيعها المكاني، وتوزيع السكان، إلى جانب عدم كفايتها في بعض المديريات، وعلى وفق ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- هل هناك كفاءة في التوزيع المكاني لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن، قياسًا بتوزيع السكان؟
2- ما درجة أثر التوزيع المكاني للسكان بمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن؟
3- هل يتناسب اتجاه التوزيع المكاني لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، مع اتجاه توزيع السكان في مديريات محافظة عدن؟
4- ما معدلات الالتحاق بالتعليم، في مدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في مديريات محافظة عدن.

3.1. مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة بدرجة أساسية على المنهج الكمي؛ في تحليل الجداول والخرائط والأشكال البيانية، للظاهرتين قيد الدراسة (توزيع السكان في مديريات محافظة عدن، وعدد مدارس التعليم الأساسي، والثانوي)، وتحديد اتجاه التوزيع المكاني للظاهرتين، واتجاه انتشارهم في المحافظة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، في توضيح الاختلافات المكانية لتوزيع السكان، وتلك المدارس، وعرض أسباب التباين المكاني بينهما.

4.1. الخصائص المكانية لمحافظة عدن:

تعد محافظة عدن إحدى محافظات الجمهورية اليمنية الاثنتي والعشرين، وتمتد إحداثياتها الجغرافية بين دائرتي عرض (12′40ْ – 12′57ْ) شمالًا، وخَطَّيْ طُولٍ (44′24ْ – 45′5ْ) شرقًا، وتقع جغرافيًا في الجهة

الجنوبية الغربية للجمهورية اليمنية، تحدُّها من الشمال والغرب محافظة لحج، ومن الشرق محافظة أبين وخليج عدن، ومن الجنوب خليج عدن، تعرضها الخريطة رقم (1).

تبلغ مساحة محافظة عدن (785 كم^2)، وتتشكل إداريًا من ثماني مديريات، هي: صيرة، وخورمكسر، والمعلا، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد، والبريقة، يُنظر للخريطة رقم (1).

الخريطة رقم (1) الموقع المكاني لمحافظة عدن وتقسيمها الإداري

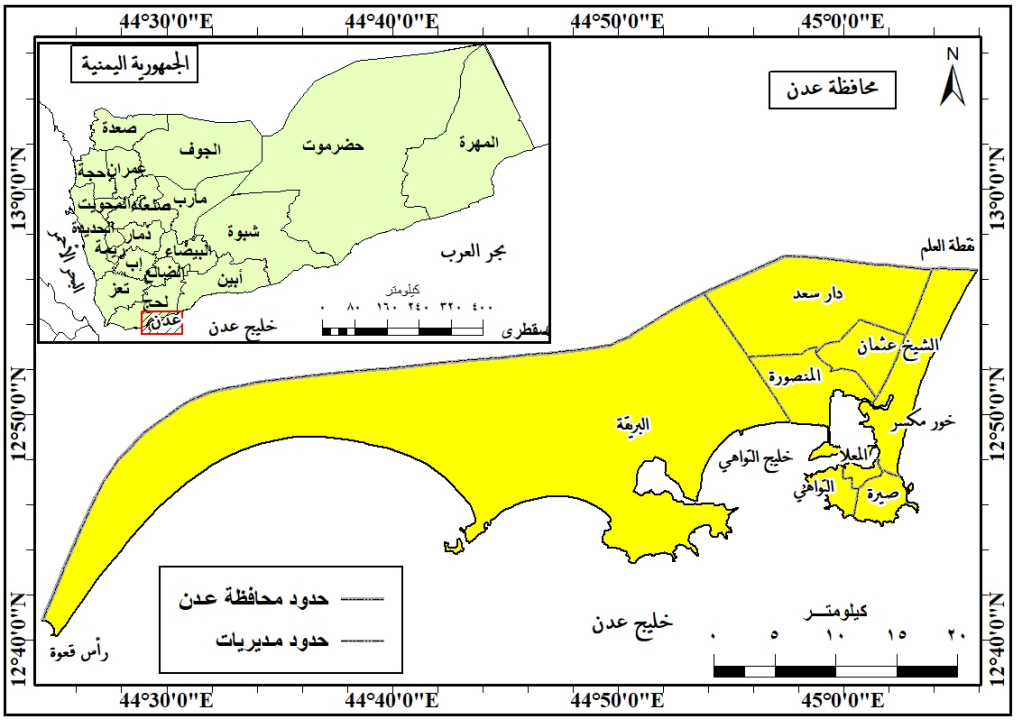

المصدر: الباحثان بالاعتماد على برنامج GIS 10.5، وبرنامج Google Earth

2. التوزيع المكاني للسكان:

يقترن التوزيع الجغرافي للسكان مع التوزيع الجغرافي للفعاليات البشرية لاستغلال الموارد الاقتصادية، بالتداخل مع عوامل عدَّة، بعضها طبيعية، تشمل: (المناخ، والموارد المائية، والتضاريس، والتربة)، والأخرى بشرية، في مقدمتها: اتجاهات النمو السكاني، ونوع النشاط السائد، ونمط الإنتاج، واستخدام الأرض (الحفيان،262،2004).

تأثر توزيع السكان في محافظة عدن بدرجة أساسية بعامل سطح الأرض؛ إذ أسهمت السهول شبه المستوية في الجهة الشمالية للمحافظة المقترنة بوجود المساحات الصالحة للعمران في مديريات المنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد، ومدينة الشعب التابعة إداريًا لمديرية البريقة، في زيادة استعمالات الأرض الحضرية، واجتذاب السكان، في حين حدّت المرتفعات الجنوبية الشرقية المطلة على البحر جنوبًا (خليج عدن)، في مديريات (صيرة، والمعلا، والتواهي) من توسعها العمراني، وحالت السهول الرملية الكثبانية في الجهة الغربية لمديرية البريقة، دون تطورها الحضري؛ مما أفرز تباينًا في توزيع سكان تلك المديريات، يعرضه الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) التوزيع المكاني لسكان المديريات في محافظة عدن لعام 2020

مديرية	حجم السكان	%	مديرية	حجم السكان	%
صيرة	90000	8.71	المنصورة	195000	18.88
خور مكسر	88000	8.52	الشيخ عثمان	166000	16.07
المعلا	67000	6.49	دار سعد	174000	16.84
التواهي	79000	7.65	البريقة	174000	16.85
إجمالي سكان محافظة عدن (1033000 نسمة)					

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الإسقاطات السكانية لليمن بحسب المحافظات اليمنية للمدّة (2005 –2025)

من الجدول رقم (1) يتبين وجود أربع مديريات ذات وزن سكاني عالٍ (150 ألفًا فأكثر)، هي: (المنصورة، ودار سعد، والشيخ عثمان، والبريقة)، تشمل مجتمعة نسبة (61.8%) من سكان المحافظة، وثلاث مديريات ذات وزن سكاني متوسط (70 ألفًا – 100 ألفٍ)، هي: (صيرة، وخور مكسر، والتواهي)، في حين أنَّ مديرية المعلا لا يتجاوز حجم سكانها (70 ألف نسمة)؛ ويرجع التفاوت في حجم السكان بين هذه المديريات إلى مدى استقطابها للسكان، في إطار حركة السكان الداخلية، ومن المناطق اليمنية الأخرى، كما كان للمساحة الصالحة للعمران دور رئيس في القدرة على التنافس في استعمالات الأرض الحضرية اتساعًا.

3. التوزيع المكاني لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

يعد التعليم ذا أهمية بالغة كنوع من الخدمات المجتمعية، وهناك أسس لتوقيع المنشآت التعليمية، في ضوء مستوى الحاجة إليها، فيما يخص الحي والمدينة؛ إذ إن هناك ترتيبًا هرميًا لأهمية هذه المنشآت على وفق الحيز المكاني للمنطقة، وحجمها السكاني (الأشعب ومحمد،1982،222)، لما تمثله المؤسسات التعليمية من دور أساس في تطور المدن، ونموها، ولذلك لابد من توافرها لأي مجتمع سكاني [1].

3.1. التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي:

إن مدارس التعليم الأساسية في محافظة عدن تعد الأكثر انتشارًا قياسًا بمؤسسات التعليم الأخرى (الثانويات، وكليات الجامعة)؛ إذ تتوزع في مديريات المحافظة كافة، مرتبطة في ذلك بأهمية التعليم الذي توليه الحكومة أهميَّةً بالغة، كما أسهم القطاع الخاص في التركز المكاني لتلك المدارس في غالبية الوحدات الإدارية التابعة للمديريات، ومن الجدول رقم (2)، والخريطة رقم (2) يتضح التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسية في مديريات محافظة عدن لعام (2019 – 2020).

الجدول رقم (2) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن لعام (2019 –2020)

المديريات	عدد المدارس	%		المديريات	عدد المدارس	%
صيرة	18	8.2		المنصورة	38	17.4
خور مكسر	15	6.8		الشيخ عثمان	27	12.3
المعلا	13	5.9		دار سعد	39	17.8

(1) يتكون التعليم العام في الجمهورية اليمنية من مرحلة التعليم الاساسي والتي تضم الصفوف الدراسية من الصف الاول الأساسي إلى الصف التاسع الأساسي، أما المرحلة الثانوية فتتكون من الصف الأول الثانوي العام ثم تتفرع من الصف الثاني والصف الثالث إلى قسم أدبي وقسم علمي.

التواهي	13	5.9		البريقة	56	25.6
إجمالي عدد مدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن (219) مدرسة						

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مكتب التربية والتعليم، محافظة عدن، الدائرة الإحصائية، بيانات التعليم الأساسية للعام (2020–2019)

الخريطة رقم (2) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن عام 2020م

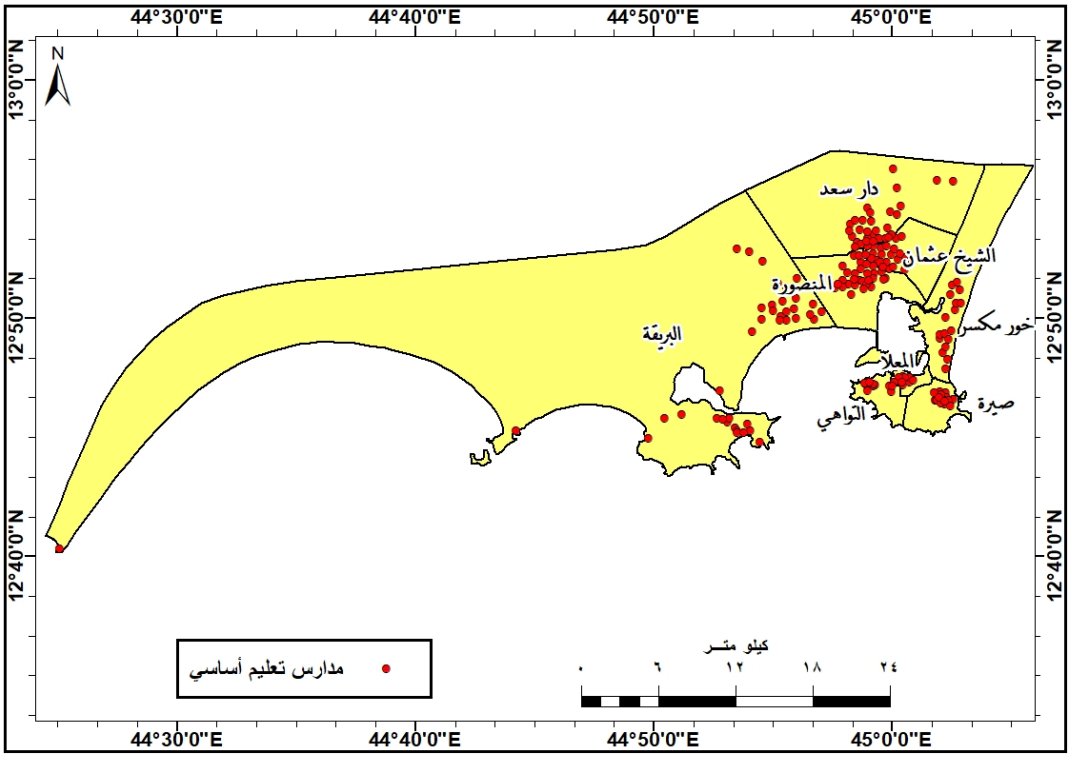

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول رقم (2)، وبرنامج GIS 10.5arc Map

من الجدول رقم (2)، والخريطة رقم (2) يتبين أن التوزيع المكاني لتوزيع مدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن للعام الدراسي (2019–2020) يتصف بعدم عدالة التوزيع؛ إذ يتضح تركزها الرئيس في الجهة الغربية للمحافظة، في مديرية البريقة التي تضم ربع المدارس في المحافظة (25.6%)، ويتبين تركزها الثانوي في الجهة الشمالية، في مديريات (دار سعد، والمنصورة، والشيخ عثمان)، التي توجد فيها معًا بنسبة (47.5%) من إجمالي مدارس المحافظة.

ويقل التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي جهة الجنوب الشرقي، في مديريات: (صيرة، والمعلا، والتواهي)؛ إذ تضم نسبة (8.2%، 5.9%، 5.9%) لكل منها على التوالي، وجهة الشرق في مديرية خور مكسر بنسبة (6.8%).

3.2. التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي:

يعرض الجدول رقم (3)، والخريطة رقم (3) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن لعام 2019–2020.

الجدول رقم (3) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن للعام (2019 – 2020)

المديريات	عدد الثانويات	%		المديريات	عدد الثانويات	%
صيرة	6	7.5		المنصورة	16	20.0
خور مكسر	13	16.3		الشيخ عثمان	8	10.0
المعلا	6	7.5		دار سعد	12	15.0
التواهي	3	3.8		البريقة	16	20.0
إجمالي عدد مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن (80)						

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مكتب التربية والتعليم، محافظة عدن، بيانات التعليم الثانوية للعام (2019، 2020)

الخريطة رقم (3) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مديريات محافظة عدن عام 2020

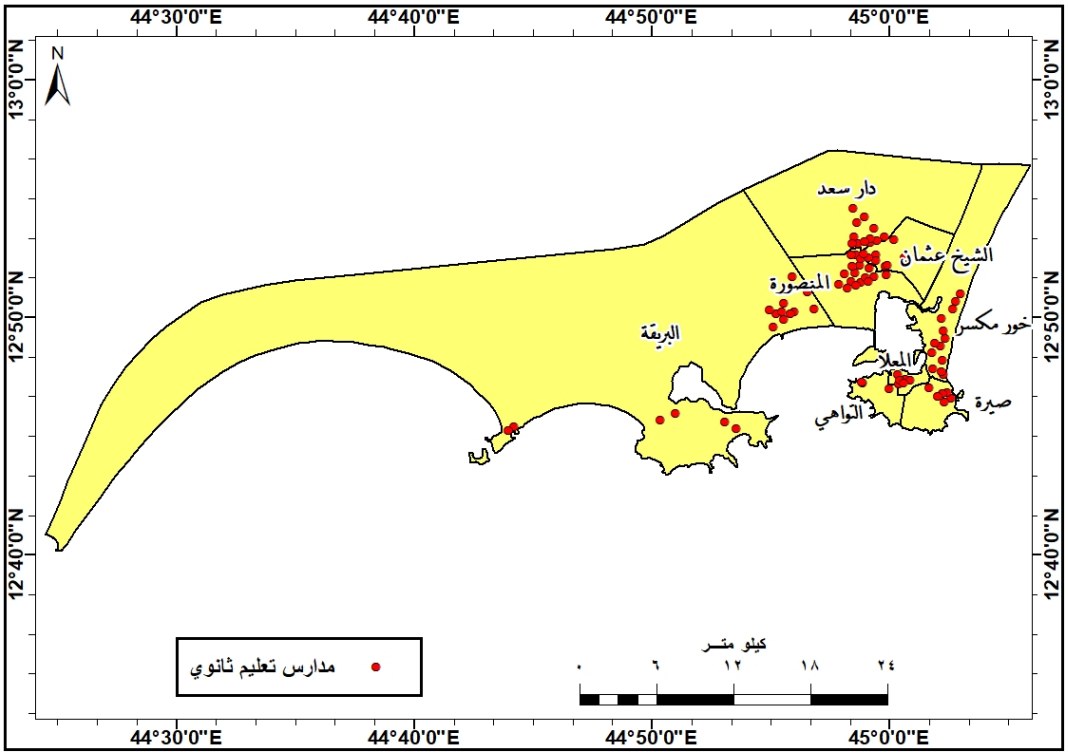

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول رقم (3)، وبرنامج GIS 10.5arc Map

من الجدول رقم (3)، والخريطة رقم (3) يتضح أن توزيع مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن عام 2020 يتصف بعدم عدالة التوزيع المكاني بين مديريات المحافظة؛ إذ تتركز في الجهة الغربية من المحافظة (مديرية البريقة)، والجزء الجنوبي من المنطقة الشمالية للمحافظة (مديرية المنصورة)، اللتان توجد فيهما بنسبة تصل إلى (40%) من إجمالي مدارس المحافظة، (20%) لكل منها.

ويتضح التركز الثانوي لمدارس التعليم الثانوي جهة الشرق، في مديرية خور مكسر بنسبة (16.3%)، وجهة الشمال في مديرية دار سعد بنسبة (15%)، ويقل توزيعها جنوبًا في مديريات (صيرة، والمعلا، والتواهي) بنسبة (7.5%، 7.5%، 3.8%) لكل منها على التوالي.

إن التباين الجلي في توزيع مدارس التعليم الأساسي والثانوي في محافظة عدن يتصل بعوامل عدَّة، ويعد تطور اتجاهات التوزيع المكاني للسكان العامل الرئيس في ذلك التوزيع، إضافة إلى مدى توافر الحيز المكاني لإنشاء المدارس، وتوجهات الدولة في تنمية قطاع التعليم، ومدى استقطاب القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع.

4. حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

إن العلاقة بين السكان والمدارس طردية، أي كلما زاد عدد السكان ازداد عدد المدارس، وتكون تلك الزيادة في مراحل التعليم كلها، وقد تم اعتماد أعداد معينة من السكان لكل مرحلة دراسية، يتم الرجوع إليها عند تخطيط الخدمات التعليمية، ففي المبادئ التخطيطية الأساسية لكل حي سكني مدرسة أساسية أو ثانوية، ولكن الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هو أن عدد سكان الحي السكني يختلف من مدينة إلى أخرى، وكلما كان حجم المدينة كبيرًا، ازداد عدد الأحياء السكنية. (الدليمي،695،2015).

1.4. حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الأساسي:

للتعرف إلى حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن، فإن الجدول رقم (4)، يعرض ذلك الضغط السكاني للعام الدراسي (2019–2020).

الجدول رقم (4) حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019–2020)

المديريات	نسمة/ مدرسة		المديريات	نسمة/ مدرسة
صيرة	5000		المنصورة	5132
خور مكسر	5867		الشيخ عثمان	6148
المعلا	5154		دار سعد	4462
التواهي	6077		البريقة	3107
حجم الضغط السكاني على التعليم الأساسي في محافظة عدن (4717نسمة/ مدرسة)				

المصدر: بيانات السكان بالاعتماد على الجدول رقم (1)، وبيانات المدارس بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من الجدول رقم (4)، يتضح وجود (219 مدرسة) في محافظة عدن، في العام الدراسي (2019–2020)، وعليه وصل حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الأساسي في المحافظة إلى (4717 نسمة/ مدرسة)، وعلى وفق تفاوت ذلك الضغط السكاني بين مديريات المحافظة، يمكن تقسيمها على أربع مجموعات، هي:

المجموعة الأولى: ذات الضغط السكاني العالي (6000 نسمة فأكثر/ مدرسة)، تشمل هذه المجموعة مديريتي (التواهي، والشيخ عثمان).

المجموعة الثانية: ذات الضغط السكاني المتوسط (5001 – 6000 نسمة / مدرسة)، تضم هذه المجموعة ثلاث مديريات، هي: (خور مكسر، والمعلا، والمنصورة).

المجموعة الثالثة: ذات الضغط السكاني المتوسط نسبيًا (4000 – 5000 نسمة / مدرسة)، تضم هذه المجموعة مديريتي (صيرة، ودار سعد).

المجموعة الرابعة: ذات الضغط السكاني المنخفض (أقل من 4000 نسمة / مدرسة)، ويتضح في مديرية البريقة.

2.4. حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الثانوي:

يعرض الجدول رقم (5)، التوزيع المكاني لحجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن لعام (2019 – 2020).

الجدول رقم (5) حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019–2020)

المديريات	نسمة/ ثانوية		المديريات	نسمة/ ثانوية
صيرة	15000		المنصورة	12188
خور مكسر	6769		الشيخ عثمان	20750
المعلا	11167		دار سعد	14500
التواهي	26333		البريقة	10875
حجم الضغط السكاني على التعليم الثانوي في محافظة عدن (12913نسمة/ ثانوية)				

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) لحجم السكان، والجدول رقم (3) لعدد الثانويات

من الجدول رقم (5)، يتضح وجود (80 ثانوية) في محافظة عدن، في العام الدراسي (2019–2020)، وعليه وصل حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الثانوي في المحافظة إلى (12913 نسمة/ ثانوية)، وعلى وفق تفاوت ذلك الضغط السكاني بين مديريات المحافظة، يمكن تقسيمها على أربع مجموعات، هي:

المجموعة الأولى: ذات الضغط السكاني العالي (20000 نسمة فأكثر/ ثانوية)، تشمل هذه المجموعة مديريتي (التواهي، والشيخ عثمان).

المجموعة الثانية: ذات الضغط السكاني العالي نسبيًا (14000 – 20000 نسمة / ثانوية)، تضم هذه المجموعة مديريتي (صيرة، ودار سعد).

المجموعة الثالثة: ذات الضغط السكاني المتوسط (10000 – 14000 نسمة / ثانوية)، تضم هذه المجموعة ثلاث مديريات، هي: (المعلا، والمنصورة، والبريقة).

المجموعة الرابعة: ذات الضغط السكاني المنخفض (أقل من 10000 نسمة / ثانوية)، ويتضح في مديرية خور مكسر.

5. الكفاية المكانية لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

تعرف الكفاية المكانية، بمعيار حجم السكان المخدومين، وتعد من المعايير المهمة في عملية التوقيع المكاني للخدمات المجتمعية بشكل عام والتعليمية بشكل خاص التي تهدف إلى جعل هذه الخدمات في متناول الجميع من غير تعب، أو جهد كبير للوصول إليها، ومن الأفضل أن تكون مراكز هذه الخدمات في الحارات أو الأحياء السكنية في مواقع يسهل الوصول إليها. (صفر،226،2015). ويعد قياس العلاقة بين توزيع السكان ومدارس التعليم الأساسية والثانوية من المؤشرات الأولية، التي تعكس مدى كفاية الخدمات التعليمية بالنسبة للمجتمع، من عدم كفايتها، وهو ذو أهمية لجهات الاختصاص؛ إذ يساعد في تقييم الوضع القائم لقطاع التعليم، وتقدير حجم الطلب من الخدمات التعليمية، الذي يحتاج إليه السكان.

1.5. الكفاية المكانية لمدارس التعليم الأساسي:

يتحدد المعيار الديموغرافي للتخطيط لإنشاء مدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن، بوجود مدرسة واحدة لكل (5000 نسمة)، وللتعرف على حجم السكان، ومدى كفاية مدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن، فإن الجدول رقم (6)، يعرض ذلك للعام الدراسي (2019–2020).

الجدول رقم (6) الكفاية المكانية من مدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019–2020)

مديرية	حجم السكان	عدد المدارس	المعيار الديموغرافي (مدرسة/ 5000 نسمة)	فائض/ عجز
صيرة	90000	18	18	–
خور مكسر	88000	15	18	3 –
المعلا	67000	13	13	–
التواهي	79000	13	16	3 –
المنصورة	195000	38	39	1 –
الشيخ عثمان	166000	27	33	6 –
دار سعد	174000	39	35	4
البريقة	174000	56	35	21
الإجمالي	1033000	219	205	14

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدولين رقم (1 ، 2)

من الجدول رقم (6) يتضح أن محافظة عدن لا تعاني عدم الكفاية من مدارس التعليم الأساسي؛ إذ إن هناك فائضًا في تلك المدارس، يصل إلى نحو (14) مدرسة في عام (2019– 2020)، ولكنها تعاني من سوء التوزيع المكاني لتلك المدارس، في مناطق تركيبها الداخلي (المديريات)، وعلى وفق ذلك صنفت تلك المديريات بثلاث مجموعات، هي:

المجموعة الأولى: تضم مديريتي (دار سعد، والبريقة) ذات الفائض العددي للمدارس قياسًا بحجم سكانها؛ إذ يصل الفائض في الأولى إلى (21) مدرسة، وفي الأخرى إلى (4) مدارس.

المجموعة الثانية: تشمل المديريات التي تعاني من عدم كفاية مدارس التعليم الأساسي، وعددها أربع مديريات، هي: (خور مكسر، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان)؛ إذ يصل العجز في تلك المديريات ما بين (1 – 6) مدارس.

المجموعة الثالثة: تضم مديريتي (صيرة والمعلا)، ذات الكفاية المكانية من مدارس التعليم الأساسي.

2.5. الكفاية المكانية لمدارس التعليم الثانوي:

يتحدد المعيار الديموغرافي للتخطيط لإنشاء مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن، بوجود مدرسة ثانوية واحدة لكل (10آلاف – 15 آلاف نسمة)، وتعتمد هذه الدراسة الحد الأدنى من المعيار وهو (10 آلاف نسمة)، بسبب صفة المحافظة الحضرية، التي بموجبها يكون من الضروري توفير الحد الأعلى من الخدمات المجتمعية، ليست التعليمية فحسب، ولكن أيضًا الصحية، وخدمات البنى التحتية للسكان.

وللتعرف إلى مدى الكفاية المكانية لمدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن، فإن الجدول رقم (7)، يعرض مستوى تلك الكفاية للعام الدراسي (2019–2020).

الجدول رقم (7) الكفاية المكانية من مدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019–2020)

مديرية	حجم السكان	عدد الثانويات	المعيار الديموغرافي (ثانوية/ 10000 نسمة)	فائض/ عجز
صيرة	90000	6	9	3 -
خور مكسر	88000	13	9	4
المعلا	67000	6	7	1 -
التواهي	79000	3	8	5 -
المنصورة	195000	16	20	4 -
الشيخ عثمان	166000	8	17	9 -
دار سعد	174000	12	17	5 -
البريقة	174000	16	17	1 -
الإجمالي	1033000	80	100	20 -

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدولين رقم (1، 3)

من الجدول رقم (7) يتضح أن محافظة عدن تعاني عجزًا في عدد مدارس التعليم الثانوي بمقدار (20) مدرسة، قياسًا بحجم السكان، ما يدل على ضعف الأداء الوظيفي لقطاع التعليم، ويستدعي الاهتمام بهذا النوع من الوظائف، وخاصة في المديريات التي تعاني عجزًا من هذه الوظيفة، وذلك لأهميتها في رفد الجامعات اليمنية، وخاصة جامعة عدن بالطلبة المؤهلين علميًا، التي تنعكس إيجابًا في التنمية مستقبلًا.

اتضحت عدم الكفاية المكانية لمدارس التعليم الثانوي في غالبية مديريات محافظة عدن، بعدد (7) مديريات من أصل (8) مديريات، ويتصل ذلك بعوامل عدَّة، أبرزها خاصية الموضع لاستعمال الأرض للأغراض التعليمية، التي تتطلب في الغالب قربها من التجمعات السكانية، وهو ما يصعب توافره في مراكز العمران القديمة، ذات الكثافة السكانية العالية، لاسيما في مديريات: (صيرة، والمعلا، والتواهي)، والأحياء السكنية القديمة في مديريات: (المنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد)، إضافة إلى عدم توجه القطاع الخاص للاستثمار بهذا النوع من المدارس، نتيجة ارتفاع قدرتها التشغيلية، التي ستزيد حتمًا من الرسوم الدراسية، بما لا تتناسب مع مدخولات السكان المنخفضة في الغالب، ومن ثم ضعف جاذبيتها قياسًا بالمدارس الحكومية.

6. تحليل أثر التوزيع السكاني في توزيع مدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

للكشف عن أثر توزيع السكان في عدد مدارس التعليم (الأساسي / والثانوي) في مديريات محافظة عدن لعام (2019 –2020)، قيست العلاقة الإحصائية بينهما، بأسلوب معامل بيرسون (Pearson) للارتباط.

1.6. تحليل أثر التوزيع المكاني للسكان في توزيع مدارس التعليم الأساسي:

بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) لتوزيع السكان على مديريات محافظة عدن، والجدول رقم (2) لعدد مدارس التعليم الأساسي وتوزيعها على تلك المديريات، ومن قياس العلاقة بينهما على وفق معامل (بيرسون)، فقد بلغت قيمة المعامل (0.86)، وهي قيمة تدل على درجة الارتباط العالية بينهما، مما يعني أن

توزيع السكان يؤثر طرديًا في عدد مدارس التعليم الأساسية وتوزيعها المكاني بتلك المديريات، كما تشير قيمة المعامل إلى التماثل النسبي مكانيًا بين توزيع الظاهرتين (حجم السكان، وعدد مدارس التعليم الأساسية)، في إثر تقارب التناسبات في المديريات ذات الوزن السكاني العالي، بما تقابله النسبة الكبرى لعدد المدارس، فعلى سبيل المثال يشكل حجم السكان في مديرية المنصورة نسبة (19%)، وتقترب منها نسبة عدد المدارس (17.4%)، وأن أعلى تباين بين النسبتين لا يتجاوز (4%)، اتضح في مديرية الشيخ عثمان (– 3.8%)، في إثر الفرق بين نسبة السكان (16.1%)، ونسبة عدد المدارس (12.3%)، وبالمقابل اتضح التباين الأمثل في مديرية البريقة (8.7%)، من زيادة نسبة المدارس (25.6%)، وتقل عنها نسبة السكان (16.9%).

2.6. تحليل أثر التوزيع المكاني للسكان في توزيع مدارس التعليم الثانوي:

للتعرف إلى أثر حجم السكان وتوزيعهم المكاني في عدد مدارس التعليم الثانوي بمديريات محافظة عدن لعام (2019 –2020)، قيست العلاقة الاحصائية بينهما بأسلوب معامل (بيرسون) بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) لتوزيع السكان، والجدول رقم (3) لعدد مدارس التعليم الثانوي، وعلى وفق ذلك الأسلوب بلغت قيمة معامل بيرسون (0.72)، وهي قيمة تدل على قوة درجة الارتباط بينهما، مما يعني أن متغير عدد مدارس التعليم الثانوي، يستجيب لمتغير توزيع السكان في تلك المديريات بنسبة (72%)، على أن النسبة المتبقية (28%) لتوزيع المدارس تأثرت بعوامل أخرى، ذات صلة بتطور استعمالات الأرض الحضرية، بعيدًا عن تركز السكان، واتجاه توزيعهم المكاني، أو أنها ترجع لعامل الصدفة.

7. تحليل العلاقة بين توزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

لتبيان مدى التوازن المكاني لتوزيع السكان مقارنة مع التوزيع المكاني لعدد مدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، ومقدار اقتراب توزيعهم أو ابتعادهم عن التوزيع العادل كنمط مكاني، في محافظة عدن لعام 2020، استعمل أسلوب منحنى لورنز (Lorenz Curve)[2]، لقياس العلاقة بين توزيع السكان في مديريات المحافظة، وعدد المدارس.

1.7. تحليل العلاقة بين توزيع السكان ومدارس التعليم الأساسي:

للكشف عن التباين المكاني بين عدد سكان مديريات محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الأساسي لعام 2020، قيس التباين بينهما بأسلوب منحنى لورنز، كما يعرضه الملحق رقم (1)، ويعكسه الشكل رقم (1).

من الملحق رقم (1)، والشكل رقم (1)، يتضح اقتراب خط التوزيع الفعلي للعلاقة بين عدد سكان مديريات محافظة عدن، وعدد مدارس التعليم الأساسي من خط التوزيع المثالي، ما يدل على أن هناك توافقًا نسبيًا بينهما، فعند أسفل المنحنى تتقارب نسبتا السكان (8.7%)، وعدد المدارس (8.2%) بشدة، وأن التباين بالقيم صعودًا يعد طفيفًا؛ إذ وصل أعلاه (9.9%) عند القيمة (66.4%) للسكان، مقابل (56.5%) لعدد المدارس، ما يؤكد قلة درجة تباينهما.

(2) يستعمل منحنى لورنز لقياس درجة التركز والانتشار في التوزيعات المكانية، لتبيان التوازن بين التوزيعات الفعلية، والتوزيع المثالي المنتظم بين ظاهرتين.

الشكل رقم (1) منحنى لورنز للعلاقة بين أحجام سكان المديريات في محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الأساسي لعام 2020

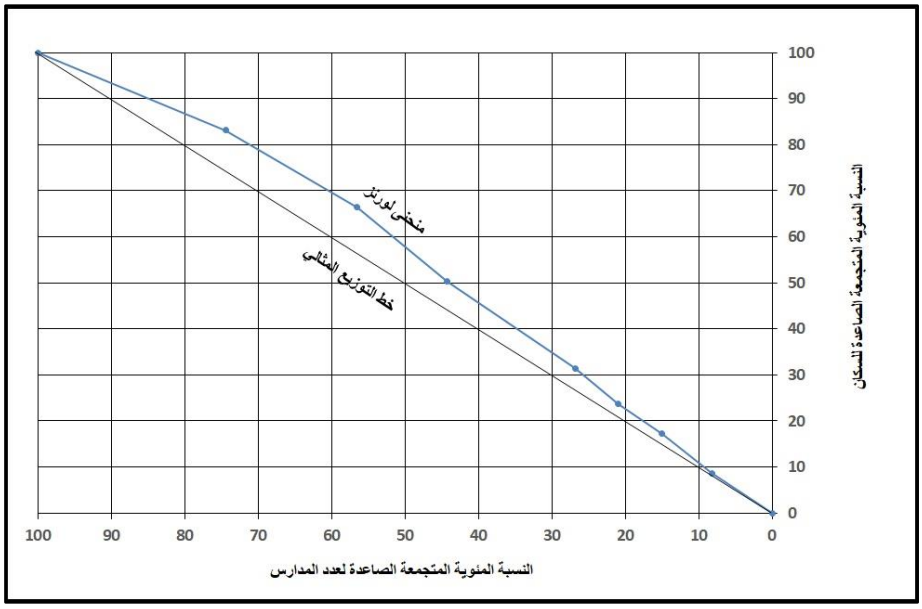

المصدر: الباحثان، بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (8)

2.7. تحليل العلاقة بين توزيع السكان ومدارس التعليم الثانوي:

يبين الملحق رقم (2) حساب أسلوب منحنى لورنز للعلاقة بين عدد سكان مديريات محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الثانوي لعام 2020، وعلى وفق ذلك تمثلت العلاقة بينهما في الشكل رقم (2).

من الشكل رقم (2) يتبين أن خط التوزيع الفعلي للعلاقة بين توزيع أحجام السكان في مديريات محافظة عدن، وعدد مدارس التعليم الثانوي يقترب من خط التوزيع المثالي، ما يشير إلى قلة درجة التباين بين حجم السكان، وعدد المدارس، وأن هناك توافقًا نسبيًا بين درجة التوزيع المكاني لهما، ويزداد ذلك التوافق بينهما أسفل المنحنى، عند القيمة (8.7%) للسكان، والقيمة (7.5%) لعدد المدارس، ويصل التباين أعلاه (7.5%) ولكن بصورة معكوسة، بزيادة نسبة المدارس (31.2%)، وتقل عنها نسبة السكان (23.7%)، ثم يعود مرة أخرى التقارب بين المنحنيين بالصعود نحو الأعلى؛ في إثر تقارب نسبة السكان(66.4%)، مقابل (65%) لعدد المدارس.

8. الانتشار المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

للكشف عن نطاق التركز المكاني لكل من التجمعات السكانية في مديريات محافظة عدن للعام 2020[3]، ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، تم استعمال أداة حساب المسافة المعيارية (Standard Distance)، في برنامج (arc Map– GIS10.5)، تعرضه الدراسة الآتية:

(3) لمعرفة عدد السكان داخل الدائرة المعيارية تعتمد الدراسة على بيانات توزيع السكان في الوحدات الإدارية الأصغر (التجمعات السكانية) التابعة لمديريات محافظة عدن، التي تم توقيعها على خريطة المحافظة لحصر تلك الأعداد.

الشكل رقم (2) منحنى لورنز للعلاقة بين أحجام سكان المديريات في محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الثانوي لعام 2020

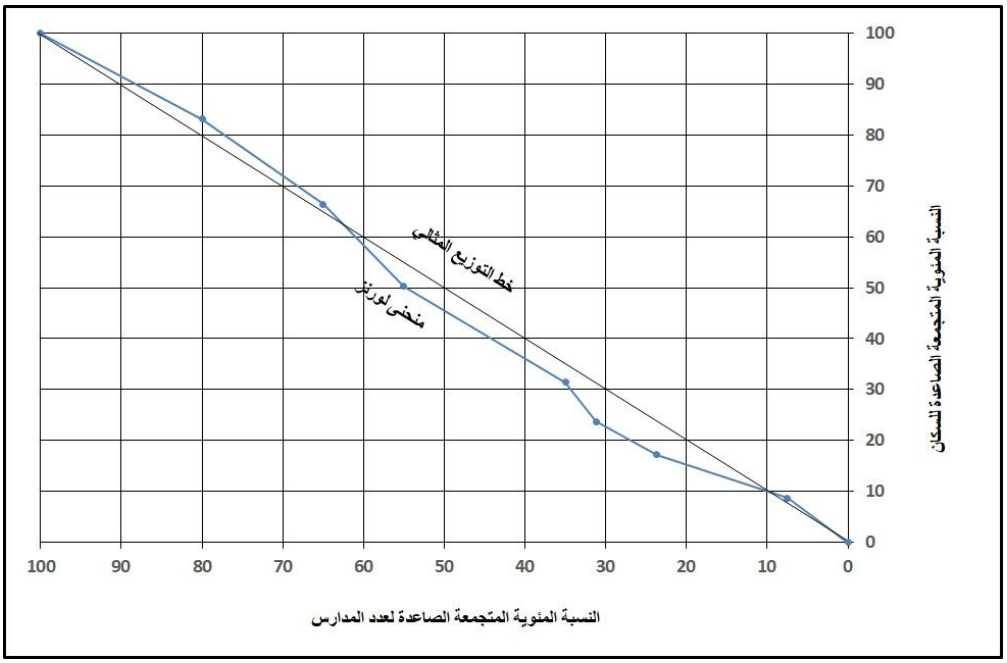

المصدر: الباحثان، بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (9)

1.8. الانتشار المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم الأساسي:

من توقيع نقاط التجمعات السكانية في مديريات محافظة عدن، ومدارس التعليم الأساسي، على خريطة المحافظة، من بيانات الجدولين (1، 2)، وعلى وفق استعمال أداة حساب المسافة المعيارية، تمثلت مخرجات التطبيق بالخريطة رقم (4).

من الخريطة رقم (4) يتضح أن الدائرة المعيارية لتوزيع مدارس التعليم الأساسي تقع في الجهة الشرقية، والمنطقة الوسطى والجنوبية من الجهة الشمالية لمحافظة عدن، تصل مساحتها إلى (296كم2)، منها (50%) في اليابس، تشكل نحو (148كم2)، وهذه الأخيرة تشكل نحو (19%) من مساحة المحافظة، ما يعني أن (68%) من مدارس التعليم الأساسي متجمعة ضمن مساحة صغيرة، في إثر تركز السكان، والوظائف الحضرية؛ إذ تحوي الدائرة المعيارية (91%) من التجمعات السكانية، بعدد (215) تجمعًا من أصل (237) [(4)]، وبذلك تضم الحارات كافة، التابعة لمديريات: (صيرة، خور مكسر، والمعلا، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان)، وغالبية التجمعات في مديريتي: (دار سعد، والبريقة)، تشكل معًا (90%) من سكان المحافظة.

(4) تتشكل محافظة عدن إداريًا من (8) مديريات، تضم هذه المديريات عدد (41) حيًا سكنيًا، وتحوي الأحياء السكنية عدد (237) من الحارات السكنية.

الخريطة رقم (4) الانتشار المكاني لمدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019 – 2020)

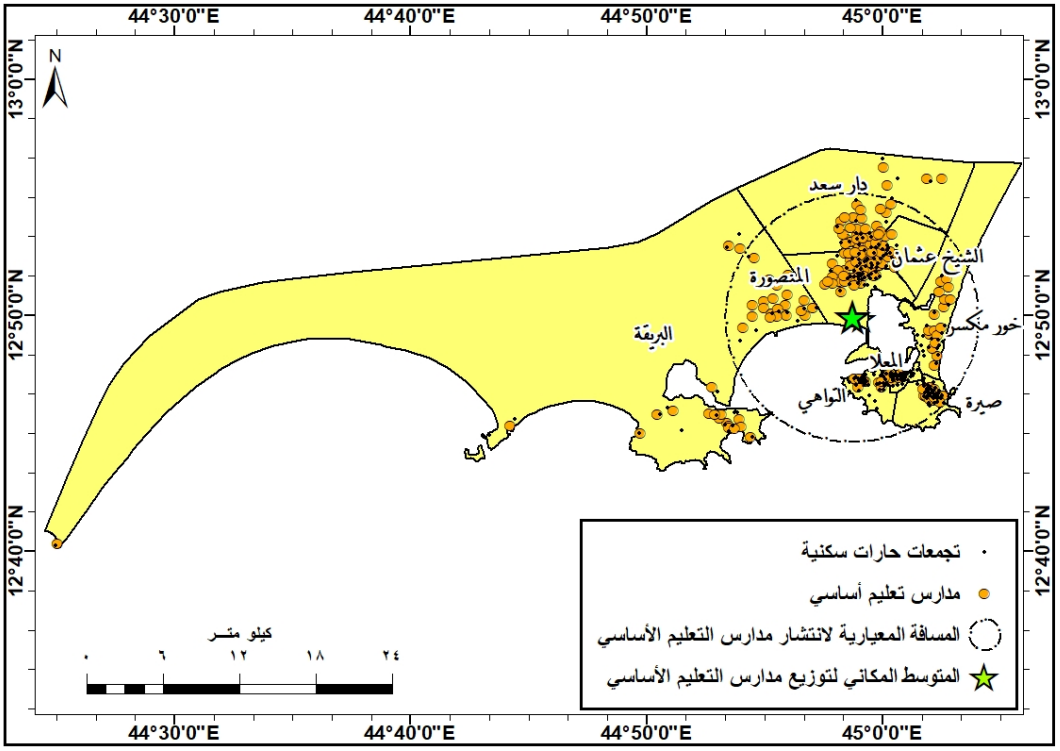

المصدر: الباحثان بالاعتماد على أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم (2)

2.8. الانتشار المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم الثانوي:

من بيانات الجدولين (1، 2)، لتوزيع التجمعات السكانية على خريطة محافظة عدن، ومدارس التعليم الأساسي لعام 2020، واستعمال أداة حساب المسافة المعيارية في برنامج (GIS10.5)، تمثلت المخرجات بالخريطة رقم (5) الآتية:

من الخريطة رقم (5) يتضح أن الدائرة المعيارية لتوزيع مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن تقع مثل سابقتها الدائرة المعيارية لتوزيع مدارس التعليم الأساسي في الجهة الشرقية، والمنطقة الوسطى والجنوبية من الجهة الشمالية للمحافظة، بفارق مساحتها التي تقل عنها قليلًا؛ إذ تصل إلى (285كم2)، منها (50%) في اليابس، والمتبقية منها في البحر.

تضم الدائرة المعيارية (68%) من إجمالي مدارس التعليم الثانوي الـ (80)، ويتحدد انتشارها المكاني بتوزيع التجمعات السكانية؛ إذ تضم (89%) من التجمعات السكانية، بعدد (210) تجمعات من أصل (237)، لتضم الحارات كافة، التابعة لمديريات: (خور مكسر، والمعلا، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان)، وغالبية التجمعات في مديريات: (صيرة، ودار سعد، والبريقة)، تشكل معًا نحو (87%) من سكان المحافظة.

من دراسة الانتشار المكاني لتوزيع مكونات التعليم المادية: (مدارس التعليم الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن، اتضح أن توزيع تلك المكونات تحدد بوجود التركز السكاني، وفي المواقع التي يسهل الوصول إليها، ووجود شبكة جيدة من طرق النقل، في الغالب تقع في المناطق الوسطى لمديريات المحافظة، في حين يقل توزيع تلك المكونات بالاتجاه نحو أطراف المديريات، حيث التشتت السكاني، وخلوها من السكان؛ في إثر وجود المحددات الطبيعية (المرتفعات، والسهول الرملية والكثبانية)، التي حالت دون تطور استعمالات الأرض الحضرية.

الخريطة رقم (5) الانتشار المكاني للسكان، ومدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019 – 2020)

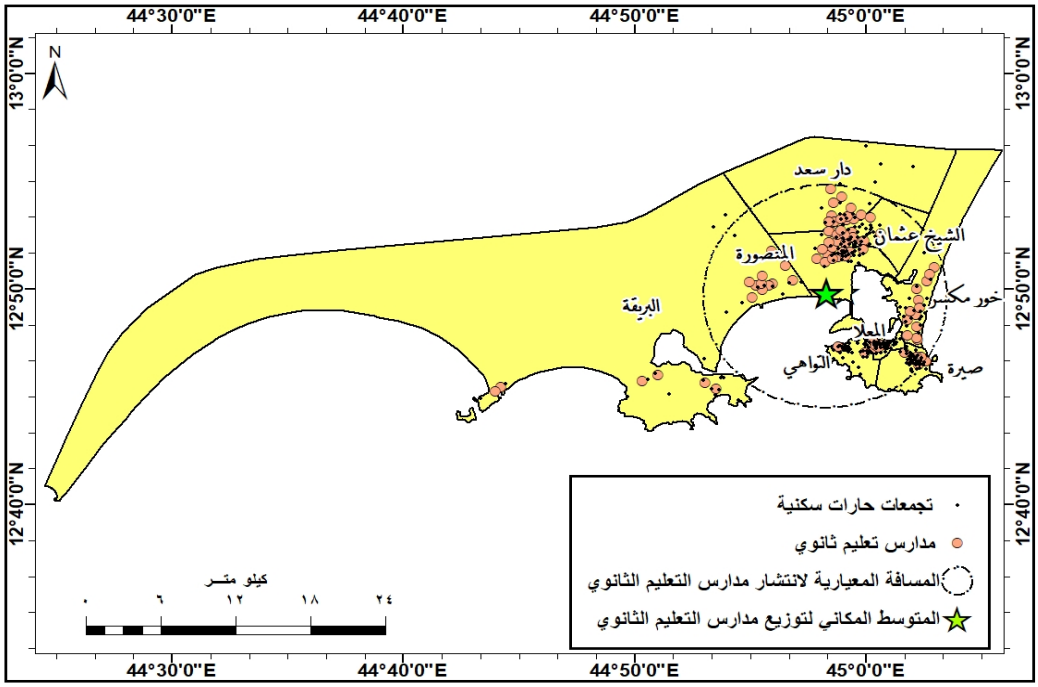

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم (3)

9. اتجاه التوزيع المكاني للسكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

يتحكم في اتجاه التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن عوامل عدَّة، أبرزها: تباين التوزيع المكاني للسكان، وتوافر الحيز المكاني الصالح للنمو الحضري، الذي مكَّن من إنشاء الخدمات التعليمية، وغيرها من الخدمات الحضرية، وسياسة الدولة، وتوجهاتها، ومدى إسهام رأس المال للاستثمار في قطاع التعليم.

لتحديد اتجاه التوزيع المكاني للسكان في محافظة عدن، ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، تم استعمال تطبيق اتجاه التوزيع (Directional Distribution)، في برنامج (arc Map – GIS 10.5)، تعرضه الدراسة الآتية:

1.9. الاتجاه المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم الأساسي:

من توقيع نقاط التجمعات السكانية على خريطة محافظة عدن، وتوزيع مدارس التعليم الأساسي لعام 2020، ومن تطبيق أسلوب اتجاه التوزيع المكاني، تمثلت مخرجات التطبيق بالخريطة رقم (6).

من الخريطة رقم (6) يتضح أن الاتجاه المعياري للتوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن يتخذ الاتجاه جنوبي غربي – شمالي شرقي في عام 2020؛ متأثرًا باتجاه توزيع السكان، يشمل الشكل البيضاوي (149) مدرسة تعليم أساسي، بنسبة (68%)، ونحو (172) تجمعًا سكانيًا من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (73%)، تشكل معًا نسبة (89%) من سكان المحافظة؛ إذ يشمل التجمعات السكانية كافة في مديريات: (خور مكسر، والمعلا، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد) ومعظم التجمعات السكانية التابعة إداريًا لمديريات: (صيرة، ودار سعد، والبريقة)، ويتصف هذا الاتجاه لمدارس التعليم الأساسي بتركز الوظائف الحضرية، خاصة التجارية والصحية.

الخريطة رقم (6) اتجاه التوزيع المكاني للسكان، ومدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019 – 2020)

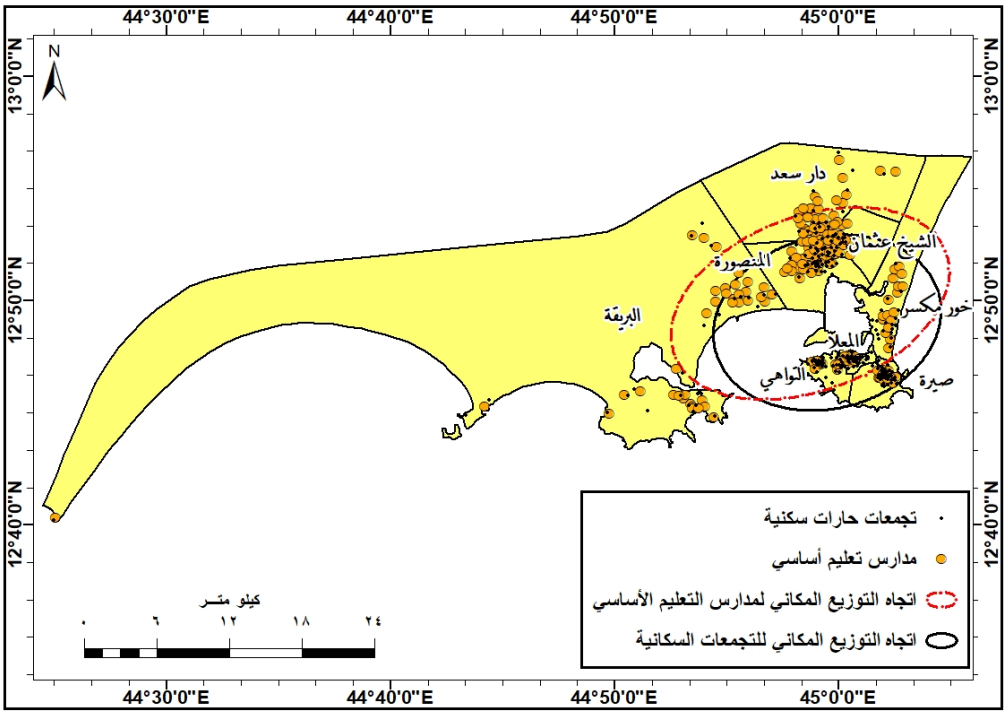

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم (2)

ومن المتوقع أن يستمر اتجاه التوزيع المكاني لمدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة عدن بالاتجاه نفسه جنوبي غربي – شمالي شرقي مستقبلاً، متأثرًا بمستقبل تطور السكان في المديريات الشمالية (المنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد)، وسكان مدينة الشعب التابعة إداريًا لمديرية البريقة، التي يقدر أن يشكل سكانها نسبة (65%) من إجمالي سكان المحافظة في عام 2030[5]، ما يشير إلى مستقبل تطور الوظائف الحضرية في تلك المديريات وخاصة التعليمية، على حساب تراجع الأداء الوظيفي في المديريات الجنوبية (صيرة، والمعلا، والتواهي)، التي ستعاني مستقبلًا من عدم الإيفاء بمتطلبات سكانها من الخدمات الحضرية؛ نتيجة لنفاد المساحة المخصصة للاستعمال الحضري، ومنافسة الوظائف الأخرى، خاصة السكنية، والتجارية.

2.9. الاتجاه المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم الثانوي:

تعرض الخريطة رقم (7) مخرجات تطبيق أسلوب اتجاه التوزيع المكاني لتوزيع التجمعات السكانية على خريطة محافظة عدن، ومدارس التعليم الثانوي لعام 2020.

من الخريطة رقم (7) يتضح أن الاتجاه المعياري للتوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن يتخذ الاتجاه جنوبي غربي – شمالي شرقي في عام 2020؛ متأثرًا باتجاه توزيع السكان، ويتبين أن اتجاه التوزيع لمدارس التعليم الثانوي يتخذ الاتجاه نفسه لسابقه لمدارس التعليم الأساسي، مع فارق التزحزح الطفيف له نحو الجهة الجنوبية الغربية.

(5) تقديرات الباحث بالاعتماد على معدل النمو السكاني في مديريات محافظة عدن، للمدة (2004–2014).

يشمل الشكل البيضاوي (56) مدرسة تعليم ثانوي، من إجمالي (80) مدرسة، بنسبة (70%)، ونحو (175) تجمعًا سكانيًا من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (74%)، تشكل معًا نسبة (89%) من سكان المحافظة؛ ليشمل – أيضًا – التجمعات السكانية كافة في مديريات: (خور مكسر، والمعلا، والتواهي، والمنصورة، والشيخ عثمان، ودار سعد) ومعظم التجمعات السكانية التابعة إداريًا لمديريات: (صيرة، ودار سعد، والبريقة).

إن الامتداد العرضي الكبير للشكل البيضاوي لاتجاه توزيع مكونات الوظيفة التعليمية المادية: (مدارس التعليم الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن، الذي يصل إلى نحو (23 كم)، ويقل عنه الامتداد الطولي (14 كم)، قد تأثر بدرجة رئيسة بالشكل البيضاوي لاتجاه توزيع السكان، الامتداد العرضي الكبير (18 كم) نفسه، قياسًا بامتداده الطولي (14 كم)، وكلاهما تأثر بشكل امتداد سطح الأرض للمحافظة، الذي يتصف – أيضًا – بامتداده العرضي، ويقل عنه الامتداد الطولي[6]، المشروط بتوافر الحيز المكاني الصالح للنمو العمراني، الذي تحكم في التطور المورفولوجي لمناطق التركيب الداخلي لمحافظة عدن.

10. معيار سهولة الوصول لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي):

يعد معيار سهولة الوصول إلى الوظيفية التعليمية من المعايير الأكثر دقة في تحديد نطاق الخدمة التي تقدمها هذه الوظيفة للسكان، وتعرف هل هناك تغطية متكافئة لمدارس التعليم الأساسي والثانوي، بحيث إن الطلبة يتمكنون من الوصول لمدارسهم بالمسافة نفسها، في مديريات محافظة عدن، أم لا يتمكنون، وذلك من تحديد المسافة المريحة إلى الخدمة لتلك المدارس، إضافة إلى أن هذا المعيار يكشف هل تأثير الوظيفة التعليمية يغطي الأحياء السكنية، بحيث يصل إليها نطاق التأثير، أم هناك أحياء سكنية غير مخدومة، وتحتاج إلى توقيع مدارس إضافية.

تشير دراسات جغرافية المدن في الغالب إلى أن التخطيط للوظيفة التعليمية يعتمد المعيار ما بين (500 – 800 مترًا) للوصول إلى مدارس التعليم الأساسي، والمعيار (800 – 1600 مترًا) للوصول إلى مدارس التعليم الثانوي، وهي المعايير نفسها المستعملة في اليمن، وقد اعتمدت هذه الدراسة معيار (500 مترًا) إلى مدارس التعليم الأساسي، ومعيار (1000 مترًا) إلى مدارس التعليم الثانوي، وهي التي عدّها الباحثان المسافات المثالية التي يقطعها الطالب للوصول إلى مدرسته مشيًا على الأقدام، مستندًا في ذلك على الخصائص السكانية – المكانية للمحافظة، من حيث تركز النمو الحضري في مساحة محدودة، لا تتجاوز (13%) من مساحة المحافظة (785كم2).

لتحديد معيار سهولة الوصول (نطاق الخدمة) لمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، استُعمِلَتْ أداة قياس التوزيع المتعادل (Buffer)، في برنامج (arc Map – GIS 10.5)، تعرضه الدراسة الآتية:

(6) تمتد محافظة عدن عرضيًا (من الغرب إلى الشرق) بمتوسط مسافة يصل إلى نحو (73 كم)، وطوليًا (من الجنوب إلى الشمال) مسافة تقدر ما بين (5 –20 كم)، وتشكل المساحة الحضرية نسبة (40%) من مساحة المحافظة، التي تصل إلى نحو (785 كم2).

الخريطة رقم (7) اتجاه التوزيع المكاني للسكان، ومدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن للعام الدراسي (2019 – 2020)

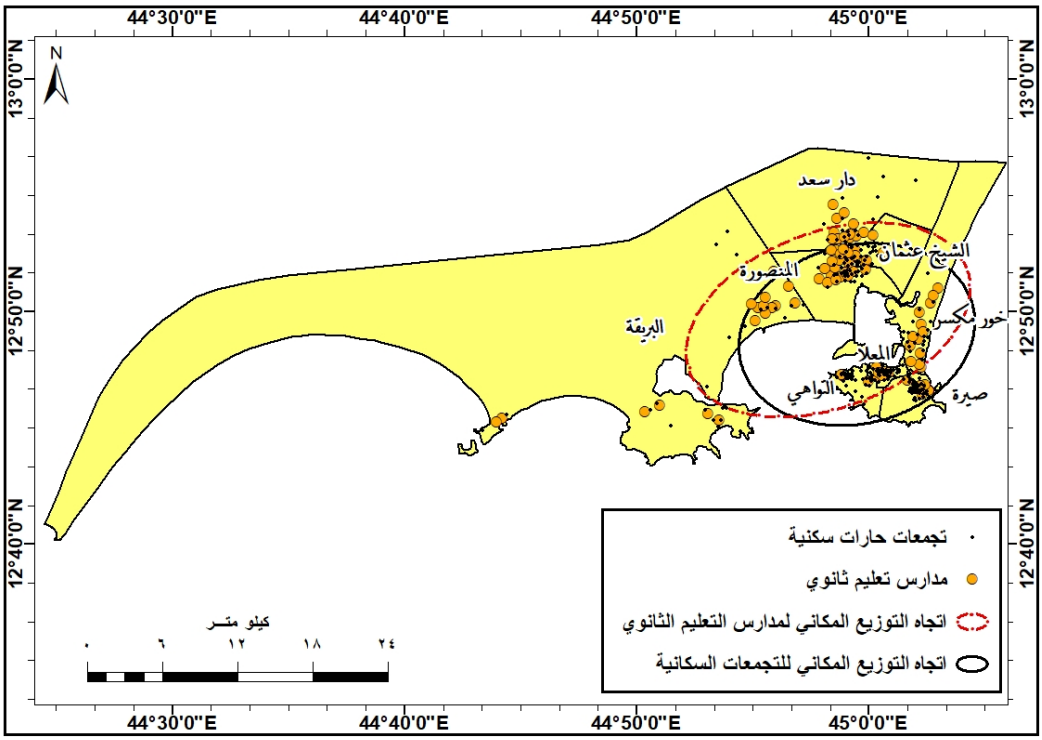

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم (3)

1.10. معيار سهولة الوصول لمدارس التعليم الأساسي:

لتحديد نطاق الخدمة بحسب المسافة لمدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن لعام 2020، تم توقيع نقاط التجمعات السكانية، ونقاط توزيع تلك المدارس على خريطة المحافظة، وعلى وفق ذلك تمثلت المخرجات بالخريطة رقم (8).

من الخريطة رقم (8) يتضح نطاق التأثير العالي لخدمة الوظيفة التعليمية لمدارس التعليم الأساسي؛ إذ يغطي نحو (201) تجمع سكاني من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (84%)، يشكل سكانها نسبة (92%) من سكان المحافظة، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة التغطية للوظيفة التعليمية لمدارس التعليم الأساسية، فإنها تشير إلى أن هناك تجمعات سكانية غير مخدومة، وتبتعد مسافة تزيد عن المسافة المحددة لخدمة الوصول المريحة للطلبة، يصل عددها إلى نحو (36) تجمعًا، بنسبة (15%) من إجمالي التجمعات السكنية، يشكل سكانها نحو (8%) من سكان المحافظة، منها عدد (3) تجمعات في صيرة، وعدد (7) تجمعات في خور مكسر، وعدد (5) تجمعات في التواهي، ومثلها في دار سعد، وعدد (10) تجمعات في البريقة، وعدد (4) تجمعات في الشيخ عثمان، و(2) في المنصورة، وهذه التجمعات ذات الأولوية في عملية التخطيط لمدارس التعليم الأساسية.

الخريطة رقم (8) نطاق الخدمة لمدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن لعام 2020م

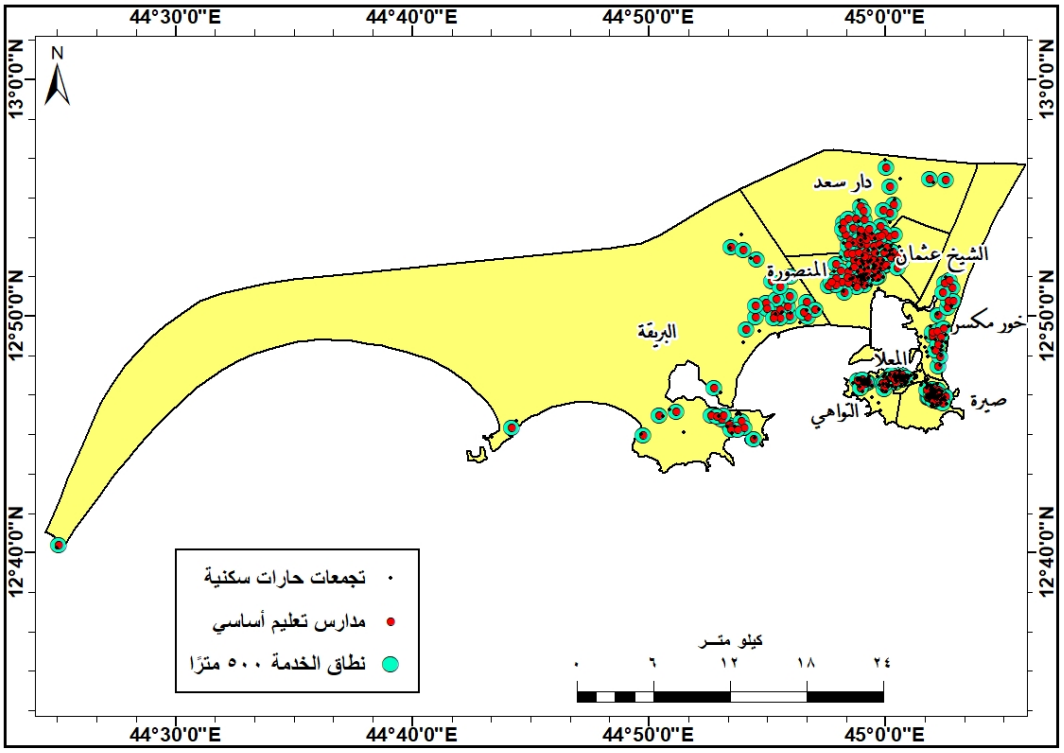

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم(1).

2.10. معيار سهولة الوصول لمدارس التعليم الثانوي:

تعرض الخريطة رقم (9) مخرجات استعمال أداة (Buffer) لتحديد البعد الطولي لخدمة الوصول لمدارس التعليم الثانوي (1000 متر) في محافظة عدن لعام 2020، ومن توقيع نقاط التوزيع المكاني للتجمعات السكانية في المحافظة، للكشف عن المستفيدين من هذه الوظيفة بدرجة مريحة، وغيرهم ممن يبتعدون عن مجال الخدمة المريحة.

من الخريطة رقم (9) يتضح أن نطاق خدمة الوظيفة التعليمية لمدارس التعليم الثانوي يغطي نحو (190) تجمعًا سكانيًا من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (80%)، يشكل سكانها نسبة (90%) من سكان المحافظة، وعلى الرغم من اتساع نطاق خدمة مدارس التعليم الثانوية بمقدار الضعف قياسًا بمثيله السابق لمدارس التعليم الأساسية، الذي يمتد طولًا مسافة (1000 مترًا)، من واقع أنها تخدم عدد أكبر من التجمعات السكنية، فإن هناك زيادة في عدد التجمعات السكنية التي لا تشملها الخدمة، الذي يصل إلى نحو (47) تجمعًا سكانيًا، بنسبة (20%) من إجمالي عدد التجمعات السكانية في المحافظة، منها عدد (2) تجمعان في صيرة، وعدد (9) تجمعات في خور مكسر، وعدد (7) تجمعات في التواهي، وعدد (8) في دار سعد، وعدد (12) تجمعًا في البريقة، وعدد (5) تجمعات في الشيخ عثمان، وعدد (3) في المنصورة، يشكل سكانها نسبة (10%) من سكان المحافظة؛ مما يشير إلى أن هؤلاء السكان لا يحظون بالخدمة المريحة، وأنهم يبتعدون عن أقرب مدرسة مسافة (1000 متر فأكثر)، ومن ثم تحتاج هذه التجمعات إلى توقيع مدارس تعليم ثانوي إضافية، لتحسين جودة وظيفتها في المحافظة.

الخريطة رقم (9) نطاق الخدمة لمدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن لعام 2020م

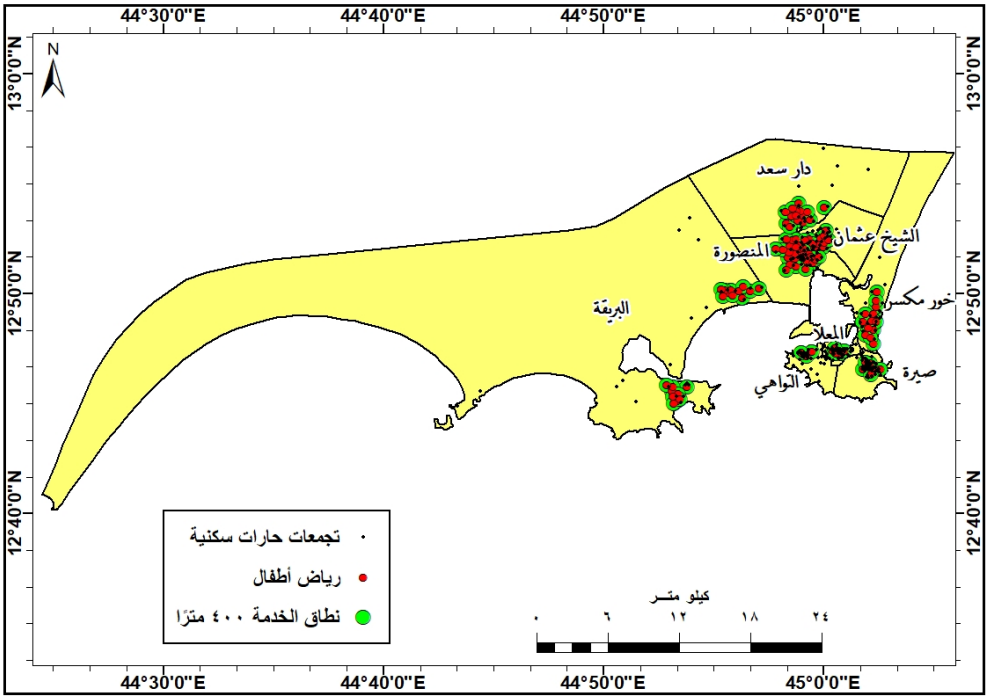

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: أدوات التحليل المكاني في برنامج Arc Map 10.5، والجدول رقم (3).

11. تحليل التباين المكاني لمعدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي:

تشكل الوظيفة التعليمية في محافظة عدن أهم الركائز الأساسية في التنمية الاقتصادية – الاجتماعية، وهي تعاني مثلما تعانيه الوظائف الحضرية الأخرى من مشكلات جمة، أهمها: تدني السعة الاستيعابية للمدارس؛ نتيجة لنقص المكونات المادية، والقوى البشرية (التعليمية والوظيفية)؛ ما يحول دون التوازن بين حجم المعروض للتعليم قياسًا بحجم الطلب منه، لذلك تعتمد الدراسة على معيار معدلات الالتحاق بالتعليم[7]، الذي يعبر بجانب الدراسة السابقة عن الأداء الوظيفي لتلك الوظيفة، ودرجة كفايتها.

1.11. تحليل التباين المكاني لمعدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي:

يعرض الجدول رقم (8) فئة السكان المقابلة لعمر التعليم بمدارس التعليم الأساسي (7–15 عامًا) في مديريات محافظة عدن لعام 2020، والتوزيع المكاني لطلبة التعليم بتلك المدارس، ومنه يتضح تباين معدلات الالتحاق بمدارس التعليم الأساسي في مديريات المحافظة.

الجدول رقم (8) معدل الالتحاق بمدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة عدن لعام 2020م

المديرية	فئة السكان (7–15) عامًا	عدد الملتحقين بالتعليم	معدل الالتحاق بالتعليم
صيره	19252	13878	72
خور مكسر	19812	13652	69
المعلا	15913	11316	71

(7) تحسب معدلات الالتحاق بالتعليم من قسمة عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم في أحد الأعوام الدراسية على حجم السكان في الفئة المقابلة للتعليم في العام ذاته مضروبًا في 100.

المديرية	فئة السكان (7–15) عامًا	عدد الملتحقين بالتعليم	معدل الالتحاق بالتعليم
التواهي	17660	11802	67
المنصورة	37252	26096	70
الشيخ عثمان	47151	28960	61
دار سعد	46242	29567	64
البريقة	49019	28142	57
الإجمالي	252301	163413	65

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، صنعاء، إسقاطات السكان للمحافظات اليمنية في المدة (2005 – 2025)، ومكتب التربية والتعليم في محافظة عدن، بيانات مدارس التعليم الأساسي للعام (2019–2020)

من الجدول رقم (8) يستخلص الآتي:

1- بلغ معدل الالتحاق بمدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن (65%)، ويعد من المعدلات المنخفضة، الذي يعكس مستوى الأداء الضعيف للوظيفة التعليمية، وقصورها في خدمة السكان.
2- يزيد معدل الالتحاق بمدارس التعليم الأساسي في مديريات: (صيرة، والمعلا، والمنصورة)؛ إذ وصل في كل منها (70% فأكثر)، ويقل عنه معدل الالتحاق بمدارس التعليم الأساسية في مديريات: (خور مكسر، والتواهي، والشيخ عثمان، ودار سعد)؛ إذ بلغ ما بين (60 – 70%)، ويقل المعدل كثيرًا في مديرية البريقة، التي بلغ فيها (57%)،وتختلف أسباب تباين تلك المعدلات (زيادةً ونقصانًا)، ولكن مجملها ينضوي تحت حالات الفقر، التي يعاني منها كثير من الأسر، وخاصة تلك الأسر النازحة إلى المحافظة، التي تعيش في المناطق الهامشية للمراكز الحضرية الشمالية، وخاصة في مديرية دار سعد، وفي نطاق المرتفعات المنتشرة في مديريات (صيرة، والمعلا، والتواهي).

على الرغم من أن التعليم الأساسي بمحافظة عدن قد شهد تطورًا ملحوظًا في العقود الثلاثة الأخيرة (1990 – 2020)، من توسيع قاعدته في مديريات المحافظة كافة، وإلزاميته، فإن هناك فجوة تعليمية تصل إلى (35%)، وهذه الفجوة قابلة للتوسع في ظل نمو السكان المطّرد، وزيادة الضغط على الخدمات التعليمية، وعجز الدولة عن التوسع بإنشاء المدارس الحكومية، وعلى الرغم من إسناد إنشاء المدارس للقطاع الخاص، فإن رسومها الدراسية في الغالب لا تواكب مستويات الدخول لغالبية شرائح المجتمع؛ الأمر الذي يضعف من مؤشرات التعليم.

2.11. تحليل التباين المكاني لمعدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي:

يعرض الجدول رقم (9) فئة السكان المقابلة لعمر التعليم بمدارس التعليم الثانوي (16–18 عامًا) في مديريات محافظة عدن لعام 2020، والتوزيع المكاني لطلبة مدارس التعليم الثانوي، ومنه تنعكس معدلات الالتحاق بمدارس التعليم الثانوي في مديريات المحافظة.

من الجدول رقم (9) يتضح أن معدل الالتحاق بمدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن قد بلغ (70%)، ويزيد المعدل في (4) مديريات عن مثيله في المحافظة، هي: صيرة التي سجلت أعلى معدل (75%)، تليها المعلا بمعدل (74%)، ثم التواهي بمعدل (73%)، ويتساوى المعدل مع مثيله في المحافظة في مديريتي الشيخ

عثمان، والبريقة، ويقل المعدل عن مثيله في المحافظة في مديريتي المنصورة ودار سعد؛ إذ بلغ فيهما (67%)، (64%)، على التوالي؛ وترجع أسباب تباين المعدلات (زيادةً ونقصانًا) إلى الرغبة في التعليم من عدمها، وتباين نسبة التسرب منه، ومستوى الالتحاق بالمعاهد الفنية والتقنية، واختلاف حالات الفقر بين الأسر المقيمة في المحافظة، التي تحول دون إلحاق الأبناء بالتعليم، ومن ثم إلحاقهم بسوق العمل المبكر، وبعد المدارس عن المناطق السكنية، وما يتصل بذلك من ارتفاع لتكاليف النقل، التي تشكل عبئًا إضافيًا على الأبوين.

إن هذه العوامل وغيرها التي تسببت في تدني معدلات الالتحاق بمدارس التعليم (الأساسي، والثانوي)، تجعل من الضرورة بمكان تحديد الأبعاد العامة لهيكل التعليم للتخطيط الداخلي، وزيادة الاستثمار فيه، بما يحقق نوعًا من التوازن بين عدد السكان في عمر التعليم، وعدد الطلبة الملتحقين بالتعليم؛ وذلك لأن وظيفة التعليم تعد إحدى أهم الوظائف الحضرية التي تعتمد عليها المحافظة في إدارة مناطق تركيبها الداخلي (المديريات)، وما يزيد من قوة إدارتها ومكانتها هو صناعة التنافس الوظيفي ليمتد إلى حدود المدن الأخرى، وإثارة نوع من المحفزات الإقليمية الإيجابية.

الجدول رقم (9) معدل الالتحاق بمدارس التعليم الثانوي في مديريات محافظة عدن لعام 2020م

المديرية	فئة السكان (16–18) عامًا	عدد الملتحقين بالتعليم	معدل الالتحاق بالتعليم
صيره	4248	3185	75
خور مكسر	5278	3790	72
المعلا	4190	3121	74
التواهي	3278	2390	73
المنصورة	9005	6039	67
الشيخ عثمان	7548	5295	70
دار سعد	7250	4618	64
البريقة	7623	5305	70
الإجمالي	48420	33743	70

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، صنعاء، إسقاطات السكان للمحافظات اليمنية في المدة (2005 – 2025)، ومكتب التربية والتعليم في محافظة عدن، بيانات مدارس التعليم الثانوية للعام (2019– 2020)

12. الخلاصة:

إن أبرز المؤشرات التي يمكن استخلاصها من دراسة **التحليل المكاني لتوزيع السكان ومدارس التعليم (الأساسي، والثانوي) في محافظة عدن (دراسة جغرافية)**، تتمثل في الآتي:

1– وصل حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الأساسي في المحافظة إلى (4717 نسمة/ مدرسة)، في حين وصل حجم الضغط السكاني على مدارس التعليم الثانوي في المحافظة إلى (12913 نسمة/ ثانوية).

2- على الرغم من وجود فائض في مدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن يصل إلى نحو (12) مدرسة، فإنها تعاني من سوء التوزيع المكاني لتلك المدارس، يتجلى من وجود فائض في مديرية البريقة بعدد (21) مدرسة، وفي مديرية دار سعد بعدد (4) مدارس، بالمقابل يتضح أكبر عجز في مديرية الشيخ عثمان بعدد (6) مدارس.

3- يتضح أن محافظة عدن تعاني عجزًا في عدد مدارس التعليم الثانوي بمقدار (20) مدرسة.

4- على وفق معامل الأثر يتضح أنَّ متغير توزيع مدارس التعليم الأساسي يستجيب لمتغير توزيع السكان في محافظة عدن بنسبة (0.86)، في حين يستجيب متغير توزيع مدارس التعليم الثانوي لتوزيع السكان بنسبة (72%).

5- يتضح أن الدائرة المعيارية لتوزيع مدارس التعليم الأساسي تضم (68%) من عدد (219) مدرسة، وتحوي (91%) من إجمالي التجمعات السكانية (215) تجمعًا، تشكل (90%) من سكان المحافظة (1033000 نسمة).

6- تضم الدائرة المعيارية (68%) من إجمالي مدارس التعليم الثانوي الـ (80)، وتضم (89%) من التجمعات السكانية من أصل (237)، ونحو (87%) من سكان المحافظة.

7- يشمل الشكل البيضاوي لاتجاه توزيع مدارس التعليم الأساسي (149) مدرسة، من أصل (219) مدرسة، ونسبة (73%) تجمعًا سكانيًا من إجمالي (237) تجمعًا، تشكل نسبة (89%) من سكان المحافظة.

8- يشمل الشكل البيضاوي لاتجاه توزيع مدارس التعليم الثانوي (56) مدرسة، من إجمالي (80) مدرسة، ونحو (74%) تجمعًا سكانيًا من عدد (237) تجمعًا، تشكل نسبة (89%) من سكان المحافظة.

9- يغطي نطاق التأثير العالي لخدمة الوظيفة التعليمية لمدارس التعليم الأساسي، نحو (201) تجمع سكاني من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (84%)، يشكل سكانها نسبة (92%) من سكان المحافظة.

10- يتضح أن نطاق خدمة الوظيفة التعليمية لمدارس التعليم الثانوي يغطي نحو (190) تجمعًا سكانيًا من عدد (237) تجمعًا، بنسبة (80%)، يشكل سكانها نسبة (90%) من سكان المحافظة.

11- بلغ معدل الالتحاق بمدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن (65%)، في حين بلغ معدل الالتحاق بمدارس التعليم الثانوي (70%).

المراجع:

1- الأشعب، خالص حسن ومحمد، صباح محمود (1982). مورفولوجية المدينة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

2- الدليمي، خلف حسين علي (2015). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس، معايير، تقنيات)، دار صفاء للنشر، عمان.

3- صفر، زين العابدين علي (2015). تخطيط المدن (أسس ومفاهيم وتطبيقات)، جامعة كركوك، العراق.

4- الحفيان، عوض إبراهيم عبد الرحمن (2004)، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية (عوامل التباين والتآلف في البيئة اليمنية)، سلسلة اصدارات جامعة صنعاء، صنعاء.

الجهات الرسمية:

5- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي(2006). خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر، لعام 2006- 2010م، صنعاء.

6- الجهاز المركزي للإحصاء (2025)، الإسقاطات السكانية لليمن بحسب المحافظات اليمنية للمدّة (2005 -2025)، عدن.

7- مكتب التربية والتعليم، بيانات التعليم الأساسي للعام (2019، 2020)، الدائرة الإحصائية، عدن.

8- مكتب التربية والتعليم، بيانات التعليم الثانوي للعام (2019، 2020)، الدائرة الإحصائية، عدن.

الملاحق:

الملحق رقم (1) حساب أسلوب منحنى لورنز للعلاقة بين التوزيع المكاني لسكان مديريات محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الأساسي لعام 2020

المديرية	حجم السكان	%	عدد المدارس	%	المتجمع الصاعد	
					سكان	مدارس أساسية
صيره	90000	8.7	18	8.2	0	0
خورمكسر	88000	8.5	15	6.8	8.7	8.2
المعلا	67000	6.5	13	5.9	17.2	15
التواهي	79000	7.7	13	5.9	23.7	20.9
المنصورة	195000	18.9	38	17.4	31.4	26.8
الشيخ عثمان	166000	16.1	27	12.3	50.3	44.2
دار سعد	174000	16.8	39	17.8	66.4	56.5
البريقة	174000	16.9	56	25.6	83.1	74.4
الإجمالي	1033000	100	219	100	100	100

المصدر: الباحث، بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) لحجم السكان، والجدول رقم (2) لعدد المدارس

الملحق رقم (2) حساب أسلوب منحنى لورنز للعلاقة بين التوزيع المكاني لسكان مديريات محافظة عدن وعدد مدارس التعليم الثانوي لعام 2020م

المديرية	حجم السكان	%	عدد المدارس	%	المتجمع الصاعد	
					سكان	مدارس ثانوية
صيره	90000	8.7	6	7.5	0	0
خورمكسر	88000	8.5	13	16.2	8.7	7.5
المعلا	67000	6.5	6	7.5	17.2	23.7
التواهي	79000	7.7	3	3.8	23.7	31.2
المنصورة	195000	18.9	16	20	31.4	35
الشيخ عثمان	166000	16.1	8	10	50.3	55
دار سعد	174000	16.8	12	15	66.4	65
البريقة	174000	16.9	16	20	83.1	80
الإجمالي	1033000	100	80	100	100	100

المصدر: الباحث، بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (1) لحجم السكان، والجدول رقم (3) لعدد المدارس

Spatial Analysis of Population Distribution and Schools of Education (Primary, Secondary) in Aden Governorate (A study Geography)

Dr. Safia Ali Ahmed Al-Awlaqi
Assistant Professor of Geography
College of Arts / University of Aden
safiaalawlaqi@gmail.com

Dr. Ahmed Hael Abdo Thabet
Associate Professor of Geography
College of Education / University of Aden
ahmdhayl369@gmail.com

Abstract
The study deals with the spatial analysis of the distribution of the population and education schools (primary and secondary) in the governorate of Aden, and seeks to reveal the dimensions of the relationship between the distribution of the population and education schools (primary and secondary) statistically and spatially, to identify the level of efficiency of the spatial distribution of schools in the directorates of the governorate, according to the size of population, analyzing the effect of population distribution on its distribution, and determining the direction of their spatial concentration and spread.

Paper Information
Date received: 08/04/2023
Date accepted: 21/05/2023

Keywords
Population Distribution, Education Schools (primary and secondary), Distribution Efficiency.

المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الحكومية في اليمن

د. عبد الرحمن عمر احمد محمد
أستاذ المحاسبة والتمويل المشارك
جامعة بحري، كلية العلوم الإدارية، السودان
wadomer474@gmail.com

د. طارق أحمد صالح الهيج
أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
جامعة شبوة، اليمن
dr.tareqalhaig@gmail.com

المستخلص

تناول البحث المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري – دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الحكومية اليمنية. تمثلت مشكلة البحث في معرفة المحاسبة القضائية ودورها في الحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري في اليمن. هدف البحث إلى بيان دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري، وتقديم التوصيات المفيدة للجهات الحكومية والرقابية والأكاديمية باليمن؛ لتحقيق أهداف البحث. اخْتُبِرَت الفرضيات الآتية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية. اعتمدت البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستبانة لجمع البيانات من العاملين بالمؤسسات الحكومية اليمنية. وبعد إجراء البحث الميداني توصل البحث الى عدد من النتائج، منها: اتضح أن وجود أساليب المحاسبة القضائية كأداة فعالة بالمؤسسات الحكومية اليمنية تساعد على الحد من الفساد المالي والإداري. أوصى البحث بتأهيل المحاسبين القانونيين اليمنيين وتدريبهم على استخدام أساليب المحاسبة القضائية، إلزام الجامعات الحكومية اليمنية بتدريس مادة المحاسبة القضائية بجانب المراجعة والتدقيق؛ لتدعيم مهنة المحاسبة والمراجعة، وخلق فرص لوجود المحاسبة القضائية.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام:2023/05/20
تاريخ القبول:2023/09/28

الكلمات المفتاحية
المحاسبة القضائية، الفساد المالي والإداري

الفصل الأول: المقدمة

المبحث الأول: الإطار المنهجي

1. تمهيد

إنَّ تأخر بعض الأمم وظهور الدول النامية والأزمات الاقتصادية العالمية المتلاحقة، وكذلك إخفاقات جهود التنمية في الدول النامية يُعزَى إلى الفساد المالي والإداري في المؤسسات الحكومية والخاصة، ففي وجود الفساد تتضاءل قدرة الدول على تحقيق أهدافها التنموية ذات الصلة برفاهية المواطن، وتأمين المساواة، وتحقيق العدالة،

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

وكذلك تعد ظاهرة الفساد من أخطر الظواهر التي تواجه غالبية دول العالم، وإن كان بنسب متفاوتة تبعًا لمستوى تطور تلك الدول واستقرارها، إنَّ ظاهرة الفساد تتفشَّى بصورة مخيفة في عدد من الدول النامية والأقل نموًّا، ومنها الدول العربية، ومن ضمنها اليمن إلى درجة أنها باتتْ تشكّل عائقًا أمام تطورها، كما تنعكس آثارها وأضرارها بشكل مباشر على مختلف جوانب الحياة فيها، والمستويات المعيشية لشعوبها.

فهناك جهود تبذل من قبل الحكومات والهيئات العالمية للحد من الفساد المالي والإداري؛ إذْ تقوم بتفعيل أجهزة المحاسبة والرقابة، وتوقيف الفاسدين، أو اتهامهم بذلك عبر المحاكم ونيابات الأموال، وإن من اهم الوسائل المناسبة التي تساعد على الحد من الفساد المالي والإداري المحاسبةُ القضائيةُ، التي تعدُّ أداة شاملة للتحري والتحقيق في القضايا المالية المنظورة في المؤسسات القضائية، التي من المحتمل وجود أعمال الغش والاحتيال فيها، فهي تقوم بتسوية النزاعات المالية باستخدام القوانين والتشريعات.

2. مشكلة البحث:

تعمل المؤسسات القضائية في الجمهورية اليمنية، ومنها المحاكم والنيابات العامة في بيئة غير مستقرة، تحت الكثير من الضغوطات السياسية، والاجتماعية، والأمنية؛ وقد أدت هذه الضغوط والتحديات إلى عدم انتشار الكثير من السلبيات، التي شابت العمل المؤسسي في تلك المؤسسات التي تمثل السلطة القضائية، وكذلك امتداد تأثيرها في مؤسسات السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتعد أساليب المحاسبة القضائية من أهم الادوات التي تستخدمها إدارة المؤسسات القضائية؛ للتأكد من استخدام الموارد المالية والإدارية بالصورة المطلوبة، وتحقيق الأهداف، وعادةً ما تضع المؤسسات أنظمة محاسبية ورقابية، مع الحرص على تبني أساليب محاسبية ورقابية تحد من الفساد الإداري والمالي، وتتمثل هذه الأساليب في: (المراجعة التفاعلية، والمراجعة البعدية، وأسلوب المراقبة المستمرة، وغيرها من الأساليب التي تعد من أهم أساليب المحاسبة القضائية). تسعى تلك المؤسسات إلى الحد من الفساد المالي والإداري من خلال تفعيل آلية عمل المحاسبة القضائية فيها لتحقيق أهدافها وفقًا لما هو مخطَّط مسبقًا.

ونظرًا للضرر الذي يمكن أن يحدث نتيجة للقصور في تطبيق المحاسبة القضائية في المحاكم والنيابات العامة والمؤسسات التنفيذية والتشريعية اليمنية والتي هي عينة البحث، وبالنظر إلى الفساد بالجمهورية اليمنية حسب تصنيف مؤشر مدركات الفساد، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية في الفترة ما بين 2012–2021م، وإلى البحوث السابقة عن موضوع البحث، والتي تؤكد نتائجها على وجود دور للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد، والتي تشير أيضًا إلى ضرورة الاهتمام بالمحاسبة القضائية، وضرورة تطبيقها في الجهاز القضائي؛ للحد من الفساد المالي والإداري. ومن هنا تكمن مشكلة البحث في تسليط الضوء على المحاسبة القضائية ودورها في الحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري في اليمن:

ومما سبق يمكن طرح التساؤلات الآتية لمشكلة البحث:

السؤال الأول: هل يوجد دور للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي باليمن؟

السؤال الثاني: هل يوجد دور للمحاسبة القضائية في الحد من الفساد الإداري باليمن؟

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تطرقه إلى أهم أدوات مكافحة الفساد والاحتيال، الذي أصبح سمة العصر الحالي على مستوى المؤسسات العامة، بل والعالم أجمع، والوطن العربي واليمن بشكل خاص، وهذا البحث

سيعالج موضوعًا هو حديث نسبيًا على مهنة المحاسبة في اليمن، وهي المحاسبة القضائية، كما تكمن أهميته أيضًا من حيث التوقيت؛ إذ يأتي في فترةٍ تزايدتْ فيها ظاهرة الفساد المالي والإداري الحكومي مع الأحداث الجارية ببلادنا، والتي ترتبتْ عليها أضرارٌ جسيمة في المجتمع.

ومن هنا فإن النتائج المستهدفة من البحث ستخدم الكثير من الفئات، مثل الجهات الرقابية، والداعمة والممولة للبرامج الحكومية، وزيادة الرقابة عليها، وكذلك تسليط الضوء على مكامن الخلل الرقابي والمحاسبي للنظام المالي والإداري الحكومي باليمن.

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى بيان دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري، وتقديم التوصيات المفيدة للجهات الحكومية والرقابية والأكاديمية باليمن.

كما أن هناك أهدافًا ثانوية أخرى للبحث، منها:

1. التعريف بالفساد المالي والإداري في اليمن.
2. توضيح أهمية المحاسبية القضائية، ومعرفة قابليتها للتحقيق والتدقيق في الفساد المالي.
3. بيان أهمية المحاسبة القضائية، ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري.

5. فروض البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم وضع الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية.

6. منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل بيانات البحث الميداني.

المبحث الثاني: البحوث السابقة

ثالثًا: البحوث السابقة.

1. **دراسة: وفاء، (2021م):** (مساعد، 2021)

تناولت الدراسة دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري بالتطبيق على بعض الوحدات الحكومية. تمثلت مشكلة البحث في معرفة دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة وأجهزتها. وهدفت الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة دور المحاسبة القضائية وتحليله في الحد من الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة وأجهزتها. لتحقيق أهداف البحث تم صياغة عدد من الفرضيات، منها: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أساليب المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في مؤسسات الدولة وأجهزتها، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أساليب المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في مؤسسات الدولة وأجهزتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لعدد من النتائج، منها: أنَّ تطبيق أساليب وآليات المحاسبة القضائية بطريقة عملية حديثة يحد ويقلل من الآثار السلبية لممارسات الفساد المالي والإداري بمؤسسات الدولة وأجهزتها. أوصت الدراسة بتفعيل المحاسبة

القضائية في السودان، وإعداد المحاسبين القضائيين المؤهلين في هذا المجال ليسهم بشكل كبير في معالجة الكثير من الظواهر السلبية، ومشكلات الفساد المالي والإداري.

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي بتركيزها على دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري بالتطبيق على بعض الوحدات الحكومية بالسودان، وما يميز البحث الحالي عنه هو تناوله للعلاقة التكاملية بين المحاسبة القضائية وركائز الضبط المؤسسي ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري، كما يوجد اختلاف من حيث الحدود المكانية والزمانية بين البحثين.

2. **دراسة: Alshurafat and Others, (2021)**: (Alshurafat,al,2021,)

تناول البحث المحاسبة القضائية ومهارات كشف الغش للمراجعين الخارجيين. وهدف البحث إلى تحديد تأثير مهارات المحاسبة القضائية، التي تتكون من مهارات المراجعة، والمعرفة والمهارات الاستقصائية، والمعرفة القانونية ومهارات التواصل، والمهارات الجنائية وعلم الضحايا، ومهارات المحاسبة والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمراجعين الخارجيين، بشأن قدرتهم على اكتشاف الاحتيال، تم إجراء مسح باستخدام نهج كمي، مع مجموعة تضم محاسبين يعملون في مكاتب المحاسبة العامة المصنفة بأنها أكبر أربع شركات في البلاد، تم اختيار 370 مدققًا خارجيًا كعيّنات للبحث؛ لجمع البيانات المطلوبة، تم استخدام الاستبيانات والمقابلات المتعمقة والوثائق من مكاتب المحاسبة. بالإضافة إلى ذلك ولتحليل البيانات تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد. أظهرت النتائج أن بعض مهارات المحاسبة الجنائية، مثل: مهارات المراجعة، مهارات التواصل، المهارات النفسية والجنائية وعلم الضحايا، والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مؤثرة في اكتشاف الاحتيال، في حين أن المهارات الأخرى، مثل مهارات التحقيق والمهارات القانونية والمهارات المحاسبية ليس لها تأثير. وثبت أن بعض المهارات توفّر فائدة أكبر بعد اكتشاف الاحتيال.

يرى الباحثان أن هذا البحث ركز على دور المحاسبة القضائية في تعزيز حوكمة الشركات دراسة تجريبية، وما يميز البحث الحالي عنه هو تناوله للمحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري، ويوجد اختلاف من حيث الحدود المكانية والزمانية بين البحثين.

3. **دراسة: عاهد، (2022م)**: (عاهد، 2022)

تناول البحث دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري بالتطبيق على بعض الوحدات الحكومية، وتكمن مشكلة البحث في عدد من التحديات التي تواجه كفاءة المراجع الداخلي واستقلاليته، مما ينتج عنه عدد من الأزمات المالية، والإضرار بمصالح المستثمرين، الأمر الذي دفع إلى دراسة أثر تطبيق الأدوات المستخدمة في المحاسبة القضائية في تحسين كفاءة المراجع الداخلي. هدف البحث إلى التحقق من أثر تطبيق الأدوات المستخدمة في المحاسبة القضائية في زيادة كفاءة المراجع الداخلي، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة فرضية رئيسة، هي: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) لتطبيق الأدوات المستخدمة في المحاسبة القضائية في زيادة كفاءة المراجعين الداخليين العاملين في شركات المقاولات العاملة في قطاع غزة. توصل البحث لعدد من النتائج، منها: استخدام برنامج الإكس بما يحتويه من قوانين رياضية، وأساليب إحصائية متقدمة، تكشف ما هو شاذ في البيانات المقدمة للمراجعين الداخليين، مما يستدعي قيام المدقق الداخلي بمزيد من الجهد المهني والتركيز، وبالتالي يتم الكشف عن

أي أخطاء أو عمليات غش واحتيال قبل عمليات الصرف، استخدام البرامج الجاهزة على الكمبيوتر سواء كانت برامج عامة أو برامج خاصة تزيد من كفاءة المراجع الداخلي. وأوصى البحث ببذل العناية المهنية عند توظيف المراجعين الداخليين واختبارهم، من خلال التحقق من خبراتهم العملية، وحصولهم على شهادات مهنية كافية في المجال، الاستمرار في تطوير مهارات المراجع الداخلي من حيث استخدامات التكنولوجيا الحديثة المتطورة بما تحويها من أساليب جديدة، تعمل على الكشف السريع عن عمليات الغش والاحتيال المالي، وتزيد من كفاءة المراجع الداخلي.

يرى الباحثان أن هذا البحث قد ركز على أثر تطبيق الأدوات المستخدمة في المحاسبة القضائية في كفاءة المراجع الداخلي، وما يميز البحث الحالي عنه هو تناوله للمحاسبة القضائية ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري، كما يوجد اختلاف من حيث الحدود المكانية والزمانية بين البحثين.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: المحاسبة القضائية

تمهيد

ظهرت في مجال الفكر المحاسبي محاولات عدة لتطوير المحاسبة والمعلومات المحاسبية، وكان أهمها تلك التي نادت بالربط بين المحاسبة والقانون من جهة، وبين الاحتياجات القضائية من المعلومات المحاسبية من جهة أخرى، ومنها انطلقت الدعوات في عدد من البلدان المتقدمة للحاجة إلى خدمات المحاسبة القضائية، وهذا المفهوم الجديد يختلف عن المراجعة القانونية وعن التدقيق الخارجي الذي تمارسه الأجهزة الحكومية الرسمية، أو مكاتب مراقبي الحسابات والمحاسبين القانونيين في القطاع الخاص، فمخرجات المحاسبة القضائية هي تقارير ترشد القضاة إلى إصدار الأحكام بحق الأطراف.

أولًا: مفهوم المحاسبة القضائية.

أورد الباحثان والكُتَّاب عددًا من التعريفات والمفاهيم للمحاسبة القضائية من زوايا عدة، يعرض الباحثان أهمها في النحو الآتي:

عرفت المحاسبة القضائية من قبل مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA): بأنها تنطوي على تطبيق مهارات خاصة في المحاسبة وتدقيق الحسابات، والشؤون المالية، والأساليب الكمية، وأجزاء من القانون والبحوث والمهارات التحقيقية، لجمع أدلة الإثبات وتحليلها وتقييمها، وتفسير النتائج، والتقرير عنه، حيث إن المحاسبة القضائية تؤدَّى في شكل شهادة أو استشارة. (مجمع المحاسبين، 2022).

وتم تعريفها أيضًا بأنها: إطار مستقل يمزج بين علم المحاسبة والتدقيق ومهارات علم التحقيق، التي تتضمن القدرة على التنقيب بين البيانات؛ لاكتشاف كل الأخطاء المقصودة وغير المقصودة، التي تؤدي إلى الإضرار بالمنشآت الاقتصادية، والتي تتطلب قدرات ذهنية وعقلية موروثة ومكتسبة من خلال التأهيل العلمي والخبرات العلمية. (سرحان، 2022، 48)

كما عرفت بأنها: عبارة عن تكامل لمجموعة من مهارات المعرفة المختلفة، مثل: المحاسبة والمراجعة والإجراءات التحليلية، وتكنولوجيا المعلومات، والإحصاء، والسلوك البشري، والقدرة على تحديد المؤشرات الأساسية لاكتشاف إمكانية حدوث غش أو احتيال. (Kumari and Debnath,2017,73)

استنادًا لما سبق عرفها الباحثان بأنها: علم مرن من علوم المحاسبة الحديثة، تمزج بين بعض أنظمة القانون وعلم المحاسبة والتدقيق والمعايير المحاسبية المعتمدة، وتتطلب مهارات عالية من علم التحريات والتحقيق الجنائي، وتعتمد على القدرات الذهنية الموروثة والمكتسبة في جمع أدلة الإثبات وتفسير النتائج وتحليلها وتقييمها، وتساعد على حل القضايا والنزاعات المالية الفعلية أو المتوقعة بعد إفلاتها من سيطرة التدقيق والرقابة، وتهتم بإعداد خبراء ومستشارين على درجة كافية من التأهيل العلمي والعملي، ليكونوا بجانب القضاء من أجل توضيح الحق وإقرار العدالة، وتؤدى في شكل شهادة أو استشارة.

ثانيًا: أهمية المحاسبة القضائية.

أهمية المحاسبية القضائية تكمن في الآتي: (عباس، وآخرون، 2019، 155)

1. إحدى المجالات المهمة التي تحمل فرصًا عدة؛ لتلبية احتياجات المستقبل، وتحديد الخصائص والمهارات المطلوبة في المحاسب القضائي.
2. تمثل تكاملًا بين المحاسبة والقانون للعمل معًا على تقديم تحقيقات أكثر عمقًا وأكثر ارتباطًا بالدعاوى القضائية، مما يجعل المحاسب القضائي مستشارًا قضائيًا في مستوى رفيع.
3. تبحث في الماضي وتذهب إلى ما وراء الأرقام، وتفتح الأبواب لمزيد من البحث، والبحث في مجال المحاسبة القضائية.
4. تساعد على إعداد محاسب قضائي على مستوى عالٍ من الخبرة والتأهيل، يقوم بتقديم المهمة المكلف بها مدعمًا بالأدلة القانونية الكافية التي تساعد القضاء في إقرار الحق وتحقيق العدالة.
5. تسهم في زيادة كفاءة المراجعة الخارجية وفعاليتها، وزيادة الثقة في مهنة المحاسبة والمراجعة، واكتشاف الغش والاحتيال في القوائم المالية.
6. تساعد على تضييق فجوة التوقعات، وتقليل سوء الفهم الحاصل بين الإدارة والمستثمرين، مما يؤدي إلى تحقيق الموثوقية في القوائم والتقارير المالية.

ثالثًا: أهداف المحاسبة القضائية.

تقدم المحاسبة القضائية عددًا من الخدمات المطلوبة من قبل المؤسسات والأفراد ومنظمات الأعمال، ولأغراض متعددة، مثل جمع الأدلة التي تستخدم في قضايا المحاكم، ذات الطابع المالي والإداري والتسويات المالية، وبحث تعويضات الخسائر، والسعي نحو تطوير الأداء المالي والإداري بالمؤسسات العامة والخاصة، ومنع الغش والاحتيال، وتسعى أيضًا إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها ما يأتي:(عبدالحميد، 2022، 15)

1. التحري عن عمليات الاحتيال والغش المالي واكتشافهما، في السجلات والقوائم المالية، ويشمل ذلك مراجعة الحالات الفعلية للغش، واقتراح طرق معالجتها، والمساعدة في استرجاع الأصول، والذي يعد من الأهداف الرئيسة للمحاسبة القضائية، فضلًا عن اكتشاف حالات التهرب الضريبي، أو التلاعب الذي يتم في السجلات المحاسبية.

2. التحقق من الادعاءات المزعومة من قبل الجهات ذات العلاقة؛ إذ إنَّ الهدف من المحاسبة القضائية اعتمادُه على الغرض من التكليف، فقد يكون الغرض هو التحري عن وجود أو عدم وجود حالة الاحتيال.
3. دعم التقاضي، وتشمل جميع المستندات لقبول الادعاء أو رفضه، ثم مراجعة المستندات الملائمة لتكوين التقييم المبدئي للحالة، وفحص الأدلة المناسبة، وإبداء الرأي وتكوينه، من خلال الإجراءات التحليلية. (صبيحة ومكي، 2016، 225)
4. تحديد مقدار الخسائر أو الأضرار الاقتصادية المتكبدة أو المحتملة، وجمع الأدلة المالية التي ستكون بمثابة أدلة لدعم المطالبات القانونية لاستردادها، فضلًا عن تتبع وتحديد موقع الأصول المفقودة وتحديده لغرض استردادها، وتحديد المسؤول عن ارتكاب الاحتيال.
5. إعداد محاسبين قضائيين لديهم المعرفة والخبرة، والمهارة بالمحاسبة والمراجعة، ومهارة التحقيق في ضوء المعرفة القانونية؛ ليكونوا محاسبين قضائيين مؤهلين؛ للمساهمة في تأييد الدعاوى القضائية، ومساعدة القضاء في إقرار الحق وتحقيق العدالة.

من الأهداف السابقة قام الباحثان بوضع الهدف الرئيس للمحاسبة القضائية، وهو: حماية المال العام والخاص من أعمال الغش، وسوء الاستخدام، ومحاربة الفساد، وغسيل الأموال، والتربح غير القانوني، على حساب الوظيفة العامة أو مصالح الآخرين، وذلك بمساعدة القضاء والجهات المختصة، وتفرعت من الهدف الرئيس أهداف أخرى فرعية وهي كالآتي:

أ. تقوم المحاسبة القضائية بالتحقيق في الادعاءات المالية والإدارية المطروحة أمام القضاء وإعطاء رأي خبير مالي وإداري.
ب. التشجيع على الرقابة المالية والإدارية في المؤسسات العامة والخاصة؛ لتسهيل عمل المراجعين الخارجيين.
ج. تدعم عمليات المراجعة والتدقيق الداخلية والخارجية في المؤسسات؛ وذلك بالتحقيق في كشف الغش والاحتيال.
د. تدعم صحة التقارير المالية المنشورة للمؤسسات الحكومية والخاصة؛ وذلك لخلوّها وصحتها من عمليات الغش والاحتيال.
هـ. إعداد محاسبين قضائيين لديهم المعرفة، والخبرة، الكافية بمهارات المحاسبة القضائية وأساليبها ومجالاتها.

رابعًا: خصائص المحاسبة القضائية.

مما تم تناوله سابقًا من مفهوم المحاسبة القضائية وأهميتها وأهدافها استنتج الباحثان خصائص للمحاسبة القضائية، وهي كالآتي:

1. أنَّها مزيج متكامل ومتطور من المحاسبة والقانون والتحريات والتحقيق، والعمل معًا من أجل تقديم تحريات أكثر عمقًا، وأكثر ارتباطًا بالدعاوي القضائية.
2. أنها أداة من الأدوات المهمة والمساعدة في مكافحة جرائم الغش والاحتيال، ومكافحة الفساد المالي الحكومي، أو الخاص ذات الطابع المعقد.

3. أنَّها تستخدم مهارات التحليل والتدقيق والتحريات القضائية عن الأدلة المالية الكافية؛ لحل القضايا المالية المنظورة أمام القضاء.
4. أنها تتطلب قدرات ذهنية وعقلية لجمع أدلة الأثبات وتحليلها وتقييمها، وتفسير النتائج، وإعطاء التوصيات اللازمة.
5. أنَّها تدعم التقاضي بإعداد خبراء قضائيين ومستشارين على درجة كافية من التأهيل العلمي والعملي بالقضايا ذات العلاقة بالجوانب المالية.
6. أنها تساعد القضاء للبت في القضايا المالية والتجارية المنظورة أمام المحاكم والنيابات لتوضيح الحق وإقرار العدالة.
7. أنَّ المحاسبة القضائية تُؤدّى في شكل شهادة أو استشارة أمام الجهات المختصة بمهنية ودقة عالية.

خامسًا: أساليب المحاسبة القضائية

هي الأنماط أو الطرق الخاصة بالمحاسبة القضائية التي يحتاجها المحاسب القضائي في البحث والتحقيق عن الأدلة المالية وتحليلها، وهناك أساليب للمحاسبة القضائية أهمها ما يأتي:

1. **أسلوب المراجعة التفاعلية:** تهدف المراجعة التفاعلية إلى إجراء التحريات اللازمة عن المناطق أو الأنشطة غير القانونية والتي بها الشك؛ وذلك للتأكد من وجود غش أو عدم وجوده بها، وتحديد الأفراد المسؤولين عن ذلك، وجمع الأدلة والبراهين المناسبة والمقبولة لتأييد الدعاوى القضائية، وتحليل الأدلة والإثباتات التي يتحصل عليها المحاسب القضائي وتقييمها؛ لاستخدامها في تأييد الدعاوى أمام الجهات القضائية والمختصة. (جاسم، 2019، 245)
2. **أسلوب المراجعة البعدية:** تهدف المراجعة البعدية إلى الفحص والتحقيق من حالات عدَّة، والتي تأتي بعد الانتهاء من المراجعة التفاعلية، وهي تتضمن ما يأتي: (المدهون واحمد، 2021، 54)
   أ. التحقيق التشخيصي: يتضمن فحص عمليات غير عادية، بهدف تحديد المخاطر الناتجة عن عمليات الغش، والتركيز على فحص المناطق المستهدفة.
   ب. المراجعة التشريعية (القانونية): التي تقوم على دراسة الرقابة الداخلية وتقييمها والمطبقة داخل المؤسسات، والتأكد من الحماية للأصول والموارد المختلفة، وتقييم نقاط الضعف والثغرات الموجودة داخل تلك المؤسسات، وتعد المراقبة المستمرة لأنشطة الشركة المختلفة واحدة من أهم أساليب المراجعة البعدية؛ إذْ تهدف إلى اكتشاف الأخطاء، أو دليل الجريمة، وتكون قاعدة للاسترشاد بها وفق مخطط زمني.
   ج. مراجعة الالتزام المنظم: تستخدم في المراجعة الحكومية، حيث يتم إجراء التحريات الضرورية وجمع الأدلة المناسبة؛ للتأكد من مدى التزام المؤسسة بالقوانين والنصوص والأحكام والتشريعات واللوائح عند صرف المدفوعات الحكومية وإثباتها، والتأكد من أن المؤسسة تحتفظ بسجلات محاسبية منتظمة يمكن الاعتماد عليها، والتحقق من فاعلية تصميم الأنظمة المالية من حيث الشمول وكفاءة التشغيل، والسياسات والإجراءات التي تساعد على ضمان توجيهات الإدارة العليا.
   د. التحري عن الادعاءات: يتم فيها إجراء التحريات اللازمة عن الشكاوى والادعاءات المقدمة.

3. **أسلوب تحليل مصادر الأموال:** ويهتم بضرورة الحصول على معلومات وبيانات خاصة بمصادر الأموال مرتفعة المبالغ، والمودعة بالبنوك، وكذلك التحقق من مدى تناسبها مع المركز المالي للعميل، أو استخدام هذه الأموال، للتأكد من أنها ليستْ إحدى مراحل غسيل الأموال. (منها، 2022، 34)
4. **أسلوب المراقبة المستمرة:** تستخدم للكشف عن عمليات الاحتيال المالي، وكذلك الحصول على الأدلة المتعلقة بهذه العمليات، وتتركز في إدارات الحسابات المختلفة، وخاصة فيما يتعلق بإعداد التقارير الختامية والتقارير الاعتيادية، وعند استخدام أسلوب المراقبة المستمرة يتم حفظ السجلات والوثائق من أجل تحديد حجم عمليات الاحتيال المالي، التي تم اكتشافها، وآثارها المتعددة.
5. **أسلوب التحليل التسلسلي الزمني واستخدام خرائط التعقب:** وفيه يتم عرض كل التفاصيل المتعلقة بعمليات الفساد المالي والإداري المختلفة حتى تحقيق الهدف من عملية التحقق، وكذلك تعقب الإجراءات والحسابات الختامية، وسلسلة الأدلة، وتحليل الربط بين تلك السلاسل الزمنية بخرائط التعقب.
6. . **التحري عن الادعاءات:** هو إجراء التحريات اللازمة عن الشكاوى والادعاءات المقدمة، والمتعلقة بعمليات الفساد المالي والإداري في المؤسسات الحكومية والخاصة، وإبداء الرأي المناسب عن صحة الادعاءات من عدمه.

مما سبق يرى الباحثان أن المحاسبة القضائية مثلها مثل العلوم الأخرى، لها أساليب وطرق للوصول إلى حل المشاكل، والمحاسبة القضائية لها أساليب متعددة، من أهمها: أسلوب المراجعة سواء المراجعة الفعلية أو المتعمقة البعدية، وأسلوب تحليل أدلة الإثبات بطرقه المتعددة والمناسبة للحالة، وكذلك التحري والتحقيق في الأدلة والإثبات ذات الصلة في القضايا المالية، وأن أهم الأساليب هو أسلوب المراجعة البعدية الذي يحقق مبدأ الوقاية من الفساد، والذي يقوم المحاسب القضائي بفحص التشريعات والقوانين المالية التي تتبعها المؤسسة، ومعرفة العيوب والثغرات المالية، وعمل الحلول اللازمة لها، وبإمكان المحاسب القضائي استخدام أساليب جديدة ومتطورة، ويطورها بنفسه أو مع زملائه.

المبحث الثاني: الفساد المالي والإداري.

تمهيد:

الفساد هو أحد أعراض العلل العميقة في المجتمع، وأحد مشكلات الضبط المؤسسي، التي لم تجد حلًا بعد، والناجمة عن عدم اكتمال عملية بناء دولة فعالة، وخاضعة للمساءلة والمحاسبة، ويدل الفساد على ضعف مؤسسات الضبط المؤسسي، وفشل النخب السياسية في إدارة موارد الدولة، إذا كان الفساد منهجيًا، من شأنه أن يمثل تهديدًا جديًا لأمن البلاد، وكذلك ينطوي الفساد على كلفة اقتصادية عالية على الخزينة العامة، ويمثل عائقًا مهمًا للتنمية الاقتصادية، ولتكوين إطار عام لهذه الظاهرة تم التعرض للفساد بشكله العام وخاصة الفساد المالي والإداري، والمسببات العامة، وأضراره على التنمية العامة للبلاد.

يتم تصنيف الفساد في عدد من الأبحاث التي أخذت الفساد بشكله العام إلى تصنيفات عدة، منها الفساد القضائي، والفساد الاقتصادي، والفساد الإداري، والمالي، والسياسي، والأخلاقي، والفساد الثقافي.

وقد قام الباحثان بدراسة صنفين من أصناف الفساد وعرضهما، وهما: الفساد المالي، والإداري وذلك كالآتي:

أولًا: الفساد المالي:

الفساد المالي بوصفه نوعًـا من أنواع الفساد، وهو مخالفة القانون بانتهاج طرق غير سويَّـة وغير قانونية لتحقيق مكاسب مالية، وفي الوقت نفسه هو جلب الأموال من طرق غير مشروعة، أو إنفاق المال العام في طرق غير مشروعة، بما لا يحقق العدالة والمساواة، ويتمثل الفساد المالي في مجمل الانحرافات المالية، ومخالفة القواعد والأحكام المالية، التي تنظم سير العمل المالي في الدولة ومؤسساتها، ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية التي تفرضها الدولة. (بوقصة، 2017، 481)

1. مفهوم الفساد المالي:

للفساد المالي عدة تعريفات أوردها الباحثان من مصادر متعددة؛ لفهم طبيعة الفساد المالي، التي تعاني منه المؤسسات العامة، وتم استعراضها في النحو الآتي:

عُـــرّف الفساد المالي بأنه: ذلك السلوك غير القانوني، المتمثل في هدر المال العام، وأعمال السمسرة في المشاريع، والانحرافات المالية، المبنية على مخالفة القوانين والقواعد ومختلف الأحكام المعتمدة في أي مؤسسة أو تنظيم كالتهرب الضريبي. (بوقصة، 2017، 481)

وعُـــرّف أيضًـا بأنه: تلك الانحرافات المالية، ومخالفات القواعد والأحكام المالية في تنظيم سير العمل المالي في الدولة ومؤسساتها. (العلمي وعمار، 2020، 68)

وعرف أيضًـا بأنه: كل أسلوب أو وسيلة غير شرعية، تُستخدم بهدف التربح، أو الحصول على أموال عامة أو خاصة، عن طريق استغلال النفوذ والمنصب، أو التحايل على الشرع والقانون. (الرفاعي، 2016، 41)

اســـتنادًا على ما ســـبق يعرف الباحثان الفســـاد المالي بأنه: اســـتخدام المال العام في تلبية الرغبات الشخصية، على حساب احتياج المؤسسة العامة، بأي شكل من الأشكال، سواءً عمليات اختلاس المال العام أو هدره، في غير مصلحة عامة، أو غسيل الأموال، أو التكسب والتربح غير المشروع.

2. أشكال الفساد المالي:

الفســاد المالي ظاهرة معقدة، وتتعدد أشــكاله ومظاهره من حيث الأفعال والأســاليب التي يمكن اعتبارها فسادًا، وسوف نورد بعض صور الفساد المالي، في الآتي:

أ. التبذير والكسب غير المشروع: هو الاستخدام غير الشرعي لممتلكات الدولة وأموالها للأغراض الخاصة، والتوسع في الكماليات، بالإضافة إلى عدم تقدير المسؤولية في دراسة المشاريع والإهمال في تنفيذها، مقابل الحصول على أموال وهدايا من أصحاب هذه المشاريع. (ربيع، 2022، 662)

ب. اختلاس المال العام: هو اســـتيلاء العاملين والموظفين ومن في حكمهم في مكان عملهم على ما بأيديهم من أموال ونحوها، سواء كانت نقدية أو عينية، بغير مستند شرعي، وهو صورة من صور السرقة، والاختلاس يتعلق بالمال العام المملوك للدولة، بمعنى أن المختلس يكون موظفًا أو مكلفًا بخدمة عامة. (الياس، 2021، 1480)

ج. غسيل الأموال: يُعَـد من الجرائم الاقتصادية الحديثة، التي ترتبط بالفساد والجريمة المنظمة، إذْ تعبر عن غسيل الأموال غير النظيفة، بهدف إضفاء الشرعية على أموالٍ هي في الأصل ذات مصدر غير مشروع. (الياس، 2021، 1481)

د. التهرب الضريبي: يعني هذا النوع من الفساد قيام المسؤولين عن الضرائب بالحصول على مبالغ مادية أو هدايا من رجال الأعمال، بُغية منحهم تخفيضًا ضريبيًا أو جمركيًـــا؛ وذلك بسبب القوانين الضريبية، التي تتسـم بالتعقيد والغموض والتقديرات الجزافية، مما يمكنهم من التلاعب بتقديرلرسـم الضـرائب أو الإعفاء، وهي بذلك تعني ضياع جزء من أموال الدولة. (صبيح، 2016، 64)

هـ. الإعفاءات الجمركية: هي أحد مظاهر الفساد المالي، حيث تتمتع جهات حكومية عدة وشركات استثمارية بنظام الإعفاءات وفق تشـريعات قانونية، وتعد هذه الإعفاءات وسـيلة للتهرب من دفع الرسـوم القانونية، والاستغلال والتحايل على القانون، وتوريد كميات ضخمة من المعدات والبضائع بحجة الاستثمار، ومن ثم بيعها بالسوق المحلية للحصول على أرباح طائلة. (العجي، 2020، 63)

ثانيًا: الفساد الإداري:

الفسـاد الإداري سـلوك منحرف يسـتهدف تحقيق منافع ذاتية بطريقة غير شـرعية، وبدون وجه حق، وهو عدم الالتزام بتحقيق المصـالح العامة، وإنما تحقيق للمصـالح الشخصـية الضـيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية، وذلك بسـبب عدم توافر نظام للشـفافية والمسـائلة داخل الوحدة الإدارية. والفسـاد الإداري له جانبان: الأول، هو مخالفة القوانين والقواعد والتعليمات والأعراف الإدارية. والآخر، إسـاءة اسـتغلال المنصـب العام، وهو بالضـرورة يلحق ضـررًا بالمصـلحة العامة، ولا يشـترط في الفعل الذي يشـكل فسـادًا أن يكون مجرمًا قانونيًا، أو يمكن إثباته، فمن الأفعال ما لا يجرمها القانون، ولكنه يعد فســادًا، مثل اســتغلال الســلطة الممنوحة للموظف، والقرارات الإدارية المزاجية التي لا تتقيد بالقوانين والأنظمة. (الخولي، 2019، 42)

1. مفهوم الفساد الإداري:

أورد الباحثان مفاهيم خاصـة بالفساد الإداري من مصـادر متعددة؛ لفهم طبيعة الفساد الإداري التي تعاني منه المؤسسات العامة، أهمها ما يأتي: (الأتلاف، 2016، 25)

عرف الفساد الإداري بأنه: الانحراف عن تطبيق مقتضـيات الوظيفة العامة، على نحو يخل بحقوق جملة المواطنين، بصفة عامة، تكاسلًا عن أدائها، أو لغرض الانتفاع واستغلال الموقع الوظيفي، سواء كان موقعًا قياديًا أو غير قيادي.

وعرّف أيضًـا بأنه: عبارة عن مجموعة من الأعمال المخالفة للقوانين، وأصـول العمل الإداري، ومسلكياته السـليمة، والهادفة إلى التأثير في الإدارة العامة، أو قراراتها، أو أنشـطتها، بهدف الاسـتفادة المباشـرة، أو الانتفاع غير المباشر من الوظيفة، أو التراخي، وعدم الانتماء والمسؤولية تجاه العمل العام.

مما سبق يعرّف الباحثان الفساد الإداري بأنه: استخدام الوظيفة العامة لاكتساب مصـالح شـخصـية على حساب المصـالح العامة، بأي شكل من الأشكال غير الشرعية، مثل: الرشوة، والوساطة، والمحسوبية، واستغلال النفوذ الوظيفي، وما من شأنه يخالف الأخلاق والسلوك السليم.

2. أشكال الفساد الإداري:

الفسـاد الإداري ظاهرة معقدة، وتتعدد أشـكالها ومظاهرها من حيث الأفعال والأسـاليب التي يمكن عدُّها فسادًا، وفيما يأتي بعض صور الفساد الإداري:

أ. الرشـــوة: تعني قيام الموظف بأخذ أو قبول أو طلب مقابل معين له قيمة مادية أو معنوية للقيام بعمل من اختصـــاصـــه بحكم وظيفته، أو الامتناع عن عمل من اختصـــاصـــه كذلك، أو الإخلال على أي نحو بمقتضـــيات الوظيفة وواجباتها، والرشـــوة أحد الأمراض الإدارية التي تعبر عن انحراف الإدارة عن هدفها، فهي تتخطى مقومات العدالة، وبذلك يحصـــل الراشـــي على حقوق أو خدمات يعجز عن الحصـــول عليها بدون رشوة، وهو بفعله هذا يتخطى حقوق أناس آخرين بدون رضاهم. (صبيح، 2016، 64)

ب. الواسطة والمحاباة والمحسوبية: هي اتخاذ الموظف قرارًا أو تدخلًا لصالح شخص أو جهة غير مستحقة، أو تفضـــيلها على غيرها؛ لاعتبارات غير مهنية، كالانتماء الحزبي أو العائلي أو الديني أو الجهوي؛ للحصول على منفعة مادية أو معنوية، والمحسوبية هي استقواء الشخص بنفسه أو بغيره صراحة أو ضمنًـا بأي وسيلة كانت؛ بقصد التأثير على الموظف ذي الصلاحية أو السلطة للحصول على حق أو غير حق، وبحكم التركيبة الاجتماعية للمجتمع اليمني القائمة على الروابط التقليدية، فقد انتشـرت هذه الظاهرة بشـكل كبير داخل الإدارات الحكومية. (براك، 2014، 4)

ج. اســـتغلال النفوذ الوظيفي: هي الأفعال التي يطلب من خلالها الموظف العام لنفســـه أو لغيره وعدًا، أو عطية لاستعمال نفوذ حقيقي أو مزعوم؛ من أجل الحصول، أو محاولة الحصول من أية سلطة عامة على أعمال، أو أوامر أو أحكام، أو قرارات أو التزام أو تراخيص أو اتفاق توريد، أي اســـتخدام لقوة المنصـــب لتسهيل شيءٍ أو تعطيله، أو تحقيق مصلحة. (ربيع، 2022، 664)

د. التســيب الوظيفي: هو الســلوك المنحرف في أداء الواجبات والالتزامات تجاه الإدارة والمجتمع، مما ينجم عنه عدم قدرة الأجهزة الإدارية على تنفيذ السـياسـة العامة للدولة، والخاصـة بتأمين الخدمات الأسـاسـية والتنمية الاقتصـــادية والاجتماعية، ويكمن التســـيّب الوظيفي في عدم احترام أوقات العمل ومواعيده في حضـورًا وانصـرافًـــا، أو قضـاء الوقت في تصـفح الجوال، واسـتقبال الزوار وكثرة الانتقال بين المكاتب، والامتناع عن أداء العمل أو التراخي والكسل والنكوص والسلبية وعدم تحمل المسؤولية، والتأخر عن إنجاز الأعمال وتراكمها وتأجيلها. (حمريش، 2018، 280)

هـ. الازدواج الوظيفي: الجمع بين وظيفتين أو أكثر في القطـاع الحكومي، وتعـد ظـاهرة الازدواج الوظيفي مشكلة متجذِّرة في اليمن، أي إن هناك موظفين يعملون بأكثر من وظيفة في أجهزة الدولة، الخاضعة لرقابة وزارة الخدمة المدنية، وهناك أعداد مهولة من الحالات المزدوجة والوهمية، التي لم يتم معالجتها خصـوصًـا في قطاع الجيش والأمن. (العجي، 2020، 55)

للفســاد أنواع متعددة من حيث طبيعة البحث وفائدته، حيث لاحظ الباحثان مما ســبق أنَّ للفســاد أنواعًا كثيرة، وأبرزها من حيث الانتشـــار والتأثير في المجتمع هو الفســـاد المالي والإداري؛ لأن القاعدة العرضـــية التي ترتبط بالمجتمع مباشـــرة هم المســـؤولين والموظفون، ســـواءً بالقطاع العام أو الخاص؛ لما له من ارتباط بتقديم الخدمات للمجتمع، ويتخذ الفســاد المالي والإداري أشـكالًا متعددة ومتنوعة، مثل: الرشـوة، والاسـتغلال الوظيفي، والواسـطة والمحاباة والمحسـوبية، ونهب المال العام واختلاسـه، والتهربات المالية والضـريبية بكل أشـكالها، ومن الأشكال الأخرى وهو التبذير والكسب والربح غير المشروع من المنصب الحكومي الذي يتخذه المسؤولون مطيَّةً لبلوغ مقاصدهم الخاصة.

3. عناصر الفساد المالي والإداري

إن الفساد بصفة عامة له عناصر وأركان يرتكز عليها، والفساد المالي والإداري بصفة خاصة، له عناصر عدَّة أساسية، تبدأ أولًا: بالسلوك غير السوي، المخالف للقانون واللوائح والتعليمات والأخلاق، وثانيًا: فاعل، وهو الموظف العام بمفهومة الشامل، وثالثًا: هدف يسعى له، وهو تحقيق مصلحة خاصة مادية، أو معنوية للموظف مرتكب السلوك غير السوي أو ذويه، على حساب المصلحة العامة، وأخيرًا: خطر الفساد، وهو الإضرار بالمصالح الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية للمجتمع، وضعف الخدمات العامة، ويمكن تفصيل تلك العناصر في النحو الآتي: (الخولي، 2019، 43)

أ. السلوك غير السوي:

هو السلوك الذي ربما يكون محظورًا بنص دستوري، أو قانوني، أو لائحة، أو مجرد تعليمات داخلية، وربما أيضًا يكون غير مجرَّم قانونيًا، ولكن ترفضه قواعد الأخلاق، والفطرة السليمة، والدين الإسلامي، وقواعد العدالة، والقانون الطبيعي، ولذلك يعد أيضًا فسادًا من هذا الجانب.

ب. الفاعل موظف عام:

بمفهوم الفقه هو كل من يعمل في وظيفة دائمة، في خدمةِ مرفقٍ عام، تُدِيره الدولة، أو أحد أشخاص القانون العام الآخرين، عن طريق الاستغلال المباشر. وعرَّفته محكمة القضاء الإداري في أحد أحكامها أنه: الموظف العمومي، والذي يعهد إليه بعمل دائم، في خدمة مرفق عام، تديره الدولة، أو أحد أشخاص القانون الآخرين، عن طريق شغله منصبًا، يدخل في التنظيم الإداري لذلك المرفق.

ج. الهدف:

هدف الموظف العام صاحب السلوك غير السوي هو تحقيق مصلحة خاصة له أو لأحد ذويه أو معارفه، سواء مصلحة مادية كطلب رشوة، أو معنوية كتعيين قريب له في وظيفة عامة، وبالتالي ارتكاب ذلك السلوك الذي يتعارض مع المصلحة العامة، التي من المفترض أنها الأصل، الذي يسعى إليه الموظف العام.

د. الأثر الناتج عن واقعة الفساد:

يتمثل خطر الفساد في الإضرار بالمصالح الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية للمجتمع، أو بأكثر من مصلحة من تلك المصالح، والتي تضعف دور المصالح العامة في تقديم الخدمات للجمهور، مثل: خدمات الصحة والتعليم وغيرها، وهو ما يحدد جسامة واقعة الفساد الإداري والمالي المرتكبة بحق المصلحة العامة والأضرار التي وقعت بسبب عدم تحقق الأهداف المنشودة في تحقيق التنمية الاقتصادية لدولة.

مما سبق يرى الباحثان أن الفساد المالي والإداري هو عبارة عن عناصر تتكامل فيما بينها لإلحاق الضرر بالمؤسسات الخدمية الحكومية، وذلك مثل وجود الموظف صاحب السلوك غير السوي، والذي يسعى إلى إشباع رغباته الخاصة على المصلحة العامة، والتي تعمل على ضعف التنمية الاقتصادية، وإلحاق الضرر بالخدمات المقدمة للجمهور، وإضعاف البنية التحتية.

4. واقع الفساد باليمن حسب مؤشر مدركات الفساد العالمي (CPI).

إنَّ مؤشر مدركات الفساد العالمي الأكثر استخدامًا في العالم، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، وهي منظمة غير ربحية تعنى بدراسة الفساد بكل أشكاله وأنواعه وتسعى إلى مكافحته، يصنف 180 دولة منها اليمن

وذلك بحسب مدى قيام الدولة بمكافحة الفساد وإدراكه في القطاع العام، وفقًا للخبراء ورجال الأعمال، وهذا المؤشر تقوم به منظمة الشفافية الدولية كل عام، ويتم قياس درجة كل بلد بمزيج من ثلاثة مصادر وبيانات في الأقل، مستمدة من 13 دراسة استقصائية وتقييمات مختلفة للفساد، يتم جمع مصادر البيانات هذه من قبل مجموعة متنوعة من المؤسسات ذات السمعة الطيبة، بما في ذلك البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي، حيث تأتي اليمن حسب هذا المؤشر لعام 2021م في ترتيب متأخر للدول المدركة للفساد، وترتيبها 174 من 180 دولة، وكذلك يقاس الفساد سنويًا حسب الترتيب الدولي من الأعلى فسادًا إلى الأقل فسادًا، ويعطي علامة من 100 (مدركات الفساد، 2021)، ويوضح الجدول رقم (1/1/3) والشكل رقم (1/1/3) قياس اليمن حسب مؤشر مدركات الفساد من عام 2012م إلى عام 2021م:

الجدول (1/1/3) مؤشر الفساد بالجمهورية اليمنية حسب تصنيف مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية من الفترة ما بين 2012-2021م

اليمن	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2022	2021
الترتيب دوليًا	156	167	161	154	170	175	176	177	176	174
العالم من 100	23	18	19	18	14	16	14	15	15	16

المصدر: من إعداد الباحثَينِ بالاعتماد على البيانات الموجودة على موقع منظمة الشفافية الدولية www.transpaneacy.org.

الشكل (1/1/3) مؤشر الفساد بالجمهورية اليمنية حسب تصنيف مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية من الفترة ما بين 2012-2021م

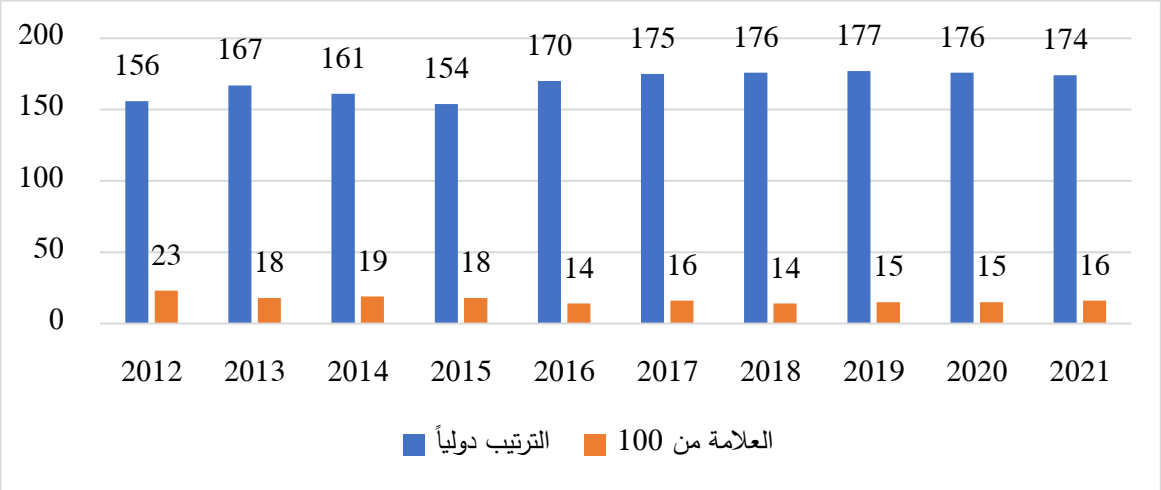

المصدر: إعداد الباحثَينِ بحسب معلومات موقع منظمة الشفافية الدولية حسب المؤشر متاح يوم الاثنين الساعة 11 مساءً 22 أغسطس 2022م على الرابط التالي: https://www.transparency.org/en/cpi/2021/index/yem

يرى الباحثان مما سبق أن اليمن تتبوأ مرتبة متأخرة في مكافحتها للفساد، ففي عام 2019م تبوَّأت المرتبة الثالثة قبل الأخير، أي 177 من 180 دولة، وفي عام 2021م تقدمت بنقطتين إلى الأمام، وهذا يدل على أن اليمن تعاني من فساد كبير في المؤسسات الحكومية، وذلك بسبب الاضطرابات السياسية التي حدثت في 2011م، والتي لحقتها حرب شاملة في 2015م، أدت إلى توقف المؤسسات الخدمية بشكل جزئي، واختفت المؤسسات الرقابية، ومنظمات المجتمع المدني، وتجزأت المؤسسات الحكومية، فصار بعضها تابعًا لنظام صنعاء والآخر تابعًا لنظام عدن.

في الأعوام التي كانت قبل اندلاع حرب 2015م كان مؤشر اليمن متقدمًا نسبيًا في مدركات الفساد، وكذلك توجد معلومة على موقع منظمة الشفافية الدولية وحسب المؤشر ذاته كان ترتيب اليمن في عام 2006م 110 من 164 دولة، وكان هذا مؤشرًا جيدًا، والمؤسسات اليمنية تعاني حاليًا من تخبط في عملها، وخاصة التابعة لنظام عدن؛ وذلك بسبب عدم اكتمال موظفيها، وعدم وجود الخبرات بينهم، والتي كانت مُغيَّبة من قبلُ، والبعض منها بقي لدى نظام صنعاء، وهي تفتقد إلى اللوائح والنظم والتشريعات والبنية التحتية وتدريب الكادر الفني المتخصص.

الفصل الثالث: البحث الميداني، والخاتمة.

المبحث الأول: البحث الميداني.

1. **أداة البحث الميداني.**

استخدم الباحثان استمارة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة البحث، إذ أرفق الباحثان مع الاستبانة خطابًا للمبحوثين، تم فيه تنويرهم بعنوان البحث والغرض من استمارة الاستبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث، وتمثلت في التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المؤهل المهني، سنوات الخبرة، وغيرها.

القسم الثاني: واحتوى على عدد (20) عبارة طلب من أفراد عينة البحث أن يحددوا استجابتهم عما تصفه كل عبارة وفقًا لقياس "ليكرت" الخماسي المتدرج، الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وقد تم توزيع هذه العبارات على فرضيات البحث كما يأتي: الفرضية الأولى تضمنت (10) عبارات، والفرضية الثانية تضمنت (10) عبارات.

2. **مجتمع البحث الميداني:**

المقصود بمجتمع البحث هو المجموعة الكلية التي يسعى الباحثان إلى تعميم النتائج عليها، ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتكون المجتمع الأصلي من المؤسسات الحكومية اليمنية نموذجًا، وذلك بحسب الجدول الآتي:

جدول رقم (1) مجتمع البحث الميداني

البيان	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المفقودة	الاستبانات المستردة	النسبة
جامعة شبوة	32	3	29	%14.1

جامعة عدن	32	1	31	%15.1
وزارة المالية	16	0	16	%7.8
وزارة التعليم العالي	16	0	16	%7.8
وزارة العدل	16	0	16	%7.8
مكتب الضرائب شبوة	15	1	14	%6.8
مكتب الخدمة العامة شبوة	15	3	12	%5.9
مكتب المالية شبوة	18	0	18	%8.8
كلية المجتمع شبوة	15	4	11	%5.4
محاكم شبوة	23	1	22	%10.7
محاكم عدن	22	2	20	%9.8
المجموع	220	15	205	%100

المصدر: إعداد الباحثَينِ من بيانات البحث الميداني، 2022م

3. عينة البحث الميداني:

تم اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع البحث المؤسسات بالجمهورية اليمنية.

وتم ذلك بطريقة العينة القصـــدية وهي إحدى العينات غير الاحتمالية، التي تتيح للباحث الحصـــول على معلومات من جهات محددة، وتم توزيع (220) اسـتبانة لمجتمع البحث، وتم اسـترجاع (205) اسـتمارات بنسـبة (93) % بيانها كالآتي:

جدول رقم (2) الاستبيانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة
الاستبيانات التي تم اعادتها	205	%93
الاستبيانات التي لم تتم اعادتها	15	%7
الاستبانة كاملة	220	%100

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني، 2022م

4. الثبات والصدق الظاهري لأداة البحث:

من أجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من جامعات بجمهورية السودان بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

ولتحقيق أهداف البحث والتحقق من محاورها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والذي يشير اختصارًا إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، كما تمت الاستعانة ببرنامج ميكروسوفت إكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في البحث. وكذلك أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

أ. الوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن العبارات لمعرفة الإحصاء الوصفي للمحاور والعبارات.

ب. اختبار بيرسون (Pearson) لاختبار الاتساق الداخلي للاستبانة، واختبار العلاقة بين المحاور وطبيعتها وقوتها.

ت. اختبار مربع كاي (Chi square) لاختبار صحة النتائج.

وغيرها من الاختبارات والأساليب التي احتيج لها في سياق التحليل.

6. **الإحصاء الوصفي لمحاور البحث:**

حيث يتم فيها حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات فرضيات، فيما يأتي جدول يعرض لكل فرضية.

1/ الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية:

جدول (3) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى للبحث

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	وجود المحاسبة القضائية يقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين المالية.	4.57	0.643	1
2	المحاسبة القضائية تساعد على الاحتفاظ بسجلات محاسبية منتظمة للحد من الفساد المالي.	4.45	0.629	2
3	المحاسبة القضائية تقلص الفجوة بين القضاة والمحاسبين عند حل النزاعات ذات الطبيعة المالية.	4.21	0.628	3
4	المحاسب القضائي له دور بارز في الكشف عن حالات التهرب الضريبي الحكومي.	4.26	0.765	4
5	المحاسبة القضائية تدعم عمل المراجعين الخارجيين للحد من الفساد المالي.	4.11	0.785	6
6	تساعد المحاسبة القضائية في المساءلة القانونية لدى الجهات المختصة في حالات اختلاس المال العام.	4.37	0.713	5
7	تحقق المحاسبة القضائية في الإعفاءات الجمركية الغير مشروعة.	3.83	0.971	9
8	المحاسبين القانونيين اليمنيين يمتلكون خبرة كافية بأساليب المحاسبة القضائية لاكتشاف الكسب غير المشروع.	3.71	1.001	10
9	المحاسبة القضائية تحقق في حالات غسيل الأموال مع الجهات المختصة.	3.92	0.868	8
10	المحاسبة القضائية تقدم الاستشارات الكافية في الادعاءات المالية المقدمة للقضاء.	4.03	0.857	7
	الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للفرضية	54.1	0.49	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني، 2022م

يتبين من الجدول (3) الخاص بنتائج الفرضية الأولى ما يأتي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الأولى للبحث يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3)، وهذه النتيجة تدل على أن أفراد العينة يوافقون على ما جاء بعبارات الفرضية الأولى، وهي: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية.

2/ أن المتوسط الحسابي المرجح للفرضية الأولى بلغ (4.15)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3)، مما يعني أن عينة البحث موافقون على الفرضية الأولى (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية)، ويشير الانحراف المعياري البالغ (0.49) إلى انخفاض التباين في آراء أفراد عينة البحث.

ولتأكيد هذه العلاقة تم استخدام اختبار تاء لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والمتوسط الحسابي الفرضي وكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (4) المتوسط المرجح والمتوسط الحسابي للفرضية

المتوسط المرجح	قيمة اختبار (ت)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
4.10	33.417	1.15	0.000	دال إحصائيًا

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني، 2022م

من الجدول (4) يتبين أن الفرق بين المتوسط المرجح للفرضية وبين المتوسط الفرضي ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).

3/ نجد أن أهم عبارة من عبارات الفرضية الأولى هي العبارة (وجود المحاسبة القضائية يقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين المالية) حيث بلغ متوسطها (4.57) بانحراف معياري (0.643).

تليها العبارة (المحاسبة القضائية تساعد على الاحتفاظ بسجلات محاسبية منتظمة للحد من الفساد المالي) حيث بلغ متوسطها (4.45) بانحراف معياري (0.629).

كما نجد أن أقل عبارة من حيث الموافقة هي (المحاسبون القانونيون اليمنيين يمتلكون خبرة كافية بأساليب المحاسبة القضائية لاكتشاف الكسب غير المشروع) حيث بلغ متوسطها (3.71) بانحراف معياري (1.001).

2/ الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية

جدول (5) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية للبحث

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أساليب المحاسبة القضائية تقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين للحد من الفساد الإداري.	4.20	0.746	1
2	التشريعات اليمنية تسمح للمحاكم المختصة بقضايا الفساد الإداري باشراك المحاسب القضائي في التحقيق.	3.76	0.867	8

3	المحاسبة القضائية تكشف نقاط الضعف الإداري بالمؤسسات الحكومية لمكافحة استغلال النفوذ الوظيفي.	4.00	0.804	2
4	تسهم أساليب المحاسبة القضائية بالتحري عن حالات جرائم الرشوة في المؤسسات الحكومية.	3.97	0.904	3
5	الأكاديميون اليمنيون لديهم وعي بأهمية دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد الإداري.	3.68	1.006	10
6	تقوم المحاسبة القضائية بالتحقيق مع الأشخاص أصحاب العلاقة بالقضايا الادارية المشكوك في عدم قانونيتها.	3.71	0.955	9
7	تساعد المحاسبة القضائية في المراقبة المستمرة لأنشطة المؤسسة للحد من التسيب الوظيفي.	3.80	0.957	6
8	تدعم المحاسبة القضائية الجمهور من أجل تلقي خدماتهم بشفافية تامة دون انتقاص.	3.78	0.923	7
9	تساعد المحاسبة القضائية في تحديد حالات الغش الناتجة عن الفساد الإداري بالمؤسسات الحكومية اليمنية.	3.93	0.910	4
10	المحاسبة القضائية لها إجراءات تساهم في الحد من المحسوبية في المؤسسات الحكومية.	3.84	1.004	5
	الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للفرضية	3.87	0.625	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني، 2022م

يتبين من الجدول رقم (5) الخاص بنتائج الفرضية الثانية ما يأتي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الثانية للبحث يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3)، وهذه النتيجة تدل على أن أفراد العينة موافقون على ما جاء بعبارات الفرضية الثانية (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية).

2/ أن المتوسط الحسابي المرجح للفرضية الثانية بلغ (3.87)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3)، مما يعني أن عينة البحث موافقون على الفرضية الثانية (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية.) ويشير الانحراف المعياري البالغ (0.625) إلى انخفاض التباين في آراء أفراد عينة البحث.

ولتأكيد هذه العلاقة تم استخدام اختبار تاء لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والمتوسط الحسابي الفرضي وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسط المرجح والمتوسط الحسابي للفرضية

المتوسط المرجح	قيمة اختبار (ت)	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
3.87	19.864	0.87	0.000	دال إحصائيًا

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني، 2022م

من الجدول (6) تبين أن الفرق بين المتوسط المرجح للفرضية وبين المتوسط الفرضي ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).

3/ نجد أن أهم عبارة من عبارات الفرضية الأولى هي العبارة (أساليب المحاسبة القضائية تقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين للحد من الفساد الإداري) حيث بلغ متوسطها (4.20) بانحراف معياري (0.746).

تليها العبارة (المحاسبة القضائية تكشف نقاط الضعف الإداري بالمؤسسات الحكومية لمكافحة استغلال النفوذ الوظيفي) حيث بلغ متوسطها (4.0) بانحراف معياري (0.804)

كما نجد أن أقل عبارة من حيث الموافقة هي (الأكاديميون اليمنيون لديهم وعي بأهمية دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد الإداري.) حيث بلغ متوسطها (3.68) بانحراف معياري (1.006).

7. اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لفرضيات البحث:

أ. اختبار (كاي تربيع) لنتائج الفرضية الاولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية.

جدول (7) اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لعبارات الفرضية الاولى

م	العبارة	كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1	وجود المحاسبة القضائية يقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين المالية.	410.01	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
2	المحاسبة القضائية تساعد على الاحتفاظ بسجلات محاسبية منتظمة للحد من الفساد المالي.	178.59	3	7.8	.000	دالة إحصائيًا
3	المحاسبة القضائية تقلص الفجوة بين القضاة والمحاسبين عند حل النزاعات ذات الطبيعة المالية.	178.94	3	7.8	.000	دالة إحصائيًا
4	المحاسب القضائي له دور بارز في الكشف عن حالات التهرب الضريبي الحكومي.	217.17	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
5	المحاسبة القضائية تدعم عمل المراجعين الخارجيين للحد من الفساد المالي.	209.51	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
6	تساعد المحاسبة القضائية في المساءلة القانونية لدى الجهات المختصة في حالات اختلاس المال العام.	141.12	3	9.48	.000	دالة إحصائيًا
7	تحقق المحاسبة القضائية في الإعفاءات الجمركية الغير مشروعة.	105.12	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
8	المحاسبين القانونيين اليمنيين يمتلكون خبرة كافية بأساليب المحاسبة القضائية لاكتشاف الكسب غير المشروع.	202.15	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
9	المحاسبة القضائية تحقق في حالات غسيل الأموال مع الجهات المختصة.	229.54	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
10	المحاسبة القضائية تقدم الاستشارات الكافية في الادعاءات المالية المقدمة للقضاء.	233.76	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني 2022م

يتضح للباحث من الجدول رقم (7) ما يأتي:

أن جميع القيم الاحتمالية لمعنوية المناظرة لقيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة البحث الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارات المكونة للفرضـــية الأولى بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين خيارات إجابات أفراد العينة حول عبارات الفرضية الأولى.

ومما تقدم نستنتج أن فرضية البحث التي نصت على: (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي في المؤسسات الحكومية اليمنية). تم التحقق من صحتها.

ب. اختبار (كاي تربيع) لنتائج الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية

جدول رقم (8) اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارة	كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1	أساليب المحاسبة القضائية تقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين للحد من الفساد الإداري.	232.73	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
2	التشريعات اليمنية تسمح للمحاكم المختصة بقضايا الفساد الإداري باشراك المحاسب القضائي في التحقيق.	151.70	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
3	المحاسبة القضائية تكشف نقاط الضعف الإداري بالمؤسسات الحكومية لمكافحة استغلال النفوذ الوظيفي.	222.09	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
4	تسهم أساليب المحاسبة القضائية بالتحري عن حالات جرائم الرشوة في المؤسسات الحكومية.	154.92	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
5	الأكاديميون اليمنيون لديهم وعي بأهمية دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد الإداري.	108.92	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
6	تقوم المحاسبة القضائية بالتحقيق مع الأشخاص أصحاب العلاقة بالقضايا الادارية المشكوك في عدم قانونيتها.	114.48	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
7	تساعد المحاسبة القضائية في المراقبة المستمرة لأنشطة المؤسسة للحد من التسيب الوظيفي.	169.85	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
8	تدعم المحاسبة القضائية الجمهور من أجل تلقي خدماتهم بشفافية تامة دون انتقاص.	178.14	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
9	تساعد المحاسبة القضائية في تحديد حالات الغش الناتجة عن الفساد الإداري بالمؤسسات الحكومية اليمنية.	169.51	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا
10	أساليب المحاسبة القضائية تقلل من مخاطر التلاعب بالقوانين للحد من الفساد الإداري.	151.90	4	9.48	.000	دالة إحصائيًا

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات البحث الميداني 2022م

يتضح للباحث من الجدول رقم (8) ما يأتي:

أن جميع القيم الاحتمالية لمعنوية المناظرة لقيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارات المكونة للفرضية الثانية بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خيارات إجابات افراد العينة حول عبارات الفرضية الثانية.

ومما تقدم نستنتج أن فرضية البحث التي نصت على: (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة القضائية والحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية اليمنية). تم التحقق من صحتها.

المبحث الثاني: الخاتمة

أولًا: النتائج

بعد دراسة الجانب النظري، والبحث الميداني، توصل الباحثان إلى عدد من النتائج التي أثبتت صحة جميع الفرضيات وهي كما يأتي:

النتائج العامة:

- أن أسلوب المراجعة التفاعلية للمحاسبة القضائية يساعد في عمليات التحقيق والتحري عن قضايا الفساد المالي والإداري بالمؤسسات التنفيذية والمحاكم اليمنية والقضايا ذات العلاقة بالخلافات المالية والإدارية.
- أن أسلوب المراجعة البعدية للمحاسبة القضائية، والذي يشير إلى مراجعة القوانين والتشريعات في حالة وجود الشك القانوني، يكشف نقاط الضعف المالي والإداري بالمؤسسات الحكومية للوقاية من الفساد، ويعزز تطبيق القوانين واللوائح داخل المؤسسة.
- يعمل أسلوب المراجعة الشخصية للمحاسبة القضائية على خفض مخاطر التلاعب بالقوانين في المؤسسات الحكومية وذلك للحد من الفساد المالي والإداري، وتسهم أساليب المحاسبة القضائية الاخرى بالتحري عن حالات جرائم الرشوة والحد من المحسوبية.
- يؤدي أسلوب مراجعة الالتزام المنظم للمحاسبة القضائية دورًا مهمًا في حث المؤسسات الحكومية بالاحتفاظ بسجلات محاسبية منتظمة للحد من الفساد المالي بالمؤسسات الحكومية، للوقاية من الفساد المالي والإداري.
- أنَّ المحاسبين القانونيين اليمنيين لا يمتلكون خبرة كافية بأساليب المحاسبة القضائية لمساعدة المحاكم القضائية اليمنية في عمليات التحقيق والتحري عن القضايا ذات العلاقة، وكشف الفساد المالي والإداري الحكومي والخاص والحد منة.
- أن الأكاديمين اليمنيين لا يوجد لديهم الوعي الكامل بأهمية دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري، مما نتج عنه عدم مطالبة المؤسسات التعليمية ووزارة التعليم العالي اليمنية بإدراج مادة المحاسبة القضائية في خطط التدريس.

ثانيًا: التوصيات.

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث أمكن صياغة مجموعة من التوصيات التي بدورها قد تسهم في مساعدة المؤسسات اليمنية محل البحث، على الوقاية من الفساد المالي والإداري والحد منه وهي كالآتي:

- دعم تأهيل المحاسبين القانونيين اليمنيين وتدريبهم على استخدام أساليب المحاسبة القضائية، وذلك من الجهات المختصة بمكافحة الفساد، مثل: الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، أو الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، أو من قبل النظام القضائي اليمني.
- إصدار قوانيين وتشريعات تنظم تعيين المحاسب القضائي، وتنظم مهنة المحاسبة القضائية لدى المحاكم القضائية والجهات المختصة بمكافحة الفساد، مثلها مثل المحاسبين القانونيين اليمنيين لمساعدة المحاكم اليمنية في التحقيق والتحري في قضايا الفساد المالي والإداري والقضايا التجارية الأخرى.
- تعيين محاسبين قانونيين بالمحاكم القضائية والمختصة للتحري والتحقيق في القضايا المالية والإدارية الحكومية والقضايا التجارية الخاصة؛ وذلك لتسريع حل القضايا المنظورة أمام المحاكم.
- إلزام الجهات التعليمية على تدريس مادة المحاسبة القضائية بجانب المراجعة والتدقيق لتدعيم مهنة المحاسبة والمراجعة، وخلق فرص لوجود المحاسبة القضائية، وذلك في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجهات ذات العلاقة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد محمد براك، دراسة تأصيلية تحليلية حول جريمة الواسطة والمحسوبية في القانون الفلسطيني، (رام الله: الائتلاف من أجل النزاهة والمسائلة، 2014م).
2. أحمد مصطفى صبيح، الرقابة ودورها في الحد من الفساد الاداري، (القاهرة: مركز الدراسات العربية، 2016م).
3. أكرم صالح العجي، الفساد بين الانتشار وسبل المواجهة، حالة الجهاز الحكومي اليمني، (برلين: المركز العربي لدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2020م).
4. الائتلاف من أجل النزاهة والمسائلة، النزاهة والشفافية والمسائلة في مواجهة الفساد، ط2، (رام الله: الائتلاف من أجل النزاهة والمسائلة، 2016م).
5. إيمان بوقصة، الإطار النظري للفساد لظاهرة الفساد المالي، (الجزائر: جامعة عمر تلجي الاغواط، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد الثالث، 2017م).
6. برزان صبيحة، خلف قيس مكي، دور أساليب المحاسبة القضائية للحد من عمليات الغش والتلاعب، (بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد المائة وثمانية، 2016م).
7. بشائر خير عباس، سهام جبار مزهر، علي مهدي حميد، إمكانية تحقيق التكامل بين المحاسبة القضائية وحوكمة الشركات للمساهمة في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية – دراسة تحليلية، (العراق: جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2019م).
8. خلايفة العلمي، العبيدي عمارة، تأثير الفساد على التنمية المستدامة، (الجزائر: جامعة العربي المهيدي بأم البواقي، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2020م).
9. دنيا جاسم، استخدام المحاسبة القضائية وأثرها على الحوكمة المؤسسية للشركات العراقية – دراسة في الشركة الوطنية للصناعات الكيميائية والبلاستيكية بالعراق، (بابل: مجلة جامعة بابل للعلوم البحتة والتطبيقية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، 2019م).

10. رانيا محمد عبد الحميد، دور تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية في تطوير دور قطاع المحليات والرقابة في مكافحة الفساد – دراسة ميدانية، (المنصورة: جامعة المنصورة، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد السادس والأربعون، العدد الأول، 2022م).
11. سالم الياس، مكافحة الفساد بين جهود المنظمات الدولية وتعاليم الشريعة الاسلامية، (الجزائر: جامعة المسيلة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد السادس، العدد الثاني، 2021م).
12. سامية حمريش، الفساد المالي والإداري: أسبابه، مظاهره وآليات الوقاية منه مع عرض لأهم التجارب الدولية لمكافحته، (الجزائر: جامعة يحيى فارس المدية، مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد الخامس، 2018م).
13. سلامة بن سليم الرفاعي، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ودورها في محاربة الفساد المالي – دراسة مقارنة، (الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، 2016م).
14. شتيوي ربيع، الفساد الإداري وآليات مكافحته – تحليل نظري، (الجزائر: المركز الجامعي الليزي، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الأول، 2022م).
15. عاهد سرحان، أثر تطبيق الأدوات المستخدمة في المحاسبة القضائية على كفاءة المراجع الداخلي – دراسة ميدانية على شركات المقاولات في قطاع غزة، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد التاسع، العدد الأول، 2022م).
16. عبد الله نايف متروك المطيري، دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، (القاهرة: جامعة مدينة السادات، كلية التجارة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2022م).
17. محمد فتحي منها، علاقة تطبيق محاسبة المسؤولية بين المحاسبة القضائية وضبط الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، (تونس: جامعة منوبة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد السادس، العدد الثالث والعشرون، 2022م).
18. محمد فوزي الخولي، الأبعاد الاقتصادية لظاهرة الفساد الإداري وتأثيرها على مسيرة التنمية المستدامة مع التطبيق على مصر، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد السادس والخمسون، العدد الثالث، 2019م).
19. نافذ المدهون، بسام أحمد، واقع المحاسبة القضائية في قطاع غزة من وجهة نظر القضاة – دراسة ميدانية استكشافية، (غزة: مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، 2021م).
20. وفاء بشير مساعد، دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي والإداري بالتطبيق على بعض الوحدات الحكومية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2021م).

المراجع الاجنبية:

1. Fadilah S., Maemunah M., Nurrahmawati, Lim T.N., Sundary R.I., Forensic Accounting: Fraud Detection Skills for External Auditors, Polish Journal of Management studies, Vol. 20, No. 1, 2019.
2. Madan Lal Bhasin, Role of Forensic Accounting to Strengthen Corporate Governance: An Empirical Study, Journal of Economics, Marketing, and Management, Vol. 5, No. 1, 2017.

3. Reshma Kumari Tiwari, Jasojit Debnath., Forensic accounting: a blend of knowledge, Journal of Financial Regulation and Compliance, Vol. 25, No. 1, 2017.

المواقع الالكترونية:

1- موقع منظمة الشـفافية الدولية، متاح يوم الاثنين السـاعة 11 مسـاءً 22 أغسـطس 2022م على الرابط التالي:
https://www.transparency.org/en/cpi/2021/index/yem

2- موقع مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي على الانترنت، تم الدخول في 2022/6/17م، www.aicpa.org

The Forensic Accounting and Its Role in Reducing Financial and Administrative Corruption: A field study on a sample of Yemeni government institutions.

Dr. Omar Abdulrahman Omar Ahmed
Assoc. Prof. of Accounting and finance
Faculty of Administrative Sciences, Bahri University, Sudan
wadomer474@gmail.com

Dr. Tareq Ahmed Saleh Al.Haig
Assist. Prof. in Accounting and Finance
Shabwa University. Yemen
dr.tareqalhaig@gmail.com

Abstract
The study dealt with the forensic accounting and its role in reducing g financial and administrative corruption - a field study on a sample of Yemeni government institutions. The problem of the study was to find the forensic accounting have a role in reducing the phenomenon of financial and administrative corruption in Yemen. The study aimed to demonstrate the role of forensic accountability in reducing financial and administrative corruption and to present useful recommendations to governmental, oversight and academic agencies in Yemen. To achieve the objectives of the study, the following hypotheses were tested: There is a statistically significant relationship between forensic accountability and the reduction of financial corruption in Yemeni governmental institutions. There is a statistically significant relationship between forensic accounting and the reduction of administrative corruption in Yemeni governmental institutions. The study adopted the descriptive analytical approach, and used a questionnaire form to collect data from workers in Yemeni government institutions. After conducting the field study. The study reached several results, including: It became clear that the existence of forensic accounting methods as an effective tool in Yemeni governmental institutions helps to reduce financial and administrative corruption. The study recommended qualifying and training Yemeni chartered accountants to use forensic accounting methods, compelling Yemeni governmental universities to teach forensic accounting alongside auditing and auditing to support the accounting and auditing profession and create opportunities for forensic accounting.

Paper Information
Date received: 20/05/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
forensic accounting, financial and administrative corruption.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م

متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين

د. فهد علي عبد الله النخعي
استاذ الإدارة التربوية المشارك
قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية عدن جامعة عدن

د. محمد حسين صالح دويحان
أستاذ الإدارة التربوية المساعد
قسم التربية كلية التربية بيحان جامعة شبوة

ملخص

هدف البحث إلى معرفة درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية: (القيادة الريادية، والثقافة الريادة، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز) في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، وتكون مجتمع البحث من الأكاديميين والموظفين الإداريين، البالغ (137) فردًا، موزَّعين على (85) أكاديميًا، و(52) موظفًا إداريًا بحسب إحصائية 2023م، واختيرت عينة عشوائية طبقية، بلغت (69) فردًا بنسبة (50%)، موزَّعين على (41) أكاديميًا و(28) موظفًا إداريًا، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة جمع المعلومات، تكونت من (30) فقرة، وحُلِّلت إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

- أن درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر متوسطة كنتيجة إجمالية؛ إذ جاءت ثلاث متطلبات متوسطة، وهي (الثقافة الريادية، والقيادة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي)، وجاء متطلب (سياسة التحفيز) بدرجة توافر ضعيفة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر المتطلبات: (الثقافة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي)، تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (مجال القيادة الريادية، وسياسة التحفيز)، تُعزَى لمتغير المسمى الوظيفي، لمصلحة الموظفين الإداريين.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2023/08/11
تاريخ القبول: 2023/09/28

الكلمات المفتاحية
الريادة التنظيمية، الأكاديميين، الموظفين الإداريين

مقدمة:

في ظل التطورات الحديثة التي تعيشه المنظمات، سواء أكان على المستوى التعليمي أم المستوى الصناعي نجد أن ما يستخدم من طرائق وأساليب إدارية لم تعد قابلة لإحداث أي تقدم أو تطور؛ لذلك كان لا بُدَّ من تغيير الطرائق والأساليب التقليدية إلى الطرائق أو الأساليب الحديثة، التي تضمن أن تكون المؤسسة في مقدمة التنافس بين المؤسسات الأخرى.

لقد أصبحت الريادة في مقدمة الأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها من أجل الوصول إلى التميز والتنافسية، وهذا يتطلب من القيادات الإدارية بذل الجهود لتحقيق الريادة، بالاعتماد على الإبداع والابتكار

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

والمبادرة والمرونة، خاصة في ظل التغيرات العالمية، وتسعى المنظمات المختلف وخاصة الخدمية منها إلى التميز في الأداء من أجل تقديم خدمات مميزة؛ لذلك نجد أنها لا تتردَّد في تبني الأساليب الجديدة في الإدارة التي يمكن أن تحقق لها تلك الغاية ومن بين الأساليب الإدارية الحديثة ما يعرف بالريادة التنظيمية، التي يمكن أن تتحقق من بعض المداخل، مثل: الإبداع، والابتكار، والثقافة الريادية، والمرونة، لتحقق المنظمة مسئوليتها وواجباتها (رسمي وآخرون، 2019, ص105).

ونظرًا لما تعيشه منظمات الأعمال ومنها الجامعات في بيئة مضطربة قلقة، تعود أسبابها إلى تنوع التحديات التي تواجهها، والعمل على تذليل هذه التحديات باستمرار، تطلب الأمر منها احتواءَها والتكيُّفَ معها بابتكار تقنيات جديدة في الإدارة، والتغيير في آليات التفكير المعتمدة، والتبديل في معمارية العقل الإداري، واستخدام تقنية معلومات متطورة لاستيعابها، وتحليلها، وصنع القرارات المناسبة واتخاذها بصددها (برنوطي، 2005, ص47).

لقد أوضحت دراسة عسكر (2017) وجود علاقة قوية جدًّا بين ممارسة القيادة الريادية وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية في اليمن، وكذلك أشارت دراسة العامري والبعداني (2021) إلى أن الريادة الاستراتيجية بأبعادها تُعدَّ مدخلًا مهمًا، ذات دور فعال في تحقيق الميزة التنافسية، وتسريع نمو مدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية ونجاحها في عصرٍ يتَّسم بالتغيرات والتحولات المتسارعة.

ولذلك بات تعزيز الريادة داخل الجامعات، والسعي لبلوغ التميز والتفرد الشغل الشاغل لإدارة الجامعات المعاصرة، وذلك عبر امتلاكها إمكانات تفوق المتاح في الجامعات المماثلة، وإدارة قادرة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية (أحمد وعزب، 2017, ص473).

من تتبع بعض الدراسات التي درست الريادة التنظيمية كدراسة عسكر (2017)، ودراسة العامري والبعداني (2021)، ودراسة ربابعة والعمري (2022)، ودراسة بهزادي (2020)، ودراسة الزبط (2019) لم يجد الباحثان دراسة عرضت متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعات الأهلية والخاصة في الجمهورية اليمنية؛ فجاء هذه البحث لسد هذه الفجوة المعرفية، فعرض الباحثان متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية.

مشكلة البحث:

تعاني الجامعات اليمنية كثيرًا من المشكلات والصعوبات، التي تعيق الجامعة من الوصول إلى التنافس والتميز بين الجامعات العربية والعالمية، وقد أشارت دراسة (النشمي، والدعيس، 2017، ص195) إلى ضعف تنفيذ الإبداع الإداري في الجامعات اليمنية الخاصة، وغالبها يفتقر للمناخ الإبداعي، وأشارت دراسة (اللبني 2017، ص157) إلى ندرة الدورات التدريبية للقادة، وقلة إتاحة الفرص في صنع القرارات، وضعف نظام الأجور والحوافز مقارنة بالجهود المبذولة، وأشارت كذلك دراسة (الماس، 2021، ص290) إلى ضعف الدور الذي تؤديه اللوائح والتشريعات والأنظمة الإدارية في الدفع بجهود فريق العمل نحو المزيد من الإنجاز، كذلك النقص في مقدّرات البنية التحتية اللازمة للنهوض بالأعمال الإدارية والأكاديمية، كما أشارت دراسة (دويحان، والنخعي، 2023، ص70) إلى عدم وجود معايير واضحة لاختيار القيادات الإدارية والأكاديمية وتعينهم في الجامعات، مما يترتب على ذلك قلة القدرة على تحمل المسؤولية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وكذلك الخطط

والسياسات والآليات المستخدمة لمواجهة المشكلات المختلفة في الجامعة، ليست بالشكل المطلوب من حيث الإعداد والتطبيق، إلى جانب قلة البرامج التدريبية لتحسين المعارف والمهارات للموارد البشرية في الجامعة.

ممَّا عُرض من الدارسات السابقة، التي أشارت إلى أن هناك كثيرًا من الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها الجامعات اليمنية، سواء أكانت حكومية أم أهلية، جاء هذا البحث لمعرفة درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية الجامعة الوطنية.

تمثلت مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

1. ما درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية: (القيادة الريادية، والثقافة الريادية، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز) في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الموظفين الإداريين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية، تُعزَى إلى متغيرات: (الجنس، والمستوى الوظيفي، والمؤهل العلمي)؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى معرفة الآتي:

1. درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية (القيادة الريادية، والثقافة الريادية، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز) في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين.
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية، تُعزَى إلى متغيرات: (الجنس، والمستوى الوظيفي، والمؤهل العلمي).

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- أهمية تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية، وما له من أهمية في تطوير العمل الإداري في الجامعة وتحسينه.

2- يسهم في إثراء المكتبة العربية؛ إذ إنَّ هناك قلة في الدراسات، التي عرضت موضوع الريادة التنظيمية في المؤسسات التعليمية؛ إذ أكثر الدراسات السابقة درست الريادة التنظيمية في منظمة الأعمال.

3- يقدم نتائج البحث للمسؤولين عن صنع القرار، وصياغة سياسات التعليم العالي؛ لتطبيق الريادة التنظيمية الجامعات اليمنية.

4- تفتح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث ودراسات أكثر عمقًا وشمولًا من جوانب أخرى للمشكلة المدروسة في الدراسة الحالية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** الريادة التنظيمية: (القيادة الريادية، والثقافة الريادية، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز).
- **الحدود المكانية:** الجامعة الوطنية (فرع عدن)

- **الحدود البشرية:** الأكاديميون والموظفون الإداريون في الجامعة الوطنية (فرع عدن)
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني للعام الدراسي 2023م.

منهج البحث: اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي.

مصطلحات البحث:

متطلبات: يقصد بها مجموعة من الشروط والعناصر التي تشكل هيكل النظام وبنيته، وتمنحه القدرة على العمل، وممارسة نشاطه، وأداء وظائفه بدرجة مناسبة من الكفاءة والفاعلية. (الخنيزان، والخضيري، 2019، ص110).

التعريف الإجرائي: يقصد به مجموعة من المتطلبات: (القيادة الريادية، والثقافة الريادية، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز)، التي تسعى الجامعة الوطنية لتطبيقها من أجل تطوير العمل الأكاديمي الإداري ورفع كفاءة وفاعلية العاملين في الجامعة الوطنية فرع عدن.

الريادة التنظيمية: هي تعبير عن قابلية خلق أو بناء شيء ما من لا شيء تقريبًا، والبراعة في اقتناص الفرص عندما لا يرى الآخرون سوى الفوضى والتناقضات (صالح، 2011، ص13).

ويرى (النجار والعلي، 2008، ص5) بأنها القدرة والرغبة في تنظيم الأعمال ذات الصلة بها وإدارتها، من خلال الابتكار، وتحمل المخاطر، وتخصيص الوقت والمال والجهد، بهدف جَنْي الأرباح.

التعريف الإجرائي: هو توجه عام تتبناه الجامعة الوطنية؛ للوصول إلى الابتكار، والتجديد، وتحمل المخاطر، واستثمار الفرص المتاحة؛ لتطوير العمل الأكاديمي والإداري.

الخلفية النظرية:

مفهوم الريادة التنظيمية:

تجدر الإشارة قبل البدء في عرض مفهوم الريادة، إلى أنها لم تعد قاصرة على مجال الأعمال وإنشاء المشروعات الجديدة، بل تعدَّت ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين إلى التطبيق في مجال إدارة التنظيم وهيكلته، ومن ثَمَّ فهي تأخذ أشكالًا متنوعة؛ فهناك الريادة الاقتصادية، والريادة الاجتماعية، والريادة الثقافية وغيرها (عواطف، 2010, ص3).

وعمومًا، تمثل الريادة التنظيمية إطارًا لتيسير التغيير والإبداع المستمر في المنظمات، حيث تقدم مخططًا للتعامل بفاعلية مع الواقع التنافسي الجديد الذي تواجهه تلك المنظمات (Kuratko & Morris, 2003, p.21)

.

وبصورة أكثر تحديدًا، تشير الريادة التنظيمية إلى العملية التي تتم داخل المنظمة مهما كان حجمها، لدعم مشروعات العمل الجديدة، والأنشطة والتوجهات الإبداعية، مثل: تطوير منتجات وخدمات، وتكنولوجيات، وأساليب إدارية، واستراتيجيات جديدة. (Zehir, Muceldidi & Zehir, 2012, p.924)

أهمية الريادة التنظيمية:

أثار موضوع الريادة التنظيمية اهتمام كثير من العلماء والباحثين في مجال الإدارة والتنظيم؛ إذ تسهم في الارتقاء بأداء المنظمة، وتحقيق ميزة تنافسية، تضمن لها الاستمرار والتفوق على مثيلاتها من المنظمات

الأخرى، وتظهر أهمية الريادة التنظيمية في كثير من الجوانب، حيث تؤدي دورًا مهمًا في المنظمات على اختلاف أحجامها، وذلك لمواجهة جوانب الضعف في أساليب الإدارة التقليدية التي تتبعها تلك المنظمات، فهي تحتاج إلى إحداث تغييرات، وتجديدات لحل تلك المشكلات، ومن ثم تبحث عن طرائق جديدة لإنجاز العمل، وتطوير تكنولوجيات ومنتجات جديدة، وتعد الريادة التنظيمية بمنزلة الحل الذي تلجأ إليه المنظمات من أجل البقاء واستمرارية النمو والمنافسة (Muceldidi & Zehir, 2012,p925 Zehir,) .

ويمكن تحديد أهمية الريادة الاستراتيجية فيما يأتي: (الأيوبي, 2018, ص11-12)

1- تسهيل أنشطة المنظمة في توفير أفضل الإمكانيات، وتوظيفها على وفق خطة استراتيجية لعملياتها الجارية.
2- تساعد المنظمات في الاستجابة السريعة وبشكل صحيح لأنواع التغيرات البيئية المهمة التي تواجه منظمات اليوم، وكذلك تساعد المنظمات في تطوير المزايا التنافسية.
3- تعزيز الإمكانيات التي تستطيع المنظمة بها تحديد السرعة والكيفية التي ستكون عليها في المستقبل، وتسهم في استغلال الفرص وتجيب المخاطر المحتملة الحدوث مستقبلًا.
4- تبحث باستمرار عن الأساليب المناسبة لتحقيق المزايا التنافسية، وتمكن الكوادر الوظيفية من توجيه سلوكهم الإبداعي نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وإطلاق طاقة الإبداع لدى هؤلاء، والتي قد تعمل المنظمة على الاستفادة منها لتحسين قدرتها التنافسية.
5- تساعد الريادة الاستراتيجية مؤسسات التعليم العالي على اقتناص الفرص واستغلالها بتقديم الخدمات الجديدة، وتساعدهم على أن يتصرفوا بشكل استراتيجي لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية.

ونستنتج مما سبق أن الريادة التنظيمية تؤدي دورًا رئيسًا في تحقيق مكانة مميزة للمنظمات متفردة عن غيرها، وكذلك قادرة على تحديد السرعة، والكيفية التي ستكون عليها المنظمة في المستقبل.

مميزات الريادة:

تهتم المنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها متجهة نحو تطبيق الريادة التنظيمية؛ بهدف تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء، والارتقاء به في ظل المتغيرات السريعة، والمنافسة الشديدة التي تواجهها تلك المنظمات؛ إذ تسهم الريادة في الآتي: (أحمد وعزب، 2017، ص486)

1- مواجهة الضعف في أساليب الإدارة التقليدية التي تتبعها المنظمات.
2- توفير بيئة عمل جيدة تدعم الابتكار، والأفكار الريادية.
3- بناء المعرفة التنظيمية بسلوكيات الابتكار، والاستباقية، والمخاطرة.
4- تهيئة مناخ صالح لعمل المنظمة.
5- البحث عن طرائق وأساليب جديدة لإنجاز العمل.
6- تطوير تكنولوجيات ومنتجات جديدة.

أشار (Gomez et al) إلى أن ما تتميز به الريادة يتمحور في ثلاثة مرتكزات أساسية، هي: (صالح، 2011، ص14)

1- الإبداع: بوصفه الركن الأساسي في نجاح أي منظمة وبلوغها الريادة، وما تحققه الريادة من تميز للمنظمة، وتوفير سبل النجاح؛ إذ إن الإبداع عملية قائمة بحد ذاتها للخلق والتغيير.

2- المشاريع الجديدة: إذ تنصب غالب توجهات الريادة على اعتماد المشاريع الجديدة وتبنيها في مجال تطوير الاقتصاد وتنميته، وبلوغ النجاح والمكاسب لصاحب المشروع والاقتصاد المحلي عمومًا.
3- توفير فرص عمل: بإقامة مشاريع جديدة أو توفير خدمات جديدة، يمكنها توفير فرص عمل، وتخفيف المسؤولية عن كاهل الأفراد وأسرهم، وانخراطهم في سوق العمل من غير معاناة البحث عن فرص جديدة للعمل.

خصائص المنظمات الريادية وسماتها:

إن المنظمات الريادية والإبداعية لها سمات وخصائص ضرورية، يتمثل أهمها في الآتي: (صالح,2011، ص14)

1- عدم الاقتناع بالوضع الحالي وأساليب العمل والتأكيد المستمر على التحسين من دون توقف.
2- تبني هياكل تنظيمية مرنة، وإجراءات تشغيلية مناسبة.
3- اختبار تكامل، وقبول أفكار، وطرائق عمل.
4- تطوير المهارات الفردية، ومهارات الفريق بالنسبة لحل المشكلات.
5- التأكيد على التجريب والاستكشاف والتعليم المستمر، والتدريب والتطوير التنفيذي.
6- التأكيد على المنهجيات البديلة لحل المشكلات، والنماذج البديلة لاتخاذ القرارات.

كذلك ترتبط مفاهيم المنظمة الريادية بالخصائص التي تنفرد بها، ومنها: (السكارنة,2008, ص88):

- إيجاد أشياء جديدة ذات قيمة، سواء أكان بابتكار أعمال جديدة، أم إجراءات إدارية جديدة، وتطوير أسلوب الخدمة في المنظمات غير الربحية.
- المخاطرة، وهي تأخذ نماذج مختلفة، سواء أكانت مادية أم معنوية أم سيكولوجية واجتماعية.
- توفير الحوافز للعاملين، والاستقلالية من أجل زيادة القناعات لديهم.

أما (المنصور وجواد، 2000، ص22) فقد أوضحا أن مقومات نجاح الريادة وبلوغها يمكن أن تبرز من ثلاثة محاور أساسية، تتمثل في: الإبداع، والمخاطر، والنجاح أو النمو، وعدًّا هذه المحاور ركائز خصائص الريادة المتمثلة بالآتي:

1- تعني الريادة ذات القيم الإبداعية والمستقلة النجاح؛ لامتلاكها القدرة على اقتناص الفرصة وانتقائها أو الفرص المتاحة في السوق قبل الآخرين الذين غالبًا ما أغفلوها ولم يدركوها.
2- للريادة بعد نظر ورؤية ثابتة يمكن تبنيها من كشف المنطلقات الهادفة، وملاحظة بوادر النجاح البعيدة وتوقعها، والتي لا يراها الآخرون.
3- الريادة صفة تولد مع الأفراد، وتنمو بالتفاعل البيئي، ونجاحها هو ركيزة نجاح المنظمات وبلوغها الإبداع والريادة.

نستنتج مما سبق أن من أهم مميزات الريادة وخصائصها أنها ترفض الأساليب التقليدية في عمل المؤسسات، وأنها تبحث دائمًا عن طرائق وأساليب جديدة لإنجاز العمل بأفضل صورة؛ للوصول إلى الإبداع والتفرد.

متطلبات الريادة التنظيمية:

يرى (الحواجرة، 2018، ص417) أن المتطلبات التي تحتاج إليها المنظمات لتتبنى التوجه الريادي تتمثل في الآتي:

1- **المرونة الهيكلية:** وتعني قدرة نظام العمل المؤسسي على التغيير مع التطورات المصاحبة، الذي يمكن أيضًا تحقيقه بالتنسيق بين الأقسام الداخلية للعمل بشكل فرق عمل بالاعتماد على خطط مدروسة، وتعزز هذه المرونة من اعتماد اللامركزية؛ وذلك بتتبع تطورات السوق من عملية عقلانية تتداخل فيها الأنشطة وعمليات المنظمة، وعلى جميع المستويات التنظيمية، كذلك فإن التوسع في تطبيق اللامركزية يعزز من سلطة اتخاذ القرارات ضمن آليات رقابية ملائمة، تسمح بتوسيع نطاق الإشراف، وزيادة المشاركة في العملية الهيكلية لاتخاذ القرارات بشكل يعزز من ممارسة الريادة والإبداع عند الموظفين، للتعبير عن أفكارهم وممارستها من غير ممانعة لهذه الممارسة من المديرين.

2- **القيادة الريادية:** تشير القيادة الريادية إلى وجود قدرة على التنبؤ لحل المشكلات، مع وجود نمط قيادي متبع لجعل الأفراد يثقون بمهارات ذلك القائد الذي يحفزهم على العمل بشكل غير مباشر، كما تمثل النظم التنظيمية لشركات ريادة الأعمال العامل الأكثر أهمية في إنشاء المنظمة الريادية، وهو بالتأكد من وضع العاملين في بيئة العمل المبتكرة، ومن ثمَّ تعزيز روح المبادرة لتزدهر مع ضرورة الاستماع والاعتراف بالأفكار الجيدة لخلق ثقافة الريادة، التي تشمل خفض الرتابة، والسماح للموظفين بتطبيق إبداعاتهم لخلق منتجات أو خدمات جديدة ومبتكرة، كذلك تعرف القيادة الريادية: بأنها عملية خلق رؤية ريادة الأعمال الملهمة لفريق العمل، وتتكون من ثلاثة عوامل، هي:

- المبادرة: وتشير إلى قدرة التأثير في الآخرين لحفزهم على الإبداعات بدلًا من انتظار الفرصة الجيدة للقدوم.
- الإبداع: ويعني القدرة على التفكير، وتطوير الأفكار المفيدة للمنظمة، وزيادة الاستفادة منها بشكل أفضل من الموارد.
- تحمل المخاطر: وهو الاستعداد لتحمل عدم التأكد والتعقيد البيئي، واتخاذ عبء المسؤولية للتنبؤ بمتغيرات المستقبل.

3- **الثقافة الريادية:** إن تنمية ثقافة ريادية يتأثر بشدة بالجهود الفردية نحو الإبداع والنمو في المنظمات الناشئة، وقد وصفت الثقافة الريادية بأنها ثقافة مرنة متكيفة، تعمل على إيجاد مناخ عمل تام وديناميكي وخلاق وتهيئته، ويقع على عاتق الموظفين في هذه الثقافة الريادية التنظيمية الالتزام بالتجريب والإبداع. والهدف من الثقافة الريادية هو أن تكون قادرة على إنتاج منتجات وخدمات مبتكرة، والتكيف بسرعة مع الفرص الاستراتيجية الجديدة. وتعدُّ المبادرة الفردية والحرية والتحسين المستمر المكونات الرئيسة؛ لكونها تشكل أداة لقيادة المنتج أو الخدمة، وتبين أن المرحلة المبكرة للمنظمة تتميز بثقافة ريادية تغذي رغبة المنظمة في البقاء والاستمرارية، ففي هذه المرحلة تكون الاحتياجات من الموارد مرتفعة، وأصحاب المصالح يشاركون في التخطيط بشكل أقل، ويتخذون القرارات عفويًا أكثر مع وجود رؤية وعاطفة للعمل.

ويؤكد (Gomez et al ,2005, 340) أن المتطلبات الريادية الواجب توافرها في المنظمات المعاصرة, تتمثل بالآتي:

1- المهارة الفنية: امتلاك المنظمة المعرفة والخبرة الفنية اللازمة لأداء أعمالها وأهدافها.
2- المهارة المالية: أي القدرة على تخطيط التدفق النقدي، وتحديد المكونات الدقيقة لتكاليف المنظمة، ومسك الدفاتر والسجلات المالية اللازم توافرها في أية منظمة.
3- مهارات تطوير المنتج أو الخدمة: من جمع البيانات والمعلومات عن المنتجات والخدمات المشابهة، والتخطيط لتطوير منتجات وخدمات أفضل من المنافسين.
4- مهارات التسويق والبيع: بالتعرف إلى زبائن المنظمة واحتياجاتهم، ومعرفة منافسي المنظمة، ومستوى ما يقدمونه.
5- مهارات الشراء والتوظيف: تحديد موردي المنظمة الحاليين وموظفيها المحتملين لاحتياجاتها المختلفة.

أما (عبدالرحيم وعلوش، 2018، ص117-118) فيريان أن متطلبات المنظمة الريادية تتمثل في الآتي:

1- الثقافة الريادية: وتعرَّف بأنها نشر القيم الإيجابية بين الأفراد، والتزام الإدارة بها، واستعمال مجموعات المديرين بالريادة لتدريب العاملين والاشتراك معهم في خبراتهم، ومكافأة الأداء الريادي للوحدات التنظيمية.
2- الإبداع الوظيفي: يعرَّف بأنه عملية ذهنية معرفية، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التنظيمية والعامة، ويخرج فيها عن حدود المألوف من العمل للتوصل إلى شيء جديد، وهذا الشيء يتمثل في إنتاج سلعة جديدة أو خدمة جديدة أو أسلوب جديد، ويعود تطبيقها بالمنفعة للمنظمة والمجتمع.
3- الموظف الريادي: ويعرَّف بأنه ذلك الشخص الذي يأخذ المخاطرة، وينظم آليات العمل ومتطلباته الاقتصادية والاجتماعية، ويقبل الفشل، ولديه القدرة على جمع الموارد المالية والمعدات والعاملين، ويجعل منها شيئًا ذا قيمة يقدم عملًا إبداعيًا، ويتمتع بالقدرات والمهارات والخصائص الإدارية والاجتماعية والشخصية التي تمكنه من ذلك.
4- الهيكل التنظيمي المرن (المفتوح): يعرَّف بأنه الهيكل الذي يتيح ممارسة السلوك الريادي بما فيه من إبداع وابتكار وتجديد في نشاطات المنظمة، ويعزّز الاتصالات، ويقلل من البيروقراطية التي تمنع الابتكار، ويمكن المنظمة من الاستجابة لمتطلبات الزبائن وسوق العمل.
5- القيادة الريادية: وهي عملية قيادية تهدف إلى إعطاء قيمة للمشتركين في المنظمة، تضم الابتكارات الفريدة إلى إمكانيات المنظمة ومواردها لخلق فرصة معروفة، ويعمل القادة الرياديون على قيادة من ثلاثة أبعاد، تشمل: (الإبداع، والمخاطرة، والاستباقية).

أبعاد الريادة التنظيمية:

يختلف الباحثون في تحديد أبعاد الريادة التنظيمية؛ إذ أشارت دراسات عدَّة إلى أنها تتكون من عدد من الأبعاد، من بينها: الاستعداد للابتكار، والإقدام على المخاطرة، واستشراف المستقبل أو الاستباقية، والسعي نحو الفرص، والتجديد الذاتي، والتنافسية، والنزوع نحو الاستقلالية **(Davis, 2006, p.6), (Zehir, Muceldili &Zehir, 2012, p.926), (Grande, 2010, p.265)** (متعب، راضي، 2010، ص236-237). ومن الملاحظ أن غالب الدراسات التي تقيس أثر الريادة التنظيمية في الأداء تتفق على ثلاثة أبعاد أساسية للريادة التنظيمية، يمكن بيانها في النحو الآتي:

1. **بعد الابتكار**: اهتمت الريادة التنظيمية بصفة أساسية بالابتكار، ويعرف الابتكار بأنه تقديم أفكار جديدة، ينفذها الأفراد الذين يقيمون علاقات مع غيرهم في السياق المؤسسي أو التنظيمي (Van de Ven & Englman, 2004, p.48).

ويشير الابتكار إلى الجهود المبذولة من الفرد، أو الفريق، أو المنظمة لاكتشاف الفرص الجديدة أو الحلول الاستثنائية، وهى درجة الابتكار في النمط المعرفي للفرد، أي الطريقة التي يعالج بها الأفراد المعلومات، وفي ضوئها يتخذون القرارات التي تقدم حلولًا للمشكلات (متعب، راضي، 2010، ص 236)

ويتضمن هذا البعد توجه المنظمة نحو التخلي عن الممارسات التقليدية، وتبني الابتكار ودعمه، والإبداع والتجريب، والأساليب التكنولوجية الحديثة، والبحث والتطوير في تقديم المنتجات والخدمات والعمليات (Grande, 2010, p.265)، ويعنى ذلك نزوع المنظمة نحو ابتكار منتجات أو خدمات أو تحسين العمليات التكنولوجية، ودعم الأفكار الجديدة والمستحدثة وتجريبها .(Zehir, Muceldili & Zehir, 2012, p.926) وفى ظل المناخ السائد اليوم، والذى يتميز بالتغير السريع يصبح تقديم الإبداعات وسيلة مهمة لتحقيق الميزة التنافسية (متعب، وراضى، 2010، ص 237).

وقد أشارت دراسة (Dyduch, 2008, p.27) في سياقها إلى أن الابتكارية تتضمن الممارسات الآتية:

أ. تقديم منتجات، وخدمات، وتكنولوجيات جديدة.

ب. تحقيق معدل مرتفع من الإبداعية والأفكار الجديدة.

ت. التوجه نحو التحديث، والإنتاج المستمر.

2. **بعد المخاطرة**: يعكس بعد المخاطرة قبول المنظمة للغموض، والقيام بالأنشطة المحفوفة بالمخاطر، كذلك يتميز بقدرة المنظمة على استثمار الموارد المتاحة للحصول على نتائج وأنشطة غير متوقعة (Grande, 2010, p.265).

ويؤكد مفهوم المخاطرة أنها لا تعني المقامرة، وإنما هي مخاطرة محسوبة، ويحاول القائد التقليل من خطورتها قدر الإمكان، ويديرها بفعالية. (Morris, Kuratko & Covin, 2011, p.13)

وتشير النزعة نحو المخاطرة إلى الأنشطة الريادية التي تدعم الإقدام، والقدرة على إدارة المخاطر؛ إذ تمثل كل من النزعة نحو المخاطرة، والقدرة على الابتكار خصائص الممارسات الريادية في المنظمات العالمية (Zehir, Muceldili & Zehir, 2012, p.926) .

وقد أشارت دراسة (Dyduch, 2008, p.27) في سياقها إلى أن المخاطرة تتضمن الممارسات الآتية:

أ. اتخاذ قرارات جريئة وغير مؤكدة نتائجها.

ب. استثمار قدر كبير من الموارد المتاحة.

ت. المبادرة من أجل البحث عن الفرص واكتشافها.

بعد الاستباقية/ استشراف المستقبل: يرتبط هذا البعد بالمنظور المستقبلي؛ إذ تسعى المنظمات بصورة حثيثة، إلى المبادرة من خلال ترقب فرص جديدة واكتشافها، وتحديد الحاجات المستقبلية للعملاء، وتوقع التغيرات في مطالبهم، فضلًا عن المشكلات التي يمكن أن تظهر فجأة، والتي يمكن أن تتحول إلى فرص جديدة، كذلك يتضمن

هذا البعد تحقيق السبق في تقديم الخدمات أو المنتجات. ويعد بُعْدُ الاستباقية من المجالات المهمة للمنظمات التي تبحث عن تبوُّؤ المركز الريادي في مجال عملها.

(Grand, 2010, pp.265-266)، (Zehir, Muceldidi & Zehir, 2012, p.926)، (متعب، وراضي، 2010، ص 237).

وقد أشارت دراسة (Dyduch, 2008, p.27) في سياقها إلى أن الاستباقية تتضمن الممارسات الآتية:

أ. التنبؤ بالتهديدات والفرص.

ب. البحث عن حلول جديدة ومتميزة.

ت. البحث النشط عن الفرص.

ث. اجتياز الحالة الراهنة .

ج. ممارسة أنشطة غير تقليدية.

ونستنتج من عرض المتطلبات والأبعاد الريادية أن المؤسسات التي تريد أن تصبح مؤسسة ريادية عليها التحقق من تطبيق الأبعاد الريادية: (الإبداع، والابتكار، والمخاطرة، والاستباقية/ استشراف المستقبل) في عملها الإداري؛ لتطوير أدائها، وتحقيقها التفرد والتميز، وكذلك إذا أرادت المؤسسة تطبيق الأبعاد الريادية وعليها تلبية متطلبات تطبيقها، فلا يمكن تطبيق الريادة التنظيمية إلا بتوافر المتطلبات: (القيادة الريادية، والثقافة الريادية، والهيكل التنظيمي، وسياسة التحفيز).

دراسات سابقة:

1. **دراسة ربابعة، والعمري، (2022) بعنوان: درجة توافر متطلبات الريادة في الجامعة الأردنية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الريادة في الجامعات الأردنية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً للبحث، التي وُزِّعت على (249) من القادة الأكاديميين من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الاردنية العامة (الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات الريادة في الجامعات الأردنية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة كانت بدرجة متوسطة، كذلك أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد العينة على جميع المجالات المقارنة لدرجة توافر متطلبات الريادة في الجامعات الأردنية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ذوي التخصصات (الطبية، والعلمية، والتربوية، والأدبية) من جهة، ومتوسطات تقديرات ذوي التخصصات الهندسية من جهة ثانية تعزى لمتغير التخصص، وذلك لمصلحة تقديرات ذوي التخصصات الهندسية

2. **دراسة العامري، والبعداني، (2021) بعنوان: دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية:**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية، بالتعرف إلى الريادة وأبعادها، وكذلك التعرف إلى الميزة التنافسية وأبعادها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، منها: أن الريادة الاستراتيجية بأبعادها تعد

مدخلًا مهمًا، وذات دور فعال في تحقيق الميزة التنافسية وتسريع نمو مدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية ونجاحها في عصر يتسم بالتغيرات والتحولات المتسارعة.

3. دراسة بهزادي (2020) بعنوان: الريادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الريادة عمومًا والريادة الاستراتيجية خصوصًا، وتحديد مفهوم التنمية المهنية للمعلمين، والتوصل إلى بعض الخبرات العالمية في التنمية المهنية للمعلمين، وتوضيح العلاقة بين الريادة الاستراتيجية وبرامج التنمية المهنية للمعلم، ووضع تصور مقترح للريادة الاستراتيجية بوصفه مدخلًا للتنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت، وقد تكون مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات بمدارس دولة الكويت، اختِيرت عينة البحث من (16) معلمًا ومعلمة من مدارس التعليم العام بدولة الكويت، كذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً لها، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدَّة، كان من أهمها: أنَّ تطوير التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت تتم من خلال مكونات الريادة الاستراتيجية الآتية:

تشجيع إدارة التعليم للمعلم على التعلم المستمر وتحفيزه لاستكشاف طرائق جديدة وغير اعتيادية في التعليم، والاهتمام باستخدام المعلمين لأساليب مختلفة لتطوير قدراتهم، وتوفير إدارة التعليم للمناخ التنظيمي والبيئة المناسبة لدعم العمل الإبداعي للمعلم، واهتمام إدارة التعليم بتحقيق ميزة الجودة في برامج التنمية المهنية واستفادة المدارس من الخدمات التي يقدمها على المستوى العالمي بالإنترنت.

4. دراسة الزبط (2019) بعنوان: درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر مساعدي المديرين

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان بالأردن، وعلاقتها بالثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر مساعدي المديرين، والتعرف إلى اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وحدِّدت عينة عنقودية عشوائية تتألف من أربع ألوية، فأُخذت عينة طبقية عشوائية من مساعدي المديرين في المدارس الثانوية الخاصة وعددهم (173) مساعدًا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لإجراءات الدراسة، وكانت أداة الدراسة استبانة مطوَّرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها: أن الدرجة الكلية لممارسة مديري المدارس للريادة الريادة الاستراتيجية كانت مرتفعة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.75)، وجاءت جميع أبعادها بمستوى مرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة الريادة الاستراتيجية تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

5. دراسة عسكر (2017) بعنوان: دراجة ممارسة القيادة الريادية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة ممارسة القيادة الريادية، وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية من وجهة نظر عمداء الكليات، وتحديد العلاقة ما بين ممارسة القيادة الريادية، وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الارتباطي،

والاستبانة هي أداة الدارسة ووُزِّعت على أفراد العينة، وعددهم (66) عميدًا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن درجة ممارسة القيادة الريادية متوافرة بدرجة متوسطة لدى قيادة الجامعات الأهلية، بمتوسط حسابي بلغ (3.33).
- أن درجة تحقيق الميزة التنافسية متوافرة بدرجة متوسطة في الجامعات الأهلية، بمتوسط حسابي بلغ (3.07).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بشأن درجة ممارسة القيادة الريادة في الجامعات الأهلية تُعزَى للمتغيرات: (نوع الكلية، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) قوية جدًّا ذات دلالة إحصائية بين درة ممارسة القيادة الريادية وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية في اليمن.

6. دراسة صالح (2011) بعنوان: المتطلبات الريادية وتطبيقاتها الميدانية في المنظمات الإنتاجية (دراسة ميدانية في معمل سمنت بادوش):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المتطلبات الريادية في معمل سمنت بادوش، ووصف المتطلبات الريادية وتشخيصها من وجهة نظر المبحوثين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدِمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (25) فردًا من مديري إدارات ورؤساء أقسام وشعب في معمل سمنت بادوش القديم، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن متطلبات الريادة لا تتوافر بشكل كافٍ وكامل، والمتطلبات الريادية التي توافرت بدرجة منخفضة، وأن متطلب الإدارة العليا يقع ضمن أولويتهم لدورها الفاعل في جميع الأعمال والمهام والاستراتيجيات المتبناة في المنظمة، ومنها المتطلبات الريادية.

7. دراسة (Kalar & Antonic, 2015) بعنوان: الجامعات الريادية والنشاط الأكاديمي والتكنولوجي:

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية عن مفاهيم الأكاديميين للجامعة الريادية، وقد خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من جميع المبادرات والتغييرات البيئية والرغبة في خلق جامعات ريادية، فإن هناك عددًا قليلًا من الأبحاث عن تأثير التوجه لريادي داخل الجامعة، بما فيه مشاركة الأكاديميين في الأنشطة المختلفة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالب الأكاديميين في كليات العلوم الطبيعية يرون كلياتهم الجامعية أنَّها أكثر توجهًا رياديًا مقارنة بنظرائهم الأكاديميين في كليات العلوم الاجتماعية. كذلك تبين النتائج أن رؤية الكلية أقل أو أكثر توجهًا رياديًا قد يكون له تأثير كبير فيما إذا كان الريادي سيشارك في بعض الأنشطة الأكثر تقليدية أم لا.

8. دراسة (Dogan, 2015 ,) بعنوان: التكامل بين الريادة والادارة الاستراتيجية:

هدفت إلى تحليل مفهوم الريادة الاستراتيجية بوصفه نقطة الالتقاء بين مفهومي الريادة والإدارة الاستراتيجية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، منها: أن الريادة الاستراتيجية تعمل على مساعدة المؤسسات لرفع كفاءتها، وتحقيق ميزة تنافسية؛ وأن هناك حاجة إلى الدمج بين الريادة والإدارة الاستراتيجية من أجل تطبيق الريادة الاستراتيجية بشكل فعال.

مناقشة الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعها كونها عرضت موضوع الريادة التنظيمية والريادة الاستراتيجية، واتفقت بعض الدراسات أيضًا مع البحث الحالي في كونها طُبِّقت في بيئة الجامعة ما عدا دراسة (العامر، والبعداني، 2021)، ودارسة (بهزادي، 2020)، ودراسة (الزبط، 2019) التي دُرِست في بيئة مدارس التعليم العام ودراسة (صالح، 2011) التي درست معمل أسنمت.

واتفقت بعض الدراسات مع البحث الحالي في كونها استخدمت المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة باستثناء دراسة (العامر، والبعداني، 2021)، ودراسة (Dogan, 2015) إذ استخدمتا المنهج التحليلي (تحليل المحتوى)، ودراسة (عسكر، 2017)، ودراسة (الزبط، 2019) إذ استخدمتا المنهج الوصفي الارتباطي.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث وإثرائه، وكذلك في تحديد الإجراءات والمنهج المتبع في البحث، وإعداد الاستبانة، وكذلك الاستفادة من المراجع التي وردت في الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

خصائص مجتمع البحث وأفراد عينته:

يتكون مجتمع البحث من الأكاديميين والموظفين الإداريين البالغ (137) فردًا، موزَّعين على (85) أكاديميًّا و(52) موظفًا إداريًا بحسب إحصائية 2023م، اختيرت عينة عشوائية طبقية، بلغت (69) فردًا بنسبة (50%)، موزَّعين على (41) أكاديميًّا و(28) موظفًا إداريًا، وقد حُدِّدت خصائص أفراد عينة البحث من البيانات الأولية، وهي: (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؛ إذ وُصِّفت الخصائص؛ وذلك بحساب التكرارات، والنسب المئوية، كما يتبين في الجداول الآتية:

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث على وفق متغيرات البحث:

خصائص العينة	توزيع أفراد عينة الدراسة	العدد	النسبة
المسمى الوظيفي	أكاديمي	41	%59.5
	موظف إداري	28	%5 .40
	الإجمالي	69	100%
المؤهل العلمي	دكتوراه	32	%46.4
	ماجستير	13	%18.8
	بكالوريوس	24	%34.8
	الإجمالي	69	100%
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	23	%33.3
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	32	46.4
	من 20 سنة فأكثر	14	%20.3
	الإجمالي	69	100%

يشير الجدول أعلاه إلى أن غالب أفراد عينة البحث كانت من فئة الأكاديميين؛ إذ بلغ عددهم (41)، بنسبة (59.4%) من العينة الكلية للبحث، في حين كانت فئة الموظفين الإداريين (28) بنسبة .(40.6%)، ويشير الجدول إلى أن غالب أفراد عينة البحث من حملة مؤهل الدكتوراه؛ إذ بلغ عددهم (32) بنسبة (46.6%)، في

حين أن (24) منهم كان لحملة البكالوريوس بنسبة (34.8%.)، أما حملة ماجستير فعددهم (13) بنسبة (18.8%)، ويشير كذلك الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخدمة ما بين (10– 20 سنة)؛ إذ بلغ عددهم (32)، بنسبة (46.4%) من عينة البحث، وبعدها الذين هم أقل من (10 سنوات)؛ إذ بلغ عددهم (23)، بنسبة (33.3%)، ثم الذين لديهم سنوات خدمة أكثر من (20) سنة، وعددهم (14) بنسبة (20.3.%).

أداة البحث:

1. **بناء الأداة:** في ضوء أهداف البحث صمَّم الباحثان استباتة أداة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من (30) فقرة، وقد أُعِدَّت الاستبانة على قسمين، هما:

القسم الأول: يتعلق بالمعلومات الشخصية والمهنية للمستجيب؛ إذ تضمنت الآتي: (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

القسم الثاني: يتعلق بمجالات المعايير، وتكونت من العبارات التي تصف متطلبات تطبيق الريادة في الجامعة الوطنية، وتكونت من (30) فقرة موزَّعة على أربعة مجالات، هي: (مجال الثقافة الريادية)، ويتكون من (9) فقرات، و(مجال القيادة الريادية) يتكون من (7) فقرات، و(مجال مرونة الهيكل التنظيمي) يتكون من (7) فقرات، و(مجال سياسة التحفيز) يتكون من (7) فقرات).

2. **صدق الأداة:** تأكد الباحثان من صدق الأداة بطريقتين، هما:

أ) الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

عُرِضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكِّمين المختصين، من ذوي الخبرة والاختصاص، بلغ عددهم (10) محكمين، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في محتوى هذه الأداة، وبعد أن استُعِيدت الاستبانة من المحكمين أجرى الباحثان التعديلات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة اتفاق (80%)، وعملًا بذلك عدَّل الباحثان بعض الفقرات لغويًا لتصبح أكثر وضوحًا وملاءمة لقياس ما وضعت لأجله، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على (30) فقرة، موزَّعة على أربعة مجالات.

ب) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

صدق الاتساق الداخلي للقسم المتعلق بدرجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية:

جدول (2) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات

متطلبات الثقافة الريادية			متطلبات القيادة الريادية			متطلبات مرونة الهيكل التنظيمي			متطلبات سياسة التحفيز		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.682	0,01	1	0.684	0,01	1	0.708	0,01	1	0.716	0,01
2	0.670	0,01	2	0.698	0,01	2	0.715	0,01	2	0.7098	0,01

0,01	0.8019	3	0,01	0.755	3	0,01	0.725	3	0,01	0.679	3
0,01	0.7029	4	0,01	0.764	4	0,01	0.810	4	0,01	0.658	4
0,01	0.722	5	0,01	0.719	5	0,01	0.820	5	0,01	0.688	5
0,01	0.7004	6	0,01	0.709	6	0,01	0.873	6	0,01	0.692	6
0,01	0.697	7	0,01	0.687	7	0,01	0.789	7	0,01	0.7129	7
									0,01	0.719	8
									0,01	0.763	9

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات التي احتوتها الاستبانة ارتبطت ارتباطًا دالًا معنويًا عند مستويي دلالة (0.05) و(0.01) لدرجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية؛ إذ إن أقل معامل ارتباط بلغ (**0.658**) للفقرة رقم (4) من متطلبات الثقافة الريادية، وقد ارتبطت هذه الفقرة بالدرجة الكلية للمتطلبات التي أُدرجت تحته، وهو معامل ارتباط دال معنويًا عند مستوى (0.05). وأعلى معامل ارتباط بلغ (**0.873**) للفقرة رقم (6) لمتطلبات القيادة الريادية، وقد ارتبطت هذه الفقرة بالدرجة الكلية لمتطلبات التي أُدرجت تحته، وهو معامل ارتباط دال معنويًا عند مستوى (0.01).

ومعنى ذلك أن كل فقرة من فقرات الأداة ارتبطت بالدرجة الكلية للمتطلبات التي أُدرجت تحته، وهذا يدل على أن جميع الفقرات التي احتوتها متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية تنتمي إليها وصالحة للهدف الذي وضعت لأجله.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي

الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقافة الريادية	0.588	0.01
القيادة الريادية	0.711	0.01
مرونة الهيكل التنظيمي	0.621	0.01
سياسة التحفيز	0.635	0.01
الدرجة الكلية متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية	0.671	0.01

يتضح من الجدول أن جميع مجالات الاستبانة ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة بكل مجالاتها تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3. ثبات أداة البحث:

يُقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها بتكرار إجراءات الاختبار، وأن ثبات الاختبار يعني أنه موضع ثقة، ويعتمد عليه.

ومن أجل التأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان طريقة حساب معامل (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمجالات الاستبانة

الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة		الفا كرونباخ	عدد الفقرات
مجالات درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية	الثقافة الريادية	0.704	9
	القيادة الريادية	0.719	7
	مرونة الهيكل التنظيمي	0.714	7
	سياسة التحفيز	0.728	7
الدرجة الكلية لمجالات درجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية		0.722	30

يوضح الجدول أعلاه نتيجة تحليل ثبات فقرات الأداة على وفق قيم معامل ألفا كرونباخ، وتشير هذه القيم إلى أن الثبات عالٍ في كل متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية؛ إذ دلت معاملات ألفا كرونباخ أن أعلى قيمة بلغت **(0.728)** لمتطلب سياسة التحفيز، وهي قيمة عالية تدل على ثبات فقراته، وأن أدنى قيمة بلغت **(0.704)** لمتطلب الثقافة الريادية، وهي قيمة مرتفعة أيضًا تدل على ثبات فقراته، وعلى مستوى الفقرات إجمالًا، فبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ **(0.722)**، وهي مرتفعة جدًّا، تدل على ثبات الفقرات ككل؛ إذ إن الثبات الذي يزيد عن (0.60) يعد ثباتًا مقبولًا يمكن الاعتماد عليه في البحوث الإنسانية والاجتماعية.

وبذلك فإن معاملات ألفا كرونباخ تكشف مدى تناسق فقرات محاور أداة الاستبانة وانسجامها وبدرجة عالية، وتدل على ثبات الاتساق الداخلي للأداة.

4. تطبيق أداة البحث:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبَّق الباحثان الأداة على العينة المختارة، ووُزِّعت (69) نسخة من الاستبانة على أفراد العينة التي حُدِّدت في البحث، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023/2022م.

5. المعالجات الإحصائية:

تم تحليل بيانات والمعلومات على وفق مشكلة البحث وتساؤلاته؛ وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**، أُدخِلت البيانات إلى الحاسوب على وفق مقياس ليكرت الثلاثي بحسب الأوزان التالية: (عالية – متوسطة – ضعيفة)، والجدول رقم (5) يوضح مقياس الحكم على المتوسطات.

جدول (5) يوضح مقياس الحكم على المتوسطات كالآتي:

مدى المتوسط	درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية
5 – 3.67<	عالية
3.67 – 2.34<	متوسطة
2.34 – 1.01<	ضعيفة

عرض النتائج المتعلقة بأسئلة البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب الباحثان المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات المجال، وكذلك حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين وكذلك ترتيبها؛ وذلك لمعرفة درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين.

1. مجال الثقافة الريادية:

جدول رقم (6) الأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال: (الثقافة الريادية)، وكذلك ترتيبها في المجال

الرقم في الاستبانة	المرتبة	الفقـــــرة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
7	1	تَوافر قدر من التقدير والاحترام المتبادل بين القيادات في الجامعة والعاملين فيها.	%62.9	3.145	1.392	متوسطة
3	2	تَبني القيادات الجامعية الأفكار والممارسات الجديدة لدى الموظفين الأكاديميين والإداريين	%62.02	3.101	1.030	متوسطة
2	3	تَضمين استراتيجية الجامعة لقيم الثقافة التنظيمية الريادية مثل: قيمة المشاركة، والعمل الجماعي، والإبداع والتجريب.	%60.87	3.0435	1.118	متوسطة
1	4	دَمج التوجه الريادي في رؤية الجامعة، ورسالتها، وبرامجها، وجميع أنشطتها.	%58.96	2.948	0.985	متوسطة
4	5	تَطبيق مبدأ الشفافية وإتاحة المعلومات المرتبطة بالعمل الأكاديمي والإداري لجميع العاملين في الجامعة.	%58.84	2.942	0.839	متوسطة
8	6	تَوفير مناخ يحفز العاملين على الإبداع، وتقديم الأفكار الابتكارية ومناقشتها.	%56.812	2.8406	1.093	متوسطة

9	7	استثمار التطور في تكنولوجيا المعلومات لتنمية الإبداع وتحقيق الريادة بالجامعة.	%56.522	2.8261	1.029	متوسطة
6	8	تَصميم ذاكرة تنظيمية تتضمن الخبرات والمعارف السابقة لدى العاملين بالجامعة، والاستفادة منها في مواجهة المشكلات المستقبلية.	%54.5	2.725	1.288	متوسطة
8	9	عقد لقاءات وورش عمل دورية لعرض التجارب والخبرات المحلية والدولية الناجحة في مجال الريادة والإبداع.	%54.48	2.724	1.182	متوسطة
القيمة الكلية للمجال			%58.434	2.922	1.291	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) أن استجابات أفراد العينة بشأن الثقافة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين جاءت كنتيجة إجمالية متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة لمجال الثقافة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظرهم (2.922)، وبوزن نسبي بلغ (58.434%)، وبانحراف معياري بلغ (1.291).

ويظهر من الجدول رقم (6) أن جميع فقرات مجال الثقافة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر متوسطة؛ إذ حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (3.145- 2.724)، وبأوزان نسبية تتراوح بين (62.9% - 54.48%)، كما يشير الجدول إلى التقارب في قيم المتوسطات الحسابية لمجال الثقافة الريادية، وهذا يعكس اتفاق أفراد العينة بأن توافر هذا المجال في الجامعة الوطنية ليس بالمستوى المطلوب لانتقال الجامعة في إدارتها من الدور التقليدي إلى الدور الريادي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مناخ الجامعة لا يحفز العاملين على الإبداع وتقديم الأفكار الابتكارية، إلى جانب قلة انعقاد ورش العمل لمتابعة كل ما هو جديد في مجال العمل الإداري.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (ربابعة، والعمري، 2022) التي أكدت أن درجة توافر متطلبات الريادة جاءت متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة (صالح، 2011)، التي أكدت أن توافر متطلبات الريادية جاءت منخفضة، وكذلك اختلفت مع دراسة (الزبط، 2019)، التي أكدت أن ممارسة الريادة جاءت عالية.

2. مجال القيادة الريادة.

جدول رقم (7) الأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال:(القيادة الريادية)، وكذلك ترتيبها في المجال

الرقم في الاستبانة	المرتبة	الفقـــــرة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
7	1	اختيار القيادات الجامعية وفقًا للسمات الأساسية للقائد الريادي (القدرة على استشراف المستقبل، واكتشاف الفرص واستثمارها، والمخاطرة المحسوبة، والابتكار والتجديد)	%62.32	3.116	1.322	متوسطة

3	2	تمتلك القيادات الرؤية الواضحة والمرونة في العمل الإداري.	%62.3	3.115	1.045	متوسطة
2	3	الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في إعداد القيادات الجامعية وتنميتها المهنية.	%62.16	3.108	1.294	متوسطة
5	4	توجد لدى القيادات القدرة على معالجة المشكلات بطريقة العصف الذهني بينهم	%62.02	3.101	0.841	متوسطة
6	5	تَسعى القيادات للبحث عن الفرص المحتملة والجديدة لاستثمارها لتحقيق الريادة بالجامعة.	%61.74	3.087	1.071	متوسطة
7	6	تَتوافر لدى القيادات القدرة على المخاطرة المحسوبة وفق الفرص المكتشفة.	%61.16	3.058	1.149	متوسطة
4	7	تَصميم البرامج التدريبية للقيادات الجامعية على وفق احتياجاتهم التدريبية.	%59.16	2.958	1.173	متوسطة
القيمة الكلية للمجال			%61.551	3.078	1.211	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن استجابات العينة بشأن القيادة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت كنتيجة إجمالية متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة لمجال القيادة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظرهم (3.078)، وبوزن نسبي بلغ (61.551%)، وبانحراف معياري بلغ (1.211).

ويظهر من الجدول رقم (7) أن جميع فقرات مجال القيادة الريادية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، جاءت بدرجة توافر متوسطة؛ إذ حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (2.958–3.116)، وبأوزان نسبية تتراوح بين (62.32%–59.16%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة إلى أن اختيار تعيين قيادات الجامعة الوطنية فرع عدن لم يكن على وفق السمات الأساسية للقائد الريادي، إلى جانب قلة البرامج التدريبية للقيادات الجامعة على وفق احتياجاتهم التدريبية.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (عسكر، 2017)، التي أكدت أن توافر القيادة الريادية جاء بدرجة متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة (صالح، 2011)، التي أكدت أن توافر متطلبات الريادية جاءت منخفضة، وكذلك اختلفت مع دراسة (الزبط، 2019)، التي أكدت أن ممارسة الريادة جاءت عالية.

3. مجال مرونة الهيكل التنظيمي:

جدول رقم (8) الأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال:(مرونة الهيكل التنظيمي)، وكذلك ترتيبها في المجال

الرقم في الاستبانة	المرتبة	الفقـــــرة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
3	1	يُوفر الهيكل التنظيمي للقيادات القدرة على إدارة أعمالهم وحل المشكلات المختلفة.	%63.76	3.188	1.019	متوسطة

2	2	يُحدد الهيكل التنظيمي الاختصاصات والأدوار والمهام والأنشطة المصاحبة لها في عمل كل الموظفين.	%63.18	3.159	0.948	متوسطة
4	3	يَتميز الهيكل التنظيمي في الجامعة بالمرونة ويَسمح بالتعديل والمشاركة وفق الموارد المتوفرة.	%61.16	3.058	0.934	متوسطة
5	4	يُمكّن الهيكل التنظيمي القيادات من أخذ الأفكار والمقترحات من الموظفين بجدية والعمل بمبدأ التغيير.	%60.18	3.009	0.872	متوسطة
1	5	إصدار تشريعات تدعم مشاركة العاملين بالجامعة في صنع القرارات المرتبطة بعملهم.	%60	3.000	1.199	متوسطة
7	6	تَفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة والمستويات التنظيمية الأعلى من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	%57.68	2.884	1.139	متوسطة
6	7	الهيكل التنظيمي يقُوم على الأخذ بمبدأ التدوير الوظيفي بانتظام في وظائف الجامعة المختلفة.	%57.1	2.855	1.183	متوسطة
القيمة الكلية للمجال			%60.437	3.022	1.309	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) أن استجابات العينة بشأن مرونة الهيكل التنظيمي في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت نتيجة إجمالية متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة لمجال مرونة الهيكل التنظيمي في الجامعة الوطنية من وجهة نظرهم (3.022)، وبوزن نسبي بلغ (60.437%)، وبانحراف معياري بلغ (1.309).

ويظهر من الجدول رقم (8) أن جميع فقرات مجال مرونة الهيكل التنظيمي في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر متوسطة؛ إذ حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (3.188-2.855)، وبأوزان نسبية تتراوح بين (63.76%-57.1%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة إلى أن الهيكل التنظيمي في الجامعة الوطنية (فرع عدن) لا يوضح الاختصاصات والأدوار والمهام في عمل كل الموظفين في الجامعة.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (عسكر، 2017)، التي أكدت إلى أن توافر القيادة الريادية جاء بدرجة متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة (صالح، 2011)، التي أكدت أن توافر متطلبات الريادية جاءت منخفضة، وكذلك اختلفت مع دراسة (الزبط، 2019)، التي أكدت أن ممارسة الريادة جاءت عالية.

4. مجال سياسة التحفيز:

جدول رقم (9) الأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال:(سياسة التحفيز)، وكذلك ترتيبها في المجال

الرقم في الاستبانة	المرتبة	الفقـــــرة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
2	1	الحرص على مبدأ العدالة فيما يتعلق بتوزيع العمل في الجامعة، والمكافآت والجوائز	%53.9	2.695	1.117	متوسطة
1	2	استخدام آليات تحفيز مناسبة للمتميزين من المعلمين بالجامعة	%53.5	2.675	1.009	متوسطة
4	3	ربط المكافآت بالأداء بحيث يمنح المتميزون مكافآت استثنائية.	%52.76	2.638	1.118	متوسطة
5	4	إتاحة الوقت الكافي للعاملين بالجامعة لتنفيذ أفكارهم وابتكاراتهم المختلفة.	%52.74	2.637	0.891	متوسطة
3	5	تخصيص موارد مالية ومادية كافية للعاملين لتنفيذ الأفكار المبتكرة	%51.02	2.551	1.104	ضعيفة
7	6	تحديد معايير خاصة بالأداء الريادي في الجامعة وتقييم الأفراد في ضوئها مع التقدير العلني للأفراد ذوي الأفكار المبتكرة.	%48.4	2.420	1.069	ضعيفة
6	7	الإعلان عن أسماء العاملين المتميزين والمبدعين في لوحة الشرف، وفي الموقع الإلكتروني الخاصة بالجامعة.	%48.12	2.406	1.396	ضعيفة
القيمة الكلية للمجال			%51.491	2.575	1.014	ضعيفة

يتضح من الجدول رقم (9) أن استجابات العينة بشأن سياسة التحفيز في الجامعة الوطنية فرع عدن من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت كنتيجة إجمالية ضعيفة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين لمجال سياسة التحفيز في الجامعة الوطنية من وجهة نظرهم (2.575)، وبوزن نسبي بلغ (51.491%)، وبانحراف معياري بلغ (1.014).

ويظهر من الجدول رقم (9) أن الفقرات الأربع الأولى في مجال سياسة التحفيز في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر متوسطة مرتبةً تنازليًا كالآتي: الفقرة الأولى (الحرص على مبدأ العدالة فيما يتعلق بتوزيع العمل في الجامعة، والمكافآت والجوائز) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.695)، وبوزن نسبي بلغ (53.9%)، والفقرة الثانية (استخدام آليات تحفيز مناسبة للمتميزين من المعلمين بالجامعة) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.675)، وبوزن نسبي بلغ (53.5%)، والفقرة الثالثة (ربط المكافآت بالأداء بحيث يمنح المتميزون مكافآت استثنائية) جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.638)، وبوزن نسبي بلغ (52.76%)، والفقرة الرابعة (إتاحة الوقت الكافي للعاملين بالجامعة لتنفيذ أفكارهم وابتكاراتهم المختلفة) جاءت

بمتوسط حسابي بلغ (2.637)، وبوزن نسبي بلغ (52.74%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة إلى أن قيادات الجامعة الوطنية (فرع عدن) تفتقد العدالة في توزيع المكافآت التشجيعية للموظفين في الجامعة، ويرجع ذلك إلى وجود مسافة بين العاملين وقيادات الجامعة.

ويظهر كذلك من الجدول (9) أن الفقرات الثلاث الأخيرة في مجال سياسة التحفيز في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر ضعيفة مرتبة تنازليًا كالآتي: جاءت الفقرة **(تخصيص موارد مالية ومادية كافية للعاملين لتنفيذ الأفكار المبتكرة)** بمتوسط حسابي بلغ **(2.551)**، وبوزن نسبي بلغ **(51.02%)**، وجاءت الفقرة **(تحديد معايير خاصة بالأداء الريادي في الجامعة وتقييم الأفراد في ضوئها مع التقدير العلني للأفراد ذوي الأفكار المبتكرة)** بمتوسط حسابي بلغ **(2.420)**، وبوزن نسبي بلغ **(48.4%)**، وجاءت الفقرة **(الإعلان عن أسماء العاملين المتميزين والمبدعين في لوحة الشرف، وفي الموقع الإلكتروني الخاصة بالجامعة)** بمتوسط حسابي بلغ **(2.406)**، وبوزن نسبي بلغ **(48.12%)**، ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف نظام سياسة التحفيز والتشجيع الجامعة الوطنية، وكذلك القصور في تشجيع وتكريم الموظفين المبرزين في الجامعة الوطنية.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (صالح، 2011)، التي أكدت أن توافر متطلبات الريادية جاءت منخفضة، في حين اختلفت مع دراسة (عسكر، 2017)، التي أكدت أن توافر القيادة الريادية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك اختلفت مع دراسة (الزبط، 2019)، التي أكدت أن ممارسة الريادة جاءت عالية.

جدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، وكذلك ترتيبها

المجال	عدد الفقرات	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
القيادة الريادية	7	%551,61	3,078	1,211	متوسطة	1
مرونة الهيكل التنظيمي	7	%60,437	3,022	1,309	متوسطة	2
الثقافة الريادية	9	% 58,434	2,922	1,291	متوسطة	3
سياسة التحفيز	7	% 51,491	2.575	1.014	ضعيفة	4
القيمة الكلية	30	%57,97	2,899	1,076	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى أن المتوسطات الحسابية لمجالات أداة البحث (متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين و الموظفين الإداريين) تراوحت ما بين (3.078 – 2.575)، وبدرجة ممارسة (متوسطة)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة توافر متطلبات تطبيق

الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين (2.899)، ووزن نسبي بلغ (57,97%)، وبانحراف معياري مقداره (1.076).

أما بالنسبة لترتيب المجالات، فقد حصل مجال (القيادة الريادية) على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.078)، ووزن نسبي بلغ (61,551%)، وبدرجة توافر (متوسطة)، ثم جاء مجال (مرونة الهيكل التنظيمي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.022)، ووزن نسبي مقداره (60,437%)، وبدرجة توافر (متوسطة)، وأخيرًا جاء مجال (سياسة التحفيز) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.575)، ووزن نسبي مقداره (51,491%)، وبدرجة توافر (ضعيفة).

من عرض هذه النتائج نلاحظ أن درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية جاءت كنتيجة إجمالية متوسطة؛ إذ كانت ثلاثة متطلبات (القيادة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي، والثقافة الريادية) متوسطة، ومتطلب واحد (سياسة التحفيز) ضعيف، وهذا يعكس اتفاق أفراد العينة بأن توافر هذا المتطلبات في الجامعة الوطنية ليس بالمستوى المطلوب لانتقال الجامعة في إدارتها من الدور التقليدي إلى الدور الريادي، ويعزو الباحثان هذا إلى الآتي:

- أن قيادات الجامعة الوطنية ليس لديهم وعي كافٍ بالريادة التنظيمية.
- أن اختيار القيادات وتعيينها في الجامعة لا يتم على وفق معايير محددة سابقًا.
- لا يتسم الهيكل التنظيمي بالمرونة والوضوح، مما أدى إلى تداخل بعض المهام في أكثر من إدارة.
- لا توجد معايير واضحة خاصة بالأداء الريادي تساعد على تقييم أداء الموظفين في الجامعة.

اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (عسكر، 2017)، التي أكدت أن توافر القيادة الريادية جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة (ربابعة، والعمري، 2022)، التي أكدت كذلك أن درجة توافر متطلبات الريادة جاءت متوسطة، في حين اختلفت مع دراسة (صالح، 2011)، التي أكدت أن توافر متطلبات الريادية جاءت منخفضة، وكذلك اختلفت مع دراسة (الزبط، 2019)، التي أكدت أن ممارسة الريادة جاءت عالية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين تعزى للمتغيرات (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

1- الفروق في المتوسطات تبعًا المسمى الوظيفي (أكاديميين، وموظفين إداريين):

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين التي تُعزَى إلى متغير المسمى الوظيفي فقد استُخدِام اختبار (Independent sample T test) للمقارنة بين متوسطين مستقلين، كما يتبين من النتائج في جدول رقم (11):

جدول رقم (11) نتائج اختبارات (ت) للفروق بين المتوسطات عن استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين والتي تُعزى إلى متغير المسمى الوظيفي

المجال	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الثقافة الريادية	أكاديميين	41	2.8537	0.7266	1.165	0.354	غير دالة
	موظفين إداريين	28	3.0714	0.8132			
القيادة الريادية	أكاديميين	41	2.878	0.871	2.22	0.962	دالة
	موظفين إداريين	28	3.357	0.893			
مرونة الهيكل التنظيمي	أكاديميين	41	2.923	1.122	1,327	0.359	غير دالة
	موظفين إداريين	28	3.266	0.944			
سياسة التحفيز	أكاديميين	41	2.352	1.143	1.534	0.593	دالة
	موظفين إداريين	28	2.762	0.988			
الإجمالي	أكاديميين	41	2.786	1.04	0.558	.0.574	غير دالة
	موظفين إداريين	28	2.922	0.92			

تشير البيانات الواردة في الجدول (11) إلى أن قيم (ت) المحسوبة أقل من قيم (ت) الجدولية التي تساوي(1.975) في مجالات توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين في هذه المجالات: (الثقافة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي)، ودلالتها الإحصائية أقل من (0,05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، أما في مجال (القيادة الريادية، سياسة التحفيز)، فقد كانت قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية التي تساوي (1.197)، وهذا يشير إلى وجود فروق تُعزَى لمتغير المسمى الوظيفي، وقد كانت لمصلحة الموظفين الإداريين، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الموظفين الإداريين أكثر ديمومة وارتباطًا بالجامعة؛ كونهم موظفين في الجامعة، في حين أنَّ الأكاديميين هم أقل ارتباطًا بالجامعة؛ كون أكثرهم متعاقدين مع الجامعة بنظام الساعات.

2- الفروق في المتوسطات تبعًا للمؤهل العلمي:

استُخدِام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، تُعزى إلى المؤهل العلمي، كما تتبين النتائج بجدول رقم (12):

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين المتوسطات توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، والتي تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الثقافة الريادية	بين المجموعات	0.562	2	0.281	0.400	.672	غير دالة
	داخل المجموعات	46.308	66	0.702			
	المجموع	46.870	68				
القيادة الريادية	بين المجموعات	2.911	2	1.456	2.185	.120	غير دالة
	داخل المجموعات	43.958	66	0.666			
	المجموع	46.870	68				
مرونة الهيكل التنظيمي	بين المجموعات	3.669	2	1.835	2.477	.092	غير دالة
	داخل المجموعات	48.881	66	0.741			
	المجموع	52.551					
سياسة التحفيز	بين المجموعات	10.467	2	5.234	5.741	.005	دالة
	داخل المجموعات	60.171	66	0.912			
	المجموع	70.638	68				
الإجمالي	بين المجموعات	17.609	2	8.804	2.916	.0655	غير دالة
	داخل المجموعات	199.318	66	3.019			
	المجموع	216.929					

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن قيم (ف) المحسوبة أقل من قيم (ف)الجدولية، التي تساوي (3.03) عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجات حرية (2,66) في مجالات متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعات الوطنية، وهذا مؤشر إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المستجيبين لدرجة متطلبات توفير تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين, تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجالات (الثقافة الريادية، والقيادة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي)، في حين توجد فروق دالة إحصائيًّا في تقديرات أفراد العينة في مجال (سياسة التحفيز)؛ إذ أشارت البيانات الواردة في الجدول إلى أن قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية، التي تساوي (3.03) عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجات حرية (2,66)، وهذا مؤشر إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المستجيبين لدرجة توافر متطلب (سياسة التحفيز) في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل تحديد اتجاهات الفروق في تقديرات أفراد العينة، التي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي استخدم الباحثان اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة بحسب متغير المؤهل العلمي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة بحسب متغير المؤهل العلمي:

المجال	الفروق	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
سياسة التحفيز	بكالوريوس		*0.843	*0.74
	ماجستير	-0.843		0.103
	دكتوراه	-0.74	-0.103	

تشير هذه البيانات إلى أن قيمة الفروق بين المتوسطات أكبر من قيمة (شيفيه) الحرجة، وأن هذه الفروق هي لمصلحة حملة الماجستير، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن حملة مؤهل الماجستير هم أكثر رغبة ونشاطًا في إنجاز أعمالهم، سواء أكانت أكاديمية أم إدارية.

3- الفروق في المتوسطات تبعًا لسنوات الخدمة:

استُخدِام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، التي تُعزى إلى سنوات الخدمة، كما تتبين النتائج بجدول رقم (14):

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين المتوسطات بشأن استجابات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين، والتي تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الثقافة الريادية	بين المجموعات	1.346	2	0.673	0.968	.385	غير دالة
	داخل المجموعات	45.900	66	0.695			
	المجموع	47.246	68				
القيادة الريادية	بين المجموعات	2.625	2	1.313	1.949	.150	غير دالة
	داخل المجموعات	44.447	66	0.673			
	المجموع	47.072	68				
مرونة الهيكل التنظيمي	بين المجموعات	1.971	2	0.985	1.273	.287	غير دالة
	داخل المجموعات	51.102	66	0.774			
	المجموع	53.072					
سياسة التحفيز	بين المجموعات	3.954	2	1.977	1.957	.149	غير دالة

	داخل المجموعات	66.683	66	1.010			
	المجموع	70.638	68				
الإجمالي	بين المجموعات	9.896	2	4.948	1.569	.196	غير دالة
	داخل المجموعات	208.132	66	3.153			
	المجموع	218.028					

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن قيم (ف) المحسوبة أقل من قيم (ف)الجدولية، التي تساوي (3.03) عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجات حرية (2,66) في جميع مجالات متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعات الوطنية، وهذا مؤشر إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد العينة لدرجة متطلبات تطبيق الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين تُعزى لمتغير سنوات الخدمة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأكاديميين والموظفين الإداريين يعملون في بيئة تنظيمية واحدة، ويخضعون للقوانين والنظم نفسها.

ملخص النتائج:

1. إن درجة توافر متطلبات الريادة التنظيمية في الجامعة لوطنية من وجهة نظر الأكاديميين والموظفين الإداريين جاءت بدرجة توافر متوسطة كنتيجة إجمالية بمتوسط حسابي **(2,899)**؛ إذ جاءت ثلاثة متطلبات متوسطة، وهي مرتَّبة تنازليًا كالآتي: (القيادة الريادية بمتوسط حسابي **(3,078)** ومرونة الهيكل التنظيمي بمتوسط حسابي **(3,022)**، والثقافة الريادية بمتوسط حسابي **(2,922)**، وجاء متطلب (سياسة التحفيز) بدرجة توافر ضعيفة بمتوسط حسابي **(2.575)**.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر المتطلبات: (الثقافة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي) تُعزَى لمتغير المسمى الوظيفي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر المتطلبات في (القيادة الريادية، وسياسة التحفيز) تُعزَى لمتغير المسمى الوظيفي، لمصلحة الموظفين الإداريين.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر جميع المتطلبات تعزى لمتغير الخبرة.
5. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر تطبيق الريادة التنظيمية، تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي في المجالات (الثقافة الريادية، والقيادة الريادية، ومرونة الهيكل التنظيمي).
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلب (سياسة التحفيز)، تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي وقد كان (مؤهل ماجستير).

التوصيات: يوصي الباحثان بالآتي:

- نشر ثقافة الريادة التنظيمية في الجامعة الوطنية وفروعها، ودمج التوجه الريادي في رؤية الجامعة، ورسالتها، وبرامجها وجميع أنشطتها. للانطلاق إلى التحول إلى الجامعة الريادية.

- تَضمين استراتيجية الجامعة لقيم الثقافة التنظيمية الريادية، مثل: قيمة المشاركة، والعمل الجماعي، والإبداع والتجريب.
- اعتماد معايير واضحة لاختيار القيادات الجامعية على وفق السمات الأساسية للقائد الريادي (القدرة على استشراف المستقبل، واكتشاف الفرص واستثمارها، والمخاطرة المحسوبة، والابتكار والتجديد).
- تفعيل مشاركات الأكاديميين والموظفين الإداريين في الندوات والمؤتمرات العلمية الداخلية والخارجية.
- تحديد معايير خاصة بالأداء الريادي في الجامعة وتقييم الأفراد في ضوئها، مع التقدير العلني الأفكار المبتكرة والممارسات الجديدة لدى الموظفين الأكاديميين والإداريين.
- الاهتمام بتحفيز الأكاديميين والموظفين الإداريين في الجامعة، سواء أكان ماليًا أم ماديًا أو معنويًا، يساعدهم على تنفيذ الأفكار المبتكرة لتطوير مخرجات الجامعة.

المقترحات : يقترح الباحثان الآتي:

- إجراء دارسة مماثلة على الجامعات اليمنية الأخرى.
- التوجه الريادي في وزارة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالولاء التنظيمي.
- تصور مقترح لتطبيق أبعاد الريادة التنظيمية في مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمينية.

المراجع

1. أحمد، إيمان زغلول وعزب، إيمان أحمد (2017)، تفعيل الريادة التنظيمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية: آليات مقترحة، ***مجلة الإدارة التربوية***، العدد الخامس عشر، مصر.
2. الأيوبي، منصور محمد علي (2018)، متطلبات تطبيق الريادة الاستراتيجية كمدخل لتعزيز الإبداع التقني: دراسة حالة كلية فلسطين التقنية دير البلح، ***مجلة كلية فلسطين التقنية***، فلسطين.
3. برنوطي، سعاد (2005)، ***إدارة الأعمال الصغيرة، أبعاد للريادة***" ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
4. بهزادي، كلثوم حسين عوض (2020)، الريادة الإستراتيجية كمدخل لتطوير التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت، ***المركز العربي للتعليم والتنمية***، مجلد(27)، العدد(125)، مستقبل التربية العربية، الكويت.
5. الحواجرة، كامل محمد(2018)، الدور الوسيط لقدرات ذكاء الأعمال بين الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية، ***المجلة الأردنية في إدارة الأعمال***، المجلد 14، العدد3، الأردن.
6. الخنيزان، تهاني بنت محمد ناصر، الخضيري, فاطمة بنت علي صالح (2019) متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية المملكة 2030، ***المجلة العلمية***، كلية التربية، جامعة أسيوط, المجلد 35، العدد 6، ص ص 104- 122.
7. دويحان، محمد حسين صالح، والنخعي، فهد علي عبدالله (2023) درجة توافر معايير إدارة لتميز في جامعة شبوة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية، ***مجلة التواصل***، العدد السابع والأربعون، جامعة عدن، اليمن.
8. ربابعة، إيمان والعمري، بسام (2022) درجة توافر متطلبات الريادة في الجامعة الأردنية العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ***المجلة العلمية***، المجلد الثامن والثلاثون، العدد السابع.
9. رسمي، محمد حسن، وآخرين (2019)، أبعاد ومحددات الريادة الإستراتيجية في المدارس الثانوية العامة في مصر، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، المجلد 30، العدد 119، مصر.

10. الزبط، أفنان بكر (2019) درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر مساعدي المديرين، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

11. السكارنة، بلال خلف، (2008) استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الأردن)، ***مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية***، العدد 17، بغداد، العراق.

12. صالح، ماجد محمد (2011)، المتطلبات الريادية وتطبيقاتها الميدانية في المنظمات الإنتاجية – دراسة ميدانية في معمل سمنت بادوش، ***مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية***، المجلد 7، العدد 21، العراق.

13. العامر، نورا عبدالجليل والبعداني، فؤاد (2021) دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية، ***مجلة جامعة البيضاء***، مجلد 3، العدد 2، اليمن.

14. عبدالرحيم، ثناء عبدالكريم وعلوش، قيس مجيد (2018) تأثير تطبيق أبعاد المنظمة الريادية في الحد من التلوث في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية في شركة الواحة للمشروبات الغازية، ***مجلة كلية الإدارة والاقتصاد***، جامعة بابل، العراق.

15. عسكر نجيب مصلح محمد (2017) درجة ممارسة القيادة الريادية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية، ***أطروحة الدكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

16. عواطف، خلوط (2010)، المنظمات الريادية وطريقها نحو تحقيق جدارة ديناميكية تنافسية، ***الملتقى الدولي الرابع*** (المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية)، الجزائر.

17. اللبني، سعاد أحمد صالح (2017) درجة ممارسة القيادات الإدارية في جامعة عدن للعدالة التنظيمية من وجهة نظر الموظفين الإداريين، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة عدن، اليمن.

18. الماس، وليد ناصر (2021) تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري لقيادة كليات العلوم الطبيعية في جامعة عدن في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، ***أطروحة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.

19. متعب، حامد كاظم وراضي، جواد محسن (2010) "الريادية وأثرها في الأداء الجامعي المتميز :دراسة اختبارية لآراء عينة من القيادات الجامعية في جامعة القادسية"، ***المؤتمر العلمي لثالث للجامعات العربية:*** التحديات والآفاق المنظمة العربية للتنمية الإدارية، يناير – مصر.

20. المنصور، كاسر نصر وجواد، شوقي ناجي (2000)، ***إدارة المشروعات الصغيرة***، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

21. النجار، فايز جمعة والعلي، عبد الستار محمد (2008)، ***الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة***، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22. النشمي، مراد محمد، والدعيس، هدى أحمد (2017) الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن، ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم***، المجلد 10، العدد 29، عمان، الأردن.

23. Davis , Tassika M. (2006), "Corporate Entrepreneurship Assessment Instrument (CEAI): Systematic Validation of a Measure", Thesis Presented to the faculty Department of System and Engineering Management, Air University

24. Dogan, N. (2015). The intersection of entrepreneurship and strategic management: strategic entrepreneurship. *Procedia Social and behavioral sciences*, 195, 1288-1294.

25. Dyduch, Wojciech (2008), "Corporate Entrepreneurship Measurement for Improving Organizational Performance", **Journal of Economics and Management**, Vol. 4. entrepreneurial mindset for the state government higher education institutions in Pakistan"، **Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy**, Vol. 7 No.2.

26. Gomez Luis & David Palkin & Robert Cardy,(2005), **Management 2nd** Mc Graw-Hill, N,Y.
27. Grande, Jorunn (2010), "Entrepreneurial Orientation and Performance in Micro-sized Firms": in David Smallbone et al.(Eds.),***The Theory and Practice of Entrepreneurship: Frontiers in European Entrepreneurship Research***, Northampton, Edward Elgar Publishing,Inc.
28. Kalar , Barbara; Antoncic, Bostjan (2015) **The entrepreneurial university, academic activities and technology and knowledge transfer in four European countries**. Original Research Article, Vol, 36–37, PP, 1–11.
29. Morris, Michael H., Kuratko, Donald F. and Covin, Jeffrey G (2011), "Corporate Entrepreneurship & Innovation: Entrepreneurial Development within Organizations", 3 rd ed., (USA: South- Western Cengage Learning.
30. Van de Ven, Andrew H. & Engleman, Rhonda M.(2004), "Central Problems in Managing Corporate Innovation and Entrepreneurship", ***Advances in Entrepreneurship, Firm Emeregence and Growth***,Vol.7.
31. Zehir, Cemal, Muceldidi, Busra & Zehir, Songul (2012)," **The Impact of Corporate Entrepreneurship on Organizational Citizenship Behavior and Organizational Commitment**: Evidence from Turkey SMEs", 8th International Strategic Management Conference, Procedia- Social and Behavioral Sciences, Vol.58.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023, pp. 79-109
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م، ص 79-109

The Organizational Entrepreneurship Application Requirements at the National University from the Perspectives of the Academics and Administrative Staff

Dr. Fahad Ali Abdullah Al-Nakheai
Associate Professor, Department of Educational Administration

Dr. Muhammad Hussein Saleh Dwaihan
Assistant Professor, Department of Educational Administration

Abstract
The research aimed to find out the availability degree of the organizational entrepreneurship application requirements namely, entrepreneurial leadership, entrepreneurial organizational culture, entrepreneurial organizational structure and entrepreneurial incentive policies at the National University from the academics and administrative staff perspective. The research community approximates 69, including (41) academics and (28) administrative staff. The descriptive method was used and the questionnaire which consisted of thirty items was the research data collection instrument. The collected data were statistically analyzed using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS). The research concluded number of findings, the most important of which were:
First, the degree of availability requirements for the application of the organizational entrepreneurship at the National University from the academics and administrative staff perspective was moderately available as an overall score. That is, the three requirements (entrepreneurial organizational culture, entrepreneurial leadership and the flexibility of the entrepreneurial organizational structure were moderately available while the incentive policy availability degree was low.
Secondly, there are no statistically significant differences at the level (α= 0.05) between the estimated means of the degree of availability requirements namely, entrepreneurial organizational culture, entrepreneurial leadership and the flexibility of the entrepreneurial organizational structure were moderately available in the favor of the professional title while there are statistically significant differences at the incentive policy availability degree in the favor of the professional title of the administrative staff

Paper Information
Date received: 11/08/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
Organizational entrepreneurship, academics, administrative staff

إصلاح الإدارة الضريبية كمدخل لرفع كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية: دراسة تحليلية

أ. د. أحمد محمد سميح
قسم إدارة الاعمال
كلية العلوم الإدارية
جامعة عدن
ahsu390@gmail.com

الملخص

ركزت الدراسة على دراسة ملامح الإدارة الضريبية، وكفاءة النظام الضريبي، ودور سياسات الإصلاح الضريبي في الجمهورية اليمنية. وغطت زمنيًا الفترة ما بعد عام 1990 كفترة تميزت بتغيرات كبيرة في هيكل الإدارة الضريبية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي ومؤشر V. Tanzi. في تقييم كفاءة النظام الضريبي اليمني. تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- *ما ملامح الإدارة الضريبية والنظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟*
2- *ما خصائص النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟ وما هي محددات كفاءته؟*
3- *ما دور الإصلاح الضريبي وآفاقه في التأثير في كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟*

أظهرت نتائج الدراسة أن النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية ما زال يعاني من مشكلات عدة أبرزها:

1- *اختلال مكونات الهيكل الضريبي بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة.*
2- *تدني كفاءة الإدارة الضريبية في تحصيل الضرائب.*
3- *عدم العدالة في توزيع العبء الضريبي مجتمعيًا.*
4- *محدودية الوعاء الضريبي الوطني داخليًا وخارجيًا.*

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها:

1- *ضرورة استمرار الحكومة بتبني سياسات الإصلاح الضريبي لرفع كفاءة النظام الضريبي.*
2- *التركيز على تعديل الهيكل الضريبي لصالح الضرائب المباشرة.*
3- *الاهتمام بتطوير أساليب العمل، ورقمنه العمل الضريبي؛ لرفع أداء الإدارة الضريبية مستقبلًا.*
4- *توسيع مصادر الوعاء الضريبي، وإعادة النظر بمنح الإعفاءات الضريبية.*

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/09/12
تاريخ القبول: 2023/09/28

الكلمات المفتاحية

الإدارة الضريبية، كفاءة النظام الضريبي، الإصلاح الضريبي

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

المقدمة

1. 1. جاءت اليمن في المرتبة الأولى عربيًا في مستوى الهشاشة المالية والاقتصادية خلال السنوات العشر الأخيرة (2011–2021)؛ إذ انكمش ناتجها المحلي الإجمالي بواقع 50%، وارتفع حجم العملة خارج التداول إلى 49.5% من إجمالي العرض النقدي المحلي عام 2021 مقارنة بـ 26% عام 2014م. وتراجعت الإيرادات العامة كنسبة من الناتج الإجمالي المحلي إلى 9.2% كمتوسط للفترة (2014–2022) مقارنة بـ 27.7% كمتوسط للفترة (2008– 2013). وحصلت البلاد في عام 2021م على تقييم منخفض بلغ 2.5 درجة مقارنة بـ 2.9 درجة، مما حصلت عليه البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات في تصنيف تقييم السياسات والمؤسسات القطرية لكفاءة تعبئة الإيرادات. (التخطيط والتعاون الدولي، 2023م، 78).

هذا التراجع اللافت في المؤشرات المالية والاقتصادية للبلاد يمكن إرجاعه الى جملة من الأسباب الهيكلية المرتبطة بتركيبة هيكل الاقتصاد اليمني، المعتمد بدرجة رئيسة على موارد النفط والغاز التي تراجعت بسبب الحرب. كما أن هذا التراجع يمكن إرجاع جزء منه أيضًا إلى الانقسام المالي والنقدي في البلاد، وامتناع كثير من المؤسسات وبعض المحافظات عن توريد حصصها من الإيرادات إلى الخزينة العامة. (التخطيط والتعاون الدولي، المرجع السابق)، فضلًا عن عجز الدولة على مدى عقود عن تصحيح الاختلالات في الهيكل الضريبي، وعجزها عن ضبط مستويات الإنفاق العام، والحد من ظاهرة نهب المال العام والتهرب الضريبي.

لقد أضحت مسألة تعبئة الإيرادات العامة وتنميتها في صدارة التحديات التي تجابه الحكومة، خصوصًا تلك الإيرادات المرتبطة بتحصيل الضرائب العامة، التي تعد أحد أهم المصادر المالية، التي تعتمد عليها الدولة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة. ولمجابهة التراجع في حصة الإيرادات الضريبية إلى إجمالي الإيرادات العامة أصبحت هناك حاجة ملحة لتحسين قدرات جهاز الضرائب، ورفع جاهزيته الفنية باعتماد أساليب عصرية حديثة لجباية الضرائب وتحصيلها، تقوم على رقمنة العمل الضريبي وميكنته كسبيل للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المطارح الضريبية، وتقليل نسبة الفاقد الضريبي، الناتج عن بعض ممارسات الفساد والتهرب الضريبي.

كما أن تعبئة الموارد المالية والضريبية تتطلب أيضًا الاستمرار في تبني سياسة الإصلاح الضريبي وفق مبادى الشفافية والعدالة الضريبية، كضرورة لا غنى عنها؛ لرفع كفاءة النظام الضريبي، وحجم مساهمته في إجمالي الإيرادات العامة، وإجمالي الوعاء العام للمالية العامة.

2. الدراسات السابقة.

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية ذات العلاقة بموضوع الإدارة الضريبية، والتي تم الاستفادة منها في تحديد متغيرات الدراسة الحالية، وإعداد جوانبها الفنية، وتم ترتيب عرضها زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

1. أسعد.2022: نحو استراتيجية لإصلاح ضريبي داعم للنمو الاقتصادي في العراق.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإصلاح الضريبي في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام في العراق، وركزت على تحليل مساهمة الإيرادات الضريبية في تمويل الموازنة العامة في العراق، وأسباب ضعفها الكبير قياسًا بما تسهم به الضريبة في الدول الإقليمية والدول الأخرى.. وخلصت الدراسة إلى أن السياسة الضريبية في العراق تتميز بتدني مستوى أدائها، وعدم وجود تنسيق عال مع قطاعات الدولة، وعدم مرونة القانون الضريبي، وعدم قدرته على التفاعل

مع مبتكرات الفكر البشري في التحديث، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في القوانين الضريبية، وتفعيل آليات الإصلاح الضريبي في العراق، وبذل جهد كبير بمختلف المستويات السياسية والاجتماعية والقانونية؛ لتأسيس نظام ضريبي فعال.

2. شحاته2020. دور تفعيل آليات التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام الضريبي في مصر.

هدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة تفعيل آليات التحول الرقمي وأهميتها، كمرتكز لتعزيز الشمول المالي، وبيان استراتيجيات تنفيذه، ومؤشرات قياسه بالمؤسسات الحكومية، ودوره في تطوير المنظومة الضريبية بأركانها المختلفة (التشريعية – الإدارة الضريبية والممولين). خلصت الدراسة إلى أن الإدارة الضريبية المصرية تعاني من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، وعدم فعالية التدريب الضريبي، وعدم انسياب المعرفة بين مختلف المستويات الإدارية، وأكدت على أهمية التحول الرقمي في تحديث الإدارة الضريبية، بما يسهم في تحفيز الاستثمار، وتشجيع المستثمرين على التوسع في مشاريعهم، وتحقيق العدالة الضريبية..

3. شاوي، بغداوي، نساب2022: دور الإصلاحات الضريبية في تحسين الأداء الضريبي في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى مساهمة الإصلاحات الضريبية في تحسين أداء نظامها الضريبي، بعد تحول اقتصاد الجزائر من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق. وركزت الدراسة على إظهار أهم الإصلاحات الضريبية التي نفذتها الجزائر منذ عام 1992م، وتقييم دور الإصلاحات الضريبية في تحسين كفاءة النظام الضريبي الجزائري من خلال تحليل الثلاثة العناصر الرئيسة المكوِّنة لهيكل النظام الضريبي: (التشريع الضريبي– الإدارة الضريبية– المكلف بدفع الضريبة). خلصت الدراسة إلى أن الإصلاح الضريبي أسهم في الرفع من فعالية ومردودية الجباية العامة من 46.36% سنة 2010 إلى 64.84% سنة 2020م.

4. عبد الكافي 2018: أثر تطبيق نظام الحوكمة على تحسين إجراءات تحصيل الإيرادات الضريبية في ليبيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق الحوكمة في مصلحة الضرائب على تفعيل وسائل تحصيل الإيرادات الضريبية في ليبيا. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي لتحديد محاور المشكلة ووضع الفرضيات، والمنهج الاستقرائي لاختبار الفرضيات، والمنهج التاريخي لاستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة. بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة أثر تطبيق نظام الحوكمة في رفع كفاءة النظام الضريبي وفي تحصيل الإيرادات. اختبرت الدراسة الفرضيات التالية: تطبيق نظام الحوكمة في إدارة مصلحة الضرائب يؤثر في رفع كفاءة النظام الضريبي. تطبيق نظام الحوكمة في إدارة مصلحة الضرائب يؤثر في الإجراءات المتبعة في تحصيل الإيرادات. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام الحوكمة في إدارة مصلحة الضرائب يؤثر في كفاءة النظام الضريبي، ويحقق أهدافه، ويحسن من إجراءات تحصيل الإيرادات.

5. بعلي. خديجة 2015: دور الإصلاحات الضريبية في دعم وترقية الاستثمار المحلي بالجزائر.

هدفت الدراسة إلى معرفة المدى الذي أسهمت الإصلاحات الضريبية في الجزائر في تحفيز الاستثمارات المحلية، وخلصت الدراسة إلى أن السياسات التي اتبعتها الدولة الجزائرية في الإعفاءات والتحفيزات الجبائية للمشاريع الاستثمارية حققت نجاحًا نسبيًا بالنظر إلى نسبة المشاريع المنجزة، وحدَّدت أبرز المعوقات والمتمثلة أساسًا في الجوانب الإدارية والتنظيمية التي تحد من فعالية أداء الإدارة الضريبية. أوصت الدراسة بضرورة أن ينبثق الإصلاح الضريبي عن قوانين جبائية مستقرة، تساعد على تقليل التعديلات المتكررة، التي يصعب على المستثمرين فهمها،

وبالتالي عدم الالتزام بها، واستغلالها أحيانًا في التهرب والتحايل. وأكدت الدراسة على تحديد استراتيجية دقيقة في تنظيم الامتيازات والتحفيزات الجبائية الممنوحة للمستثمرين من أجل الوصول إلى سياسة تحفيزية فعالة وناجحة تساعد في القضاء على عوائق البيروقراطية وكل أنواع الفساد.

6. برس 2015: تطوير الأداء للإدارة الضريبية المصرية من خلال تطبيقها لمبادئ الحوكمة.

هدفت الدراسة إلى أهمية تطبيق مبادى الحوكمة وحوكمة نشاط الإدارة الضريبية في مصر من خلال المبادئ الآتية: الإفصاح والشفافية، انتهاج مبدأ ديمقراطية الإدارة، التطبيق الصحيح للقانون، إدارة المخاطر الضريبية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة حوكمة أداء الإدارة الضريبية في مصر وفقًا لمبادئ الحكم الرشيد، بالمشاركة مع المجتمع الضريبي، واعتماد الإفصاح والشفافية لتحسين الأداء، وخلق مناخ من الانضباط؛ للحفاظ على حقوق الدولة من الإيرادات السيادية، وحماية لحقوق الممولين.

3. 1. مشكلة الدراسة:

تناولت الدراسة أحد اهم موضوعات المالية العامة، المتعلقة بإصلاح الإدارة الضريبية كمدخل لرفع كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية، انطلاقًا من أهمية الدور الذي تقوم به الإدارة الضريبية في تعبئة الموارد المالية العامة للدولة. وسعت الدراسة أيضًا إلى دراسة وضع الإدارة الضريبية في الجمهورية اليمنية وأسباب تدني كفاءة نظامها الضريبي، معبرًا عنه: بتفشي ظاهرة التهرب، وعدم الامتثال الضريبي، وتطرقت إلى دور سياسات الإصلاح الضريبي في رفع كفاءة النظام الضريبي. وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ماهي ملامح الإدارة الضريبية والنظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟

2- ما خصائص النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟ وماهي محددات كفاءته؟

3- ما دور الإصلاح الضريبي وآفاقه في التأثير في كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟

2- **أهداف الدراسة:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم وضع الأهداف الآتية:

1- التعرف على المفاهيم العامة للضريبة وأنواعها وأهدافها.

2- تقييم كفاءة النظام الضريبي اليمني باستخدام مؤشر **V. Tanzi**.

3- التعرف على ملامح الإدارة الضريبية في الجمهورية اليمنية بعد عام 1990م .

4-توضيح أهمية الإصلاح الضريبي ومراحله في الجمهورية اليمنية، ودوره في تحسين كفاءة النظام الضريبي.

5- توضيح أثر لإصلاحات الضريبية في فرص تحسن أداء بعض المؤشرات الاقتصادية.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مسعاها تحليل وضع الإدارة الضريبية في الجمهورية اليمنية، وخصائصها ومراحل الإصلاحات الضريبية التي مرت بها، وتقييم كفاءة نظامها الضريبي، وفرص تحسين مؤشراته في ضوء الاستمرار بانتهاج سياسات الإصلاح الضريبي، وتقديم بعض التوصيات في الجانب العملي التي يمكن ان تستفيد منها سلطة الضرائب الوطنية في تحسين أداء الإدارة الضريبية والنظام الضريبي.

4-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي لتحديد محاور المشكلة وتساؤلاتها، والمنهج الاستقرائي بالاطلاع على الإصدارات والنشرات والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والمنهج التاريخي لاستعراض الدراسات السابقة. بالإضافة إلى المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة ملامح الإدارة الضريبية والنظام الضريبي في اليمن وتحليلهما، وتم استخدام مؤشر V. Tanzi كمؤشر عالمي لتقييم كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية، وبناءً على نتائج التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن تستفيد منها سلطة الضرائب في تحسين أداء الإدارة الضريبية، ورفع كفاءة النظام الضريبي في اليمن.

5-هيكل الدراسة:

اشتمل هيكل الدراسة على ثلاثة مطالب نظرية على النحو التالي: المطلب الأول: المفاهيم العامة للضريبة وأنواعها وأهدافها. وخصص المطلب الثاني: لتقييم كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية باستخدام مؤشر فيتو تانزي (V. Tanzi) . أما المطلب الثالث: فناقش ملامح إصلاح الإدارة الضريبية وتوجهاتها في الجمهورية اليمنية.

6-حدود الدراسة:

غطت الدراسة فترة ما بعد عام 1990م، وهي الفترة التي تميزت بتغيرات كبيرة في هيكل الإدارة الضريبية والأنظمة والتشريعات والسياسات الضريبية في البلاد.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الضريبية – كفاءة النظام الضريبي – الإصلاح الضريبي.

المطلب الأول

المفاهيم العامة للضريبة أهدافها وانواعها.

أولًا: مفهوم الضريبة وأهدافها:

1- تعريف الضريبة:

تعرف الضريبة بأنها "مبلغ من النقود تجبر الدولة أو الهيئات العامة المحلية الفرد على دفعه إليها بصفة نهائية ليس في المقابل انتفاعي بخدمة معينة وإنما لتمكينها من تحقيق منافع عامة (عوض الله، 2008م، ص 118)، وتعرف الضريبة بشكل أوسع وأعم وأشمل بأنها استقطاع نقدي تفرضه السلطات العامة على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين وفقًا لقدراتهم التكليفية بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة لتحقيق تدخل الدولة (عليمات، .2013م، ص.113). وتعرف كذلك بأنها اقتطاع مبلغ من المال إلزامي نهائي، بدون مقابل مباشر يحصل عليه الدافع، في سبيل تأمين أعباء الدولة، وهي مورد يجب أن يجاز استيفاؤه سنويًا.. والضريبة أو الجباية هي مبلغ مالي تتقاضاه الدولة من الأشخاص والمؤسسات بهدف تمويل نفقاتها. (جبران، 2012، ص 4). وعرَّفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي الضريبة بأنها مبلغ إلزامي يُدفع للحكومة بدون مقابل. أي إنه مبلغ يتعين دفعه دون الحصول على أي شيء في المقابل ليس بشكل مباشر في الأقل (مواج وآخرون، 2014م، ص14).

2- أهداف الضريبة:

تعتبر الضريبة إحدى أدوات السياسة الاقتصادية للدولة، وتطورت أهدافها بتطور دور الدولة ذاته، واشتملت أدوارها وفقًا لذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الهدف المالي: (بوزيدة، 2007م، ص 10).

ويقصد بها تغطية الأعباء العامة، أي إن الضريبة تسمح بتوفير الموارد المالية للدولة، بصورة تضمن لها الوفاء باتجاه الإنفاق على الخدمات المطلوبة لأفراد المجتمع، أي تمويل الإنفاق على الخدمات العامة، وعلى الاستثمارات الحكومية.

2- الهدف الاقتصادي والسياسي: (دمدوم فريد وآخرون، 2000م، ص 10).

يكمن في أن استخدامها كأداة من أدوات السياسة المالية تسهم "في تحقيق الاستقرار، من خلال تخفيض الضرائب أثناء فترة الانكماش لزيادة الإنفاق وزيادة فترة التضخم من أجل امتصاص القوة الشرائية، كما قد تستخدم لتشجيع نشاط اقتصادي معين بمنحه فترة إعفاء الموارد الأولية اللازمة لهذا النشاط؛ باعتباره نشاطًا حيويًا يحقق التنمية الاقتصادية. كما أن البعد السياسي للضرائب يتمثل في أن فرض رسوم ضريبية وجمركية على بعض المنتجات وتخفيضها على البعض الآخر خصوصًا في المبادلات التجارية الخارجية يعد استعمالًا للضريبة لأهداف سياسية. فهي تمثل أداة من أدوات السياسة الخارجية لتعزيز المبادلات أو للحد منها من أجل تحقيق أغراض سياسية.

3- الهدف الاجتماعي:

يتجلى تأثير هذا الهدف من خلال الآتي: (الأعسر، 2022، ص، 137-140).

أ. التأثير في نمط توزيع الدخول:

إن سياسة الإعفاءات الضريبية وانخفاض نسبة الضرائب المفروضة تساعد على تقليل الفوارق في الدخول بين فئات المجتمع المختلفة، فمثلًا الدول التي تتميز بوجود فوارق كبيرة في توزيع الدخول، فإن فرض ضرائب تصاعدية عالية على الدخول المرتفعة وخفضها أو إلغاءها على الدخول المنخفضة يساعد على الحد من هذه الفوارق الدخيلة.

ب. التأثير في حجم التشغيل والتوظيف:

تستطيع الدولة تشجيع المصانع التي تستخدم حدًا أدنى من العمال، بالتوسع في استيعاب أعداد كبيرة من العمال عن طريق تخفيض الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية، أو إعفاء نسبة ما تدفعه المنشأة كمساهمة في صندوق المعاشات للعاملين من الضريبة. وهذا يعني تخفيض الأعباء المالية على الشركة أو المصنع، المرتبطة بتشغيل مزيد من العمال دون أن تنخفض أجورهم النقدية.

ج. التأثير في نمط الاستهلاك:

يؤدي فرض الضرائب على السلع الكمالية أو الضارة للحد من الاستهلاك منها، فمثلًا فرض الضرائب على المشروبات الكحولية، والملاهي، والسجائر، بنسبة مرتفعة يعمل على الحد من استهلاكها، وقد يكون ذلك وسيلة لزيادة حصيلة الضريبة في حالة تميز هذه السلع بعدم مرونة الطلب النسبية عليها.

د. التأثير في حجم الاستهلاك:

إن فرض ضريبة على سلع معينة يؤدي لخفض حجم الاستهلاك منها، وتوجيه الموارد المخصصة لإنتاجها إلى إنتاج سلع أخرى، فمثلًا فرض ضرائب على المنسوجات الحريرية أو القطنية وعدم فرضها على المنسوجات ذات الألياف الصناعية يؤدي لتشجيع تحول الاستهلاك منها إلى منسوجات الألياف الصناعية، ويتوقف ذلك على مرونة الطلب والعرض. وبشكل عام فإن فرض ضريبة عامة على الاستهلاك يعمل على خفض الحجم الكلي للإنفاق الاستهلاكي، وتحويل هذا الخفض إلى الادخار، ومن ثم توفير الأموال اللازمة للاستثمار.

مما سبق يتضح أن النظام الضريبي في أي مجتمع إذا كان يسعى لتحقيق هذه الأهداف المتنوعة للضرائب، فإن أولويات هذه الأهداف في سُلَّم التفضيل السياسي والاجتماعي لدولة معينة، ووسائل وأدوات السياسة الضريبية المطبقة لتحقيقها، تختلف باختلاف نوع النظام الاقتصادي والاجتماعي والسائد، ودرجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المختلفة.

3: الجهد الضريبي أو "الطاقة الضريبية": (التوني، بدون، ص،4-7).

تعاني معظم دول العالم النامي قصورًا في تحصيل الإيرادات الضريبية لأسباب بنيوية، ترتبط بضعف هيكل النظام الضريبي ذاته، وتدني فعالية وظائفه الأساسية من حيث: تدني الجهد الضريبي (الإيرادات الضريبية)، الذي يمكن قياسه من خلال ما يعرف بـ "الطاقة الضريبية"، التي تقيس أقصى قدر من الإيرادات، التي يمكن الحصول عليها بواسطة الضرائب في حدود الدخل القومي لهيكل الاقتصاد. ويتوقف الجهد الضريبي على عوامل عدَّة، أبرزها:

1- انخفاض الدخل القومي ونصيب الفرد منه، مما يؤدي حكمًا إلى انخفاض قيمة الضرائب الممكن تحصيلها.

2- سيادة نظم اقتصادية تعطي دورًا أكبر للدولة من دور قوى السوق في تخصيص الموارد.

3- -اتساع نطاق العمليات العينية في المبادلات في الاقتصاد الريفي. عن طريق المقايضة، فكلما شكل القطاع الزراعي جزءًا أكبر في النشاط، في الاقتصاد المحلي، تسبب ذلك في ضعف الجهد الضريبي.

4- عدم مسك دفاتر محاسبية منظمة في قطاع الأعمال مما يؤدي إلى صعوبة تقدير نتائج نشاط المشروعات الخاصة.

5- كثرة الإعفاءات الضريبية في السياسة الضريبية، خصوصًا تلك التي يكون الهدف منها تشجيع الاستثمارات الأجنبية أو الرغبة في تنمية قطاع بذاته، كالقطاع الصناعي مثلًا.

6- ضعف الجهاز الإداري والتنظيمي للهيئة المخولة بتحصيل الضرائب؛ إذ يساعد ذلك على انتشار ظاهرة التهرب والتجنب الضريبي.

7- اتساع نشاطات القطاع غير المنظم، حيث يكون جانبًا من كبيرًا من المداخيل غير المشروعة، وبعيدةً عن رقابة الدولة، وبالتالي يصعب إخضاعه للضرائب.

4- أنواع الضرائب:

أشكال الضرائب تتعدد وهي مختلفة في هيكلها من بلد لآخر وفًقا لمستوى التطور الاقتصادي والحضاري ومن اهمها: (جبران، 2012، ص9).

أ- -الضرائب المباشرة:

وهي تلك الضرائب التي يتم تحصيلها بشكل مباشر من دافع الضريبة وتعد واجبة عليه، ولا يستطيع نقل عبء هذه الضريبة إلى غيره، ومن أمثلتها ضريبة الدخل (التي تعتبر من أهم الضرائب؛ كونها ضرائب تتسم بالديمومة والاستمرارية، وهي تحقق مبدأ وفرة الحصيلة والعدالة الضريبية)، ومن أمثلتها، ضريبة الأجور، ضريبة الثروة، ضرائب الملكيّة، ضرائب أرباح رأس المال، ضريبة العقارات، ضريبة الميراث، وغيرها. هناك ضرائب في اليمن، مثل: ضرائب الثروة، ضرائب التركات، ضرائب أرباح بيع الممتلكات أيًا كان نوعها، وضرائب يصعب تحصيلها، مثل ضرائب الدخل من النشاط الزراعي – السمكي، دخول العمال بالأجور اليومية.

ب. الضرائب غير المباشرة:

تشير الضرائب غير المباشرة إلى تلك المبالغ التي يتم تحصيلها من جهات مختلفة، غير أنَّ مسؤوليتها تبقى على الشخص الذي يقوم بتحصيلها، بحيث يقوم الدافع المباشر بجمع المال وتحصيلها من الجهات غير المباشرة؛ ليقوم بدفعها للحكومات في نهاية الأمر، ومن الأمثلة على هذه الضرائب: ضريبة الخدمات، ضريبة المبيعات، ضريبة الجمرك، ضريبة القيمة المضافة، ضريبة الإنتاج، ضريبة الرفاهيّة وغيرها.

ويمكن التفرقة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة بأكثر من طريقة، منها:

أ. طريقة المتحمل النهائي:

من ناحية المتحمل النهائي لعبء الضريبة فالضرائب المباشرة هي التي يتحملها المكلف بالضريبة نفسه، أما الضرائب غير المباشرة هي تلك التي يمكن نقل عبئها من المكلف لأي شخص آخر. إن وجود مثل هذه الإمكانية لنقل العبء الضريبي تجعل من المفيد معرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفرض الضريبة على شرائح الدخل المختلفة من ناحية، وعلى المحددات الاقتصادية الأخرى، كالإنتاج، والاستهلاك، والادخار، والاستثمار.

ب–طريقة الوعاء الخاضع للضريبة:

من ناحية الوعاء الخاضع للضريبة، فالضرائب المباشرة تكون على الملكية أو الاكتساب، في حين تكون الضريبة غير المباشرة على الإنفاق أو الاستعمال، فالضرائب على الدخل الشخصي وعلى الأرباح التجارية والصناعية والضرائب على القيم المنقولة هي كلها ضرائب مباشرة، أما الضرائب على المبيعات والقيمة المضافة والضرائب على الواردات والصادرات والإنتاج والاستهلاك جميعها ضرائب غير مباشرة.

5– الازدواج الضريبي: (العزاوي وآخرون،2010م، ص 8).

لا يوجد تعريف منضبط ومتفق عليه بين خبراء المالية العامة لوصف هذه الظاهرة غير أنَّه نه يمكن تعريف الازدواج الضريبي بصفة عامة بأنه "فرض ضريبة على الشخص نفسه المكلف أكثر من مرة على المادة نفسها والخاضعة لضريبة وعن المدة نفسها".

6– التهرب الضريبي:

يُعرَّف التهرب الضريبي في علم المالية العامة بأنه "تخلص الأفراد من الالتزام بدفع الضريبة بعد تحقق الواقعة المنشأة له (الصكبان، 1972م، ص216)، كما يعني أيضًا "تخلص المكلف كليًا أو جزئيًا من أداء الضريبة، دون نقل عبئها إلى غيره، مما يؤثر في حصيلة الدولة من الضريبة ويضيع عليها حقه". (عبد السلام، 1968م، ص 457). إنَّ التشريعات الضريبية المعاصرة لم تقدّم تعريفًا للتهرب الضريبي، وإنما اقتصرت على تعداد صوره وأشكاله، لأن أي تعريف لا يمكن أن يشمل أساليب التهرب كافة، ولكن يمكن وضع تعريف نسبي للتهرب الضريبي مفاده "عدم قيام المكلف بدفع الضريبة أو الوفاء بالتزامه كليًا أو جزئيًا تجاه الدوائر المالية، مما يؤثر في حصيلة الدولة من الضريبة وذلك باستخدام طرق ووسائل مشروعة وغير مشروعة (المهايتي، 1996م، ص 12).

وتتم عملية التهرب الضريبي بطريقتين: إمَّا بالغش الضريبي، وإمَّا بالتجنب الضريبي. فالغش الضريبي هو "الامتناع أو التخفيض بطريقة غير شرعية عن دفع الضرائب المستحقة، ونماذجه متنوعة جدًا، كالأخطاء الإدارية في التصريحات، تخفيض الإيرادات، تضخيم النفقات. والقصد منه التخلص من دفع الضريبة المفروضة كليًا أو جزئيًا، لذلك يطلق عليه أيضًا بالتهرب غير المشروع. أمَّا التجنب الضريبي فيعرَّف بأنه "فن تفادي الوقوع في مجال جاذبية

القانون الجبائي"، أي إن المكلف بالضريبة يجتهد بشتى الطرق والأساليب للتخلص من أداء بعض الضرائب المستحقة عليه دون مخالفة القانون والنصوص التشريعية، أي يستفيد من الثغرات الموجودة في التشريعات الجبائية بفعل تعقُّد النظام الجبائي، أو عدم إحكام صياغة قوانينه، لذا يطلق عليه (التهرب المشروع)؛ كون المكلف يتحرك في إطار قانوني ومن أمثلته تقسيم ثروة التركات على الورثة في شكل هبات لتجنب دفع الضريبة، أو تجنب الشركات التصاعدية دفع الضريبة على الأرباح الزائدة باللجوء إلى تقسيم الشركات الأم إلى شركات فرعية مستقلة قانونًا وبترخيص وفق القانون التجاري... إلخ. (بو زيد، بدون، ص ،120).

ثانيًا: تنظيم وعاء الضريبة وجبايتها:

1- مفهوم الوعاء الضريبي:

يقصد بالوعاء الضريبي الموضوع الذي تفرض عليه الضريبة، أي المادة التي تفرض عليها الضريبة، ويمكن تعريفه أيضًا بأنه المادة أو المال أو الشخص الخاضع للضريبة مع ضرورة توافر العنصر الزمني لهذا الوعاء، وذلك حسب الأنظمة المحددة لذلك. يتكون وعاء الضريبة من الضرائب الآتية :(حامد :2003م، ص 4-5).

- الضرائب على الإنفاق والتداول: من أمثلتها الضرائب الجمركية، ضريبة المبيعات، وضريبة القيمة المضافة.
- الضرائب على الدخل والإنفاق/ ومن أمثلتها: ضرائب الدخل الشخصي، والضرائب على أرباح الشركات.
- الضرائب على الثروة والإرث: من أمثلتها الضرائب على العقار والتركات.

2- تقدير الوعاء الضريبي:

يتم تقدير الوعاء الضريبي بطرق عدَّةٍ، أهمها ما يأتي: (الموسوي، https://almerja.com/aklam/indexv)

أ-التقدير بواسطة المظاهر الخارجية:

أي على أساس عدد من المظاهر الخارجية، التي تعبر عن درجة المكلف، فيمكن مثلًا الاستدلال بالقيمة الإيجارية لسكن الممول أو محل عمله، عدد العمال، وعدد السيارات التي يملكها... إلخ.

ب- التقدير بالطريقة الجزافية:

بحسب هذه الطريقة يتم تقدير الوعاء الضريبي بطريقة جزافية بالاستناد إلى بعض الأدلة، لها صلة وثيقة بالمادة الخاضعة للضريبة (ضريبة القات مثلًا). وتؤدَّى بأسلوبين، هما: الجزاف القانوني: الذي يقوم على بناء الأدلة الضريبية بصورة قانونية؛ لتحديد سقف الضريبة المستحقة، مثال (تحديد سقف لأرباح الاعمال التجارية) الخاضعة للضريبة. والجزاف (الاتفاقي) أو الإداري: الذي يقوم على اتفاق بين الإدارة الضريبية والمكلف على رقم معين لدفع الضريبة.

ج- التقدير المباشر:

تلجأ معظم التشريعات الحديثة إلى هذه الطرق المباشرة في تحديد وعاء الضريبة. ويمكن التمييز بين أسلوبين: أسلوب الإقرار وأسلوب التحديد الإداري المباشر.

أسلوب الإقرار: يلزم المكلف بأداء الضريبة بتقديم إقرار يبين فيه مقدار وعاء الضريبة بصورة مفصلة. فتقوم إدارة الضريبة بالتحقق من صحة الإقرار من خلال الاطلاع على ما لديها من سجلات عن المكلف. وقد يلجأ المشرّع إلى إلزام الغير بتقديم إقرار عن المادة الضريبية للمكلف.

أسلوب التحديد الإداري المباشر: يتم اللجوء لهذا الأسلوب في حالة امتناع الممول عن تقديم الإقرار خلال المدة القانونية. ويحدد الوعاء بناء على ما لدى الإدارة المالية من معلومات تتعلق بدخل المكلف في سنوات سابقة أو في سنة التقدير.

3- استقرار الوعاء الضريبي

يقصد به ذلك المعيار الذي يفرق بين الضريبة المباشرة والضريبة غير المباشرة على أساس استقرار الوعاء الضريبي وثباته؛ إذ يُعَدّ الوعاء الضريبي الذي يتسم بالاستقرار والثبات بان الضريبة التي تفرض عليه هي ضريبة مباشرة مثل ضريبة الدخل "أما إذا كان هذا الوعاء لا يتسم بالاستمرارية والثبات فإن الضريبة التي تفرض عليه ضريبة غير مباشرة؛ حيث تفرض على تصرفات عارضة متقطعة، مثل الضرائب التي تفرض على الممول عند نقل الملكية، أو عند الإنتاج، أو الاستيراد فهي مرتبطة بحدث وليست مستمرة. (أساسيات النظام الضريبي، https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/).

4- تصفية الضريبة وتحصيلها:

وهما مفهومان ضريبيان يشتملان على: (مصلحة الضرائب:/https://tax.gov.ye/observer_tax).

1- تصفية الضريبة:

وهي عملية يقصد بها حساب قيمة الضريبة المستحقة للخزانة العامة، وذلك بعد تحديد عناصر وعاء الضريبة وتقديرها حسب الطرق التي تم ذكرها سابقًا، فبعد تحديد الوعاء الضريبي يتم حساب قيمة الضريبة الواجبة الدفع للدوائر المالية، وهذا الحساب غالبًا ما يتم من قبل الدوائر المالية، وخاصة فيما يتعلق بالضرائب المجباة بموجب جداول، مثل الضريبة على الرواتب والأجور، وأحيانًا يتم حساب الضريبة المستحقة على المكلف من قبل المكلف تقسمه، ويتم دفع الضريبة على أقساط بعد التدقيق من قبل الدوائر المالية.

2- تحصيل الضريبة (جباية الضريبة):

يدخل العائد الضريبي إلى خزانة الدولة وفقًا للأصول والقواعد المقررة قانونيًا حيث يترك للدوائر المالية أمر اتخاذ التدابير والإجراءات القانونية لجمع إيرادات الضرائب، فالتشريع الضريبي يحدّد عادةً بالإضافة إلى مطرح الضريبة، ومعدلها المدة التي يجب أنْ تُدفَع خلالها هذه الضريبة والمؤيدات والامتيازات التي تتمتع بها الدولة تأمينًا لجباية الأموال العامة، وهناك أشكالٌ عدَّةٌ لجباية الضرائب، منها:

أ- التحصيل المنظم:

يعتمد تنفيذها باعتماد جداول مهيأة من قبل الإدارة المالية، وهي عبارة عن قوائم تبين أسماء المكلفين، ومكان الضريبة، ومبلغ الضريبة، ونوعها، والمستندات التي تقرّر بموجبه الضريبة.

ب- التحصيل الطوعي:

يتم التحصيل الضريبي وفق هذه الطريقة دون الحاجة إلى صدور جداول تحقق، فالمكلف يقوم بنفسه بتوريد الضرائب المستحقة عليه للدوائر المالية، مثل الضريبة على القيمة المضافة.

ج- التحصيل بالعودة إلى المنبع:

وبها يقوم الغير بدفع الضريبة إلى الإدارة المالية نيابة عن المكلّف، وأكثر الضرائب حجزًا في المنبع هي ضريبة الرواتب والأجور؛ إذْ يقوم صاحب العمل بتوريد الضريبة إلى الدوائر المالية وفق القوانين والقواعد الناظمة لذلك.

د- الجباية بطريقة لصق الطابع:

حيث تستوفي الضريبة عن طريق استعمال ورقة مدفوعة من فئات مختلفة، أو إلصاق طوابع خاصة منفصلة.

المطلب الثاني

تقيم كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية باستخدام مؤشر فيتو تانزي(V. Tanzi) .

أولًا: مفهوم النظام الضريبي ومحدداته:

1- تعريف النظام الضريبي:

يعرف النظام الضريبي بأنه "مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمكن من الاستقطا ع الضريبي في مراحله المتتالية من التشريع إلى الربط إلى التحصيل، ويمثل "مجموعة العناصر الأيديولوجية، والاقتصادية، والفنية التي يؤدي تراكبها وتفاعلها إلى كيان ضريبي معين، ذلك الكيان الذي يمثل الواجهة الحسية للنظام التي تختلف ملامحه بالضرورة في مجتمع متقدم اقتصاديًا عن صورته في مجتمع متخلف اقتصاديًا، وهو في الوقت نفسه أداة فعالة بيد الدولة لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها (الموسوعة القانونية. https://arab-ency.com.sy/law)، وتشتمل مقومات النظام الضريبي على العناصر الآتية: (المكردي، 2018م، ص303).

1- السياسة الضريبية - "الإدارة التشريعية": التي تختص بإصدار القوانين الضريبية.

2- الإدارة التنفيذية (الإدارة الضريبية) التي تتولى تنفيذ القوانين.

3- الجهاز القضائي الذي يتولى الحكم في النزاعات التي قد تنشأ بين المكلفين والإدارة الضريبية.

ويتميز النظام الضريبي بالفعالية والكفاءة كلما كان أكثر قابلية للتطور المستمر تبعًا للتحولات الاقتصادية، والاجتماعية، والمالية في البلد، فأي نظام في العادة يطبق في مدة زمنية، ثم يصبح غير مناسب بعد فترة من الزمن مما يقتضي تعديله وإصلاحه، سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو النامية.

إنَّ أهم التحديات التي تجابه النظم الضريبية خصوصًا في البلاد العربية تتلخص في: اعتمادها على نظم ضريبية تقليدية، وحاجتها إلى تعزيز الإدارة الضريبية، بالإضافة إلى محدودية القاعدة الضريبية لأنظمتها الضريبية، وانخفاض مستوى الامتثال الضريبي. (صندوق النقد العربي، 2022م، ص،4).

2- محددات كفاءة النظام الضريبي:

تتحدد كفاءة النظام الضريبي من خلال مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها في أي نظام ضريبي، وتتمحور هذه الاعتبارات بمجموعة من المبادئ التي تعمل على ضبط آلية عمل النظام الضريبي، في ظل وجود تنظيم هيكلي جيد للنظام الضريبي، بالإضافة إلى وجود إدارة ضريبية تلتزم بتطبيق تشريعات ولوائح النظام الضريبي.

لقد حدد العالم الاقتصادي آدم سميث أربع قواعد أساسية لنظام الضريبة الجيد، هي: (أبو نصار وآخرون، 2000م، ص 12).

1- قاعدة المساواة أو العدالة: وتقوم على فكرة ضرورة إسهام رعايا كل دولة في نفقات الحكومة بحسب مقدرتهم النسبية بقدر الإمكان. وتتطلب العدالة توزيع أعباء تمويل الإنفاق العام على المواطنين بحسب مقدرتهم التكليفية على تحمل الأعباء. وهناك مفهومان يرتبط ذكرهما بهذا المبدأ، هما:

أ- العدالة الأفقية: وتعني معاملة ذوي الدخول المتماثلة معاملة متساوية، حيث يفترض ألا يؤدي فرض ضريبة ما إلى تحميل فئة مهنية أو اجتماعية تتمتع بمستوى الدخل نفسه بتحمل عبء أكبر من فئات أخرى (أي معاملة ذوي الدخول المتساوية معاملة متساوية).

ب- العدالة الرأسية: وتتطلب الحد الأدنى من الفوارق في مستويات الدخول، عن طريق تحميل الأغنياء حصة أكبر في تمويل النفقات العامة (أي معاملة ذوي الدخول المختلفة معاملة مختلفة). بمعنى أن العبء الذي يتحمله الممولون لا يكون واحدًا، إلا إذا كانت التضحية التي يتحملها كل ممول واحدة، ولذلك اتجه علماء المالية العامة إلى ترك فكرة الضريبة النسبية والأخذ بفكرة الضريبة التصاعدية. والأخذ بمبدأ الضريبة التصاعدية يقتضي الأخذ أيضًا بمبدأين آخرين، هما: مبدأ عمومية الضريبة، ومبدأ شخصية الضريبة.

يقصد بعمومية الضريبة أن تفرض الضريبة على كافة المواطنين المرتبطين بالدولة برابطة الجنسية/ بصرف النظر عن موقع أموالهم، أو مكان مزاولتهم نشاطهم. كما تفرض الضريبة على الأجانب المقيمين في إقليم الدولة أيًّا كانت جنسياتهم أو مواقع أموالهم، وكذلك على الأجانب غير المقيمين إذا وُجِدت لهم أموال فيه (وهو ما يعرف بالعمومية الشخصية). كما تفرض الضريبة على كافة الأموال أو الثروات الكائنة داخل حدود الدولة. (وهو ما يعرف بالعمومية المادية).

أما مبدأ شخصية الضريبة: تحقيقًا للعدالة أيضًا فإن التشريعات المالية تأخذ بالحسبان عند تقرير الضريبة الظروف الشخصية المحيطة بالممول، مثل إعفاء الحد الأدنى اللازم لمعيشة الممول. والإعفاءات التي تقرّر للأعباء العائلية.

2- قاعدة اليقين والوضوح: إن أي ضريبة يجب أن تكون محددةً في وعائها، وموعد فرضها، وتاريخها، وأسباب جبايتها.

3- قاعدة الملاءمة: على الضريبة أن تجبى في أكثر الأوقات ملاءمة للمكلف.

4- قاعدة الاقتصاد: أي أن تكون متحصلات الدولة من الضريبة أكبر من نفقات جبايتها.

5- مبدأ المرونة: يقصد بمبدأ مرونة النظام الضريبي قدرته على الاستجابة بسهولة للتغيرات الداخلية والخارجية، ويتوقف ذلك على مدى قابلية النظام الضريبي للتغيير بسرعة طبقًا للظروف الجديدة، وبالتالي يصبح النظام الضريبي أكثر ديناميكية.

ثانيًا: تقييم كفاءة النظام الضريبي باستخدام مؤشر V. Tanzi

1- قياس كفاءة النظام الضريبي:

هناك علاقة طردية بين الأداء الضريبي، وكفاءة الجهاز الإداري "الإدارة الضريبية"، فكلما كان الجهاز الإداري أكثر قدرة على التكيف وارتجال الحلول التي تواجه تنفيذ قوانين الضريبة، أدى ذلك إلى زيادة الحصيلة الضريبية وتكامل النظام الضريبي. وتجنيبه الظواهر السيئة، مثل: التراكم الضريبي. المنازعات الضريبية. والتهرب الضريبي. وتحدد منظمة التعاون الاقتصادي (OECD) كفاءة الإدارة الضريبية بعاملين رئيسين، هما: (المياحي، 2007م، ص35).

أ- زيادة الإيرادات الضريبية إلى الناتج الإجمالي المحلي.

ب- انخفاض تكلفة تحصيل الإيرادات الضريبية.

ولقياس كفاءة الأنظمة الضريبية من حيث قدرتها على تعبئة الموارد الضريبية، وتحسين فاعلية الأنشطة الضريبية، وخلق علاقات بنَّاءة مع الممولين تمنع الفساد والتهرب الضريبي. يتم اعتماد عدد من مؤشرات التقييم للكفاءة

الضريبية، منها: مؤشر ريتشارد موسجريف، ومؤشر مجموعة العمل الأوربية، ومؤشر V. Tanzi الذي اعتمده البنك الدولي واعتمدته الدراسة الحالية كأحدث مؤشر يستخدم في تقييم كفاءة النظام الضريبي ويشتمل على 8 مؤشرات فرعية، هي: (أرزوقي، 2019م، ص 435-437).

1- مؤشر التركيز:

يشير هذا المؤشر إلى فاعلية النظام الضريبي، ويقوم على فكرة أنه كلما كانت الإيرادات الضريبية تأتي معظمها من عدد قليل من أنواع الضرائب أسهم ذلك في تخفيض تكاليف الإدارة والتنفيذ، كما أنه يؤدي إلى تسهيل تقييم آثار تغيرات السياسة الضريبية، وتفادي خلق انطباع بأن الضرائب مُبَالَغٌ فيها.

2- مؤشر التشتُّت:

يقيس هذا المؤشر انخفاض فاعلية النظام الضريبي في حالة وجود أنواع كثيرة من الضرائب ذات الإيراد المنخفض (التفتُّت الضريبي)، ومن أجل الوصول إلى نظام ضريبي كفء، من الضروري إبعاد مثل هذا النوع من الضرائب كونها ذات إيراد مخفَّض، وتزيد من تكاليف الإدارة الضريبية، ويمكن دمجها مع أنواع أخرى من الضرائب.

3- مؤشر التآكل:

يقيس هذا المؤشر انخفاض فاعلية النظام الضريبي من حيث ابتعاد الوعاء الضريبي المخطط عن الفعلي، فإذا كانت الأوعية الضريبية الفعلية قريبة من الأوعية الممكنة أمكن ذلك من زيادة الإيرادات، أما إذا ابتعدت الأوعية الضريبية الفعلية عن الممكنة بفعل الإفراط في منح الإعفاءات الضريبية فإن ذلك يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي، وهذا ما يدفع إلى رفع المعدلات الضريبية طمعًا في تعويض النقص الحاصل في الإيرادات، ومحفزًا على التهرب الضريبي.

4- مؤشر تحصيل الضرائب:

يقيس امتثال المكلفين بدفع الضريبة المفروضة عليهم، ويتعلق بوضع آليات تمكن المكلَّفين من دفع المستحقات الضريبية في آجالها؛ لأن التأخر يؤدي إلى انخفاض القيمة الحقيقية للمتحصلات الضريبية بفعل التضخم، ولهذا لابد من أن يتضمن النظام الضريبي عقوبات صارمة، تحدُّ من الميل إلى التأخر في دفع المستحقات.

5- مؤشر التحديد:

يتعلق هذا المؤشر بمدى اعتماد النظام الضريبي على عدد قليل من الضرائب، ذات المعدَّلات المحددة، في ظل إمكانية إحلال بعض الضرائب بضرائب أخرى.

6- المؤشر الموضوعي:

يراعي هذا المؤشر ضرورة جباية الضرائب من أوعية، يتم قياسها بموضوعية، بما يضمن للمكلفين التقدير بشكل واضح لالتزاماتهم الضريبية، في ضوء أنشطتهم التي يخططون لها، ويصب هذا ضمن مبدأ اليقين الذي يقتضي بحسب أفكار الاقتصادي الإنجليزي آدم سميث بأن تكون الضريبة الواجب دفعها محدّدة على سبيل اليقين دون غموض أو تحكم.

7- مؤشر الإلزام/ التنفيذ:

يقيس هذا المؤشر كفاءة النظام الضريبي، الذي تزداد كفاءته كلما ازدادت نسبة تنفيذ الهيئة الضريبية للتشريعات الخاصة بالضريبة. ويرتبط هذا المؤشر أيضًا بمدى سلامة التقديرات والتنبؤات ومستوى تأهيل الإدارة الضريبية؛

لأنها القائم الأساسي على التنفيذ، فضلًا عن مدى معقولية التشريعات، وقابليتها للتنفيذ على ضوء الواقعين الاقتصادي والاجتماعي.

8- مؤشر تكلفة التحصيل:

يركز هذا المؤشر على قياس كلفة تحصيل الضرائب كمؤشر مشتق من مبدأ الاقتصاد في النفقات. فكلما كانت كلفة تحصيل الضرائب منخفضة انعكس ذلك على كفاءة نظام التحصيل وتدني تكاليفه والعكس.

2- تقييم كفاءة النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية باستخدام مؤشر V. Tanzi

أ: كفاءة النظام الضريبي في ضوء المؤشرات الثلاثة الأولى للمؤشر (التركز – التشتت – التآكل):

إن تقييم النظام الضريبي اليمني من واقع الأرقام المتاحة فيما يتعلق بالمؤشرات الثلاثة الأولى يتبين بوجود اختلال في الهيكل الضريبي للنظام الضريبي بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، ويتجلى ذلك من خلال هيمنة كل من ضرائب الدخل والأرباح والضرائب على السلع والخدمات، والتي مثلت ما بين 45.5% و37% من إجمالي الإيرادات الضريبية عام 2010م على التوالي، وارتفاع في حصة بعض الضرائب، مثل ضريبة الإنتاج والإنفاق والاستهلاك والتجارة الخارجية من إجمالي الإيرادات الضريبية. وهذه الظاهرة تسجل بشكل ملحوظ في الدول النامية والدول العربية، بخلاف الدول المتطورة، التي تعتمد أنوعًا أخرى من الضرائب، مثل ضريبة دخل العمل، وضريبة الريع من الملكية أو فائدة رأس المال أو أصول الثروة... إلخ. وفي العموم يصل حجم هذا النوع من الضرائب (الضرائب المباشرة إجمالًا) في هيكل الضرائب اليمني في حده الأدنى ما بين 25.3% و36.2% من إجمالي الضرائب، مقابل 70% للضرائب غير المباشرة (هذا النوع من الضرائب لا يدفعها الأفراد والشركات إلى الحكومة بشكل مباشر، وتفرضه الدولة على الاستهلاك والإنفاق من خلال فرضها على إنتاج السلع والخدمات وبيعها. وبالتالي لا تستند إلى مبدأ القدرة على الدفع). (المكردي،2018، ص315-320)

جدول (1) يوضح مسار الضريبة المباشرة وغير المباشرة للهيكل الضريبي خلال الفترة 1990-2015

الأعوام	هيكل الضريبة	الحصة من الإيرادات الضريبية الكلية	الملاحظات
1990	الضريبة المباشرة	25-30%	نتيجة تدني ضرائب الدخل، والأرباح
	الضريبة غير المباشرة	70%	
1996-2000	الضريبة المباشرة	34.8. %	إصلاحات ضريبية لضرائب الدخل والأرباح
	الضريبة غير المباشرة	65%	
2002-2011	الضريبة المباشرة	50.4%	استمرار إصلاحات ضريبة لضريبة الدخل والأرباح + تطبيق الاستراتيجية العامة للأجور بمراحلها الثلاث وارتفاع الأجور وبالتالي حصة الضرائب من 52% إلى 56% من إجمالي الضرائب لمباشرة.
	الضريبة الغير مباشرة.	49.6. %	
2012-2015	الضريبة المباشرة	48%	تراجع مستويات الدخل والأرباح وبالتالي الضرائب المباشرة بسبب الأزمة السياسية
	الضريبة غير المباشرة	52%	

المصدر: المكردي، محمد. قياس التهرب الضريبي في اليمن وكيفية قياسه، مجلة الآداب جامعة ذمار، العدد السابع،2018م.

على مدى الفترة 1990م–2015م يلاحظ استمرار اختلال هيكل الضرائب، حيث سجلت الضرائب غير المباشرة النسبة الأعلى من مجموع الإيرادات الضريبية بنسبة 59% مقابل 41% للضرائب المباشرة. وأن تشوهات هيكل الإيرادات الضريبية واختلال التناسب بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة على مستوى المساهمة القطاعية تلحظ أيضًا بارتفاع حصة الإيرادات الضريبية لقطاع النفط على ما دونه من القطاعات؛ إذْ أسهم هذا القطاع الاقتصادي خلال الفترة 1990م–2015م بنسبة 52% من جملة الإيرادات مقابل 34% للإيرادات الضريبية و14% للإيرادات من المصادر الأخرى (المكردي، 2018م، ص،337).

إنَّ تركز الإيرادات الضريبية على الضرائب غير المباشرة بدرجة رئيسة ينمُّ عن هشاشة الوعاء الضريبي ومحدوديته، وعدم كفاءة النظام في الاستفادة من المصادر الأخرى في تنويع الضريبة، وتؤكد الحاجة إلى أهمية إجراء مزيد من الإصلاحات في الهيكل الضريبي لتنويع مصادر الضرائب المباشرة، وتخفيف الاعتماد على الضرائب غير المباشرة خصوصًا ضرائب النفط التي تتأرجح بتأرجح السياسات والأوضاع في القطاع وخارجه. كذلك يسجل في إطار النظام الضريبي وجود تشتت وتآكل للوعاء الضريبي معبّر عنه بتعدُّد أنواع الضرائب التي من أمثلتها – ضريبة الإرث، وضريبة العقار، والمقاولات. والرسوم الضريبية الخدمية متعددة الأوجه التي يمكن ضمُّها تحت تبويب ضريبي محدد للمساعدة على خفض كلفة الإدارة الضريبية، ومنع التهرب الضرائبي، المرتبط بتآكل وعاء الضريبة بسبب زيادة الإعفاءات الضريبية الممنوحة لبعض القطاعات والأعمال.

ب: كفاءة النظام الضريبي وفقًا لمؤشرات (الالتزام والجهد الضريبي):

أظهر هذا المؤشر ضعف نظام المراقبة والمتابعة الفني، الخاص بمتابعة الأفراد والشركات بشأن الالتزام بدفع الاستحقاق الضريبي، ومتابعة مواعيد الإقرارات الضريبة والسجلات الضريبية، فمثلًا نجد في الفترة 2007م–2008م أنَّ نسبة المكلفين الذين قدموا إقراراتهم في الموعد القانوني 34% من عدد المكلفين المحصورين في الإدارة العامة وفروعها، منهم 377 يمسكون دفاتر فقط وبنسبة 41.3% من إجمالي المقدمين في الموعد القانوني، أما الذين يتم التحاسب الضريبي معهم طبقًا لدفاتر محاسبية منتظمة طبقًا للمواد 12، 13، 14 من قانون ضرائب الدخل رقم (31) وتعديلاته فيبلغ 492 شركة ومؤسسة في الإدارة العامة للضرائب على كبار المكلفين وفروعها، وبنسبة 43.7% من المقدّمين إقرارات عمومًا في عام 2007م. (جبران، 2012م، ص14).

إنَّ ظاهرة التهرب من دفع الضرائب أو تأخر دفعها تمثل واحدة من أبرز سمات النظام الضريبي في اليمن، وتنتشر في نطاق واسع عند بعض المكلفين أفرادًا ومؤسسات، وهي ظاهرة تُحدِث تأثيرات سلبية ملموسة في هيكل الإيرادات العامة، وفي حصة الضرائب، إلى الناتج الإجمالي المحلي (حوالي 4.7 مليارات سنويًا). إنَّ من جملة أسباب تفشي هذه الظاهرة وجود بعض الثغرات القانونية في التشريع الضريبي، التي تستغل لممارسة التهرب الضريبي، كما هو الحال مع المادة (70) من قانون ضريبة الدخل رقم 31 لعام 99م وتعديلاته، التي تسمح لكبار التجار التحاسب ضريبيًا على أساس تقديري وبدون دفاتر محاسبية، وهو ما شكَّل أحد مداخل التهرب الضريبي؛ نظرًا لتزايد حجم المكلفين الذين يتحاسبون على أساس مبلغ مقطوع من عام لآخر.

(جدول2): العبء الضريبي المتمثل بإجمالي حصيلة الضرائب والرسوم منسوب إلى الناتج المحلي الإجمالي%

البيان	2007	2006	2005
إيرادات الضرائب	307,466	258,692	205,774

3,391,262	4,196,790	4,923,687	الناتج المحلي بسعر السوق
%6.07	6.16%	6.24%	العبء الضريبي

المصدر: جبران. التهرب الضريبي في اليمن. مرجع سابق.

تبين أرقام الجدول (2) أن نسبة الضرائب للناتج المحلي في اليمن لا تصل فعليًا في كثير من السنوات إلى مستوى 7%، وهي نسبة متواضعة إذا ما قورنت بدول أقل نموًّا يصل فيها حجم المتحصلات الضريبية ما بين 15-21% من الناتج المحلي الإجمالي. مقارنةً بـ 35% في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وهي نسبة لا تتوافق مع ما حدده البنك الدولي للطاقة الضريبية الكامنة للبلدان الأقل نموًّا التي تتشابه من حيث الظروف الاقتصادية مع اليمن حوالي (17-20%) من الناتج المحلي، واستنادًا للحد الأدنى لهذا المعيار، بينت دراسة (المكردي، 2018م. مرجع سابق) أن نسبة التهرب الضريبي إلى الجهد الضريبي والجهد الضائع بلغ في اليمن حوالي 57% من إجمالي الإيرادات الضريبية. وهذه النسبة تتقارب إلى حد كبير مع دراسة أخرى (جبران)، والتي أشارت إلى أن ما يخضع للتحاسب الضريبي في اليمن يصل إلى أقل من 40% من الضرائب المستحقة في ظل وجود أكثر من 400 ألف منشاة أعمال في البلاد "قبل الحرب". وتتم ممارسة التهرب الضريبي وعدم الالتزام بأداء الواجب الضريبي بأشكالٍ عدَّة. (جبران، 2012م، ص13-15)

بحسب مؤسسة "فريدريش إيبرت" الألمانية في اليمن أن البلاد تفقد نحو 4.7 مليارات دولار ضرائب غير مدفوعة سنويًا «بسبب الفساد وسوء الإدارة»، وإن التهرّب الضريبي يُعَدُّ القضية الكبرى، وحاليًا لا يوجد سوى 3.08% من دافعي الضرائب المسجّلين، وهو رقم منخفض لبلد يضم أكثر من 25 ملايين نسمة. (أخبار اليوم. https://akhbaralyom.net/news). إنَّ ضعف جانب الإلزامية في النظام الضريبي، وتوسع نطاق التهرّب الضريبي، يتمثل بشكل واضح في ارتفاع مستويات التهريب السلعي، حيث تصل نسبة السلع المهرّبة في السوق إلى 70% مما يدخل البلاد من سلع، الأمر الذي يُفضِي إلى ارتفاع مستويات الجهد الضريبي المفقود.

جدول (3) مقارنة متوسط الجهد الضريبي المفقود مع حجم الجهد الضريبي المتحقق قياسًا بحجم الطاقة الضريبية من الناتج الإجمالي المحلي % خلال الفترة 1990-2015 في اليمن

الفترة الزمنية	متوسط إجمالي الضرائب%	متوسط الناتج الإجمالي%	متوسط الجهد الضريبي %	متوسط الضريبة المقدرة%	متوسط الجهد المفقود %	متوسط حجم التهرب الضريبي%	متوسط نسبة التهرب الضريبي%
1990-1995	21739	293538.5	7.72	49901.5	-9.28	28162.5	54.62
1996-2001	90849	1301861	7.18	221316.5	-9.82	130467.5	57.72
2002-2011	315200	4634998.3	6.8	787949.7	-10.2	472749.7	59.87
2012-2014	617930.6667	7017950	8.8	1193052	-8.2	575121	47.8
المتوسط العام للفترة 1990-2015	227253	3079049	7.35	523438	-9.65	296186	57.01

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، نشرة الحسابات القومية، أعداد متفرقة للفترة (1990 - 2015م).

يوضح الجدول أعلاه أن الجهد الضريبي المفقود خلال الفترة 1990–2015م أكبر من الجهد الضريبي المتحقق عند مستوى 17% لحجم الضريبة إلى إجمالي الناتج الإجمالي المحلي، وبالتالي سجل متوسط التهرب الضريبي لكل المراحل نسبة عالية وصلت إلى 57% كمتوسط إجمالي من الإيرادات الضريبية.

الجدول (4) حجم الجهد الضريبي في اليمن مقارنة مع بلدان عربية أخرى

السنة / البلد	اليمن	مصر	الأردن	تونس	المغرب	السودان	سوريا
2000	6.3	14.6	16	23.8	–	4.8	9.8
2005	7.8	14.1	19.8	26.4	24.7	5.8	10.6
2009	6.1	15.7	17.7	25.7	23.1	7.1	4.9

المصدر: الباحث بالاعتماد على النشرة الإحصائية لصندوق النقد العربي لعام 2011م، ودراسة المكردي(2018)

يبين الجدول (4) مدى ضعف الجهد الضريبي في النظام الضريبي في اليمن مقارنة ببعض الدول العربية الأخرى القريبة أوضاعها الاقتصادية من واقع الاقتصاد اليمني.

ج: كفاءة النظام الضريبي وفقًا لمؤشر"تحصيل الضرائب".

إن من أهم المعايير التي يتم بها تقييم كفاءة النظام الضريبي، قدرة الأخير على تعبئة الموارد المالية للدولة. تشير الأرقام المتاحة إلى أن إجمالي الموارد الضريبية إلى إجمالي الإيرادات العامة للدولة في الجمهورية اليمنية امتازت بتذبذب كبير على مدى الثلاثة العقود الماضية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) يبين حجم الموارد الضريبية الى اجمالي الموارد العامة للفترة 1990–2015

	1990–1995	1996–2001	202–2011	2012–2015	1990–2015
الإيرادات الضريبية	%48	%27	%26	%36	%34
الإيرادات الأخرى	%24	%8	%7	%17	%14
الإيرادات النفطية	%28	%65	%67	%47	%52

المصدر: إعداد الباحث بناء على دراسة (المكردي، محمد، 2018)

يبين الجدول (5) أن إيرادات الدولة من الضرائب أصبحت تعتمد في العقدين الأخيرين بدرجة رئيسة على النفط (ضرائب غير مباشرة)، وبالتالي تتأثر بشكل كبير بحجم الصادرات منه من فترة زمنية لأخري. وإذا ما تم إضافة حجم التهرب الضريبي الذي يتجاوز 50% من إيرادات الضرائب يتبين مدى ضعف كفاءة النظام الضريبي في البلاد (نسبة من يسددون ضريبة الدخل لا تزيد علي 5% فقط من جملة مستحقي سداد ضريبة الدخل والبالغ عددهم أربعمائة آلاف منشأة ومن هؤلاء 1% فقط يسددون الضريبة بشكل حقيقي، أي يسددون الضرائب المستحقة فعلًا على دخولهم الحقيقية، أما الباقون ونسبتهم 99% فإمَّا يتهربون أساسًا من سداد الضرائب أو يقدّمون إقرارات ضريبية تقل كثيرًا من دخولهم الحقيقية. الأرقام تشير أيضًا إلى "أن الإدارة الضريبية لا ترحل المكلفين المتخلفين من سنة إلى أخرى من الذين لم يسددوا الضرائب، فمثلًا عدد المكلفين المرحلين من عام 2004 من شركات الأموال كان (497) شركة، مع تجاهل أرصدة السنوات السابقة لعام 2004، وبعد إضافة المكلفين لعام 2005 وخصم مَنْ سدَّد فإن الرصيد الواجب أن يرحل إلى عام 2006 كان ينبغي أن يكون (1,128) شركة، ولكن المرحل الفعلي كرصيد افتتاحي لعام 2006م في السجلات الضريبية كان (231) شركة فقط، وهنا بلغ الفارق بحدود 847 شركة، وهكذا

في عام 2007م لم ترحل الأرصدة، مما يعني وجود تهرب ضريبي حتى من المكلفين الذين تم قيدهم في السجلات الضريبية. وتكاليف إضافية تهدر في متابعة توريد الاستحقاقات الضريبية. (جبران، 2012م، ص 15–17).

د: تقييم كفاءة النظام الضريبي في ضوء (الموضوعية والعدالة الضريبية وبقية المؤشرات):

النظام الضريبي في اليمن كسائر الأنظمة الضريبية في الدول النامية ما زال يعاني من اختلال في عدالة توزيع العبء الضريبي؛ حيث يتحمل أصحاب الدخول الصغيرة والمحدودة قدرًا كبيرًا من الضرائب، وتحديدًا ضرائب الدخل الشخصي (غياب العدالة الراسية)، ويتم التركيز أفقيًا من حيث محتوى الضريبة على (الأجور والمرتبات)، وضعف في تحصيل ضرائب فوائد رأس المال والدخل في قطاع الأعمال الحرة (غياب العدالة الافقية).

بهذا الصدد يلاحظ أنه بموجب القانون رقم 17 لعام 2010 تم منح إعفاءات لبعض الشرائح المكلفة عند مستويات متدرجة للدخل، تبدأ من إعفاء كلي للـ (120000) الأولى، وتحديد الضريبة بمقدار 10% للفئة الثانية من الدخل، وصولًا إلى 20% لكل دخل يزيد على 480000، وخفض ضريبة الدخل عن بيع العقار من 3% إلى 1%، وكذلك تحديد ضريبة العقار المؤجر بإيجار شهر في السنة، في حين أبقى ضريبة الدخل على الأجور والمرتبات عند سقف ضريبي ثابت 15% دون مراعاة الفروق في الحد الأدنى والأعلى للأجور مقارنة ببقية مصادر الدخل الأخرى في قطاعات الأعمال المختلفة التي يختلف حد الأجر الأدنى والأعلى فيها عن القطاعات الرسمية، وعدم استيعاب قاعدة التدرج المتبعة في تحديد الضريبة بالنسبة للدخل في القطاع الرسمي مقارنة بتدرج سقف الضريبة لبعض الأعمال الحرة. وفي هذا السياق أيضًا نجد أن القانون حدد الضريبة بنسب متفاوتة على المنشآت الصغيرة والأصغر فيما يتعلق بضريبة الدخل بحسب نوع النشاط على النحو الآتي: (المكردي، 2018م، مرجع سابق).

- 10 % من إجمالي قيمة المبيعات للأنشطة التجارية والصناعية أو من إجمالي القيمة لأعمال المقاولات.
- 20 % من إجمالي قيمة المبيعات (الإيرادات أو الدخل) للأنشطة الخدمية والمهنية.
- 5 % من إجمالي قيمة المبيعات للمواد الغذائية الأساسية (القمح، الدقيق، الأرز، السكر) شريطة أن يكون من غير المستوردين.

هذا التمايز في ضريبة الدخل دون الأخذ بعين الاعتبار فروق رقم الأعمال بين المنشآت يشكل إخلالًا بمبدأ العدالة الضريبية في توزيع العبء الضريبي الذي يسجل ارتفاعًا لبعض القطاعات وبعض المهن دون الأخرى، بغض النظر كونها جميعًا تدخل في تصنيف منشآت الأعمال بسقف أعمال سنوي 20 مليون ريال.

مستوى التفاوت في العبء الضريبي يسجل أيضًا بمنح الإعفاءات من ضريبة الدخل للأراضي المستثمرة في الزراعة والبستنة والصيد التقليدي وتربية (المواشي والدواجن والنحل) والتحريج، وإعفاء الدخول الناتجة من تصدير المنتجات الصناعية والزراعية والحرفية. كذلك يسجل في جانب عدم العدالة الضريبية اعتماد مبدأ تدرج ضريبة الدخل الخاصة بالعاملين في المنشآت التي تستخدم قوة عمل بنظام التوظيف الدائم، والتي تم تحديدها وفقًا لسقوف ضريبية متباينة تختلف عن مبدأ التدرج المعتمد لضريبة الدخل الشخصي المعتمدة للقطاع الرسمي أو لضريبة الدخل للمنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر. "تصل إلى أكثر من 30% من الدخل في سنواتها الأولى" (المكردي، 2018م، مصدر سابق)

وبناء على هذه الفروقات الضريبية أصبح من الضرورة إعادة تقييم العبء الضريبي، ومقدار الضريبة، وتدرج فئاتها بالنسبة للدخل الشخصي والدخل الناتج عن ممارسة أنشطة تجارية ومهنية وخدمية، والعمل على تقييم أشكال الحوافز الضريبية الممنوحة وسقفها الزمني، وتبني مداخل جديدة تحقق العدالة الضريبية لكل الفئات المكلفة.

هناك أيضًا عدم موضوعية في توزيع الأحمال الضريبية مجتمعيًا فيما يتعلق بضرائب الدخل والأرباح. فغالب العبء الضريبي تتحمله المؤسسات الرسمية وموظفوها (الجهاز الإداري للدولة والقطاع العام والمختلط والتعاوني)، وهم من ذوي الدخول المحدودة؛ إذ يساهمون بحوالي 65% من ضرائب الدخل والأرباح. وفي المقابل تنخفض نسبة مساهمة أصحاب المهن الحرة والشركات والمؤسسات الخاصة والعاملين بها، وبصورة لا تتناسب مع نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، التي وصلت إلى حوالي 75% عام 2010م. من جهة أخرى يسهم أصحاب الشركات والمشروعات في اليمن بـ 14.7% من إجمالي الإيرادات الضريبية، ويتحمل الأفراد 31%. أما بخصوص ضريبة مبيعات القات فتعد شبه جامدة في تطورها ومحدودة جدًا في مساهمتها؛ حيث لم تتجاوز 2% من إجمالي الضرائب على السلع والخدمات. ورغم أن القانون الضريبي أقر ضريبة على مبيعات القات بمعدل 20% فإن حصيلته الفعلية تبلغ 1.5% فقط من قيمة الإنفاق على القات.[1] (جبران، 2012م، مصدر سابق).

يتبين من خلال تحليل مؤشرات كفاءة النظام الضريبي في ظروف الجمهورية اليمنية أن معظم مؤشراته كانت سلبية وتجسدت ملامحها بزيادة حجم المتأخرات والتهرب الضريبي قبل عمليات التحاسب الضريبي وأثناءها، وزيادة عدد المنازعات الضريبية المنظورة في المحاكم، وطول سلسلة الإجراءات الإدارية، وارتفاع تكاليف التحصيل، وتدني قدرات الأفراد العاملين، وهي نتائج يلخصها الجدول (6).

جدول (6) نتائج تقييم كفاءة النظام الضريبي وفقا لمؤشر V. Tanzi في الجمهورية اليمنية

نوع المؤشر	نظام الضرائب اليمني	النتيجة
التركيز	وجود تركز لنوع من الضرائب في الهيكل الضريبي (ضرائب غير مباشرة) وتحديدًا ضرائب النفط وهي الأكبر حصة في هيكل الإيرادات الضريبية – بالإضافة إلى ضريبة الدخل التي هي الأعلى في هيكل الضرائب.	سلبي
التشتت	النظام الضريبي في اليمن يشتمل على هذا النوع من الضرائب من أمثلتها – ضريبة الإرث، وضريبة العقار، والمقاولات.	سلبي
التآكل	. يمنح نظام الضرائب إعفاءات ضريبية واسعة لقطاع الأعمال دون القيام بمراجعة أثرها الاقتصادي والتنموي من حين لآخر. هذه الحوافز أصبحت في كثير من الأحيان تشكل أحد المصادر المشجعة لممارسة التهرب الضريبي وعدم الامتثال والغبن الضريبي، وينمي شعورًا لدى المكلفين بعدم عدالة النظام الضريبي وانحيازه في منح امتيازات لبعض المكلفين دون الآخرين ويدفع في اتجاه ممارسة الغش لضريبي أو التهرب الكامل عن دفع الضرائب.	سلبي
تحصيل الضرائب	. تتزايد حالات عدم الامتثال الضريبي وتدني حصة الضرائب المباشرة في هيكل الإيرادات الضريبية وتأخر رفع الإقرارات الضريبية، وارتفاع المديونية الضريبية وضعف تحصيل بعض الضرائب، مثل تحصيل ضريبة	سلبي

	القات ذات العائد الضريبي الكبير، وارتفاع نسبة الفاقد الضريبي" حجم التهرب الضريبي يصل سنويًا إلى قرابة 4.7 مليارات دولار. ارتفاع الملفات الضريبية المؤجلة والمديونية الضريبية.	
التحديد	اعتماد الهيكل الضريبي على أنواع محددة من الضرائب بدرجة أساسية "الضرائب غير المباشرة" ومحدودية الاستفادة من المطارح الضريبية الأخرى، وبقاء كثير من منشآت الأعمال الصغيرة ومتناهية الصغر، بالإضافة إلى مصادر ضريبية أخرى خارج النظام الضريبي الرسمي.	سلبي
الموضوعية	يتجسد في عدم موضوعية تدرج نسب ضريبة الدخل الخاصة بالأجور في القطاع الخاص، وعدم الأخذ بذلك في ضريبة دخل الأجور والمرتبات في القطاعات الأخرى. كذلك يسجل في مؤشر الموضوعية محدودية اندماج القطاع غير المنظم في النظام الضريبي وعدم الشمولية. بالإضافة إلى أن بعض الأنشطة التجارية تقديراتها الضريبية مبهمة ضمن الوعاء الضريبي (كشركات الإنترنت والاستشارات والخدمات التكنولوجية والمحاماة ومراكز التدريب والاستشارات وقطاع التعليم والصحة)، وهو وضع ينتقص من موضوعية النظام الضريبي في شمولية فرض الضريبة وعدالتها.	سلبي
الإلزام/ التنفيذ	يسجل في نظام الضرائب اليمني تأخر فترات السداد وعدم الامتثال وارتفاع المديونية الضريبية التي فاقت بعد عام 2009 (220 مليار ريال)، وارتفاع عدد القضايا المرفوعة في المحاكم الضريبية لتحصيل الضرائب من المتخلفين عن السداد. والاستمرار بعدم تقديم الإقرارات الضريبية في حينها.	سلبي
تكلفة التحصيل	تكاليف الإدارة الضريبية ترتفع في النظام الضريبي اليمني نظرًا لطغيان التحصيل التقليدي للضرائب والتقدير الجزافي وتزداد تكاليف التحصيل بارتفاع المديونية الضريبية والتهرب الضريبي.	سلبي

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل لمؤشرات كفاءة نظام الضرائب اليمني

المطلب الثالث

ملامح إصلاح الإدارة الضريبية في الجمهورية اليمنية وتوجهاتها

أولًا: مفهوم الإدارة الضريبية وأهميتها:

1- مفهوم الإدارة الضريبية:

تعرف الإدارة الضريبية بأنها "وحدة من وحدات السلطة التنفيذية والإدارة المالية العامة للدولة، وهي جهة إدارية تابعة لوزارة المالية، وتختص بتنفيذ القانون الضريبي والتحقق من سلامة تطبيقه؛ وذلك حماية لمصالح الخزينة من جهة، وحقوق المموِّلين من جهة أخرى (المكلفين بالضريبة). فالتشريع الجبائي وحده لا يكفي لتحقيق أهداف السياسة الجبائية إنْ لم تتوفر إدارة ضريبية تتميز بدرجة عالية من الكفاءة". (اوسرير وآخرون، 2009م، ص77)، فالإدارة الضريبية هي السلطة التنفيذية المناط بها تنفيذ التشريع الضريبي، وذلك من خلال التخطيط ورسم السياسات وإعداد برامج العمل والجدولة الزمنية للأنشطة المختلفة للعمل الضريبي. ويقع على عاتقها إكساب نظام الإدارة الضريبية المرونة المتمثلة بالمحافظة على خفض (تكلفة الإدارة) وتكلفة ممولي الضرائب (تكلفة الامتثال) إلى أدنى حد ممكن. (حجازي، 2017 م، ص22).

2- أهمية الإدارة الضريبية:

تعبر الإدارة الضريبية عن ذلك الجهاز الفني الذي يتمتع بالشرعية القانونية، والذي يتحمل مسؤولية تنفيذ التشريع الجبائي، هذا الجهاز يعد همزة وصل بين المكلفين بالضريبة والنظام الضريبي؛ إذ تقوم الإدارة الضريبية بتطبيق مختلف الإجراءات والتشريعات وإشعار المكلف بها. تبرز أهمية الإدارة الضريبية في مجالين أساسين، هما: (دراز، 1994م، ص 236).

– أولًا: تنفيذ القوانين الضريبية بشكل يضمن حماية حقوق الخزانة من جهة وحماية حقوق الممولين من جهة أخرى.
– ثانيًا: اقتراح التعديلات اللازمة على القوانين الضريبية؛ لإيجاد قانون ضريبي عصري يلائم احتياجات المجتمع.
وبناء على ذلك يقع على عاتق الإدارة الضريبية مهام كبيرة، منها: (دراز، المصدر السابق نفسه).

1– في مجال التخطيط:

تعمل الإدارة الضريبية على تحليل الأهداف الواجب تحقيقها. ورسم السياسات الضريبية وتنسيق الأنشطة، لتحديد حصيلة الإيرادات السنوية من ضريبة الدخل حيث يساعد ذلك على وضع الخطط والبرامج دون إرهاق للميزانية.

2– في مجال التنظيم:

يقع على عاتقها تشكيل الهيكل التنظيمي للدائرة، وتحديد الوظائف والصلاحيات بموجب القوانين والأنظمة.

3– في مجال التوجيه:

تقوم الإدارة الضريبية بإصدار الأنظمة والتعليمات التي تساعد الموظفين في عملهم كإصدار الكشوفات الخاصة بالتقدير والربط والتحصيل.

4– في مجال الرقابة:

تقوم الإدارة الضريبية بعمل رقابة دورية على الموظفين على كيفية إنجازهم لعملهم، بالإضافة لتقييم العمل، وتحديد العقبات التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المرجوة.

وبناء على هذه الوظائف تتحدد خصوصية الأنشطة التي تقوم بها الإدارة الضريبية التي يتم تنفيذها على مستويين تنظيميين هما: (دراز، 1994، ص 118).

1– نشاط الإدارة الضريبية المركزية:

يتركز في العادة على جوانب التخطيط الاستراتيجي للأعمال و(التخطيط والبحث والتطوير– تقديم الدعم الفني– إدارة الموارد البشرية على مستوى جهاز الضرائب – الرقابة والمتابعة والتنظيم... الخ).

2–نشاط لإدارة الضريبية التنفيذية" التشغيلية":

ينحصر نشاط الإدارة الضريبية على الأعمال والأنشطة التنفيذية من قبيل (وضع الخطط قصيرة الاجل لأنشطة إدارة الضرائب – حصر المكلفين– التحقق من الضريبة وتصفيتها وحساب، أي تحديد مبلغ الضريبة الواجب على المكلف سدادها، وضع برنامج زمني للفحص والمراجعة لكل الإقرارات الضريبية، تحصيل الضريبة، الرقابة والمتابعة لتحصيل الضرائب المتأخرة ومكافحة التهرب الضريبي). وكل نشاط من هذه الأنشطة يتم تنفيذه في إطار وحدات تنظيمية مستقلة في إطار الهيكل التنظيمي لجهاز الضرائب الرسمي.

ثانيًا: ملامح الإصلاح الضريبي للإدارة الضريبية في الجمهورية اليمنية:

1– مفهوم الإصلاح الضريبي:

يعرف الإصلاح الضريبي بأنه التغيرات التي تطرأ على النظام الضريبي في الدولة لمواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية، أو تحقيق خطط التنمية في مرحلة معينة من مراحل النمو. وبمكن أن يكون الإصلاح الضريبي شاملًا لكل الهيكل الضريبي للدولة، أو يكون الإصلاح جزئيًا لنوع معين من الضرائب، أو لبعض أحكام الضريبة بعينها، وهي عملية تتطلب دراسة متكاملة للنظام الضريبي السائد. فالإصلاح الضريبي يُعَدُّ جزءًا من الإصلاح الاقتصادي؛ كونه يعمل على التنسيق بين مختلف الأهداف الاقتصادية للدولة وتحقيق التنمية. (مرزاقة وآخرون، 2017م،

ص222). والإصلاح الضريبي ليس مجرد عمليات سطحية تقوم على تبديل فقرات قانونية بأخرى، بل هو عملية معقدة وإجراءات غاية في الصعوبة، والتي يجب التخطيط لها في فترة زمنية طويلة، أي إن خطة الإصلاح الضريبي يفترض "أن تتم بعد القيام بعملية تقييم شاملة ودقيقة لجميع مستويات المالية في الدولة بما في ذلك إمكانات ترشيد بنود الإنفاق العام". (زيد الدين، 2000م، ص149). وتهدف عملية الإصلاح إلى تحقيق كفاءة للاقتصاد في بلد ما، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقد يمس الإصلاح الضريبي البنى الأساسية التي تؤطِّر الإدارة الضريبية وإيجاد حالة من الانسجام والاتساق بين الأهداف الاقتصادية والفعالية الإدارية. (الجوراني، 2000م، ص 128).

2- دواعي الاصلاح الضريبي في الجمهورية اليمنية:

يلاحظ في ظروف الجمهورية اليمنية أن بواعث الإصلاح الضريبي ارتبطت دومًا بعدم مقدرة النظام الضريبي على تعبئة الموارد المالية، وتصاعد مستويات عجزها إلى إجمالي الإيرادات العامة، وإلى الناتج الإجمالي المحلي. فخلال الفترة 1990-1994 وصل عجز الموازنة بسبب تراجع الإيرادات الضريبية إلى ما بين 17-22% من إجمالي الناتج المحلي. وتم تمويل ذلك العجز -حينها- بشكل مباشر من البنك المركزي -، أي: من مصدر تضخمي. الأمر الذي دفع الحكومة اليمنية إلى تبني برنامج للإصلاح الضريبي في إطار برنامج للإصلاح الاقتصادي والمالي والهيكلي الشامل، الذي نفذ بدعم من صندوق النقد والبنك الدوليين وصندوق النقد العربي ومجموعة من المانحين من المؤسسات الدولية والإقليمية الأخرى. (الصفتي، 2007م، ص 8).

وكما يتبين من خلال نتائج تقييم كفاءة النظام الضريبي في اليمن أن الإدارة والنظام الضريبي ما زالت تعاني من صعوبات كثيرة أبرزها: (الطيار،2012م، (https://althawrah.ye/archives/1673).

1- ضعف أدلة الإثبات في التحاسب، وفي تقدير الضريبة المستحقة، والاعتماد على التقدير الجزافي للضرائب.
2- ضعف نظم الرقابة الضريبية (عدم كفاءة نظام الرقابة الداخلية)، ومحدودية قدراته في اكتشاف المخالفات في الوقت المناسب، خصوصًا ما يتعلق بمطابقة الإقرارات الضريبية مع تلك المبالغ المسجلة في كشوف التدقيق والتحاسب والمبالغ المتحصلة فعلا من واقع كشوف الإيرادات.
3- ضعف آليات تحصيل الضرائب على مستوى الإدارات المباشرة، وانتشار ممارسات الفساد الإداري، وفوضى التهرب الضريبي، وتدني حصة الإيرادات الضريبية من إجمالي الإيرادات العامة (ساهمت بحوالي 22.7% من إجمالي الإيرادات العامة كمتوسط للفترة 2006-2010، في حين تتراوح تلك النسبة بين 40-67% في دول عربية مشابهة، مثل: سوريا، ومصر، والأردن، ولبنان. وبلغ الجهد الضريبي 49.7% خلال الفترة نفسها، أي إن ما يتم تحصيله من ضرائب يصل إلى حوالي نصف إجمالي المبالغ المفترض تحصيلها.
4- ضعف الإجراءات الإدارية الضريبية الرادعة تجاه التهرب والتراكم وعدم سداد الضريبة. (بلغ عدد الملفات الضريبية المتراكمة لدى الإدارة الضريبية، ولم يتم الفصل فيها حوالي 166283 ملفًا ضريبيًا حتى نهاية 2009)، فيما بلغت المديونية الضريبية لدى المؤسسات العامة والخاصة أكثر من 220 مليار ريال للفترة نفسها.
5- تضخم الهيكل التنظيمي والوظيفي للإدارة الضريبية، وسيادة الأنماط التقليدية في إدارة العمل الضريبي.
6- توسع نظام الإعفاءات والحوافز الضريبية وعدم مراعاة العدالة الضريبية في توزيع العبء الضريبي.

7- ضعف العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وضعف برامج التثقيف الضريبي القادرة على رفع الوعي الضريبي واحتواء المنازعات والخلافات التي تنشأ بين الطرفين.
8- ضعف قدرات الموارد البشرية العاملة بمصلحة الضرائب وانخفاض مستوى أدائها الوظيفي.
9- الافتقار لنظام أجور مناسب خاص بالعاملين في قطاع الضرائب.
10- محدودية استخدام نظام المعلومات الضريبي والتكنولوجيا الرقمية في تسيير والتحكم بالأنشطة والأعمال واقتصار ذلك على بعض الوحدات (الإدارة العامة لكبار المكلفين).
11- تشظي التشريعات الضريبية وتعددها على المستوى الوطني، وغموض بعضها، وتعقد تفسيرها مما يتيح مجالًا للتدخل لممارسة الفساد، وعدم الالتزام بالقانون من قبل بعض الموظفين، وتهرب المكلفين عن دفع الضريبة أو دفع مبلغ أقل من المبلغ المستحق.
12- ضعف تنسيق الإدارة الضريبية مع الجهات الأخرى ذات العلاقة (الغرفة التجارية / وزارة الصناعة/ هيئة الاستثمار/. الخ) بشأن مطابقة قوائم الشركات والمشروعات الاستثمارية والتجارية مع قاعدة بيانات مصلحة الضرائب. فمثلًا بلغ التفاوت بين عدد الشركات المسجلة في الإدارة العامة للضرائب (كبار المكلفين) مقارنة مع الشركات المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة في الأعوام 2007–2008 مبلغًا كبيرًا، وبنسبة تصل إلى 69.3%. كما يلاحظ أن الذين ملتزمون بتقديم إقرارات ضريبية بلغوا في الفترة نفسها ما يقارب 11.3% من إجمالي المصرح لهم بممارسة النشاط، أما الذين تم التحاسب وربط الضريبة عليهم فلم تتجاوز النسبة 7.3% من إجمالي المصرح لهم بممارسة النشاط. (جبران ،2021م، مرجع سابق).

(جدول7) يبين التفاوت الكبير بين الشركات المصرح بها والعدد المسجل في مصلحة الضرائب

البيان	العدد في الصناعة 2008	العدد في الضرائب 2007	الانحراف بين الجهتين		نسبة المقدمين إقرارات		نسبة التحاسب والربط	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
شركات مساهمة عامة*	181	**15	166	91.7.	12	6.6	12	6.6
شركات أموال محدودة*	3755	**1065	2690	71.6	412	11	245	6.8
شركات تضامن	738	**357	381	51.6	108	14.6	74	1o
الإجمالي	4674	1437	3237	69.3.	532	11.4.	340	7.3

المصدر: جبران محمد ("التهرّب الضريبي في اليمن") دراسة تحليلية لواقع التهرب والتهريب الضريبي في اليمن. iefpedia.com

3- مراحل الإصلاح الضريبي في الجمهورية اليمنية:

ركزت البدايات الأولى لعملية الإصلاح الضريبي في الجمهورية اليمنية- على جانب خفض العجز المالي للحكومة بترشيد النفقات، وتعزيز الإيرادات، وتمويل الإنفاق من مصادر حقيقية غير تضخمية. وكان من أبرز توجهات الإصلاح الضريبي حينها تحقيق الأهداف التالية: (المكردي، 2018، مرجع سابق).

1- إعادة بناء النظام الضريبي على أسس أكثر عدالة وشفافية.
2- إيجاد إدارة ضريبية حديثة، تعتمد على الكفاءة والفاعلية، وبناء القدرات البشرية والفنية والتقنية.
3- تبسيط الإجراءات، وتحديث آليات العمل في الجهاز الضريبي.

4- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمكلفين، وتفعيل الالتزام الضريبي.

5- رفع مساهمة الموارد الضريبية في الناتج المحلي.

6- المساهمة في تحسين بيئة الأعمال، والتهيئة لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

7- مجابهة ظاهرة توسع التهرب الضريبي وعدم الامتثال، وتراكم المديونية الضريبية، وضعف آليات التحصيل الضريبي، وتحقيق قدر من العدالة الضريبة للشركاء في النظام الضريبي.

بيد أن غالب توجهات برنامج الإصلاح انصبَّت في بداياتها الأولى بشكل كبير على جانب إصلاح السياسات الضريبية، ممثلةً بالتشريعات الضريبية التي مرت بعدة مراحل، أبرزها:(https://www.tax.gov.y،).

المرحلة الأولى: الإصلاحات الضريبية للفترة 90-1994م:

تم في هذه الفترة إدخال بعض التعديلات على القوانين الضريبية الثلاثة، التي تم إقرارها بعد الوحدة، والتي أدخل أحدها ضريبة على الإنتاج والاستهلاك والخدمات، والثاني هيكلًا جديدًا للجمارك، والثالث نظم الضرائب على الدخل والأرباح. وتميزت هذه الفترة بإعادة تأسيس النظام الضريبي للبلاد بعد توحدها؛ إذْ تم اصدار عدد من القوانين الضريبية، كان أبرزها القانون رقم (31) لسنة 1991م الخاص بضرائب الدخل. والقانون رقم (70) لسنة 1991م الخاص بضرائب الإنتاج والاستهلاك، والذي عُدَّ شاملًا لأغلب أنواع الضرائب غير المباشرة، التي كانت سائدة قبل دولة الوحدة، بالإضافة الى قوانين أخرى، أبرزها:

أ . قانون الضرائب على الإنتاج والاستهلاك والخدمات رقم "70" لسنة 91م.

ج . قانون فرض ضرائب الدمغة رقم "44" لسنة 91م.

د . قانون الضريبة على المركبات رقم "45" لسنة 91م.

كذلك تم إصدار قرار مجلس الوزراء رقم (164) لسنة 92م بشأن الرسوم القنصلية، وينظم هذا القرار تحصيل الرسوم القنصلية في البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج.

المرحلة الثانية: الإصلاحات الضريبية خلال الفترة 95-97م.

مع بداية تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي في عام 95م قامت الحكومة بإجراء تعديلات وإصلاحات لعدد من القوانين (في الفترة 95-97م)؛ بهدف تحسين النظام الضريبي، يمكن تلخيصها في الآتي:

أ- تعديل قانون ضرائب الدخل رقم "31" لسنة 91م بموجب القرار الجمهوري بالقانون رقم "3" لسنة 1995م، الذي أجاز ربط الضريبة بنظام الربط المقطوع.

ب- تعديل قانون ضرائب الدخل بموجب القانون رقم "13" لسنة 96م، الذي تم بموجبه توحيد نسبة الضريبة على شركات الأموال وشركات الأشخاص بنسبة 35 %، والإبقاء على نسبة الضريبة على الأفراد بواقع 28%، وتعديل قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات، وإصدار القرار الجمهوري بالقانون رقم "4" لسنة 95م، الذي بموجبه تم إقرار تحديد كيفية احتساب الضريبة على السلع المنتجة والمصنَّعة، وتحديد نسبة الضرائب للسجائر ذات العلامة المسجَّلة محليًا بواقع 60%، والسجائر ذات العلامة المسجَّلة خارجيًا بواقع 65%. كذلك تم إصدار القرار الجمهوري بالقانون رقم (14) لسنة 96م، الذي بموجبه تم توسيع قاعدة السلع والخدمات الخاضعة للضريبة إلى 98 سلعة وخدمة، وتم إخضاعها بنسب ضريبية متفاوتة من 5% حتى 40% عدا السجائر.

في هذه الفترة أيضًا تم تعديل قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات بموجب القانون رقم "4" لسنة 97م، وقد تم توضيح ملامح الإصلاحات الضريبية في هذا القانون وفقًا للآتي:

– إخضاع السلع غير الواردة في الجداول المرفقة بالقانون لضريبة بنسبة موحدة بواقع 10%، وبهذا اتسع نطاق الخضوع لضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات. كما حدَّد القانون "25" سلعة وخدمة خاضعة للضرائب بنسب متفاوتة لا تقل عن 10%. والسلع المعفيَّة من ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات، وهذا خلافٌ للقوانين السابقة التي كانت تحدِّد السلع والخدمات الخاضعة، وما عدا ذلك يعدُّ في حكم المعفي. كما تم تعديل قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات بموجب القانون رقم "4" لسنة 97م، الذي أقرَّ إلغاء القانون السابق رقم "45" لسنة 90م بشأن الضريبة على المركبات، وإضافة تحصيل هذه الضريبة على قيمة الكمية المباعة والمسحوبة لكل لتر بنزين، سواء كان مستوردًا أو منتجًا محليًّا.

المرحلة الثالثة: الإصلاحات الضريبية للفترة 98–99م:

تضمن برنامج الإصلاحات الضريبية قيام الحكومة بإجراء تعديلات في الفترة 99–98م، تهدف إلى تحسين النظام الضريبي، ويمكن تلخيصها في الآتي:

أ– تعديل قانون ضرائب الدخل رقم "31" لسنة 91م بموجب القرار الجمهوري بالقانون رقم "12" لسنة 99م.

ب– تعديل قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات بموجب القرار الجمهوري بالقانون رقم "23" لسنة 99م.

ج– صدور القانون رقم "5" لسنة 98م، بشأن إلغاء القانون رقم "44" لسنة 91م بشأن ضرائب الدمغة.

المرحلة الرابعة: الإصلاحات الضريبية خلال الفترة 2000–2004م:

تم إصدار قانون الضريبة العامة على المبيعات ليسهم في تحسين النظام الضريبي بالقانون رقم "19" لسنة 2001م، بشأن الضرائب العامة على المبيعات، والذي حل محل قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات رقم "70" لسنة 91م وتعديلاته. (تم تأجيل تنفيذ الضريبة العامة على المبيعات أكثر من مرة).

وتم إدخال إصلاحات على قانون ضرائب الإنتاج والاستهلاك والخدمات، وذلك بإخضاع عدد من الخدمات، مثل: خدمات الهاتف السيار، وخدمات الإعلانات، وخدمات البريد السريع، وخدمات القنوات الفضائية المشفَّرة، وذلك بموجب القانون رقم (14) لسنة 2004م، بتعديل القانون رقم "70" لسنة 91م، وتعديل القانون رقم 19 لسنة 2001م. وصدور قرار مجلس الوزراء رقم "253" لسنة 2003م بشأن الرسوم القنصلية. وتنفيذ الضريبة بنظام الربط المقطوع وفقًا للقانون رقم "12" لسنة 99م. واعتماد تنفيذ نظام الربط الذاتي، وتوجيه المكلّفين بتوريد الضريبة مباشرة إلى البنوك، والتنسيق مع البنك المركزي بهذا الشأن. والاستمرار في تحديث نظام المكلفين (الرقم الضريبي الموحد) والذي بدأ من عام 97م.

المرحلة الخامسة ما بعد 2015:

وهي مرحلة يمكن توثيقها بأنها الأسوأ في تاريخ النظام الضريبي اليمني؛ نظرًا لتقنينها الفوضى الضريبية، وتشظية المجال الضريبي للدولة السائد قبل عام 2015. ففي حين استمرت الحكومة الشرعية المعترف بها في العمل بقانون الجمارك لعام 2010 وتعديلاته لعام 2012 قامت سلطة الأمر الواقع بصنعاء بإصدار قانون مخالف (القانون رقم "6" لعام 2020)، الذي تم بموجبه تعديل القانون رقم "41" لعام 2005 الخاص بالتعرفة الجمركية، وتمَّ إعفاء مدخلات الطاقة المتجددة، والسيارات التي تعمل بالطاقة المتجددة من الرسوم الجمركية، كما تم تعديل القانون رقم

(14) للعام 1990بإصدار القانون رقم (5) لعام 2020، تم بموجبه الإعفاء من الرسوم الجمركية لمدخلات الصناعة الدوائية والمستلزمات الطبية، ومدخلات تصنيع وسائل توليد الطاقة. (مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، 2021م، ص 4-8)

هذه الفوضى في التشريعات قادت إلى تراجع الإيرادات الضريبية، وتشظي النظام الضريبي في البلاد؛ إذْ سجَّلت الإيرادات الضريبية في عام 2019 تراجعًا كبيرًا في مناطق الحكومة الشرعية مقارنة بالمناطق خارج سلطتها، ووصلتْ إلى 140.4 مليارات ريال فقط مقابل ترليون ريال يمني في مناطق سيطرة الحوثي. (حجم الإيرادات الضريبية والجمركية قبل الحرب وصل إلى586.4 مليار ريال للضرائب، و111.5 مليارًا للرسوم الجمركية)، وهو ما يوازي 17% من حجم الناتج المحلي الإجمالي. ومن المظاهر السيئة للحرب انتشار المجاميع المسلحة، التي أصبحت تسيطر على إيرادات ضريبية ضخمة وتتقاسمها بعيدًا عن أعين السلطات الشرعية، ولا يتم توريد إلا النزر اليسير منها، الأمر الذي انعكس سلبًا على فعالية نظام جباية الضرائب، وشجَّع على ممارسة التحايل والتهرب من دفع الضريبة.

كما تميزت هذه المرحلة بتثبيت الازدواج الضريبي بصورة رسمية؛ إذْ قامت سلطة الأمر الواقع في صنعاء باستحداث 7 مراكز جمركية في وسط البلاد؛ لإعادة جمركة السلع الداخلة لمناطق سيطرتها وفرض ضرائب عليها وصلت إلى 30% في بدايتها وإلى 50% حاليًا بإصدار الحوثة في مارس 2021 قرار مضاعفة الرسوم الضريبية على كافة السلع والمنتجات من مناطق الشرعية إلى مناطق سيطرتهم، وبالتالي قادت إلى مضاعفة موجة الغلاء، وتهديد استقرار الأنشطة التجارية في البلاد. كذلك تم رفع الضرائب على كثير من السلع والخدمات، مثل (خدمات اتصال الثابت والجوال والنت بنسبة 100% من 5 إلى 10%، وعلى مبيعات السجائر المحلية والمستوردة والمعسل بنسبة 30% من 90 إلى 120%)، إضافة إلى تعديلات أخرى، كإصدار قانون الخمس رقم 24 لعام 2020 بشأن موارد الزكاة وتحصيلاتها لصالح الهيئة الهامة للزكاة، التي تم إنشاؤها بدلًا من الإدارة العامة للزكاة، وغيرها من التعديلات. (مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي 2021م، مرجع سابق).

رابعًا: آفاق الإصلاح الضريبي وانعكاساته على النظام الضريبي وبعض المؤشرات الاقتصادية:

ركزت عملية الإصلاح في الفترة الماضية على الجوانب المتعلقة بكيفية بناء نظام ضريبي يقوم على مبادئ: البساطة – الحيادية – العدالة الضريبية. واستيعاب رؤية الشركاء والممولين التي ما انفكت تطالب بإصلاح الإدارة الضريبية وفق قواعد واضحة، تقوم على: شفافية تقديم الإقرارات الضريبية، ومعالجة التراكمات، وتجسيد سيادة القانون الضريبي، وإصلاح المنظومة التشريعية الضريبية والجمركية، ومحاربة التهرب الضريبي والجمركي. وتعزيز إجراءات الإمساك الطوعي للسجلَّات الضريبية للمكلَّفين، وشفافية تقدير الاستحقاق الضريبي. وهي رؤية للأسف لمْ يتسنَّ ترجمة كثير منها في الواقع العملي نظرًا لأوضاع الحرب، وعدم الاستقرار السياسي في البلاد. لكنها رؤية ينبغي لها أن تظل محط اهتمام الحكومة، وتوجهات السياسة الضريبية في المستقبل.

وخلال الفترة الماضية عملت الحكومة على تحسين وضع الهيكل المؤسسي للإدارة الضريبية، بإصدارها مجموعة من القرارات، أبرزها القرار الجمهوري رقم (29) لسنة 93م، بشأن تنظيم مصلحة الضرائب (اللائحة التنظيمية لمصلحة الضرائب)، الذي بموجبه تم تحديد الهيكل التنظيمي للمصلحة. كما تم بالتعاون بين وزارة المالية والمؤسسات الدولية المانحة (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) ضمن خطة إعادة الهيكلة إنشاء الإدارة العامة لكبار المكلفين

بأربعة فروع في كلٍ من: عدن، وتعز، والحديدة، وحضرموت؛ بهدف تبسيط الإجراءات الخاصة بتحصيل الضرائب، وتعزيز الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، لزيادة الإيرادات من جهة، ولتحسين أداء الإدارة الضريبية من جهة أخرى. وحدَّد نظام التسجيل في الإدارة العامة لكبار المكلفين أنْ لا يقل سقفُ النشاط المالي عن (50 مليون ريال)، وتكليف إدارة كبار المكلفين بمراجعة ضرائب الدخل، وضرائب المبيعات، والرواتب، والأجور لكل المكلفين المنضمين لها، والخاضعين لمعاييرها. كذلك تم إعادة هيكلة إدارات مصلحة الضرائب وهيكلها التنظيمي، على أساس فئات المكلفين (كبار، متوسطين، وصغار) (المكردي، 2018، مرجع سابق).

غير أن هذه الإصلاحات لم تكن لتكفي لتحسين أداء الإدارة الضريبية، خصوصًا فيما يتعلق بأداء إدارة كبار المكلفين. فعلى الرغم من كثرة عدد العاملين في وحدة كبار المكلفين (حوالي 605 عمَّال، منهم حوالي 27% متعاونون) فإن إجمالي الإيرادات الضريبية المحصلة بواسطة الوحدة لم يتجاوز 65.4% من إجمالي الإيرادات الضريبية، التي تم تحصيلها بواسطة مصلحة الضرائب عام 2010. وبوجه عام فإن المتحصلات الضريبية عبر وحدة كبار المكلفين تظل أقل مقارنة بنشاط الوحدة نفسها في دول أخرى. ويعود انخفاض نسبة مساهمة كبار المكلفين إلى عدم مسك حسابات منتظمة (نسبة من يمسكون ملفات ضريبة المبيعات لم تتجاوز 42% منذ عام 2006، وأمَّا ضريبة الدخل فتصل تلك النسبة إلى 50% من المسجلين)، وكذلك يعود الانخفاض إلى ارتفاع مستوى الإعفاءات من ضريبة الدخل. (الطيار، 2013م، مرجع سابق)

لقد بينت نتائج تقييم كفاءة النظام الضريبي في ضوء مؤشر Tanzi. V أنَّ اليمن ما زالت بحاجة إلى إجراء إصلاحات جذرية لنظامها الضريبي، واتباع سياسة تطويرية بأبعاد استراتيجية، تضمن تعبئة الإيرادات بصورة ذات كفاءة و فعالية، من خلال اعتماد الشفافية والحوكمة للأعمال المرتبطة بتحصيل الضرائب، وعمليات القيد الضريبي، وبناء علاقات إيجابية مع المكلفين، ورفع كفاءة الأفراد العاملين، وهي مبادئ ملهمة في حال ما تم الأخذ بها ستساعد على تحسين مستوى الامتثال الضريبي، وتقلل من الجهد الضريبي المفقود. ولتحقيق هذه الغايات التي تصب جميعها في بوتقة تعبئة الموارد الضريبية يمكن الإدارة الضريبية اتباع مسارات عدة، نوجز أبرزها في الآتي:

المسار الأول: العمل على رقمنة العمليات والأداء الضريبي.

تقوم فكرة هذا المسار على اعتماد إطار قانوني داعم للتحول من التحصيل المادي (التقليدي) للتحصيل الإلكتروني؛ لتجنب ممارسات الفساد المستشري في نظام الجبايات الحالي، (أي اعتماد نظم تحصيل الضريبية الرقمية بدلًا من الأسلوب التقليدي)، واعتماد استراتيجية رقمنة العمل الضريبي باستخدام: نظم الدفع الإلكتروني، نظم التسجيل الضريبي، نظم الفوترة الالكترونية. لا سيما وأن واقع نظام تحصيل الضرائب ما زال يتسم بتفشي الفساد وعدم الشفافية؛ نظرًا لعدم التزام معظم المكلفين بالتقيد بمسك سجلات ودفاتر محاسبية منتظمة، مما يضطر مسؤولي الضرائب للجوء إلى أساليب أخرى؛ لتقدير المستحقات الضريبية، تنطوي على إجراءات تفاوضية مع أصحاب العمل، مما يفتح الباب للفساد. هذا التوجه الاستراتيجي في تطبيق نظام الإدارة الرقمية الضريبية ستكون له انعكاسات إيجابية على النظام الضريبي من حيث: زيادة مستويات الامتثال الضريبي، وتوسيع القاعدة الضريبية، ورفع كفاءة التحصيل الضريبي، واستخدام الموارد البشرية بصورة مثلى، بالإضافة إلى مكاسب أخرى.

المسار الثاني: تنويع مطارح الضريبة وتعزيز كفاءة النظام الضريبي.

يستند هذا المسار إلى فكرة تمكين النظام الضريبي من الوصول إلى مطارح ضريبية جديدة، تعزّز من حصة الضرائب المباشرة في الهيكل الضريبي للدولة، ويمكن تحقيق ذلك من وجهة نظرنا من خلال:

1- توسعة الوعاء الضريبي خارجيًا:

يمكن الاستناد في تطبيق هذا المسار على مبدأ عمومية الضريبة، وأهمية مشاركة كافة المواطنين المرتبطين بالدولة برابطة الجنسية، بصرف النظر عن موقع أموالهم، أو مكان مزاولتهم نشاطهم بدفع الضرائب المستحقة، ودمج كل شرائحهم الاقتصادية في بنية النظام الضريبي الوطني دون استثناء. من هذا المنطلق ولتحقيق هذه القاعدة الضريبية نرى من الأهمية بمكان أن تنضم الجمهورية اليمنية إلى مبادرة (معيار الإبلاغ المشترك) للتبادل التلقائي للمعلومات المتعلقة بالحسابات المالية.

هذا الانضمام لهذه المبادرة يسمح للجمهورية اليمنية الحصول على المعلومات المالية لكثير من المكلفين، الذين يعملون على تهريب أموالهم للخارج، والاستفادة من تطبيق معايير قانون الالتزام الضريبي الأميركي للحسابات الأجنبية FATCA [2]، الذي يتم تطبيقه في نطاق واسع في كثير من دول العالم كنظام خاص، يجمع المعلومات الضريبية بناءً على آلية تبادل معلومات تلقائية بين الدول، تساعد على تحصيل الضرائب من أنشطة مواطني الدولة في الخارج، وحجم الضرائب المستحقة للدولة من مواطنيها ومن أعمالهم خارجيًا. الانضمام إلى اتفاقية فاتكا- FATCA للامتثال الضريبي كإجراء قانوني ملزم ويساعد الجهات المعنية لأي بلد (مصلحة الضرائب) على القضاء من التهرب الضريبي، من خلال إلزام مختلف الأعمال والمشروعات لمواطني البلد بالتصريح عن دخلهم، واستقطاع الضرائب المستحقة منهم في الوقت المناسب، من خلال عملية تبادل المعلومات بين المؤسسات المصرفية المركزية للبلدان الموقعة على الاتفاق.

هامش: يعتبر قانون فاتكا للامتثال الضريبي في الولايات المتحدة من أشهر قوانين الامتثال الضريبي عالميًا؛ إذ تم إقراره من قبل الولايات المتحدة في 2010، ودخل حيز التنفيذ عام 2014، وينص على إلزام المؤسسات المالية الأجنبية غير الأمريكية على تقديم كشوفات بحسابات المواطنين الأمريكيين في بنوكها والمتهربين من دفع الضرائب إلى مصلحة الضرائب الأمريكية، ويشمل أي حساب يعود إلى شخص أمريكي (سواءً أكان شخصًا طبيعيًا أم اعتباريًا)، أو يعود لمؤسسة/ شركة أجنبية مملوكة من قبل شخص أمريكي بنسبة تزيد عن 10% من الأسهم أو الحصص من رأس المال، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر. ويُمثّل هذا القانون تجربة مهمة لتطوير التنسيق بين الجهات القائمة على تحصيل الضرائب على مستوى العالم والسلطات الضريبية الأميركية، وهناك توجه باعتماده كمعيار دولي جديد للتبادل الآلي للمعلومات الضريبية (معيار الإفصاح المشترك)، وهناك عدد كبير من الدول في العالم أخذت الالتزام بتطبيقه، بما في ذلك الدول الإسلامية. والتزمت 94 دولة بالموافقة على قرارات مجموعة العشرين بتطبيق نظام الإفصاح المشترك، وضمان التبادل الفاعل للمعلومات. وتقع مسألة التوقيع وإنفاذ هذا القانون على سلطات البنوك المركزية – وباعتقادنا أن اليمن تحتاج للانضمام لهذا النظام لتوسعة الوعاء الضريبي الوطني لا سيما أن هناك استثمارات يمنية ضخمة للأفراد والشركات في الخارج ممَّن يحملون الجنسيات المزدوجة لا تشارك في دفع الضريبة بحجة وجودها خارج الحدود. مشاركة اليمن في هذا النظام سيتيح لسلطات الضرائب اليمنية الوصول إلى تلك الاستثمارات، أو تلك الأموال المهربة؛ لتحصيل الضريبة الوطنية منها وفقًا لقواعد بياناتها المسجلة رسميًا في تلك البلدان، بمساعدة سلطات البنوك المركزية ومؤسسات الامتثال الضريبي في تلك البلدان المشاركة في هذا النظام. وبالتالي حصول البلاد على مورد مالي متجدّد من العملات الصعبة.

2-توسيع الوعاء الضريبي داخليًا:

تقوم فكرة توسيع الوعاء الضريبي داخليًا على إمكانية الوصول إلى شرائح لم يكن النظام الحالي يغطيها (توسعة المطارح الضريبية- خارج النظام الحالي). وذلك باستخدام تشجيعات ضريبية (وفقًا لنظام المراحل الزمنية) بما يساعد على دمج أكبر شريحة ممكنة من القطاع غير المنظم في النظام الضريبي الرسمي. مع مراعاة الجوانب الآتية:

1-: اتخاذ كافة التدابير الممكنة، التي تضمن استمرارية نمو منشآت هذا القطاع، وتوسع مشاريعه؛ لما لذلك من أهمية في تعزيز دورها في توليد الناتج الإجمالي المحلي، وخلق فرص عمل، وتخفيف أعباء تنموية عن كاهل المؤسسات الرسمية في جوانب كثيرة.

2-: السعي إلى إدماج هذه المشروعات بكافة أحجامها في النظام الضريبي، ومنحها الحوافز الضريبية المشجعة، خصوصًا في مراحل التكوين الأولى، وتحديد سقف عادل للضريبة يساعدها لاحقًا على الامتثال، وتجنب التهرب الضريبي، وما يترتب عليه من عقوبات. بحيث لا يزيد سقف الضريبة عن السقف المعتمد لضريبة الدخل في القطاع الحكومي. هذه الإجراءات يمكن أن تعمل على خلق نوع من التوازن في هيكل الإيرادات الضريبية بين الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، الذي تميل كفتها لصالح الضرائب غير المباشرة في كثير من الأحيان (تسهم بحوالي 60-65% من إجمالي الإيرادات العامة مقابل 35-40% للضرائب المباشرة).

المسار الثالث: العمل على بناء القدرات التقنية للجهاز الضريبي:

يمكن رفع جاهزية البنية التحتية للعمليات والأنشطة الضريبية من خلال تبني:

1- نظام معلوماتي حديث يختص بتسيير الملفات الضريبية، ويربط بين كل الجهات ذات العلاقة بتحصيل الإيرادات الضريبية، مثل نظام تسيير الملفات :SGF - ، أو نظام جباية الضرائب القائم على تقنية (ERP- SAP) كنظام يساعد في التحكم بشكل أفضل بالموارد الجبائية، من خلال مراقبة نشاطات المكلفين بالضريبة وممتلكاتهم، وتقييم مدى نجاعة الإدارة الجبائية في تقليص عدد الشكاوى النزاعية للمكلفين بالضريبة.

2- تأسيس وحدة مستقلة خاصة بالامتثال والحوكمة، وضرائب التجارة الالكترونية؛ نظرًا لتسارع نمو هذا القطاع.

المسار الرابع: إصلاح قطاع الموارد البشرية:

إنَّ تحديث بنية الإدارة الضريبية لا يمكن أن يكتب له النجاح أيضًا من دون توافر كوادر بشرية متخصصة ومدرَّبة، تمتلك خبرة واسعة في العمل الضريبي وتعقيداته بمقدورها استيعاب مخاوف المكلفين، وتعمل على كسب ثقتهم وتشجيعهم على الامتثال الضريبي. في هذا الجانب نرى من المهم القيام بإجراء:

1- إصلاحات قطاع الموارد البشرية لتجمع بين متطلبات بناء هيكل تنظيمي ضريبي كفء ونوعية الكادر الضريبي.

2- العمل على هيكلة الوظائف واستقطاب كفاءات جديدة لتغطي النقص الملحوظ في الكوادر من ذوي التخصصات النوعية (البرمجة والنظم الضريبية المحوسبة والقانون) - لا سيما أنَّ هناك حوالي 50% من العاملين في الوحدات الإدارية في مصلحة الضرائب من حيث المؤهل العلمي لا علاقة لهم بنشاط المصلحة. (جبران، 2012، مرجع سابق). وحوالي 82% من حجم قوة العمل يحملون مؤهل ثانوي فما دون، ويقع ضمن هذه الفئة من لا يحملون أي مؤهل تعليمي (حوالي 29% من إجمالي قوة العمل). والأغرب في هذا الشأن أن حوالي 20% من إجمالي قوة العمل متعاونون "متعاقدون" وليسوا موظفين رسميين. (جبران، نفس المصدر السابق).

3- خلق شراكة نوعية مع الجامعات، والعمل على توأمة برامج معهد التدريب الضريبي مع كليات الاقتصاد والإدارة والقانون؛ لرفع قدرات الكادر الضريبي، واستحداث برنامج تأهيلي خاص بالتشريع الضريبي.

3- تحسين أوضاع موظفي الإدارة الضريبية الحالية بما يمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة عالية.

اعتماد هذه التوجهات في سياسات إصلاح نظام ضريبي متطور وعادل وبنائه، يراعي مبادئ الشفافية المالية والحوكمة في البلاد لا شك في أنَّه ستكون له آثار إيجابية من وجهة نظرنا على كثير من المؤشرات الاقتصادية من النواحي الآتية:

1- المساعدة في كبح التضخم، والسيطرة على ارتفاع الطلب الاستهلاكي للسلع والخدمات، وترشيد الاستهلاك، حيث يتبين أن الضرائب أداة فعَّالة لامتصاص القوة الشرائية عند التضخم في حال ما التزمت الدولة بترشيد نفقاتها، وبالتالي تساعد على رفع كفاءة النظام الضريبي من جهة، وفي خفض العبء من جهة أخرى على ميزان المدفوعات والميزان التجاري بصورة غير مباشرة.

2- يساعد الإصلاح والتطوير والتحديث الدوري لنظام الضرائب السلطات على التحكم بمستويات البطالة في البلاد، من خلال خفض الضرائب وزيادتها على الأنشطة الاقتصادية والمشروعات، وفق متطلبات الحاجة الاقتصادية.

3- تسهم الإصلاحات في توفير إيرادات مالية للدولة؛ لسد العجز، وتمكينها من تحقيق الأهداف التنموية التي تسعى لتحقيها.

4- يساعد إصلاح نظام الضريبة الدولة على مراعاة العدالة الضريبية عند منح الحوافز الضريبية للمشروعات الاستثمارية، ويساعدها أيضًا في تصويب خارطة الاستثمار في البلاد، وضمان العدالة الضريبية في توزيع العبء الضريبي بين المشروعات.

أخيرًا من الأهمية بمكان التأكيد على أن أي عملية إصلاح ضريبي ينبغي على القائمين عليها توخي الحرص في مساراتها عند تطبيقها، بحيث لا تتفوق آثارها السلبية على التوقعات الإيجابية منها اقتصاديًا ومجتمعيًا.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية ما زال يعاني من مشكلات مزمنة بغض النظر عن الإصلاحات الضريبية التي تمت، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1- استمرار اختلال الهيكل الضريبي لصالح الضرائب غير المباشرة، وارتفاع حصتها مقارنة بالضرائب المباشرة والضرائب الأخرى.

2- استمرار تراجع مساهمة الإيرادات الضريبية للناتج الإجمالي المحلي (كنسبة من الناتج الإجمالي المحلي من 27% كمتوسط للفترة (2008- 2013%) إلى 9.2% كمتوسط للفترة (2014-2022).

3- ضعف القدرات الفنية للإدارة الضريبية في جانب تحصيل الضرائب، وتوسع نطاق ظاهرة التهرب الضريبي، وضعف الامتثال الضريبي والجهد الضريبي المستحق (ما يتم تحصيله من ضرائب يصل إلى حوالي 50% من إجمالي الضرائب المستحقة).

4- ضعف الإمساك بالسجلات الضريبية، ومتابعة الإقرارات الضريبية.

5- انعدام التخطيط الاستراتيجي لعمليات التوسع في تطوير وتعبئة الموارد الضريبية، والوصول إلى مصادر جديدة لتوسعة الوعاء الضريبي.

6- انعدام العدالة الضريبية فيما يتعلق بضرائب الدخل، وعدم الأخذ بمبدأ الضريبة التصاعدية.
7- ضعف التنظيم الضريبي في تقدير الضريبة وتحصيلها، والاعتماد على الطرق التقليدية (التقدير الجزافي للضرائب)، وتدني حصة ضريبة القات وضرائب القطاع غير المنظم، والتجاوز في تقدير الضرائب المستحقة بعيدًا عن السجل الضريبي، ومحدودية استخدام نظام الضريبة الرقمية.
8- تدني قدرات الكادر الوظيفي، ووجود قوة عمل كبيرة غير مؤهلة. (هناك حوالي 82% من حجم قوة العمل بمصلحة الضرائب يحملون مؤهل ثانوية عامة فما دون).
9- ضعف نظام المتابعة والرصد الضريبي الإلكتروني الخاص بتحصيل الضرائب وضبطها، في قطاع التجارة الإلكترونية والقطاعات الخدمية الأخرى (المستشفيات، وشركات الأدوية، والمقاولات، والجامعات الأهلية، والقطاع المصرفي).
10-ضعف التنسيق مع الجهات الخارجية بشأن الضرائب (الغرفة التجارية والصناعية، وهيئة الاستثمار، وهيئة مكافحة الفساد، والقنصليات في السفارات).
11-عدم تقييم فعالية نظام الإعفاءات والتحفيز الضريبي المقدم للمستثمرين، ومراجعة آثاره الاقتصادية في تحفيز الاستثمار.
12-اتسام عملية الإصلاح الضريبي بالبطء وعدم الشمولية، مع بروز تعدد في التشريعات والسياسات الضريبية، وتباين نطاق تأثيرها وطنيًا.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بضرورة الاستمرار بتبني برامج التطوير الإداري والتشريعي والفني للإدارة الضريبية في إطار خطة اصلاح ضريبي استراتيجية شاملة تركز على الآتي:

- إعادة النظر بتوزيع عبء الضريبة واعتماد العدالة الضريبية فيما يتعلق بضرائب الدخل، واعتماد (نظام الشرائح التصاعدي).

- تفعيل قانون القيمة المضافة واستثناء السلع الأساسية لـ"محدودي الدخل" منها، وإعادة النظر بضريبة الاستهلاك للسلع الكمالية على أن يتم تعديل قيمة الضريبة من حين لآخر، بما في ذلك الضريبة على السلع الأكثر تلويثًا للبيئة، مثل: الآليات، ومدخلات محطات توليد الطاقة، ومحطات البنزين، وغسيل السيارات، وكذا على تجارة السجائر، والقات، والأسمدة... إلخ.

- تنويع المطارح الضريبية، وإدماج قطاع منشآت الأعمال الصغيرة ومتناهية الصغر في النظام الضريبي، وإصدار قانون خاص بالنظام الضريبي المبسط للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. ومنح تحفيزات مشجعة عند تحديد سقف الضريبة، والأخذ بعين الاعتبار حجم كل مشروع وموقعه ورأس ماله التشغيلي وموسمية أعماله.

- العمل على خلق توازن في الهيكل الضريبي بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، ورسم سياسات ضريبية تعمل على تنمية الإيرادات الضريبية من مصادر دائمة، تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية.

- حصر الحوافز الضريبية على المنشآت التي تستخدم موارد خام محلية في مشروعاتها بنسبة تتجاوز 50%، وتتنوع مناطق استثماراتها جغرافيًا، وتحقّق نسبة كبيرة في تغطية فاتورة الواردات، وتشغيل العمالة المحلية، ومراجعة نظام منح الحوافز الضريبية وفقًا لذلك.

– تبسيط قوانين الضرائب وإجراءات تنفيذها حتى يسهل على موظفي الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة استيعابها.

– تكييف التشريعات الضريبية؛ لتواكب طبيعة المعاملات التجارية الإلكترونية، ووضع آليات محدَّدة لضرائب التجارة الإلكترونية بكل أشكالها. والاستفادة في هذا الأمر من أنظمة "Xenon" الخاص بتتبع التجارة الإلكترونية ونظام الحاسب الآلي ,connect الخاص بتحديد إجمالي دخل دافعي الضرائب واستخدامه لاحقًا في تقييم مدى دقة ما يقدّمونه من معلومات. (كلا النظامين يستخدمان في فرنسا وبريطانيا).

– تطوير نظام خاص لضرائب القطاع المصرفي، والقطاع الصحي، وتجارة الأدوية و(المستشفيات الكبرى والوكالات)، وقطاع التعليم (المدارس الاهلية والجامعات الاهلية) باعتماد مسح أسعار خدماتها، وتحديد ضرائب الدخل والأرباح، بناء على نتائج تحليل القوائم المالية الفعلية لهذه القطاعات.

– تنسيق العلاقة مع البنك المركزي بشأن إمكانية توقيع اليمن على اتفاقية FATCA للامتثال الضريبي.

– وضع آليات ضريبية خاصة يُتَّفق عليها بشأن تطبيقها مع وزارة النفط لتحصيل ضرائب النفط والمشتقات النفطية، سواء على مستوى مستحقات الدولة وفقًا للعقود النفطية المبرمة أو في نطاق مختلف مراحل تكون القيمة المضافة في العمليات اللاحقة، وكذا على مستوى عمليات الاستيراد.

– فرض ضرائب على تبديل العملة بنسبة لا تقل عن ضريبة الدخل في القطاع الحكومي، وعدّها ضريبة دخل في إطار سياسة توسيع المطارح الضريبية. (اعتبار عمليات "تبديل" العملة مصدر من مصادر الدخل للأفراد خاضعة للضريبة).

– إعادة هيكلة القوى الوظيفية، وإطلاق برامج تدريبية؛ لرفع كفاءة العاملين واحترافيتهم، واعتماد نظام توصيف الوظائف الضريبية، وتحديد شروط شغلها وأنظمة الأجور المكافئة لها.

– إصدار دليل خاص بأخلاقيات ممارسة المهنة ومعايير الجودة والكفاءة والشفافية.

– جدولة فترات سداد الضرائب المتراكمة وتزمينها، وتغليظ عقوبات التهرب الضريبي، وإعادة تقييم سعر الضريبة بمقدار تضخم العملة لكل سنة تأخير.

– حصر القطاعات التي يمكن اللجوء فيها إلى استخدام التقدير الجزاف في تقدير الضريبة.

– التنسيق مع السلطات المحلية في كل محافظة، ومع ممثلي التشكيلات العسكرية المسيطرة في بعض المناطق، بشأن تحصيل الضرائب والمكوس، وحثهم على ضمان توريدها لحساب خزينة الدولة، ومنحهم تشجيعات إضافية في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر به البلاد؛ لضمان تحويل أكبر حصة ضريبية لمصلحة الدولة، ووقف مختلف أشكال الاستحواذ على الموارد العامة خارج القانون.

– السعي لرقمنة أنشطة الإدارة الضريبية، وربط الإدارة الضريبية بمختلف الإدارات الحكومية بتقنية الربط الشبكي، وإقامة تعاون وثيق لتبادل المعلومات بينها؛ للحد من ظاهرتي الغش، والتهرب الضريبي.

– بناء هيكل تنظيمي مرحلي، يتماشى مع أهداف التطوير، ويرفع من كفاءة تحصيل الضرائب، ويقلّل من تكلفة الإدارة الضريبية.

– إعادة تأهيل مباني مصلحة الضرائب ومقرَّاتها وفق برنامج زمني، وتزويدها بالتكنولوجيا الحديثة والمعدات والوسائل اللازمة (أجهزة الحاسوب، طابعات، ماسحات ضوئية... إلخ) على مستوى كل مديرية، وتطبيق نظام النافذة الضريبية الواحدة.

المراجع

1- أبو نصار وعقلة، (2000م): التهرب من ضريبة الدخل في الأردن"، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن.
2- ارزوقي ميلود. (2019م): دور المؤشرات المالية في تقييم فعالية النظام الضريبي الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية المجلد19. العدد. الثالث.
3- ارشيد بيان (بدون): أنواع وتقسيمات الضرائب. دليل تعلم المحاسبة. رابط. **https://almohasabah.com/k**
4- الأعسر خديجة (2022) اقتصاديات المالية العامة..**https://almerja.net/more**
5- التوني ناجي(بدون) :، سياسات الإصلاح الضريبي. سلسلة جسر التنمية. المعهد العربي للتخطيط. الكويت.
6- الجوراتي عدنان. الإصلاح الضريبي: المفهوم: والأسباب والأهداف جامعة بغداد. .2000م.
7- الحلاق محمد. النظام الضريبي الموسوعة القانونية المتخصصة. رابط.: https://arab-ency.com.sy/law/details/25856/4
8- الدحلة سمر (بدون) النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي. رابط: https://almerja.com/reading.php?idm=65772
9- الصفتي احمد (2007.): مسيرة الإصلاح الاقتصادي وتهيئة البيئة الاستثمارية في اليمن.صندوق النقد العربي. ابوظبي.
10- الطيار احمد. (2012م). المديونيات الضريبية على الجهات والمؤسسات العامة والخاصة. صحيفة الثورة. على الرابط. - https://althawrah.ye/archives/16735
11- المكردي محمد. (2018م): قياس التهرب الضريبي في اليمن وكيفية قياسه. جامعة ذمار. العدد السابع.
12- المهايني، محمد(1996م):"تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي وعلاقتها بالتطورات الاقتصادية والدولية"، مجلة جامعة دمشق، العدد1.
13- الموسوي منتظر: تقدير وعاء الضريبة وتحديد معدل الضريبة. المرجع الالكتروني للمعلوماتية. 2006م . رابط= https://almerja.com/aklam/indexv
14-المياحي عمار (2007.م) : الإدارة الضريبية في العراق بين الإصلاحات واليات مكافحة التهرب الضريبي. بغداد.
15- أوسرير وحمو. (. 2009): جباية المؤسسات. الجزائر.
16-بوزيد سفيان(بدون): مجلة المالية والأسواق. جامعة مستغانمي. الجزائر.
17- جبران محمد. (2012م) التهرب الضريبي في اليمن. دراسة تحليلية. رابط. com iefped
18- جمال حامد (2003م) سياسات الإصلاح الضريبي. المعهد العربي للتخطيط. الكويت. العدد. 4.
19-حجازي وفاء. (2017): المحاسبة الضريبية، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر.
20- حميد بوزيدة (2007 م) جباية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، الطبعة الثانية.
21- دراز، حامد عبد (1994) م: النظم الضريبية، دار فاروس العلمية.2019م
22- دمدوم فريد، واخرون (2000م)، نظم فرض الضريبة وآثرها على التنمية الاقتصادية.
23- رود دو مواج. مايكل كين(2014م): المبادئ الضريبية تحقيق اقصى استفادة من شر ضروري. التمويل والتنمية. البنك الدولي. .
24- زيد الدين صلاح (2000م): الاصلاح الضريبي. دار النهضة العربية. القاهرة.
25- عبد الملك عمر: (2014م) المرصد الاقتصادي للدراسات والاستشارات، اخبار اليوم. رابط (https://akhbaralyom.net/news)
26- عليمات، خالد نزال (2013م): التهرب *الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه. المنارة.13.*

27- عوض الله زينب(2008م): مبادئ المالية العامة. جامعة الإسكندرية.

28-مرازقة وشلغوم. (2017): أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وانعكاساته على المؤسسة الاقتصادية". الجزائر.

التقارير

1- أساسيات النظام الضريبي. جامعة دمياط.. بدون. رابط. https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/

2-الإصلاح الاقتصادي والخصخصة (القاهرة: 1994م): مجموعة مؤلفين. مطبعة المحروسة.

3-الراصد الضريبي: الضرائب: تعريفها، خصائصها، أنواعها وأهدافها. مصلحة الضرائب اليمنية. https://tax.gov.ye/observer_tax/2021/12

4- المرصد الاقتصادي للدراسات والاستشارات بالتعاون مع «فريدريش إيبرت»، صحيفة أخبار اليوم. رابط https://akhbaralyom.net/news_details.php?sid=82065

5- وزارة التخطيط والتعاون الدولي(2023.م) المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن. العدد 78 .

6-صندوق النقد العربي: ابوظبي. (2022م) رقمنة التحصيل الضريبي.

7- مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي(2021م.) الجبايات الضريبية والجمركية. وجه اخر للحرب في اليمن.

Reforming Tax Administration as an Approach to Raising the Efficiency of the Tax System in the Republic of Yemen: An Analytical Study

Prof. Dr. Ahmed Mohamed Sumaih
Business Administration Department
Aden University, Yemen
ahsu390@gmail.com email

Abstract
The study focused on examining the features of tax administration, the efficiency of the tax system, and the role of tax reform policies in the Republic of Yemen. It covered the period after 1990 as a period characterized by major changes in the structure of tax administration. The descriptive and analytical approach and the V. Tanzi index were used. In evaluating the efficiency of the Yemeni tax system.

The problem of the study lies in answering the following questions:
1- What are the features of tax administration and the tax system in the Republic of Yemen?
2- What are the characteristics of the tax system in the Republic of Yemen...? What are the determinants of its efficiency?
3-What is the role of tax reform and its prospects in influencing the efficiency of the tax system in the Republic of Yemen?
The results of the study showed that the tax system in the Republic of Yemen still suffers from many problems, the most prominent of which are:
1- Imbalance of the components of the tax structure between direct and indirect taxes.
2- Low efficiency of tax administration in collecting taxes.
3- Unfair distribution of the societal tax burden.
4- Limited national tax base internally and externally.
The study came out with a set of recommendations, most notably:
1- The need for the government to continue adopting tax reform policies to raise the efficiency of the tax system.
2- Focus on amending the tax structure in favor of direct taxes.
3- Paying attention to developing work methods and digitizing tax work to raise the performance of tax administration in the future.
4- Expanding the sources of the tax base and reconsidering granting tax exemptions.

Paper Information
Date received: 12/09/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
Tax administration - efficiency of the tax system - tax reform

تأثير المستخلصات النباتية المائية لنباتي (الخوع *Pulicaria javberti* والريحان *Ocima basilicum*) على مستوى الإصابة بنيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyne spp.* في نبات الباذنجان *Solanum melongena* في الصوبة

د. سالم محمد علي الصملة
قسم الأحياء – كلية التربية عتق
جامعة شبوة – اليمن

د. نسرين عيدروس علي ناصر
قسم الوقاية – كلية ناصر للعلوم الزراعة
جامعة لحج – اليمن
niser481@gmail.com

الملخص

نفذت هذه التجربة في الفترة من 2018/9– 2019/2، في محطة البحوث للساحل الشرقي بحضرموت؛ وذلك لدراسة فاعلية كل من المستخلصات النباتية المائية لنباتي (الخوع Pulicaria javberti والريحان Ocimam basilicum) في مكافحة نيماتودا تعقد الجذور Meloidogyne في نباتات الباذنجان Solanum melongena var. esculenta، فأظهرت النتائج أن جميع تراكيز المستخدمة من مستخلصي نباتي (الخوع والريحان) في هذه الدراسة أدت إلى خفض أعداد العقد الجذرية وأكياس البيض وكثافة النيماتودا معنويًا عند مستوى فاعلية 5% مقارنة بالشاهد، ولوحظ أن نسبة الخفض تزداد زيادة طردية مع زيادة التركيز، حيث أعطى التركيز 40% عند كلا المستخلصين أعلى نسبة خفض في العقد الجذرية وأكياس البيض بمتوسط (0.0–1.0%) في مستخلص الخوع، و(0.0–0.5%) في مستخلص الريحان ومتوسط كثافة النيماتودا في الجذور والتربة (2.0–40.4) في الخوع، (1.8–29.7) في الريحان على التوالي، وكان التركيز 10% أقلها تأثيرًا عند كلا المستخلصين النباتي. كذلك نجد أن معاملة المستخلصات المائية لنباتي الخوع والريحان حسنت من نمو شتلات الباذنجان، ولوحظ أن أفضل معدلات لنمو شتلات كان عند التركيز 30 ولكنها عادت للانخفاض عند التركيز 40%.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/08
تاريخ القبول: 2023/09/28

كلمات مفتاحية

الخوع Pulicaria javberti –
الريحان Ocimam basilicum
نيماتودا تعقد الجذور
– Meloidogyne spp
الباذنجان Solanum
melongena

1. المقدمة

يعد الباذنجان *Solanum melongena var. Esculenta* أحد محاصيل الخضر الرئيسة، التابعة للعائلة الباذنجانية *Solanaceae*، ويعتقد أنه نشأ في المناطق الحارة في كل من الهند والصين وباكستان حيث ينمو

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

بَرِيًّا، ويحتاج الى موسم دافئ حتى تنجح زراعته؛ لأنه من محاصيل الخضر الحساسة للبرودة، وتتراوح درجة الحرارة المثلى له بين 20 – 25م (حسن ,1994 – 77).

ويزرع الباذنجان في عددٍ من مناطق الجمهورية، وبحسب إحصائيات عام 2017م قُدّرَت المساحة المزروعة في اليمن 596 هكتارًا، وإنتاج وصل إلى 4.670 طنًّا (كتاب الاحصاء الزراعي لعام، 2017– 27). كما تقدر مساحة زراعته عالميًا 1858253 هكتارًا، بإنتاج 52309119 طنًّا. F. A. O, (2017): (http://www.fao.org). يصاب الباذنجان بشدة بكل من نيماتودا تعقُّد الجذور *Meloidogyne* ونيماتودا التقرُّح *Pratylenchus sp*، وتسبب الإصابة إلى دخول الفطريات وبخاصة الفيوزاريوم إلى داخل الجذور، كما تسبب ضعف النبات. (السعود، 2017 – 7 وحسن، 1994 – 288). تعد نيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyne sp* أهمَّ نيماتودا نباتية بسبب مداها العائلي الواسع حيث إنَّها غير متخصصة، تصيب مالا يقل عن 2500 نوع نباتي، تشمل جميع أنواع المحاصيل الاقتصادية المزروعة تقريبًا (الحازمي، 2009–249) ومنها90 نوعًا الموصوفة حاليًا، منها ما يوجد في المناخ الأكثر برودة، مثل: *M.hapla , M.chitwoodi*، ومنها ما يوجد في المناخ الأكثر دفئًا، مثل: *M.arenaria , M.javanica , M.incognita* وغيرها من الأنواع التابعة لجنس نيماتودا تعقد الجذور (Wesemael et al. ,2011–3–16)، التي تسبب خسائر فادحة في عددٍ من المحاصيل في جميع أنحاء العالم (Cetintas, and Qadir, – 2014–34–38)، وتقدر الأضرار بحوالي 100 مليار دولار أمريكي سنويًا في العالم كلّه (Oka, *et al*. 2000–710–715). ولمكافحة هذه الآفة استخدمت المبيدات الكيمائية؛ إذْ أُنفِقَ خلال العقدين الماضيين ما يقدر بحوالي 250 مليون دولار (إبراهيم، 2004 – 326)، ولأن الاستخدام المكثف والعشوائي قد تسبب بسُمِّيَّةِ البيئة والمخاطر الصحية على الإنسان، كل هذه الأمور دفعت باتجاه البحث عن تقنيات أخرى للسيطرة على هذه الآفة باستخدام وسائل آمنة على البيئة والإنسان (Pearce , 1997–172)، لذا زاد الاهتمام باستخدام المواد الكيميائية النباتية كعامل مكافحة طبيعي، وقابل للتحلل البيولوجي لمكافحة النيماتودا الطفيلية النباتية (Liu *et al*., 2013 – 34–40) حيث إنَّ كثيرًا من المواد والأجزاء النباتية الطازجة والمجففة ذات تأثير سام أو مثبّط لآفات النيماتودا المتطفلة على النبات، وهذه النباتات تحتوي على مواد كيمياوية حيوية، ذات سمية عالية للنيماتودا، حيث وجد أن تركيز 1% من المستخلص الخام لنبات الدخان *Nicotiana tabacum* ونبات الخروع *Ricinus communis* لها تأثير سام وقاتل لنيماتودا *Cephalabus sp* حيث أُوقِفَ نشاط 90 – 100 % من هذه النيماتودا بعد 4 أيام من تعرض النيماتودا للمستخلص (ابراهيم ,2007 –314– 315).

لذا فقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن تقنيات كبدائل للمبيدات الكيميائية لاستخدامها في الإدارة المتكاملة لمكافحة نيماتودا تعقد الجذور. *Meloidogyne sp* على الباذنجان بالطرق الآتية:

1– اختبار تأثير المستخلص المائي لأوراق نبات الخوع *Pulicaria javberti* على حيوية نيماتودا التعقد في الصوبة على نباتات الباذنجان.

2 – اختبار تأثير المستخلص المائي لأوراق نبات الريحان *Ocimam basilicum* على حيوية نيماتودا التعقد في الصوبة على نباتات الباذنجان.

2. طريقة البحث

2. 1. مواد البحث وطرقه:

جهزت متطلبات الدراسة ونفذت في الفترة من 9/ 2018 – 2/ 2019، في محطة بحوث الساحل الشرقي بحضرموت.

2. 2. مواد البحث:

فرن كهربائي – مناخل – مجهر تشريح – جهاز التسخين والوزران المغناطيسي موديل MR 3001 – جهاز الطرد المركزي L abofuge 400 – تربة – أطباق بتري – ماصات – أكياس بولي إثلين – الأجزاء النباتية الخضراء للنباتات المستخلص.

2. 3. تحضير المستخلصات النباتية:

جمعت الأجزاء النباتية الخضراء لنباتي الخوع *Pulicaria javberti* والريحان *Ocimam basilicum* من مزارع مختلفة في محافظة لحج.

جففت النباتات هوائيًا في الظل لفترة أسبوعين، ومن ثَمَّ طحنت بواسط خلاط كهربائي عالي السرعة، ثم وضعت 100 جم من مسحوق المادة النباتية وأضيف إلى 400 مل ماء مقطر ومعقم في دورق زجاجي سعة 500 مل، ثم وضعت في جهاز التسخين والدوران المغناطيسي لمدة 12 ساعة، ثم رشح الخليط بواسطة أوراق الترشيح. (بايونس والسنيدي، 2008 – 233– 234).

وضع المستخلص في جهاز الطرد المركزي، وشغل عند 3500 دورة/ دقيقة لمدة عشر دقائق، ثم فصل الراشح عن المواد الصلبة المترسبة، ووضع المستخلص النقي في زجاجات جافة ونظيفة ومعتمة، وحفظت في الثلاجة عند5م[5] إلى حين الاستخدام (Anesini and Perez1993, 199–128)

2. 4. تحضير العدوى

جمعت عينات من جذور البَبّايا *Carica papaya*، تم التأكد من إصابتها بنيماتودا تعقد الجذور من مزرعة في غيل باوزير محافظة حضرموت. وضعت عينات الجذور في أكياس بولي إثلين، ونقلت إلى المختبر لعزل النيماتودا منها وذلك باستخدام طريقة التحضين كما جاء عن (الحازمي، 1992 – 326) حيث تم غسل الجذور جيدًا بماء جارٍ (ماء الحنفية)، لإزالة الأتربة، ثم قطعت الجذور إلى أجزاء بطول 1 سم، ووضعت في أوعية بلاستيكية، وأُضيف لها الماء، وتركناها لمدة 24 ساعة، بعدها رشحت محتويات الأوعية فوق مصفاتين: المصفاة العلوية قطر فتحاتها 0.8مم؛ للتخلص من الشوائب، أما المصفاة السفلية فقطر فتحاتها 0.06مم لاستقبال النيماتودا، استقبل الراشح النهائي في كؤوس زجاجية.

2. 5. تجهيز البذور

تم الحصول على بذور باذنجان الصنف البلدي من مزارع فضل صالح من قرية الفيوش/ محافظة لحج، وعقّمت البذور سطحيًا بمحلول هيبوكلوريت الصوديوم (NaOCL) بتركيز 1% لمدة دقيقة، بعدها غسلت بالماء المقطر، وجفّفت على أوراق ترشيح؛ للتخلص من بقايا الماء، وحفظت في مكان جاف لحين زراعتها Haggag, 2007– (1568–1577).

2. 6. تعقيم التربة

جهزت تربة رملية طينية بنسبة 1: 2، ثم عقّمت حراريًا بالفرن الكهربائي عند درجة حرارة 43م^5 لمدة 3 ساعات حسب طريقة (الحازمي، 2009. 326)، وتمَّت تهويتها لمدة يوم مع التقليب، ثم عُبّئت في أكياس بلاستيكية قطرها 14 سم.

– اختبار تأثير المستخلصات المائية لنباتي الخوع والريحان على مستوى الإصابة بنيماتودا تعقد الجذور على نبات الباذنجان في الصوبة:

– جهزت 36 كيسًا بلاستيكيًا بواقع 3 معامل، وكررت كل معامله بـ 4 مكررات، ووزعت فيها التربة المعقمة بمعدل 2 كيلو تربة/ كيس.

– ثم أُضيفت المستخلصات المائية للأجزاء الخضراء لنباتَي الخوع والريحان بتركيزات 10، 20، 30، 40 % (حجم / حجم) وذلك على النحو الآتي:

10 مل مستخلص نباتي/ 90 مل ماء، 20 مل مستخلص نباتي/ 80 مل ماء، 30 مل مستخلص نباتي/ 70 مل ماء، 40 مل مستخلص نباتي/ 60 مل ماء، إلى التربة بمعدل 50 مل/ كيس، ماعدا الشاهد الذي أُضِيف إليه الماء فقط.

– أُضِيفت العدوى إلى شتلات الباذنجان بعمر 40 يومًا من الإنبات بمعدل 1000 يرقة من الطور الثاني من يرقات نيماتودا تعقد الجذور لكل كيس.

– أُخِذت القراءات الآتية بعد 45 يومًا من إضافة العدوى.

قياسات النمو للشتلات في نهاية التجربة (طول الشتلات – الوزن الطري – الوزن الجاف) تم عد العقد في الجذور وكذلك عد اليرقات في الجذور والتربة وتقدير الكثافة النهائية للنيماتودا في الجذور والتربة حسب المعادلة التالية:

معامل التكثر = $\frac{\text{الكثافة النهائية للنيماتودا}}{\text{الكثافة الابتدائية للنمياتودا}}$ (دعباج واخرون، 1996– 44–45).

3. التحليل الإحصائي:

نفذت التجارب في هذه الدراسة باستخدام التصميم العشوائي التام. حيث إن لكل معاملة أربع مكررات، وعرضت البيانات المتحصل عليها لتحليل التباين (ANO VA)، وقد تم اختيار جميع المتوسطات الداخلة في هذه الدراسة باستعمال أقل فرق معنوي 5% (L.S.D.) Least Significant Difference عند مستوى معنوية 0.05 لبيان معنوية النتائج (الراوي وخلف الله,17,2000).

4. التحليل والمناقشة:

يلاحظ من نتائج جدول (1) أن جميع تراكيز مستخلص نبات الخوع *Pulicaria javberti* التي تم اختبارها في هذه الدراسة قد أعطت فعالية في خفض كثافة النيماتودا مع وجود فروق معنوية عند مستوى فعالية 5% بين جميع المعاملات ومعاملة الشاهد، وقد تفاوتت تراكيز المستخلص في إعاقة تطور النيماتودا والخفض من كثافتها في الجذور والتربة المحيطة بها؛ إذْ بلغ متوسط كثافة النيماتودا في الجذور والتربة المحيطة بها (2.0 – 40.4)، عند التركيز 40%، وكان عدد العقد وأكياس البيض عند هذا التركيز (0.0 – 1.0 %) على التوالي، يليها التركيزان 30% ثم 20%، وكان أقلها تأثيرًا التركيز المنخفض 10%، وأعطى عدد عقد وأكياس (5.5 – 13.0

%) على التوالي. وقد يعود ذلك التأثير إلى احتواء نبات الخوع على زيت طيار، يحتوي هذا الزيت على 43 مركبًا، وهي التي يعزى إليها التأثير الدوائي، وهذه المركبات هي مجموعة السيسكوتربين، كما يحتوي النبات على فلافونيدات وستيرولات والقلويدات، ويستخدم على نطاق واسع كمادة مهضمة وطارد للغازات، ويسبب تثبيطًا بسيطًا للجهاز العصبي المركزي، ومضاد لأنواع من البكتيريا، وطارد للديدان www.alriyadh.com. وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه (ناصر، 2008- 67) و(الدبعي والخليدي، 1996- 27- 31- 198).

كذلك توضح نتائج الجدول (1) أن معاملة المستخلص المائي لنبات الخوع قد تفوَّقت معنويًا عند مستوى 5% على معاملة الشاهد، ونلاحظ أن معدلات نمو الشتلات قد ازدادت بزيادة التركيز، ولكنها عادت للانخفاض عند التركيز 40%، فنجد أن أفضل معدلات لنمو شتلات الباذنجان كانت عند التركيز 30% ثم 20 % حيث كان متوسط طول الشتلات (15.5، 15.3 سم)، ووزن خضري (4.6، 3.8 جم)، ووزن جاف (3.2، 2.5 جم) على التوالي لكلا التركيزين، تلاها التركيز10%، وأعطى التركيز 40% اقل معدلات النمو بين التراكيز المختبرة. وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من (Kalaiarasan *et al.*, 2007- 115-118) و (Wondimeneh *et al.*, 2013- 009-016)

جدول (1): تأثير المستخلصات المائية لنبات الخوع إلى تربة الأصص في تطور الإصابة بنيماتودا تعقد الجذور ونمو نبات الباذنجان في الصوبة

المعاملات الخوع *Pulicaria javberti*	متوسط كثافة النيماتودا في الجذور	متوسط كثافة النيماتودا في التربة	متوسط عدد العقد	متوسط عدد أكياس البيض	متوسط طول النبات (سم)	متوسط الوزن الخضري للنبات (جم)	متوسط الوزن الجاف للنيات (جم)
تركيز 10 %	14.9	231.8	13.0	5.5	13.5	2.9	1.7
تركيز 20 %	5.7	137.3	10.0	4.2	15.3	3.8	2.5
تركيز 30 %	3.4	50.8	2.5	0.2	15.5	4.6	3.2
تركيز 40 %	2.0	40.4	1.0	0.0	13.0	2.5	1.2
الشاهد 0 %	35.6	353.4	85.50	67.25	7.5	1.5	0.4
اقل فرق معنوي 5%	2.24	25.5	5.0	7.3	0.75	0.6	0.52

كل قيمة في الجدول يمثل متوسط أربع مكررات.

تبين نتائج جدول (2) أن معاملة التربة بتراكيز مختلفة من المستخلص المائي لنبات الريحان قد أعطى فعالية في خفض عدد العقد الجذرية وأكياس البيض في جذور نباتات الباذنجان مقارنة بمعاملة الشاهد مع وجود فروق إحصائية معنوية عند مستوى فعالية 5% بين معاملة الريحان بكافة تراكيزها ومعاملة الشاهد، وقد تفاوتت تراكيز المستخلص في إعاقة تطور نيماتودا تعقد الجذور حيث كان أفضلها التركيز 40% حيث بلغ متوسط كثافة النيماتودا في الجذور والتربة المحيطة بها (1.8 – 29.7)، تلاه التركيز 30% ثم 20%، في حين كان التركيز 10% أقل فاعلية في الخفض من كثافة النيماتودا والإعاقة من تطورها.

كما توضح نتائج الجدول (2) أن مستخلص الريحان كان فعَّالًا في خفض عدد العقد الجذرية وأكياس البيض مقارنة بالشاهد، وكان أقل نسبة لعدد العقد وأكياس البيض عند التركيز 40%، حيث أعطى عدد عقد جذرية وأكياس البيض (0.0 – 0.50 %) على التوالي، تلاه التركيز 30% ثم 20% وكان التركيز 10% أقلها فعالية في إعاقة تطور النيماتودا في جذور نباتات الباذنجان، وقد يُعزَى هذا التأثير لاحتواء نبات الريحان على زيوت طيارة، ترتفع نسبة الزيت في الأوراق والبذور، يحتوي الزيت على مادة كحولية تسمى اللينالول Linaloi، وعلى مادة السينول Cineole واليوجينول Eugenol، والأوسيمين Ocimene، والميثيل شافيكول Camphor، ومواد تربينية Terpenes كمادة Sesquiterpenes التي تكون الجزء السائل في الزيت. (الدبعي والخليدي، 1996-27-31-198). كما ذكر (العبادي، 2011- 68) من خلال دراسة قام بها للتحري عن القيمة الغذائية والعناصر المعدنية والمركبات الكيميائية الفعالة في نبات الريحان؛ لأجل تقييم فوائد أوراق النبات، وأظهرت التحليلات الكيميائية احتواءه على البروتين الخام والدهن والألياف والكربوهيدرات في الأوراق، وكان المستخلص المائي للنبات ذا سلوك حامضي؛ إذ بلغ الأس الهيدروجيني 6.3، كما جرى الكشف الكيميائي النوعي عن بعض المركبات الفعَّالة في المستخلصين وبين التقدير الكمي لأوراق النبات وجود المكونات الفعالة الفلافونويدا، القلويدات، الصابونيات، الهلام النباتي. وأظهرت النتائج أن تحليل المكونات الأساسية والنسبة العالية من البروتين والكربوهيدرات والألياف والعناصر المعدنية تعطي للريحان أهمية غذائية، ويدل على وجود المركبات الكيميائية الفعالة إلى أهميته كمصدر لعقاقير مفيدة. وتتفق النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة لكل من (أمين ويوسف، 1997- 114) و(Olabiyi, 2008-45-49)، و(الدبعي والخليدي، 1996-27-31-198).

كما تبين نتائج الجدول (2) أن كل التراكيز التي استخدمت بهذه الدراسة من مستخلص الريحان قد تفوقت بفروق إحصائية معنوية عند مستوى 5% على معاملة الشاهد، وكانت أفضل معدلات نمو للشتلات عند التركيز 30%، بمتوسط طول 15.5 سم و4.2 جم وزن خضري و2.9 جم وزن جاف تلاه التركيز 20% ثم التركيز 10%، ويلاحظ أنه عند التركيز العالي 40% عادتْ معدلات النمو للانخفاض قليلًا. وهذا يتفق مع توصل إليه (خليل وشوقي، 2009-102) و(Naz *et al.*, 2013-943-952).

جدول (2): تأثير المستخلص المائي لنبات الريحان إلى تربة الأصص في تطور الإصابة بنيماتودا تعقد الجذور ونمو نباتات الباذنجان في الصوبة

المعاملات الريحان *Ocimam basilicum*	متوسط كثافة النيماتودا في الجذور	متوسط كثافة النيماتودا في التربة	متوسط عدد العقد	متوسط عدد أكياس البيض	متوسط طول النبات (سم)	متوسط الوزن الخضري للنبات (جم)	متوسط الوزن الجاف للنبات (جم)
تركيز 10 %	12.5	200.4	6.8	3.7	11.5	2.7	1.4
تركيز 20 %	8.2	96.0	4.0	2.2	14.5	3.8	2.7
تركيز 30 %	2.7	36.6	1.5	0.2	15.5	4.2	2.9
تركيز 40 %	1.8	29.7	0.5	0.0	11.3	2.8	1.7

الشاهد 0%	35.6	353.4	83.0	67.25	7.5	1.5	0.4
اقل فرق معنوي 5%	2.8	17.8	4.9	7.2	0.84	0.43	2.28

كل قيمة في الجدول يمثل متوسط أربع مكررات

5. الاستنتاجات والخاتمة

1 – أظهرت المستخلصات النباتية لنباتي (الخوع *Pulicaria javberti* والريحان *Ocimam basilicum*) فاعلية في مكافحة نيماتودا تعقد الجذور *Meliodogyne spp*. وخاصةً التراكيز العالية منها عند إضافتها إلى التربة، لذا يمكن استغلال المواد الفعالة بها في تصنيع المبيدات الطبيعية واستخدامها كأحد الاتجاهات الحديثة في إدارة الآفات كمبيدات صديقة.

2– أن التركيز الأفضل بين تراكيز المستخلصات النباتية للخوع كان التركيز 30% حيث أعطى أفضل نمو لشتلات الباذنجان وثبط من تطور نيماتودا تعقد الجذور في الوقت نفسه بشكل جيد. ثم مستخلص الريحان عند التركيز 30% نفسه.

ملحق الصور:

صورة (1): عقد جذرية توضح إصابة نباتات الباذنجان بنيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyen spp.*

صورة (2): (A – B) كيس البيض وبيض نيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyne spp*.

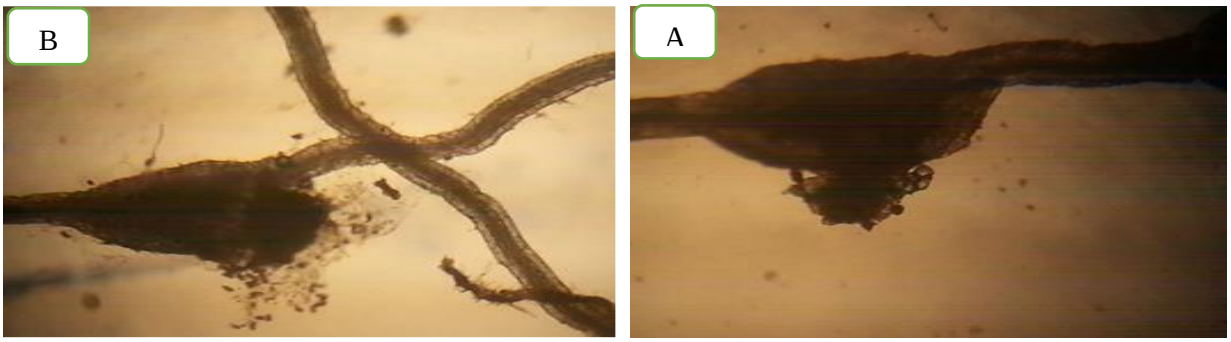

صورة (3): يرقة نيماتودا تعقد الجذور. *Meloidogyne spp*

صورة (4): الأنثى البالغة لنيماتودا تعقد الجذور. *Meloidogyne sp*

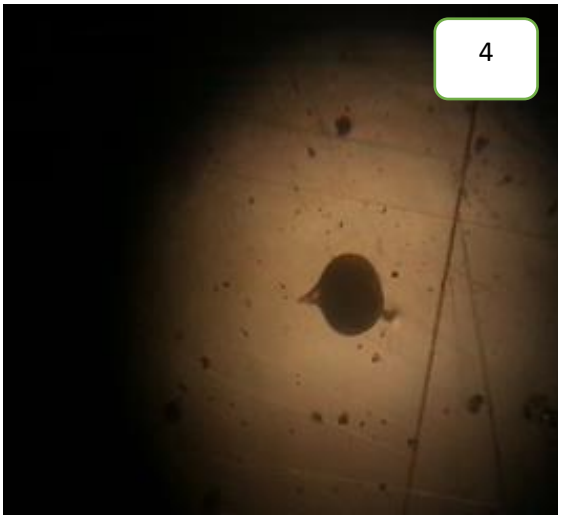

المراجع العربية:

1. **إبراهيم، إبراهيم خيري عتريس (2004):** النيماتودا المتطفلة على المحاصيل الحقلية والبستانية. منشاة المعارف بالإسكندرية، الاسكندرية جمهورية مصر العربية. ص 344.
2. **إبراهيم، إبراهيم خيري عتريس (2007):** آفات النيماتودا الزراعية – نيماتودا النبات الوصف والتصنيف والمقاومة. منشاة المعارف بالإسكندرية، الإسكندرية جمهورية مصر العربية. ص 314 – 315.
3. **الحازمي، أحمد بن سعد (1992):** مقدمة في نيماتولوجيا النبات – مطابع جامعة الملك سعود – السعودية. الطبعة الأولى. ص: 326.
4. **الحازمي، أحمد بن سعد (2009):** مقدمة في نيماتولوجيا النبات. مطبعة جامعة الملك سعود -السعودية. الرياض. الطبعة الرابعة.249 صفحة.
5. **الدبعي، عبد الرحمن سعيد، الخليدي، عبد الوالي أحمد (1996):** النباتات الطبية والعطرية في اليمن (انتشارها – مكوناتها الفعالة – استخداماتها)، الطبعة الاولى مركز عباد للدراسات والنشر صنعاء ص 27 – 31 - 198.
6. **الراوي، خاشع محمود وعبد العزيز خلف الله (2000).** تصميم وتحليل التجارب الزراعية-كلية الزراعة والغابات- جامعة الموصل، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر/ جامعة الموصل. 488 صفحة.
7. **السعود، أحمد حسن (2017):** زراعة وخدمة محصول الباذنجان، مجلة مزارع، العدد 29 , يوليو 2017 , ص 7.
8. **العبادي، إيناس مظفر خليل (2011):** المحتوى الغذائي والكيميائي لأوراق الريحان *Ocimum basilicum L* مجلة مركز بحوث التقنيات الاحيائية (عدد خاص)، المجلد الخامس- العدد الثاني، ص 68.
9. **أمين، وفدي ومحمود يوسف (1997):** مكافحة نيماتودا الحمضيات باستخدام معاملة التربة بالمواد العضوية ومبيدات النيماتودا على أشجار الحمضيات. مجلة وقاية النبات العربية 15 (2): ص 114.
10. **بايونس، عبد الله أحمد ومحمد على السنيدي (2008):** فعالية المساحيق النباتية في حماية بذور السمسم ضد فطر *Macophomina phaseolina* في الصوبة، مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية، العدد الثاني، مجلد (12): ص 233 – 234.
11. **حسن، أحمد عبد المنعم (1994):** انتاج خضر المواسم الدافئة والحارة في الأراضي الصحراوية، سلسلة العلم والممارسة لإنتاج الخضر في الأراضي الصحراوية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ص 288.
12. **خليل، أشرف السعيد وسماء محمود شوقي (2009):** مكافحة نيماتودا تعقد الجذور *Meloidogyne javanica* على البطاطا / البطاطس *Solanum tuberosum* باستخدام الفطر *Paecilomyces lilacinus* وبعض المستخلصات

النباتية. مجلة وقاية النبات العربية، المؤتمر العربي العاشر لعلوم وقاية النبات , 26 – 30 تشرين الأول / أكتوبر 2009 بيروت لبنان. A – 102.

13. **دعباج، خليفة حسن، نجاة على الخويلدي، تونس ميلود محمد والزروق أحمد الدنقلي (1996):** تقويم حساسية بعض اصناف الطماطم (البندورة) والباذنجان لنيماتودا *Meloidogyne javanica* تحت الظروف الحقلية في ليبيا، مجلة وقاية النبات العربية، بيروت، لبان , 4 (1): ص 44 – 45.
14. **كتاب الإحصاء الزراعي لعام (2017):** وزارة الزراعة والموارد المائية، صنعاء – الجمهورية اليمنية، ص 27.
15. **ناصر، نسرين عيدروس على (2008):** مقارنة تأثير الاسمدة الحيوانية والمحسنات العضوية النباتية والمبيد موكاب G10 على كثافة نيماتودا التقرح *Pratylenchus على* الباباي وعلى نمو النبات. رسالة ماجستير – كلية ناصر للعلوم الزراعية – جامعة عدن. 67 صفحة.

المراجع الأجنبية:

16-Anesini, C. and C. Perez (1993): Screening of plant used in Argentine folk medicine for antimicrobial activity. J. Ethnopannacol, 39 (2): 119 – 128.

17-Cetintas, R; R. A. Qadir (2014): The effect of some plant extracts on rootknot nematode *Meloidogyne incognita* populations on pepper and tomatoes. KahramanmarasSutcu Imam UniversitesiDogaBilimleriDergisi; 17(3):34-38.

18-F. A. O, (2017): http://www.fao.org /faostat /en /#data /QC.22/12/2019-

19-Haggag, W. M (2007): Colonization of exopolysaccharide-producing paenibacillus polymyxa on peanut roots for enhancing resisance against crown rot diseas. African Journal of Biotechnology Vol. 6 (13): 1568-1577.

20-Kalaiarasan, P.; M. Senthamarai; D. Ramesh; M. J. Sudheer (2007): Jatropha: an efficient organic amendment for the management of root-knot nematode, *Meloidogyne incognita* in tomato. Indian Journal of Nematology; 2007. 37(2):115-118.

21-Liu JiQuan; XieShuLian; FengJia; Cai Jin (2013): Protective effect of Dryopteris crassirhizoma extracts in the control of the root-knot nematode *Meloidogyne incognita*. Journal of Plant Diseases and Protection; 120(1):34-40.

22-Naz; J. E. Palomares-Rius, Saifullah; V. Blok; M. R. Khan; S. Ali (2013): In vitro and in planta nematicidal activity of Fumaria parviflora (Fumariaceae) against the southern root-knot nematode *Meloidogyne incognita*. [Article]. Plant Pathology. 62(4):943-952, August 2013.

23-**Oka, Y.; S. Necar; E. Putievesky; V. Ravid, Z. Yaniv, and Y. Spiegel, (2000): Nematicidal** activity of essential oils and their components against the root-knot nematode. J. Phytopathol., 90(7): 710-715.

24-Olabiyi, T. I. (2008): Pathogenicity study and nematoxic properties of some plant extracts on the root-knot nematode pest of tomato, *Lycopersicon esculentum* (L.) Mill. Plant Pathology Journal (Faisalabad); 2008. 7(1):45-49.

25-Pearce, M. J. (1997): Termites: Biology and pest management. CAB International USA .172 PP.

26- **Wesemael, W. M. L.; Viaene, N.; Moans, M, (2011):** Root-knot nematodes (*Meloidogyne spp*.) in Europe, Nematology; 2011. 13(1):3-16.

27- WondimenehTaye; P. K. Sakhuja; TadeleTefera (2013): Root-knot nematode (*Meloidogyne incognita*) management using botanicals in tomato (*Lycopersicon esculentum*). Academia Journal of Agricultural Research; 2013. 1(1):009-016.

28- www.alriyadh.com.5/10/2023

Effect of Aqueous Plant Extracts of Two Plants (*Pulicaria javberti* and *Ocimam basilicum*) on the Development of Root-knot Nematode *Meloidogyne spp*. on Solanum Melongena in the Greenhouse

Dr. Salem Mohammed Ali Al-Semlah
Dept. of Biology, Faculty of Education Ataq
Shabwa University - Yemen

Dr. Nesreen Aidroos Ali Naseer
Dept. of Protection, Nasser Faculty
for Agricultural Sciences
Lahj University – Yemen
niser481@gmail.com

Abstract
This experiment was carried out in the period from 9\2018 - 2\2019, at the Eastern Coast Research Station in Hadramaut, in order to study the effectiveness of (Pulicaria javberti and Ocimam basilicum) in combating the root-knot nematode Meloidogyne on the eggplant plant Solanum melongena, The results showed that all the used concentrations of extracts of two plant extracts (Pulicaria javberti and Ocimam basilicum) in this study had significantly reduced the number of root nodules, egg sacs and nematode density at an effectiveness level of 5% compared to the control, and it is noticed that the percentage of reduction increases directly with the increase in concentration, where the concentration of 40% in both extracts gave the highest percentage of reduction in root nodes and egg sacs with an average of(0.0-1.0%) in Pulicaria javberti, and(0.5-0.0%) in Ocimam basilicum, and the average density of nematodes in Roots and soil (2.0-40.4) in Pulicaria javberti, (1.8-29.7) in Ocimam basilicum, respectively. The concentration of 10% was the least effective for both plant extracts. It was followed by a concentration of 20 and 30%, and the concentration of 10% was the least effective for both plant extracts .and we find that the treatment of aqueous extracts of Pulicaria javberti and Ocimam basilicum plants that were tested in this study improved the growth of eggplant seedlings, and it was significantly superior at the level of 5% over the control treatment 40%.

Paper Information
Date received: 08/07/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
Pulicaria javberti, Ocimam basilicum, Nematode Meloidogyne spp. Eggplant

الحفر والنفر في القرآن الكريم
(دراسة تطبيقية على سورة الفرقان)

د. رولا محسن
رابطة علماء الأردن، عمان، الأردن

أ.د. أيمن عيد الرواجفة
جامعة الطفيلة التقنية، الطفيلة 66110، الأردن
aimanr@yahoo.com

الملخص

تنص فكرة أسلوب "الحفر والنفر" في القرآن الكريم على لفت الانتباه أو التركيز على أمر معين بحيث تسير الآيات على نسق معين، ثم تأتي آية تختلف في نسقها أو في موضوعها أو فاصلتها، وقد تأتي السورة في الجزء تختلف في موضوعها وأسلوبها عن الجزء كله، وقد تأتي جملة في الآية الكريمة تختلف عن نسق الآية وموضوعها ظاهريًا، ويقابل النفر الحفر الذي يأتي ملازمًا له وهكذا، وهذا ما أطلق عليه الباحثان السكر والرواجفة[1] "الحفر والنفر" في القرآن الكريم، فمثلًا سورة البينة مختلفة بكثير من الخصائص عما حولها من السور التي تحيط بها، وهكذا بالنسبة للآية (31) من سورة المدثر، وفي مواقع أخرى كثيرة من القرآن الكريم. ومستويات الحفر والنفر في القرآن الكريم ثلاثة: (1) الحفر والنفر في سور القرآن الكريم، (2) الحفر والنفر في آيات السورة الواحدة، (3) الحفر والنفر في الآية الواحدة. وهذا البحث "الحفر والنفر في القرآن الكريم" (دراسة تطبيقية على سورة الفرقان) هو دراسة تطبيقية عملية على الحفر والنفر في سورة الفرقان، ولاسيما أن مهمة تدبُّر كتاب الله عَزَّ وجَلَّ نبيلة، وتفيد في إثبات إعجاز هذا الكتاب، وتناسق ترتيبه، ومناسبات سوره وآياته.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2023/05/11
تاريخ القبول: 2023/09/14

الكلمات المفتاحية
الحفر والنفر في القرآن الكريم، سورة الفرقان، ميزات سورة الفرقان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وأعظم خلقه، فجعل له السمع والبصر والفؤاد، وجعل له العقل السليم ليفكر ويدبر وليواصل المسيرة العلمية في بناء المجتمع السليم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالميين، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

إن من أعظم الأعمال أن ينشغل الإنسان بكتاب الله العزيز بالبحث في آياته وسوره الباهرة والاستزادة من علومه، والأخذ من عبره ولطائفه، لذلك اخترنا هذا الموضوع: "الحفر والنفر في القرآن الكريم" دراسة تطبيقية على سورة الفرقان.

[1] السكر، الرواجفة، "الحفر والنفر في القرآن الكريم "، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة، العدد 72: 712-760، 2023.

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

عندما نتدبر في القرآن الكريم نلحظ أن بعض السور، أو الآيات، أو السور، أو الجملة داخل الآية الواحدة مختلفة نوعًا ما إما بالجِرس، او بالمعنى العام، أو بالأسلوب، أو بالطول والقصر... وهكذا، وهذا ما أطلق عليه الباحثان "الحفر والنفر"[2] في القرآن الكريم، فمثلًا سورة البينة مختلفة بكثير من حيث الخصائص عما حولها من السور التي تحيط بها، وهكذا بالنسبة للآية (31) من سورة المدثر، وفي مواقع أخرى من القرآن الكريم. وفي هذا البحث سيقوم الباحثان بدراسة سورة الفرقان كنموذج على الحفر والنفر في القرآن الكريم، ولاسيما أن تدبُّر كتاب الله عَزَّ وجَلَّ مهمة نبيلة، وتفيد في إثبات إعجاز هذا الكتاب، وتناسق ترتيبه، ومناسبات سوره وآياته، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ييسر لنا كل صعب، وأن يتقبل هذا العمل منا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يستفيد به غيرنا من بعدنا.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تطبيق نظرية الحفر والنفر على سورة الفرقان، وتجيب عن مجموعة من الأسئلة، منها:

1. ما المقصود بالحفر والنفر في القرآن الكريم؟
2. ما هو محور سورة الفرقان؟
3. ما هي أهم مزايا سورة الفرقان التي تميزها عن باقي السور؟
4. ما هي أوجه التناسب في سورة الفرقان؟
5. ما أهم الموضوعات العقدية التي عالجتها سورة الفرقان؟

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. توضيح مفهوم الحفر والنفر في القرآن الكريم.
2. بيان جوانب التميز في سورة الفرقان عن باقي سور القرآن الكريم.
3. التركيز على القيم التربوية والعقدية في سورة الفرقان.

منهجية الدراسة:

المنهج الاستقرائي التحليلي: وذلك باستقراء آيات سورة الفرقان، وتحليلها، وتتبع أقوال المفسرين فيها، والرجوع إلى الكتب الإسلامية الأخرى، كما نهج الباحثان المنهج الاستنباطي، والاستدلالي في بعض مباحث الدراسة للوصول إلى نتائج مجدية.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة تناولت الحديث عن سورة الفرقان ومنها:

- تفسير سورة الفرقان: دراسة تحليلية/ حصة حسين العريني.
- سورة الفرقان وموقفها من الألوهية والنبوة وعباد الرحمن/ منيع عبد الحليم محمود.
- أضواء على سورة الفرقان/ للشريف محمود الإسكندري.
- الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان/ لمحمد سعيد البارودي.
- سورة الفرقان وهداياتها الرفيعة/ منى عبد الحميد أبو زيد.

[2] السكر، الرواجفة، "الحفر والنفر في القرآن الكريم "، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة، العدد 72: 712-760، 2023.

- منهجيات الإصلاح والتغيير في سورتي الفرقان والشعراء دراسة موضوعية/ هاني الجلب.
- المعجزة والرسول من خلال سورة الفرقان/ مصطفى مسلم.
- بلاغة النظم القرآني في سورة الفرقان/ فاطمة شحاتة.
- وصف عباد الرحمن في سورة الفرقان/ نور الهدى الأمين الحاج.
- صفات عباد الرحمن في ضوء سورة الفرقان/ ربيع العشري.
- مع البيان القرآني في سورة الفرقان/ محسوب محمد سليمان فايد.
- نظم الجمان في تفسير سورة الفرقان/ رشاد حسن علي.
- القيم التربوية في ضوء سورة الفرقان/ طارق سيف ثابت.
- صفات عباد الرحمن كما تصورها سورة الفرقان/ رفعة أحمد الغامدي.
- من بلاغة القرآن الكريم في سورة الفرقان/ هند القاضي.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في عدم وجود دراسة سابقة قامت بدراسة لتطبيق الحفر والنفر على سورة الفرقان.

والبحث في الحفر والنفر في القرآن الكريم مهمة نبيلة لتدبُّر كتاب الله عَزَّ وجَلَّ، وتفيد في إثبات إعجاز هذا الكتاب، وتناسق ترتيبه، ومناسبات سوره وآياته.

وقد جاءت هذه الدراسة "الحفر والنفر في القرآن الكريم" دراسة تطبيقية على سورة الفرقان في ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة:

المبحث الأول: الحفر والنفر في القرآن الكريم، والتعريفُ بسورة الفرقان

المطلب الأول: مفهوم الحفر والنفر في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: بين يدي سورة الفرقان

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للحفر والنفر في القرآن الكريم على سورة الفرقان

المطلب الأول: تميز سورة الفرقان باسمها "الفرقان"

المطلب الثاني: براعة الاستهلال بقوله تعالى بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [الفرقان: 1]

المطلب الثالث: ميزات سورة الفرقان عما قبلها "سورة النور" وعما بعدها "سورة الشعراء"

أولًا: ما يميز سورة الفرقان عما قبلها "سورة النور"

ثانيًا: ما يميز سورة الفرقان عما بعدها "سورة الشعراء"

المطلب الرابع: كلمات انفردت بها سورة الفرقان.

المطلب الخامس: تقسيمات موضوعاتها.

المطلب السادس: آيات ذكر خصال عباد الرحمن في سورة الفرقان كأنموذج على الحفر والنفر على مستوى السورة الواحدة

المبحث الثالث: الموضوعات العقدية والأخلاقية في سورة الفرقان

الخاتمة والتوصيات

المراجع

المبحث الأول: الحفر والنفر في القرآن الكريم، والتعريفُ بسورة الفرقان

المطلب الأول: مفهوم الحفر والنفر في اللغة والاصطلاح

الحفر: حَفَرَ الشيءَ يَحْفِرُه حَفْرًا واحْتَفَرَهُ: نَقَّاهُ كَمَا تُحْفَرُ الأَرض بِالْحَدِيدَةِ، والحَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّرَابُ المُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ المَحْفُور، وَهُوَ مِثْلُ الهَدَمِ.[3]

يقول ابن فارس: الحاء والفاء والراء أصلان: أحدهُما حَفْر الشّيء، وهو قلعه سُفْلا؛ والآخَر أوّل الأمر.[4]

النفر: نَفرًا ونفورًا هجر وَطنه، وَضرب فِي الأَرْض، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: {فلولا نفر من كل فرقة مِنْهُم طَائِفَة ليتفقهوا فِي الدّين}، وَفِيهِ أيضًا: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لينفروا كَافَّة}، وَالْجَلد نفورا وورم وتجافى عَن اللَّحْم، وَيُقَال: نفرت الْمَرْأَة من زَوجهَا: أَعرَضت وصدت، وَمن الْمَكَان نَفرا تَركه إِلَى غَيره.[5]

(نفر) يقول ابن فارس: النون والفاء والراء: أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعد. منه نَفَر الدّابّةُ وغيرُه نِفارًا، وذلك تَجافِيهِ وتباعُدُه عن مكانِه ومَقرّه. ونَفَر جلدُه: وَرِمَ. وفي الحديث: "أنَّ رجلًا تخلَّلَ بالقَصَب فنَفَرَ فَمُه"، أي وَرِم. [6]

والناظر في المعنى اللغوي يجد أنه الخروج والبروز عن المكان المعهود، سواءً أكان للأشخاص أم الأشياء، والنفر يقابل الحفر في المعنى، فإذا كان النفر خروجًا وارتفاعًا عن المعهود فإن الحفر نزولٌ ودخولٌ إلى الداخل.

أما مفهوم الحفر والنفر في الاصطلاح:

هو أسلوب من أساليب القرآن الكريم في لفت الانتباه أو التركيز على أمر معين، بحيث تسير الآيات على نسق معين، ثم تأتي آية تختلف في نسقها أوفي موضوعها أو فاصلتها، وقد تأتي السورة في الجزء تختلف في موضوعها وأسلوبها عن الجزء كله، وقد تأتي جملة في الآية الكريمة تختلف عن نسق الآية وموضوعها ظاهريًا، ويقابل النفر الحفر الذي يأتي ملازمًا له، فكأنما تسير في طريق فيرتفع وينخفض.

فعندما نتدبر القرآن الكريم نلحظ أن بعض السور، أو الآيات في السور، أو الجملة داخل الآية الواحدة مختلفة نوعًا ما إما بالجرس، أو بالمعنى العام، أو بالأسلوب، أو بالطول والقصر... وهكذا.

وهذا ما أطلق عليه الباحثان[7] "الحفر والنفر" في القرآن الكريم، فمثلًا سورة البينة مختلفة بكثير من الخصائص عما حولها من السور التي تحيط بها، وهكذا بالنسبة للآية (31) من سورة المدثر، وفي مواقع أخرى كثيرة من القرآن الكريم.

ومستويات الحفر والنفر في القرآن الكريم ثلاثة: المعجم الوسيط، صادر عن مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر الطبعة الرابعة، 0225م.

---

[3] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب ، (4/204).

[4] ابن فارس، حمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مطبعة مصطفى الحلبي، ط 1، 1400هـ-1980م، (67/2).

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1225، (939/2).

[6] ابن فارس، أحمد بن زكريا (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق، (368/5).

[7] السكر، الرواجفة، "الحفر والنفر في القرآن الكريم "، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة، العدد 72: 712-760، 2023.

1. الحفر والنفر في سور القرآن الكريم:

وهو أن تأتي السورة مختلفة عن محيطها الذي هي فيه، بأن تكون طويلة بين سور قصيرة، أو أن تكون مكية بخصائص المدنية، أو مدنية بخصائص المكية وذلك لأغراضٍ كثيرة، مثل سور البينة، والجن، والحج، وغيرها.

2. الحفر والنفر في آيات السورة الواحدة وصورها:

1. أن تأتي آية كريمة في السورة تختلف في نسقها وفي موضوعها في الظاهر عن نسق السورة في موضوعها وفاصلتها وطولها.
2. أن يأتي شوط من الآيات الكريمة يختلف عما قبله ويختلف عن السياق العام للآيات في السورة.
3. كون الحفر والنفر في القصة وتغيير المخاطب في أثنائها.

3. الحفر والنفر في الآية الواحدة:

ويتمثل أسلوب الحفر والنفر في بعض آيات القرآن الكريم بحيث تجد عبارة بارزة في الآية الكريمة كالزهرة تحفها الأوراق، مثل قوله تعالى في آية الكرسي: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} (البقرة: 255).

المطلب الثاني: بين يدي سورة الفرقان

أولًا: اسمها:

تسمى سورة الفرقان بهذا الاسم، لما ورد في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاستمعت القراءة، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقلت: كذبت، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم –، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أرسله، أقرئنا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– : كذلك أنزلت، ثم قال: أقرئنا عمر، فقرأت التي أقرأني، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه".[8]

ثانيًا: عدد آياتها:

عدد آيات سورة الفرقان سبع وسبعون آية في قول جميع القُرَّاء[9]، وعدد كلماتها ثمانمائة واثنتان وسبعون كلمة، وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا[10]، وهي السورة الثانية والأربعون في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة (يس) وقبل سورة فاطر[11]، وهي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف.

---

[8] رواه البخاري، كتاب الخصومات، باب كلام بعضهم في بعض 90/3 رقم الحديث (2287).

[9] الأشموني، أحمد بن محمد عبد الكريم – زكريا الأنصاري أبو يحي، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، 1393 – 1973، ص 198، والخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، حاشية الشهاب على البيضاوي، ترجمة: عبد الرزاق غالب المهدي، سنة النشر 2017 405/6.

[10] انظر: منار الهدى للأشموني، مصدر سابق، ص 198.

ثالثًا: المرحلة الزمنية لنزولها:

القول الراجح أنها مكية جميعها، كما في صحيح البخاري في تفسير سورة الفرقان: "عن القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة؟ فقرأت عليه:{وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الفرقان: 68] فقال سعيد: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي، فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء".[12]

رابعًا: محور السورة

ومحور السورة هو القرآن الكريم الذي تحدى الله تعالى به الإنس والجن، وإثبات صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من خلال القرآن الكريم (المعجزة العظمى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –) ووجوه إعجاز القرآن الرئيسة الأربعة موجودة في السورة:

– فالإعجاز البياني من خلال نظمه، قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32)} [الفرقان: 32]

– والإعجاز العلمي في أسرار مخلوقاته، قوله تعالى: {قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6)} [الفرقان: 6] {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54)} [الفرقان: 53، 54]

– والإعجاز الغيبي بذكر أخبار الأنبياء والأمم السابقة كما في قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (35) فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (36) وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (37) وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (38) وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا (39) وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (40} [الفرقان: 35 – 40]

– والإعجاز التشريعي بذكر الهدايات القرآنية في العقائد وأصول التشريع والأخلاق كما في قوله تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ } [الفرقان: 68 – 67]

---

[11] انظر: السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت،1974، 72/1.

[12] رواه البخاري، كتاب التفسير 15/6 رقم الحديث (4484).

خامسًا: أهم مقاصد سورة الفرقان:

هذه السورة يظهر عليها الطابع المكي باهتمامها بتسبيح الله وتوحيده، وعرض أقوال الكافرين عليهم ، ولخص سيد قطب – رحمه الله – مقاصد هذه السورة في موضوعات أربعة رئيسة، هي:

أولها: تسبيح الله وحمده على تنزيل هذا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم؛ ليكون للعالمين نذيرًا. وتوحيد الله المالك لما في السموات والأرض، المدبر للكون بحكمة وتقدير، ونفي الولد والشريك.

ثانيها: بيان تطاول المكذبين بلقاء الله على الله، وتصوير مشهد اليوم الذي يرون فيه الملائكة.

ثالثها: عرض بعض المشاهد الكونية؛ تبيانًا لمظاهر الإبداع في خلقه سبحانه وتكوينه، كمشهد الظل، وتعاقب الليل والنهار، والرياح المبشرة بالماء المحيي، وخلق البشر من الماء، وجعل الأنساب والمصاهرة بينهم. ومع هذا فإن الكافرين بالله يعبدون من دونه ما لا ينفعهم ولا يضرهم، ويتظاهرون على ربهم وخالقهم، ويتطاولون إذا دعوا إلى عبادته سبحانه.

رابعها: وصف عباد الرحمن الذين يسجدون لله سبحانه ويعبدونه، وبيان مقوماتهم التي استحقوا بها هذه الصفة الرفيعة. وأن باب التوبة مفتوح لمن يرغب في أن يسلك طريقة عباد الرحمن. وتصوير جزائهم على صبرهم على تكاليف الإيمان ومتطلبات العبادة. [13]

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للحفر والنفر في القرآن الكريم على سورة الفرقان

وفي هذا المبحث سنقوم بالبحث في خصائص وميزات تميزت بها سورة الفرقان عما حولها من السور لتكون أنموذجًا على الحفر والنفر في القرآن الكريم:

المطلب الأول: تميز سورة الفرقان باسمها "الفرقان"

والفرقان صفة للقرآن، وهو في الأصل مصدر فرق، كما في قوله: {مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ} [الأنفال: 41] وقوله: {يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا} [الأنفال: 29]، وجعل علمًا بالغلبة على القرآن؛ لأنه فرق بين الحق والباطل لما بين من دلائل الحق ودحض الباطل، وقد جاء في قوله تعالى: {وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ} [آل عمران: 4] في سورة آل عمران.

وإيثار اسم الفرقان للسورة للإيماء إلى أن ما سيذكر من الدلائل على الوحدانية وإنزال القرآن دلائل قيمة تفرق بين الحق والباطل.

ويظهر وجه تسمية السورة بـ «سورة الفرقان» أيضًا لوقوع لفظ الفرقان فيها ثلاث مرات في أولها ووسطها وآخرها، وهناك تناسب بين اسم السورة (الفرقان) ومحور السورة، فمحور السورة هو القرآن الكريم الذي تحدى الله تعالى به الإنس والجن، وإثبات صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من خلال القرآن الكريم (المعجزة العظمى لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن خلال السورة بذكر أوجه إعجازه جلية واضحة.[14]

---

[13] قطب، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت 1385هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت– القاهرة، ط17 – 1412هـ، (2545/5).

[14] ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، مصدر سابق، (314/18).

المطلب الثاني: براعة الاستهلال بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [الفرقان: 1].

وهذا الافتتاح لسورة الفرقان افتتاح بديع لندرة أمثاله في كلام بلغاء العرب؛ لأن غالب فواتحهم أن تكون بالأسماء مجردة أو مقترنة بحرف غير منفصل، [15] وبهذه الندرة يكون في طالع هذه السورة براعة المطلع؛ لأن الندرة من العزة، والعزة من محاسن الألفاظ وضدها الابتذال.

وظاهر قوله: {تبارك الذي نزل الفرقان} أنه إخبار عن عظمة الله، وتوفر كمالاته، فيكون المقصود به التعليم والإيقاظ، ويجوز مع ذلك أن يكون كناية عن إنشاء ثناء على الله تعالى، أنشأ الله به ثناء على نفسه، كقوله: {سبحان الذي أسرى بعبده} [الإسراء: 1] على طريقة الكلام العربي في إنشاء التعجب من صفات المتكلم في مقام الفخر والعظمة.

وفي التعبير بقوله تعالى: {تَبَارَكَ} إشعار بكثرة ما يفيضه – سبحانه – من خيرات وبركات على عباده، وأن هذا العطاء ثابت مستقر، وذلك يستلزم عظمته وتقدسه عن كل ما لا يليق بجلاله – عز وجل –، أي: جل شأن الله – تعالى – وتكاثرت ودامت خيراته وبركاته، لأنه – سبحانه – هو الذي نزل القرآن الكريم على عبده محمد – صلّى الله عليه وسلّم – ليكون «للعالمين» أي: للإنس وللجن «نذيرًا» أي: منذرًا إياهم بسوء المصير إنْ هم استمروا على كفرهم وشركهم.

ولم يذكر – سبحانه – لفظ الجلالة، واكتفى بالاسم الموصول الذي نزل الفرقان، لإبراز صلته – سبحانه – وإظهارها في هذا المقام، الذي هو مقام إثبات صدق رسالته التي أوحاها إلى نبيه صلّى الله عليه وسلّم.

وعبر– سبحانه – بـ {نَزَّلَ} بالتضعيف، لنزول القرآن الكريم مفرَّقًا في أوقات متعددة، لتثبيت فؤاد النبي – صلى الله عليه وسلّم –، ووصف الله – تعالى – رسوله – صلّى الله عليه وسلّم – بالعبودية، وأضافها لذاته، للتشريف والتكريم والتعظيم. وأن هذه العبودية لله – تعالى – هي ما يتطلع إليه البشر.[16]

ومدار هذه السورة على كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثًا إلى الناس كافة ينذرهم ما بين أيديهم وما خلفهم، واختير الإنذار على التبشير؛ لأن المقام يقتضي ذلك، إذ إنَّ المشركين قد لجوا في طغيانهم، وتمادوا في كفرهم وضلالهم، فكان من المناسب تخويفهم من سوء عاقبة ما هم عليه من عناد، ولهذا جعل براعة استهلالها.

وهي أكثر سورة تكرر فيها قوله تعالى: {تَبَارَكَ}، وتعني الكثرة والزيادة، بعدد ثلاث مرّات من أصل تسعة في القرآن، لتدلّ على دوام ثلاث نعم مباركة عظيمة وثباتها، ذكرت بعد كلّ منها، وقد عَمِل لأجلها المؤمنون وغفل عنها الجاهلون المكذبون.[17]

وقد تكررت هذه الافتتاحية (تبارك الذي) ثلاث مرات، وذلك أن أقيمت هذه السورة على ثلاث دعائم:

---

[15] ينظر: طنطاوي، سيد، التفسير الوسيط، ط1، دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، (169/10). وابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق، (314/18).

[16] طنطاوي، سيد، التفسير الوسيط، المصدر السابق، (169/10).

[17] الخطيب، عبد الكريم يونس (ت 1390هـ) ، التفسير القرآني للقرآن التفسير القرآني للقرآن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، (1344/9).

الدعامة الأولى: إثبات أن القرآن منزل من عند الله، والتنويه بالرسول المنزل عليه صلى الله عليه وسلم، ودلائل صدقه، ورفعة شأنه، وافتتحت هذه الدعامة بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1)} [الفرقان: 1].

الدعامة الثانية: إثبات البعث والجزاء، والإنذار بالجزاء في الآخرة، والتبشير بالثواب فيها للصالحين، وافتتحت هذه الدعامة بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا} [الفرقان: 10]

الدعامة الثالثة: الاستدلال على وحدانية الله، وتفرده بالخلق، وتنزيهه عن أن يكون له ولد أو شريك، وافتتحت هذه الدعامة بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا} [الفرقان: 61، 62]، وبذلك افتتحت آيات كل دعامة من هذه الثلاث بجملة «تبارك الذي» إلخ.[18]

المطلب الثالث: ميزات سورة الفرقان عما قبلها "سورة النور" وعما بعدها "سورة الشعراء"

أولًا: ما يميز سورة الفرقان عما قبلها "سورة النور":

أ. ختم الله – سبحانه – سورة النور بسعة الملك، وشمول العلم، وتعظيم الرسول والتهديد لمن تجاوز الحد، بقوله تعالى: {أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (64) افتتح الفرقان بـ {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} مع كونه أضخم منه هو برهان عليه[19]

ب. ختمت سورة النور بقوله: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [النور: 64]، في حين جاء التفصيل في سورة الفرقان فافتتحت بقوله: {الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ} إلى قوله: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا}، ثم ذكر في خلال هذه السورة جملة من المخلوقات؛ كمد الظل، والليل، والنوم، والنهار، والرياح، والأنعام، ومرج البحرين، والإنسان، وخلق السماوات والأرض إلى غير ذلك، مما هو تفصيل لجملة: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [النور: 64][20]

ثانيًا: ما يميز سورة الفرقان عن سورة الشعراء:

أشار الله – تعالى – في سورة الفرقان إلى قصص مجملة بقوله: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا، فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا، وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا، وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا} [الفرقان: 35–38] بينما شرح هذه القصص ، وفصَّلها أبلغ تفصيل في سورة الشعراء.

---

[18] ابن عاشور (التحرير والتنوير ((85/18)، مصدر سابق.

[19] البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1404هـ –1984م، (330/13).

[20] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (ص: 113).

– ولقد جاء في سورة الفرقان إشارة إلى {وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا}، فزاد في الشعراء تفصيلًا لذلك قصة قوم إبراهيم، وقوم لوط، وقوم شعيب.

– ختمت سورة الفرقان بالحديث عن عباد الرحمن بقوله: {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا} [الفرقان: 63]، وقوله: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} [الفرقان: 72] بينما ختمت سورة الشعراء بذكر الشعراء الذين هم بخلاف ذلك، واستثنى منهم مَن سلك سبيل المؤمنين.[21]

المطلب الرابع: كلمات انفردت بها سورة الفرقان:

كل سورة من سور القرآن تتميز بكلمات تنفرد بها عن بقية السور، وكل سورة تحوي كلمات خاصة بها لم تذكر في أي سورة أخرى، وقد انفردت سورة الفرقان بالكلمات الآتية، وعددها 92 كلمة دون باقي السور وهي:

مَوْتًا – وَأَعَانَهُ – ءَاخَرُونَ – ٱكْتَتَبَهَا – تُمْلَىٰ – وَيَمْشِى – رَأَتْهُم – تَغَيُّظًا – وَزَفِيرًا – وَمَصِيرًا – أَضْلَلْتُمْ – مَّتَّعْتَهُمْ –كَذَّبُوكُم – تَسْتَطِيعُونَ – صَرْفًا – وَيَمْشُونَ – أَتَصْبِرُونَ – وَعَتَوْ–عُتُوًّا – حِجْرًا – وَقَدِمْنَآ – مَقِيلاً – بِٱلْغَمَٰمِ – وَنُزِّلَ –عَسِيرًا – يَعَضُّ – لَيْتَنِى – فُلَانًا – أَضَلَّنِى – خَذُولاً–مَهْجُورًا – هَادِيًا – وَنَصِيرًا – جُمْلَةً – لِنُثَبِّتَ – وَرَتَّلْنَٰهُ– يَأْتُونَكَ – تَفْسِيرًا – فَدَمَّرْنَٰهُمْ – أَغْرَقْنَٰهُمْ – وَقُرُونًا – تَبَّرْنَا–أُمْطِرَتْ – رَأَوْكَ – لَيُضِلُّنَا – تَحْسَبُ – لَجَعَلَهُ – سَاكِنًا–دَلِيلاً – قَبَضْنَٰهُ – قَبْضًا – وَٱلنَّوْمَ – لِّنُحْيِىَ – وَنُسْقِيَهُ –وَأَنَاسِىَّ – صَرَّفْنَٰهُ – لَبَعَثْنَا – وَجَٰهِدْهُم – بَرْزَخًا – وَحِجْرًا– وَصِهْرًا – أَنَسْجُدُ – تَأْمُرُنَا – وَزَادَهُمْ – وَقَمَرًا – خِلْفَةً– وَعِبَادُ – هَوْنًا – خَاطَبَهُمُ – وَقِيَٰمًا – ٱصْرِفْ – غَرَامًا–سَآءَتْ – يُسْرِفُواْ – يَقْتُرُواْ – قَوَامًا – يَزْنُونَ – يَلْقَ –أَثَامًا – وَيَخْلُدْ – مُهَانًا – حَسَنَٰتٍ – مَتَابًا – يَخِرُّواْ–صُمًّا – وَعُمْيَانًا – وَذُرِّيَّٰتِنَا – ٱلْغُرْفَةَ – وَيُلَقَّوْنَ – حَسُنَت –يَعْبَؤُاْ – دُعَآؤُكُمْ.

المطلب الخامس: تقسيمات موضوعاتها

أما باعتبار موضوعاتها ففيها خمسة موضوعات متساوية في عدد آياتها تقريبًا، وهي: (15) آية تطمين للرسول والمؤمنين بأن القرآن خير ورحمة وفرقان بين الحق والباطل، وما على الرسول إلا الإنذار والبلاغ؛ (16) آية تقريع شديد للكفار الجهلة على سخافة عقولهم بعبادتهم آلهة لا تضر ولا تنفع، وتكذيبهم القرآن واتهامهم الرسول بالكذب والسحر؛ (15) آية تهديد المكذبين بالعذاب في النار خالدين فيها ساءت مستقراً ومقاماً؛ (16)آية مديح المؤمنين وتعداد صفاتهم الحسنة وأخلاقهم العظيمة، وبشارتهم بأن مصيرهم الجنة خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً؛ (15) آية ذكر قصص وأمثال تؤيد الحجج والبراهين المذكورة في السورة.[22]

المطلب السادس: آيات ذكر خصال عباد الرحمن في سورة الفرقان نموذج على الحفر والنفر على مستوى السورة الواحدة:

ختمت سورة الفرقان بآيات ذكر خصال عباد الرحمن ، قال تعالى : {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا

[21] السيوطي، جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن (ص: 116).

[22] الخطيب، عدلي عامر محمد، كتاب تسهيل فهم وتدبّر القرآن الكريم،https://taftaq.com/

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76)} [الفرقان: 63-76]

تعد هذه الآيات في خاتمة سورة الفرقان نموذجًا للحفر والنفر على مستوى السورة الواحد، فقد جاءت هذه الآيات مميزة عن بقية آيات السورة من ناحية موضوعها، وأسلوبها، فمدار السورة على كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثًا إلى الناس كافة ينذرهم ما بين أيديهم وما خلفهم، و تناولت السورة الكريمة إثبات أن القرآن منزل من عند الله، والتنويه بالرسول المنزل عليه (صلى الله عليه وسلم)، ودلائل صدقه، ورفعة شأنه، و إثبات البعث والجزاء، والاستدلال على وحدانية الله، وتفرده بالخلق، وتنزيهه عن أن يكون له ولد أو شريك في حين جاءت هذه الآيات الكريمة تتحدث عن صفات وخصال عباد الرحمن

فكأن عباد الرحمن هم الثمرة الجنية لما بذله الذي أُنزل عليه الفرقان، ووصفهم بخصال تتعلق بتعاملهم مع أنفسهم، وتعاملهم مع غيرهم من الناس ومعاملتهم لربهم جلَّ جلاله.

عباد الرحمن هم النماذج الحية للفئة الواقعية التي أراد الإسلام تكوينها بمنهجه التربوي الخاص، وهم الذين يستحقون أن يعبأ بهم رب السماوات والأرض، ولولاهم ولولا تضرعهم إلى ربهم لَمْ يعبأ الرحمن أن ينزل بأسه بأهل الأرض جميعاً.

وقد جاءت خصال عباد الرحمن في خاتمة السورة للإشارة إلى أن القرآن المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) قد اشتمل على الرسالة الربانية والمنهج الإلهي الذي من شأنه أن ينشئ فئة من الناس هذه أوصافها وخصائلها. وهي شهادة ضمنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنجاح دعوته، وجاءت هذه الصفات من خلال اثني عشر خُلقًا هي من أسس الأخلاق الإسلامية وهي:[23]

1. خلق التواضع: ويكون ذلك بالعلم بالله والخوف منه، والمعرفة بأحكامه، والخشية من عذابه وعقابه.
2. الحلم: فإذا أوذوا قابلوا الإساءة بالإحسان.
3. التهجد: أي العبادة الخالصة لله تعالى في جوف الليل، فإنها أكثر خشوعًا، وأضبط معنى، وأبعد عن الرياء.
4. الخوف من عذاب الله تعالى: أي إنهم مع طاعتهم مشفقون خائفون وجلون من عذاب الله، سواء في سجودهم وقيامهم؛ لأن عذاب جهنم لازم دائم غير مفارق، وبئس المستقر، وبئس المقام، وهم يقولون ذلك عن علم، وإذا قالوه عن علم، كانوا أعرف بعظم قدر ما يطلبون، فيكون ذلك أقرب إلى النجاح.

[23] https://www.alukah.net/sharia

5. الاعتدال في الإنفاق: دون إسراف ولا تقتير والمراد من النفقة نفقة الطاعات في المباحات، فهذه يطالب بها الإنسان ألا يفرط فيها حتى لا يضيع حقًا آخر أو عيالًا، وألا يضيق أيضًا ويقتر، حتى لا يجيع العيال، ويفرط في الشح، والحسن في ذلك هو القوام، أي العدل، والقوام في كل واحد بحسب حاله وعياله، وصبره وجلده على الكسب، وخير الأمور أوساطها، وهذه الوسطية خير للإنسان في دينه، وصحته، ودنياه، وآخرته.
6. البعد عن الشرك بالله: وهو عبادة أحد مع الله أو عبادة غير الله، وهو أكبر الجرائم، لذا قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ} [النساء 4/ 48].
7. اجتناب القتل: وهو إزهاق النفس الإنسانية عمدًا دون حق، وإهدار لحق الحياة الذي هو أقدس حقوق الإنسان.
8. تجنب الكذب والباطل وشهادة الزور: فلا يحضر المسلم مجالس اللغو والكذب والغناء واللهو ونحوها، ولا يؤدي شهادة الزور مهما كانت البواعث والأسباب لأنها محرمة لذاتها. لذا قال أكثر أهل العلم: ولا تقبل له شهادة أبدًا، وإن تاب وحسنت حاله، فأمره إلى الله تعالى.
9. الإكثار من التوبة: فالله تعالى غفور رحيم رؤوف بعباده، وقد قال الله تبارك وتعالى في فضل الإكثار من التوبة في كتابه العزيز: {وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا}، بسبب إصرارهم على العودة إلى الله من أجل خطاياهم والقيام بالأعمال الصالحة من أجل الاقتراب من ربهم.
10. الدعاء بصلاح الأهل والذرية: فهم مهتمون جدًا بأزواجهم وأولادهم وقربهم من الله سبحانه وتعالى، ويدعون ربهم ليكون قدوة حسنة، بل وقائدًا للصالحين.
11. الاتعاظ بآيات الله: حيث إنهم يستجيبون لآيات الله، ويتأملون فيها ويعملون على تنفيذها وامتثال مع ما فيها، ولا يسمحون لها بالمرور عليها كالصم والبكم والعُمْي.
12. الإكثار من الدعاء والابتهال إلى الله تعالى: فالصلاة والدعاء من الأمور التي تزيد الصلة بين العبد وربه ودعوته إليه، كما يبين لنا رب العالمين أهمية الصلاة في حياة المؤمن، وعدم الالتفات لمن لا يدعونه والتحدث معه..

وبعدما وصف الله تعالى أعمال عباد الرحمن وذكرهم بها، ختمت الآيات ببيان ثواب عباد الرحمن حيث ذكر سبحانه وتعالى بوضوح ما أعده لهم من أجر عظيم في الآخرة، وتتمثل الآيات التي تتكلم عن أجر عباد الرحمن وجزائهم فيما يأتي:

– قال تعالى: {أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا}، حيث تُعَدُّ {أولئك} اسم إشارة مبني عائد على من اتّصفوا بكلّ الصّفات التي اتصف وتحلى بها عباد الرحمن، حيث كان جزاؤهم المنزلة العالية والمكانة الرفيعة من منازل الجنّة ويُطلق عليها "الغُرفة"، ولقد استحقوا ذلك لصبرهم على الطاعة وتنفيذهم لوصايا الله تبارك وتعالى.

– كما يقول تعالى: {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا}، أي: إنّ الملائكة تستقبلهم في الجنة وتلقي عليهم التحية والسلام وتمجدهم كعلامة وامتنان لما فعلوه في هذه الحياة الدنيوية.

– كما أنّ الله سبحانه وتعالى كتب لعباد الرحمن الخلود والبقاء الأبدي في هذه النعمة، ولن يطردوا من الجنة أبدًا، حيث جعلها الله سبحانه وتعالى دار المقر والسكينة. قال تعالى: {خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا}.

أما الأساليب البيانية المميزة في هذه الآيات: فقد جاءت هذه الآيات الكريمة بدقة بيانية عالية وبلاغة سامية، من أبرزها:

أولًا: بدأ صدر الآيات بإثبات صفات التحلي تشريفًا لها، ثم أعقبها بصفات التخلي تبعيدًا لها بعد أن ذكر القرآن الكريم الآيات التي تحدثت عن صفات التحلية التي ينبغي أن يتحلى بها عباد الرحمن للدلالة على سموها ورفعتها أتبعها بالحديث عن الآيات التي تنفي صفات السلب وتنفي عنهم ذميم الأخلاق؛ وذلك لأن التخلية مقدمة على التحلية حين الوعظ، لكن الحديث في هذه الآيات عن صفوة المتقين، فمن البلاغة أن يقدم ما تحلوا به من صفات طيبة، على ما تخلوا عنه من صفات ذميمة.

ثانيًا: إعادة الاسم الموصول سبع مرات للتأكيد على أن كل وصف له شأن عظيم يقول الآلوسي: "وإعادة الموصول في المواقع السبعة مع كفاية ذكر الصلات بطريق العطف على صلة الموصول الأول، للإيذان بأن كل واحد مما ذكر في حيز صلة الموصولات المذكورة، وصف جليل على حياله، له شأن خطير حقيق بأن يفرد له موصوف مستقل، ولا يجعل شيء من ذلك تتمة لغيره. وتوسيط العاطف بين الموصولات لتنزيل الاختلاف في العنوان منزلة الاختلاف الذاتي". [24]

ثالثًا: دلّت الأساليب البيانية عند ذكر (الشرك، القتل، الزنى) على ضخامة الآثام الثلاثة؛ حيث جاءت في الآيات الكريمة أساليب بلاغية تبرز هذا الجانب منها:[25]

1- الاعتراض بين المبتدأ (وعباد الرحمن) وما عطف عليه، وبين الخبر الذي هو ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا...﴾ [الفرقان: 75] في قول بعض العلماء، بذكر {جزاء} هذه الأشياء الثلاثة خاصة، فدل على مزيد اهتمام بشأنها.

2- الإشارة بأداة البعد في قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ} [الفرقان: 68] مع قرب المذكورات، فدل على أن البعد في رتبتها.

3- التعبير باللقى مع المصدر المزيد الدال على زيادة المعنى في قوله: {يَلْقَ أَثَامًا}، فهو أبلغ من: يأثم، أو يلق إثمًا، أو جزاء إثمه.

4- التقييد بالمضاعفة في قوله: {يُضَاعَفْ} ومضاعفة العذاب – والله أعلم – إتيان بعضه في إثر بعض، بلا انقطاع كما كان يضاعف سيئته كذلك.

5- التهويل بقوله: {يَوْمِ الْقِيَامَةِ} الذي هو أهول من غيره بما لا يقاس.

6- الإخبار بالخلود الذي أول درجاته أن يكون مكثًا طويلًا.

7- التصريح بقوله: {مُهَانًا} إشارة إلى أن العذاب مضرة خالصة مقرونة بالإذلال والإهانة، وذلك ليجتمع على الجاني العذاب الجسمي والروحي. احترازًا عما يُظَنُّ أن بعض عصاة هذه الأمة الذين يريد الله تعذيبهم يعلمون أنهم ينجون ويدخلون الجنة فتكون إقامتهم مع العلم بالمآل – ليست على وجه الإهانة.

---

[24] الألوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، (19/ 53).

[25] البقاعي، ابراهيم بن عمر حسن، الدرر في تناسب الآيات والسور.(13/427) ،

هذه سبع مؤكدات جاءت لبيان عظم هذه الذنوب الثلاثة.[26]

المبحث الثالث: الموضوعات العقدية في سورة الفرقان

تناولت سورة الفرقان مجموعة من الأمور العقدية منها:

أولًا: التوحيد:

وقد قسّم العلماء التوحيد على ثلاثة أقسام، وهي: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

– توحيد الربوبية: ومجمل الآيات التي تدخل في توحيد ربوبيته سبحانه بأنه منزل للقرآن، كما أنّ له ملك السموات والأرض، فهو مالكهما والمتصرف فيهما، وهذه الآيات تدل على افتقار جميع الخلق إليه، فهم جميعًا مذعنون لرحمته خاشعون لربوبيته سبحانه.

ويمكن إجمال مظاهر ربوبيته سبحانه التي جاءت في السورة في الآتي:

- أنه سبحانه خالق للسموات والأرض وما بينهما، وهو سبحانه منزل القرآن العظيم على عبده وأنه المقدر لكل الأمور. قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (2)} [الفرقان: 1، 2]
- أنه سبحانه مالك ليوم الدّين، يوم لا ملك إلا ملكه، قال تعالى: {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26)} [الفرقان: 26، 27]
- الاستدلال بمظاهر الكون والدعوة للتفكر فيها من أهم المظاهر التي تدل على توحيده – وربوبيته وقدرته على كلّ شيء، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (50) وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا (51) فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (52) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54)} [الفرقان: 48–54].

{تبارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (61)} [الفرقان: 61][27]

– توحيد الألوهية:

يمكن أن نجمل مظاهر توحيد الألوهية في السورة في النقاط الآتية:

---

[26] ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، (132/8). والحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419 هـ –1998م، (572/14).

[27] ينظر السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ –2000 م، (ص585). وأبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (2021/6–226).

- ذمّ الكافرين الذين اتخذوا من دون الله آلهة أخرى لا تضر ولا تنفع، ومدح عباد الرحمن الذين يعبدون الله ولا يشركون به شيئًا. قال تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (55)} [الفرقان: 55]، {وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3)} [الفرقان: 3].
- بيان اجتهاد الرسول الكريم في الدعوة إلى توحيد الله، وتكبر الكافرين وعنادهم – وصدّهم عن دعوة الحقّ، قال تعالى: {إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا (42)} [الفرقان: 42].
- بيان أحد أهم الأسباب في ضلال الضالين، ألا وهو اتباع الهوى، قال تعالى: {أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (43)} [الفرقان: 43].[28]

وتنبيهٌ على أنَّ ذلك من الغرابةِ بحيث يجبُ أنْ يرى ويتعجَّبَ منه و{إلهةَ} مفعول ثانٍ لاتَّخذ قُدِّم على الأوَّلِ للاعتناء به؛ لأنَّه الذي يدورُ عليهِ أمرُ التعجب، ومَن توهَّم أنهما على التَّرتيبِ بناء على تساويهما في التَّعريفِ فقد زلَّ، وذلك أن المفعول الثَّانِي في هذا الباب هو المتلبّسُ بالحالة الحادثِة، أي: أرأيتَ مَن جعلَ هواهُ إلهًا لنفسهِ من غير أن يلاحَظ وبنى عليه أمرَ دينِه مُعرِضًا عن استماع الحجَّةِ الباهرة البرهان النيّرِ بالكلّيةِ على معنى انظُر إليه وتعجَّب منه، وقولُه تعالى: {أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا} إنكارٌ واستبعادٌ لكونه صلى الله عليه وسلم حفيظًا عليه يزجرُه عمَّا هو عليه من الضَّلالِ ويُرشده إلى الحقّ طوعًا أو كَرهًا، والفاءُ لترتيب الإنكارِ على ما قبله من الحالةِ المُوجبةِ له، كأنَّه قيل: أبعد ما شاهدت غلوَّه في طاعة الهوى وعتوَّه عن اتباع الهُدى تقسره على الإيمان شاء أو أَبَى.

– توحيد الأسماء والصفات: وهو الاعتقاد بأن لله سبحانه وتعالى أسماء وصفات، وأنه واحد في أسمائه وصفاته، ولا يشاركه فيها غيره، ولا يشبهه أحد من خلقه في صفة من صفاته، فهو "متصف بكل صفات الكمال، ومنزه عن كل صفات النقص.

ومن الأسماء والصفات الواردة في سورة الفرقان صفة البركة والتبرك، صفة الملك، صفة العلم، صفة الخلق، الحي والإحياء، الرحمن، البصير الغفور، الهادي، النصير، الرب، الاستواء على العرش:

{قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الفرقان: 6]

{إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6)} [الفرقان: 6، 7]

{وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31)} [الفرقان: 31، 32]

{وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20)} [الفرقان: 20]

{الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26)} [الفرقان: 26]

{وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58)} [الفرقان: 58].[29]

---

[28] ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، (ص: 21).

[29] ينظر: الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي – الخواطر مطابع أخبار اليوم، (10388/17). وينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، (ص: 21).

ثانيًا: اليوم الآخر:

يمكن أن نجمل مظاهر اهتمام السورة الكريمة باليوم الْآخر في الآتي:

- دعوة أهل النار على أنفسهم بالهلاك حين دخولهم النار وذلك لشدة عذابهم فيها قال تعالى: {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (13) لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (14)} [الفرقان: 13، 14]
- حشر المجرمين على وجوههم إلى جهنم زيادة لهم في الخزي، قال تعالى: {الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا (34)} [الفرقان: 34، 35]
- إحباط عمل الذين لا يؤمنون باليوم الآخر مهما عملوا من عمل صالح، قال تعالى: {الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا (34)} [الفرقان: 34، 35]
- الحث على الاستعاذة من عذاب النار، حيث إنه أثنى على عباده الذين يفعلون ذلك، قال تعالى في جملة صفات عباد الرحمن قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66)} [الفرقان: 65، 66]
- تهديد لمن يعمل كبائر الذنوب ولم يتب بمضاعفة العذاب والخلود في جهنم قال تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69)} [الفرقان: 68، 69].[30]

ثالثًا: الملائكة:

أما ذكر الملائكة فلم يرد في هذه السورة إلا في موضعين:

أحدهما: طلب الكافرين نزول الملائكة لتشهد للرسول بالرسالة، وتؤيده عليها، قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (21)} [الفرقان: 21]

والموضع الْآخر: في ردّ الله عز وجل على هؤلاء المستكبرين، قال تعالى: {يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (22)} [الفرقان: 22، 23][31]

رابعًا: الرسل والرسالات:

سورة الفرقان من جملة السور المكية، ومما يميز هذه السور اهتمامها بالرسل والرسالات السابقة، كما اهتمت بالتأكيد على أنّ هذا القرآن منزل من عند الله وأنه خاتم للرسالات، ويمكن إجمال اهتمام سورة الفرقان بذلك في الآتي:

ما يتعلق بخاتم الرسل (صلى الله عليه وسلم) مع قومه.

1. عموم رسالة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) لتشمل الإنس والجن إلى يوم القيامة، قال تعالى {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1)} [الفرقان: 1]

---

[30] ينظر: ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت 1393هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ، (335/18).

[31] ينظر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، (ص: 632).

2. إنكار المشركين أن يكون الرسول (صلى الله عليه وسلم) بشرًا: قال تعالى: { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8) } [الفرقان: 7 – 9] وقال تعالى {مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20)} [الفرقان: 20]
3. حسرة الظالمين يوم القيامة على إعراضهم عن الرسل واتباعهم سبل أصدقاء السوء، قال تعالى: {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26) وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27)} [الفرقان: 26 – 28]
4. شكوى الرسول (صلى الله عليه وسلم) لربه من قومه بسبب هجرانهم للقرآن قال تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30)} [الفرقان: 30]
5. تسلية الرسول (صلى الله عليه وسلم) وإيناسه بأن جميع الرسل جاءتهم المعارضة والمعاداة من قومهم قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31)} [الفرقان: 31]
6. بلوغ الرسول (صلى الله عليه وسلم) الجهد في الدعوة إلى الله، ومما يدل على ذلك شهادة المشركين، قال تعالى {وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41)} [الفرقان: 41].[32]

أما ما يتعلق بالأمم السابقة فجاء في السورة على النحو الآتي:

1. إرسال موسى وهارون إلى فرعون وقومه لتبليغ الرسالة بوحدانية الله وربوبيته وما جاء في التوراة، وبيان عاقبة المكذبين واستحقاقهم لأشد أنواع العذاب، قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (35) فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا} [الفرقان: 35، 36]
2. إرسال نوح إلى قومه فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا وهو يدع وهم إلى عبادة الله وحده، فأغرق الله عز وجل الكافرين وجعلهم آية للناس إلى يوم القيامة، قال تعالى: {وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (37)} [الفرقان: 37]
3. قوم عاد وثمود وأصحاب الرس وغيرهم مما لا يعلمهم إلا الله بين هذه القرون من الذين كذبوا رسلهم فأهلكهم الله بعذاب من عنده، قال تعالى: {وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (38) وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا (39)} [الفرقان: 38 – 40]
4. قرية قوم لوط التي كان يمرّ بها مشركو مكة في أسفارهم، ولكنهم لم يعتبروا بما – أصابها من عذاب، قال تعالى: {وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا، بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (40)} [الفرقان: 40].[33]

---

[32] نظر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، (ص: 133).

[33] ينظر: أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (218/6). والقرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ – 2000م، صج13، ص32.

خامسًا: موضوعات عقدية أخرى: ومن الموضوعات العقدية الأخرى في سورة الفرقان

1. وجوب التوكل على الله، قال تعالى: {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58)} [الفرقان: 58]
2. الإخلاص لله في العمل والعبادة، فالإخلاص روح التوحيد وأساس العبادة، والعمل الصالح والعبادة لا يقبلان إلا إذا بنيا على الإخلاص قال تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (23)} [الفرقان: 23]
3. الحثّ على التوبة إلى الله عزّ وجلّ الحثّ على التوبة إلى الله عزّ وجلّ قال تعالى: {لَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) } [الفرقان: 70 – 72] والتوبة هي الندم على ما مضى من المعاصي والذنوب، والعزم على تركها دائمًا لله عز وجل، ووعد عباده التائبين بأن يبدّل سيئاتهم حسنات، قال تعالى في ثنائه على عباده: {لَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71)} [الفرقان: 70 – 72]
4. التوجه إلى الله بالدعاء: والدعاء هو الخضوع للباري، وفيه إظهار الافتقار والاستكانة، وقد أثنى الله تعالى في سورة الفرقان على من يتوجهون إلى الله بالدعاء: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65)} [الفرقان: 65، 66][34]

النتائج والتوصيات:

1. عند التدبر في القرآن الكريم نجد أن بعض السور أو الآيات أو الجملة داخل الآية الواحدة مختلفة نوعا ما إما بالجِرس، او بالمعنى العام، أو بالأسلوب، أو بالطول والقصر، أو الموضوعات... وهكذا، وهذا ما أطلق عليه الباحثان (الحفر والنفر) في القرآن الكريم.
2. من أهم المبادئ المستنبطة من سورة الفرقان هو مبدأ التوحيد، حيث إنه أساس العقيدة الإسلامية، وحياة الإنسان الحقيقية.
3. إن سورة الفرقان لها أهمية تربوية عظيمة فهي تركز على الأخلاق التي حث الإسلام عليها، فالتحلي بها ينظم السلوك الإنساني.
4. تعد سورة الفرقان أنموذجًا على الحفر والنفر في القرآن الكريم لما تميزت به من خصائص ومزايا تمثلت فيما يأتي:
    1. تميز سورة الفرقان باسمها "الفرقان"
    2. براعة الاستهلال بقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}.
    3. ميزات سورة الفرقان عما قبلها "سورة النور" وعما بعدها "سورة الشعراء".
    4. كلمات انفردت بها سورة الفرقان عن باقي السور.

[34] ينظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، (ص: 133). والرازي، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، الملقب بالفخر الرازي، التفسير الكبير، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ – 1999م، (432/26).

5. تقسيمات موضوعاتها.
6. آيات ذكر خصال عباد الرحمن في سورة الفرقان نموذج على الحفر والنفر على مستوى السورة الواحدة

وبناء على النتائج يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات حول فكرة الحفر والنفر بكل مستوياتها في القرآن الكريم، وتطبيقها على السور والآيات والجمل القرآنية، كما يوصي الباحثان بضرورة تشجيع البحوث التي تتناول سور وآيات القرآن الكريم بالبحث والتحليل والعمل على نشرها بين المسلمين.

والحمد لله على التمام، والشكر لله على الإنعام ونسأل الله تعالى حسن الختام، وصل اللهم وبارك على نبينا محمد خير الأنام (صلى الله عليه وسلم).

المراجع

1) ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت 1393هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.
2) ابن فارس، حمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مطبعة مصطفى الحلبي، ط1، 1400هـ-1980م.
3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
4) أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
5) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
6) الأشموني، أحمد بن محمد عبد الكريم – زكريا الأنصاري أبو يحي، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، 1393 – 1973، ص 198.
7) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
8) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ترجمة: محمد زهير بن ناصر، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ.
9) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1404هـ -1984م.
10) الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419 هـ - 1998م.
11) الخطيب، عبد الكريم يونس (ت 1390هـ)، التفسير القرآني للقرآن التفسير القرآني للقرآن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.

12) الخطيب، عدلي عامر محمد، كتاب تسهيل فهم وتدبّر القرآن الكريم،https://taftaq.com/
13) الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، حاشية الشهاب على البيضاوي، ترجمة: عبد الرزاق غالب المهدي، 2017 .
14) الرازي، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، الملقب بالفخر الرازي، التفسير الكبير، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ - 1999م.
15) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ -2000م.
16) السكر، الرواجفة (2023)، "الحفر والنفر في القرآن الكريم "، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة، العدد 72: 712-760.
17) السيوطي، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت،1974.
18) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
19) الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي - الخواطر مطابع أخبار اليوم .
20) طنطاوي، سيد، التفسير الوسيط، ط1، دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
21) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ - 2000م.
22) قطب، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت 1385هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت- القاهرة، ط17 - 1412هـ.
23) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1225.
24) موقع الألوكة https://www.alukah.net/sharia

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023, pp. 155-175
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م، ص 155-175

"Al-Hafr and Al-Nafr" in the Holy Qur'an (An Applied Study on Surat Al-Furqan)

Dr. Rola Mohsen
Association of Jordanian Scholars, Amman, Jordan

Prof. Dr. Aiman Eid Al-Rawajfeh
Tafila Technical University, Tafila 66110, Jordan
aimanr@yahoo.com

Abstract
The idea or the concept of "Al-Hafr and Al-Nafr" in the Holy Qur'an stipulates drawing attention and focusing on a specific matter so that the verses go on a certain pattern, a different verse comes that varies from its pattern or the whole subject and ending, or a Surah may come in a specific part of the Qur'an that differs in the subject, style, or pattern of the whole part. Also, a sentence that differs from the verse's structure and the subject matter outwardly could appear, according to the researchers Dr. Alsukkar and Prof. Al-Rawajfeh. For instance, Surat Al-Bayyinah differs significantly from the characteristics of the Surahs that surround it, the same applies in verse (31) of Surat Al-Muddaththir, and many other sites of the Holy Qur'an. "Al-Hafr and Al-Nafr" in the Holy Quran are classified into three levels: (i) "Al-Hafr and Al-Nafr" in the Surahs of the Holy Qur'an, (ii) "Al-Hafr and Al-Nafr" in the verses of one Surah, and (iii) "Al-Hafr and Al-Nafr" in a verse. This research, "Al-Hafr and Al-Nafr" in the Holy Qur'an is applied to Surah Al-Furqan. Since the task of pondering the meaning of the Holy Qur'an with contemplation and reflection is one of the best deeds this demonstrates the miraculousness of the Holy Qur'an and the consistency of its arrangement.

Paper Information
Date received: 11/08/2023
Date accepted: 14/09/2023

Keywords
"Al-Haft and Al-Nafr" in the Holy Qur'an, Surat Al-Furqan, Characteristics of Surah Al-Furqan

دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة في مدينة المكلا

د. أروى عبدالله باعويضان
أستاذ مساعد – علم نفس تربوي
قسم رياض الأطفال – كلية البنات
جامعة حضرموت – الجمهورية اليمنية

د. عبير محمد العماري
أستاذ مساعد – مناهج وطرق تدريس
قسم رياض الأطفال – كلية البنات
جامعة حضرموت – الجمهورية اليمنية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة المكلا. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث بلغ حجمها 80 معلمة، من روضة 30 نوفمبر وروضة المستقبل وروضة 22 مايو و26 سبتمبر، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان استبانة مكونة من 35 فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور: (محور التنمية المستدامة البيئية، ومحور التنمية المستدامة الاقتصادية، ومحور التنمية المستدامة الاجتماعية) حيث تم التحقق من الصدق والثبات. أظهرت نتائج البحث أن رياض الأطفال لها دور إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية المستدامة، كما أوضحت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ***α≤0.05*** *بين وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) تعزى لمتغير التخصص، كما كشفت النتائج عن أن مصدر الفروق كانت بين فئة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات مقابل فئة ذوي الخبرة 10 سنة فأكثر، وكانت الفروق لصالح فئة ذوي الخبرة 10سنة فأكثر. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج قدمت الباحثتان عددًا من التوصيات، أبرزها: تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال، واقترحت الباحثتان إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية فيما يخص التنمية المستدامة في رياض الأطفال.*

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/07/19
تاريخ القبول: 2023/09/09

الكلمات المفتاحية

الدور، رياض الأطفال، مفاهيم، التنمية المستدامة

1. المقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته؛ إذ إنها الركيزة الأولى لبناء الشخصية، ويتكون فيها الضمير، ويكتسب الطفل القيم والسلوكيات ومعايير الصواب والخطأ من خلال اكتشافه لعالمه الخارجي، وهي أيضًا مرحلة تكوينية تتأثر وتؤثر في حياة الفرد المستقبلية. كما تتحدد ميوله واتجاهاته فيها وتتكون الأسس الأولية

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

لتكوين المفاهيم والتي تتطور معه، كما يرجع الاهتمام بدراسة الطفولة إلى كون الأطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع، تمثل شباب المستقبل.

وتعد رياض الأطفال أحد المداخل المهمَّة لتنمية شخصية الطفل؛ حيث تعمل برامجها في توجيهه الوجهة السليمة، ولذلك فقد نادى التربويون بضرورة الاهتمام بالخبرات الأولى التي يمر بها الأطفال وفهم آثارها في تباين ميولهم واتجاهاتهم، وأنماط سلوكهم، وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية وفقًا لهذه العوامل والظروف، حيث إن الخبرة التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤدي دورًا أساسيًا في نجاحه اللاحق في المراحل الدراسية، والاجتماعية والمهنية، مما يكون لها الأثر البالغ، والفعال في تكوين شخصيته، وبناء دائم لمستقبله (عامر،2008).

ويعد اكتساب الطفل للمفاهيم في رياض الأطفال من الدعائم الأساسية التي يُبنَى عليها تعلم الطفل، وهي الحجر الأساس في عملية التعلم، حيث يجب التركيز على إكساب الطفل تلك المفاهيم، وإبراز العلاقات والأفكار المتضمنة في كل مفهوم، مستعينة بجميع الإمكانات المتوافرة اللازمة لتوضيح المفهوم (الشوارب، وغيث، د. ن). كما تنادي كثير من المنظمات العالمية، كاليونسكو بتطبيق مفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ بهدف توعيتهم وإكسابهم المهارات والاتجاهات المناسبة؛ من أجل تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة وأهدافها في حياتهم وممارساتهم اليومية (المركز التربوي،2011). إذ غالبًا ما يواجه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أكبر التحديات البيئية، وفي هذه المرحلة يكون الوقت مناسبًا لبناء الاتجاهات الثقافية الإيجابية، وغرس القيم التنموية البيئية في عقل الطفل وتكوينه النفسي. ويمكن القول في هذا السياق بالاستناد إلى البحوث والتجارب إن الأطفال الصغار جدًا قادرون على التفكير الجيد فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والبيئية، وبناء على ذلك فإن التعليم والتربية على التنمية المستدامة يكون أكثر فعالية كلما كان هذا التعليم في وقت سابق، وكلما كان الأطفال أصغر سنًا. (وطفة، 2018). ودعت كثير من المؤتمرات إلى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها في جوانب التعليم والتعلم، كالمؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة عام (2009)، والذي عقد في بون (اليونسكو، 2009)، والمؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة عام (2014)، والذي عقد في أيشي– ناغويا (اليونسكو، 2014).

يتضح مما سبق أن التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة، يُعَدُّ استثمارًا لعقول الناشئة، وتحقيق نمو مستدام في جميع مجالات الحياة. لذا أصبحت توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية، الاقتصادية والاجتماعية) في وقت مبكر أكثر أهمية، لما فرضته طبيعة التطور في المجتمع المعاصر، الذي يؤكد على أنها أحد المتطلبات اللازمة لإرساء القاعدة البشرية لتلبية طموحات المجتمع اتجاه قضاياه، ولأن أي نهضة تنموية في أي مجتمع تبدأ بالبشر وخصوصًا الأطفال؛ بوصفهم الوسيلة والهدف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 (اليونسكو، 2017).

1.1 مشكلة البحث:

انطلاقًا من الاهتمام المتزايد بالتربية من أجل التنمية المستدامة في رياض الأطفال، وأهمية تعلم المفاهيم في وقت مبكر، جاء هذا البحث لمعرفة دور رياض الاطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

وتحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو توعية الطفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية تعزى لمتغير التخصص؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

1. 2 أهداف البحث:

1- التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
2- التعرف على مفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية المناسبة لطفل الروضة.
3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية من وجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحو توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تعزى لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة.

1. 3 أهمية البحث:

للبحث اهمية كبيرة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية، تكمن في الآتي:

أولاً: الناحية النظرية:

1- تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مشاركة التعليم في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي.
2- تحديد مفاهيم التنمية المستدامة وممارستها في سلوكيات الأطفال اليومية، وتأثيرها في حياتهم الحالية والمستقبلية.
3- قلة الدراسات العربية عن توعية الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة حسب علم الباحثتَيْنِ.
4- أهمية المرحلة العمرية التي يتضمنها البحث، وهي الفئة العمرية من (4-7) سنوات.

ثانيًا: الناحية التطبيقية: من المتوقع أن يفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

1- توجيه أنظار التربويين والقائمين على التعليم في مرحلة رياض الأطفال نحو تضمين مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي، في مناهج رياض الأطفال وبرامجها.
2- توجيه معلمات رياض الأطفال للاهتمام بإعداد أنشطة وممارسات، تتضمن مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها، وتجسيدها في سلوكيات الأطفال اليومية.

1. 4 حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة ومفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة ومفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من رياض الأطفال الحكومية في مدينة المكلا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022- 2023.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال.

1. 5 مصطلحات البحث:

الدور: يشير مفهوم الدور إلى مجموعة من المسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق ما، كما عُرف بأنه نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين، يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (المعاني، د.ت).

التعريف الإجرائي للدور: دور المعلمة في استخدام البرامج والأنشطة التعليمية، التي تقدم داخل الروضة لتوعية الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

رياض الأطفال: هي المرحلة التي ترعى الطفل فيما بين الثالثة أو الرابعة وحتى السادسة أو السابعة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل، والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (بدر، 2010، ص18).

طفل الروضة: يعرف بأنه الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة؛ بهدف تنمية حاجاته وإشباعها من خلال أنشطة متنوعة (العناني، 2008، 193).

مفاهيم: تتضمن فئة من المثيرات أو المعلومات أو الأفكار ذات الصلة ببعضها، والتي تتضمن خصائص وعناصر مشتركة تمكن الفرد من إنتاج فكرة ذات خصائص مشتركة (بدير، 2014، 11).

التنمية المستدامة: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (اليونسكو،2013: 5).

التعريف الإجرائي لمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية: هي مجموعة من مفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن يمارسها أطفال الروضة من خلال الأنشطة والممارسات اليومية داخل الروضة.

1. 6 الخلفية النظرية:

لقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين، وارتبط بمفاهيم التنمية الاقتصادية، وتنمية رأس المال البشري، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية المجتمع المحلي (أبو النصر، ومحمد 2017).

والتنمية المستدامة في فلسفتها مفهوم أخلاقي؛ فهي تعتمد على تغيير أنماط السلوك، بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله، وكذلك بمن سيأتي بعده، فالتنمية المستدامة محورها الإنسان واحتياجاته، وهو الأساس في بناء هذه التنمية (إبراهيم، ومهدي، 2018).

1. 7 أبعاد التنمية المستدامة:

إن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بتحقيق الاندماج والترابط الوثيق بين ثلاثة عناصر أساسية، هي: البُعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي للتنمية، وإن إغفال البُعد الاجتماعي أو البيئي يؤثر سلبًا على البُعد الاقتصادي (ميلود، 2020):

أولًا: البُعد الاقتصادي: يقوم هذا البُعد على أساس المدخل الرشيد في الاستهلاك للإمكانيات الاقتصادية. إلى جانب ذلك تهتم التنمية المستدامة بالمساواة بين الشعوب والدول في مستوى التنمية الاقتصادية.

ثانيًا: البُعد الاجتماعي: يقوم هذا البُعد على أساس مبدأ العدالة والعواقب التوزيعية للسياسات، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية، ويحقق العدالة الاجتماعية، والدخل الكافي، وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.

ثالثًا: البُعد البيئي: يقوم هذا البُعد على أساس مبدأ المرونة، أو قدرة النظام البيئي على المحافظة على سلامته الأيكولوجية، وقدرته على التكيف، فإذا ما خسرت تلك النظم مرونتها تصبح أكثر عرضة للتهديدات الأخرى، لذلك يتعين مراعاة الحدود البيئية، بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة، لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك.

1. 8 دور رياض الأطفال في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة:

لا توجد طريقة واحدة للتوعية بمفاهيم التنمية المستدامة تناسب جميع المراحل التعليمية، بل هي تبعٌ للظروف الهيكلية السائدة والأهداف المنهجية، ودور التعليم لتطوير إكساب مفاهيم التنمية المستدامة، لذلك فإن الفهم الأعمق لها ينطوي على إمكانات وأفكار وكفاءة معلمات رياض الأطفال (عبد اللطيف،2020)، كما أن التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال هو تعليم تشاركي، يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة، والملائمة لطفل مرحلة رياض الأطفال، واشتملت هذه القضايا على

القضايا الاجتماعية متمثلة في الصحة وحقوق الطفل والسلام، في حين ركزت القضايا البيئية على التنوع البيولوجي وتغير المناخ والطاقة، أما القضايا الاقتصادية فركَّزت على الفقر والعدالة، والمواد والنفايات، والاستهلاك المستدام (المنير،2015 :ص31)، ونتيجة لأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة فقد رفعت منظمة اليونسكو شعار "التعليم من أجل التنمية المستدامة"؛ وترجم هذا الاهتمام بإعادة توجيه التربية بشكل متكامل وكعملية مستدامة، تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، ثم جميع مراحل التعليم النظامي خاصة وغير النظامي، من خلال اختيار المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وإدخالها في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة، في كل مستوى من المستويات الدراسية، وقد تظهر كوحدة أو فصل أو برنامج متكامل كمنهج دراسي مستقل بذاته (طويل،2013:ص10)، ومن المظاهر المبكرة لاستعداد أطفال الروضة للتعلم من أجل التنمية المستدامة ما أوضحته نتائج الدراسة، التي أجرتْها المنظمة العالمية للتعليم في الطفولة المبكرة، والتي طُبِّقَتْ على مستوى (28) دولةً من (5) قارات. أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية – وتمّ فيها جمع معلومات عن أفكار الأطفال الصغار وتعليقاتهم وفهمهم، من سن (سنة الى ثماني سنوات) لشعار مؤتمر OMEP لعام (2010). والذي يظهر مجموعة أطفال من جنسيات مختلفة، يحيطون بالكرة الأرضية، ويتعاونون في تنظيفها وري نباتاتها – أن هناك مظاهر تدل على استعداد أطفال مرحلة الطفولة المبكرة للتعلم من أجل التنمية المستدامة، وتتمثل في أنهم:

- قادرون على التعليق على الناس والأشياء والإجراءات بطرق متعددة.
- على دراية بكثير من الأشياء المتعلقة ببيئتهم.
- قادرون على إظهار الحس الجمالي والقيم الإنسانية فيما يتعلق بالأرض.
- قادرون على معرفة أسباب البيئة السيئة ونتائجها.
- قادرون على تسمية الأمور التي ينبغي القيام بها من أجل البيئة.
- يدركون أن رعاية الأرض من مهمتنا المشتركة.
- على دراية بحالة الأرض، وبأنهم يشاركون في الأفكار عن مستقبلنا المشترك، كما يفهمون أن المشكلات معقدة ومترابطة (المنير، 2015:ص39).

مما سبق يتضح أن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو تعليم تكاملي الأبعاد اجتماعيًا واقتصاديًا وبيئيًا، وهذا ما أكَّدتْه دراسة المنير، 2015 من خلال البرنامج. وإحداث التوازن بين هذه المكونات الثلاثة، والاهتمام بقضايا التنمية المستدامة وفهمها ومعالجتها يعد قلب التعليم من أجل التنمية المستدامة، وقد تم إضافة الاستدامة كبعد جديد للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بإصدار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وبدأ استخدام مصطلح "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة" كمصطلح يؤلِّف بين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم من أجل الاستدامة، ويضيف مجالًا جديدًا نشطًا للاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (Davis,2009:230).

1. 9 مظاهر استعداد أطفال الروضة للتعلم من أجل التنمية المستدامة:

الأطفال قادرون على التعليق على الناس والأشياء والإجراءات بطرق متعددة، كما أنهم على دراية بكثير من الأشياء المتعلقة ببيئتهم ، وقادرون على اظهار الحس الجمالي والقيم الانسانية فيما يتعلق بالأرض.

1. 10 تنمية الوعي لدى أطفال الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة:

أوضحت عبد االلطيف (2020) فيما أورده النجار (2019) أنَّ التنمية التي تجعلنا نستفيد من الموارد البيئية المتاحة دون إحداث خلل في النظام البيئي، ودون المساس بحقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد، وهذه الاستفادة لا نستطيع تحقيقها الا بتحقيق تنمية الوعي بالمشكلات البيئية وتحسين الممارسات المستدامة والصديقة للبيئة، وذلك لتحسين نوعية الحياة في الحاضر والمستقبل، والوعي بالمشكلات البيئية، وإدراك الفرد للمخاطر والمشكلات التي تهدد بيئته، وسعيه لمحاولة الحد منها والتغلب عليها. إنَّ الوعي يسهم في إدراك الطفل لذاته وللبيئة المحيطة به إدراكًا مستنيرًا، كما يترجم هذا السلوك في نمط فعلي، فوعي الأطفال بقيم التنمية المستدامة ومبادئها وممارساتها (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) يساعدهم في الانتماء للمجتمع واحترام البيئة، حيث يتطلب ذلك تطوير الأنشطة والبرامج؛ لتساعدهم على تعميق تعلم مفاهيم التنمية المستدامة وتعليمها، منها مقاطع الفيديو، القصص، والألعاب التي تتيح التعلم النشط والإجابة عن أسئلة الأطفال التي تزيد من إكسابهم لمفاهيم التنمية المستدامة (MacDonaid,2015,335).

2. الدراسات السابقة:

في هذا الجزء تستعرض الباحثتان بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، وهي في النحو الآتي:

دراسة الدبيبي، والحضيف (2022)

أجرت كلٌّ من الدبيبي والحضيف دراسة هدفت إلى التعرف على واقع دور رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية والبيئية) للطفل من وجهة نظر معلماتها، والكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا في واقع دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية والبيئية) للطفل باختلاف متغيرات خبرة المعلمة، نوع الروضة، موقع الروضة، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون أداء رياض الأطفال لدورها في تنمية القيم المستدامة، واستخدمت الباحثتان استبانة طبقت على (203) معلمات من معلمات رياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى: أنَّ موافقة المعلمات على دور مدارس رياض الاطفال في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية) للطفل كانت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.46). في حين جاءت موافقة المعلمات بدرجة متوسطة على دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة (البيئية) للطفل، وبمتوسط حسابي (2.22)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيري نوع الروضة وموقعها، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) باختلاف متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللاتي سنوات خبراتهن أكثر من 10 سنوات، كما جاءت موافقة المعلمات بدرجة متوسطة على المعوقات التي تحول دون أداء رياض الأطفال دورها في تنمية القيم المستدامة (الاجتماعية والبيئية) للطفل.

دراسة عبداللطيف (2020)

أجرت عبد اللطيف دراسة هدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال، وتكونت عينة البحث من

(90) معلمة و(200) من أمهات الأطفال في مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمت الاستعانة بعدد من الأدوات التي تتلاءم مع طبيعة هدف البحث وأسئلته. وتمثلت نتائج البحث في: أن رياض الأطفال لها دورٌ إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة، ووجود فروق في عينة البحث وفق متغير التخصص وسنوات الخبرة والعمل والمستوى التعليمي ودرجة وعي الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة، وقد قدم البحث تصورًا مقترحًا للنهوض بدور رياض الأطفال في تفعيل مفاهيم التنمية المستدامة لطفل الروضة، وتحسين نوعية التعليم والتعلم من أجل التنمية المستدامة.

دراسة عثمان (2015):

أجرى عثمان دراسة بعنوان دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلمة و(117) من أولياء أمور الأطفال الملتحقين في رياض الأطفال بنجران في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام استبانة توضح دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية لتحقيق التنمية المستدامة، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج اليومي للروضة يحتوي على أنشطة ترتكز على تفاعل الطفل مع الأقران وتعلم هذه الخبرات من البيئة، وأكد على قيمة الأنشطة المميزة التي تقوم بها المعلمة في تنمية هذه الخبرات.

دراسة سبيرمان واكخوف Spearman a & Eckhoff (2012):

أجرى سبيرمان واكخوف (2012) دراستهما الموسومة بـ "تعليم المتعلمين الصغار حول الاستدامة"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عددٍ من قصص أدب الأطفال وكيفية استخدامها كانطلاقة مناسبة لاشتراك المتعلمين الصغار في المناقشات عن الاستدامة. واشتملت عينة الدراسة على (100) معلم من معلمي مرحلة الطفولة المبكرة والابتدائية في منطقة جنوب كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية و(2000) طفل وطفلة من مرحلة ما قبل المدرسة والابتدائي. كما تم تطبيق الدراسة على قصة من قصص الأطفال، هي قصة طفلة فقيرة تعيش في الريف، وقد تم من خلال تدريس هذه القصة جمع تساؤلات الأطفال حول القصة. كما اعتمدت هذه الدراسة على كتاب خاص بالأطفال من أجل توضيح المزيد من المعلومات عن كيفية ما يمكن المعلمين من تقديم مقدمة ملموسة لهذه المفاهيم المتعلقة بقضايا الاستدامة بالنسبة للأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تساؤلات الأطفال تمحورت في خمسة جوانب رئيسة: البيئة، الثقافة، التعليم، المال/الفقر، والحياة الواقعية التي تخوضها بطلة القصة. هذه التساؤلات أوضحت بأن الأطفال لديهم حب استطلاع حول أبعاد الاستدامة: الثقافية والاقتصادية والبيئية.

دراسة ستوهمك Stuhmcke (2012):

أجرى ستوهمك (2012) دراسته الموسومة بـ "الاطفال كأداة للتغيير نحو الاستدامة: دراسة حالة في الروضة"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ضرورة أن يكون للبرامج التعليمية دور نحو الاستدامة ويتحقق عن طريق ترسيخ التعليم بالاستدامة في المنهج الدراسي. واشتملت العينة على(22) طفلًا يدرسون في الروضة الاسترالية، وعليه استخدمت الدراسة برنامجًا تعليميًا للتعرف على الاستدامة البيئية، وتم تقديم البرنامج لمدة سبعة أسابيع، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الصغار يمكن أن يكونوا أدوات تغيير نحو الاستدامة عندما يتم توسيع البرنامج التدريبي ليشمل أنشطة تحويلية، وأيضًا توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المشاركين كانوا قادرين على التفكير بشكل

نقدي في قضايا البيئة وقضايا الاستدامة أيضًا، وكانوا قادرين على خلق تغيير بيئتهم المحلية، وكان لهم دور التأثير في السلوكيات البيئية الأخرى.

دراسة روسمينه (Rusminah,2012):

أجرى روسمينه دراسة بعنوان "تصورات المعلمين للتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال أنشطة اللعب، والتعلم في الهواء الطلق في روضة الأطفال النرويجية، هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات ممارسي التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة عن مشاركة الأطفال في التعليم والتنمية المستدامة من خلال اللعب وأثنائه في الهواء الطلق، والتعلم في رياض الأطفال النرويجية يتم تنفيذه للحصول على رؤى لهذه القضايا. واستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة أداةً للبحث، وتم اختيار ثلاثة معلمين رئيسيين من روضتين مختلفتين، وتوصلت نتائج البحث إلى التأكيد على قضية التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال من منطلق أن تغير المناخ يحدث، والتلوث موجود والتدمير الآخر الذي تسببه الأعمال البشرية حقيقة يجب أن توضع في الاعتبار، كما أوضحت النتائج أن الروضة المختارة لها موقف إيجابي تجاه البيئة المرتبطة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في أنشطتها التربوية.

2. 1 التعليق العام على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسات العربية من أكثر الدراسات ارتباطًا بالبحث الحالي من حيث كونه هدفًا إلى معرفة دور رياض الاطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الاستدامة بأبعادها الثلاثة: (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي)، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في إعداده لأداة البحث، في حين اتفق البحث الحالي مع الدراسات الأجنبية المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة من حيث اهتمامه بموضوع الاستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أكدت هذه الدراسات على الاهتمام بقضية التعليم من أجل التنمية المستدامة في رياض الأطفال، ومدى فاعليته في هذه المرحلة المهمة من حياتهم. واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في تعليم الأطفال مفاهيم الاستدامة، مثل دراسة دراسة سبيرمان واكخوف Spearman a & Eckhoff (2012) ودراسة ستوهمك Stuhmcke (2012).

واختلف عنها في استخدامه أداة البحث، حيث استخدمت بعض الدراسات الأجنبية المقابلات والملاحظة مع الأطفال لوصف أفكارهم حول مفاهيم التنمية المستدامة، مثل: دراسة روسمينه (2012)، في حين استخدم البحث الحالي استبانة توضح دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة عن طريق ثلاثة محاور، تمثل مواقف وممارسات الأطفال لمفاهيم التنمية المستدامة.

تميز البحث الحالي وتفرد عن الدراسات السابقة من حيث تناوله لمفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة باعتبارها من أكثر الموضوعات أهمية وتأثيرًا في مرحلة الطفولة المبكرة.

3. طريقة البحث:

يتضمن هذا الجزء كل ما يتعلق بالإجراءات التي قام على أساسها البحث الحالي.

3. 1 منهج البحث:

بعد اطلاع الباحثتَيْنِ على بعض كتب مناهج البحث العلمي والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع البحث تبنَّت الباحثتان المنهج الوصفي لمناسبته مع أهداف البحث.

3. 2 مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث في جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة المكلا، الملتحقات في العام الدراسي 2022-2023م؛ إذْ بلغ عددهن (167) معلمة.

3. 3 عينة البحث:

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة؛ حيث تكونت عينة البحث من (80) معلمة من رياض الأطفال الحكومية.

3. 4 أداة البحث:

بناءًا على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج المتبع وتوافقًا مع أهداف البحث وأسئلته، تم التوصل إلى أنَّ الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافه هي: الاستبانة للتعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) من وجهة نظر المعلمات.

3. 5 بناء أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة عبد اللطيف (2020) والمنير (2015) ودراسة (الدبيبي، والحضيف،2022) ودراسة (عثمان ،2015)، قامت الباحثتان بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتكونت من (30) فقرةً، مقسَّمةً على ثلاث محاور: المحور الأول: دور رياض الأطفال في توعية الطفل بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة، ويتضمن (11) فقرة. والمحور الثاني: دور رياض الأطفال في توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة ويتضمن (11) فقرة. والمحور الثالث: دور رياض الأطفال في توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة ويتضمن (8) فقرات.

3. 6 صدق الأداة:

يعرف صدق أداة البحث بأنه مدى تمكن أداة جمع البيانات أو إجراءات القياس من قياس المطلوب قياسه، ويعني ذلك أنه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس الغرض الذي صممت لقياسه، فإنها بذلك تكون صادقة. كما يقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة بواسطة نوعين من أنواع الصدق، هما: صدق المُحَكِّمين، والصدق البنائي.

1. صدق المُحَكِّمين:

ويُعد أحد أنواع صدق الأداة التي يُعتمد عليها في القياس؛ حيث إنه يعرف بقدرة أداة الدراسة على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليها، وتفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس أبعاد المتغير المختلفة، كما أنه من أكثر الأساليب استخدامًا.

تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية، والتي تتكون من (30) فقرة، على عدد من المختصّين في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال؛ للتأكد من وضوح الفقرات، ومدى انتماء كل فقرة لمحورها المناسب. وقامت الباحثتان – بناءًا على ملاحظات المحكمين – بإضافة بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (35) فقرة، فكان رأي المحكمين وإجماعهم مؤشرًا على صدق محتوى الأداة.

2. الصدق البنائي:

للتأكد من فاعلية فقرات الأداة تم التحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحيانًا صدق الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات أداة البحث، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) مستهدفًا، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وبين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لأداة الدراسة، وذلك على النحو الموضح في الآتي:

1. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الأول (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة)

م	فقرات المحور الأول (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة)	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
.1	أن يستعمل الطفل الماء المتبقي في سقي المزروعات في حديقة الروضة	.580**	.000
.2	حث الطفل على المحافظة على نظافة البيئة	.500**	.000
.3	لفت انتباه الطفل إلى جمال الطبيعة	.565**	.000
.4	حث الطفل على إغلاق صنبور الماء بعد قضاء الحاجة	.433**	.000
.5	حث الطفل على العناية بالنباتات الموجودة في حديقة الروضة	.667**	.000
.6	أن يستخدم الطفل مخلفات البيئة في عمل بعض الأعمال الفنية	.793**	.000
.7	حث الطفل على إغلاق مفاتيح الكهرباء عند عدم الحاجة	.413**	.000
.8	حث الطفل على نظافة اليدين.	.517**	.000
.9	أن يمتنع الطفل عن ضرب الحيوانات وإيذائها.	.547**	.000
.10	أن يحافظ الطفل على الماء من التلوث	.423**	.000
.11	حث الطفل على التعامل مع الحيوانات برفق	.699**	.000
.12	أن يغرس الطفل نبتة في حديقة الروضة	.531**	.000
.13	أن يمتنع الطفل عن قطف الأشجار ورميها	.641**	.000
.14	ان يرمي الطفل القمامة في مكانها الصحيح	.589**	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01= α.

تُشير نتائج الجدول (1) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور عالية ودالة إحصائيًا؛ حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (0.793^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وأقل معامل ارتباط (0.413^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$). مما يعني أن جميع فقرات المحور الأول (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة) تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى إن جميع فقرات المحور الأول تتمتع بدرجة صدق عالية.

2. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الثاني (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة)

م	فقرات المحور الثاني (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أن يمتلك الطفل حصالة لتوفير النقود	.593**	.000
.2	أن يضع الطفل مصروفه في حقيبة صغيرة حتى لا يفقدها	.461**	.000
.3	ان يهتم الطفل بشراء الكتب المفيدة	.660**	.000
.4	أن يحافظ الطفل على الغذاء المتبقي لليوم التالي	.510**	.000
.5	حث الطفل على إدراك قيمة الوقت في اعمال نافعة	.593**	.000
.6	توعية الطفل بأهمية عمل مشروع صغير من خلال لعبة التاجر الصغير	.809**	.000
.7	أن يمارس الطفل بعض الحرف اليدوية	.666**	.000
.8	أن ينفق الطفل ما لديه من مال حسب الضروريات	.697**	.000
.9	حث الطفل على ممارسة العادات الاستهلاكية السليمة	.600**	.000
.10	أن يهتم الطفل بتربية الحيوانات للاستفادة منها في الغذاء	.502**	.000
.11	أن يتصدق الطفل بجزء من مصروفه للفقراء والمحتاجين	.512**	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01= α.

تُشير نتائج الجدول (2) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور عالية ودالة إحصائيًا؛ حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (0.809^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وأقل معامل ارتباط (0.461^{**}) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$). مما يعني أن جميع فقرات المحور الثاني (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة) تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى إن جميع فقرات المحور الثاني تتمتع بدرجة صدق عالية.

3. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور الثالث (توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة)

م	فقرات المحور الثالث (توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	حث الطفل على التعاون مع زملائه داخل الصف	.598**	.000
.2	تشجع الطفل على تحمل المسؤولية	.578**	.000
.3	تعلم الطفل مفهوم التسامح	.680**	.000
.4	تعلم الطفل حب الانتماء للوطن	.687**	.000
.5	ان يقدم الطفل المساعدة لشخص كبير عند عبور الشارع	.580**	.000
.6	أن يحافظ الطفل على ممتلكاته الخاصة	.683**	.000
.7	ان يتكيف الطفل داخل الروضة من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية مع زملائه	.738**	.000
.8	أن يشارك الطفل في نظافة حديقة الروضة	.453**	.000

.9	أن يشارك الطفل زملاءه داخل الصف في مناسباتهم الاجتماعية	.528**	.000
.10	أن يتفاعل الطفل اجتماعيًا مع زملائه داخل الروضة وخارجها	.517**	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01= α.

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور عالية ودالة إحصائيًا؛ حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (0.738**) عند مستوى دلالة (α = 0.01)، وأقل معامل ارتباط (0.517**) عند مستوى دلالة (α = 0.01). مما يعني أن جميع فقرات المحور الثالث (توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة) تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى إن جميع فقرات المحور الثالث تتمتع بدرجة صدق عالية.

4. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور

م	محاور أداة الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	.719**	.000
.2	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	.816**	.000
.3	توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	.587**	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01= α.

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لأداة الدراسة عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α = 0.01)، مما يعني أن جميع محاور أداة الدراسة تتمتع بفاعلية عالية وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية.

3. 7 ثبات أداة البحث:

تمَّ التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية، مكوَّنةٍ من (30) معلمة، ثم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مستوى كل محور، وعلى المستوى الكلي للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) قيم معامل ألفا لـ كرونباخ لثبات فقرات أداة الدراسة

م	محاور أداة الدراسة	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	14	0.76
2	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	11	0.82
3	توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	10	0.81
	الأداة ككل	35	0.85

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات أداة الدراسة ككل بلغت قيمته (0.85). أما بالنسبة لمحاور أداة الدراسة فقد بلغت قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات المحور الأول (0.76)، كما بلغت قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات المحور الثاني (0.82)،

أمَّا المحور الثالث فقد بلغت قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقراته (0.81). وجميعها قيم عالية وتزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات 0.70.

وهذه النتائج تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق النهائي على عينة الدراسة الأصلية. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات الدراسة، وتحليلها، والإجابة عن أسئلتها، واختبار فرضياتها.

3. 8 أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائي لدرجات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة، كما تم التحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity)، أو ما يسمى أحيانًا الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency).
2- "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) لحساب ثبات فقرات الأداة المستخدمة في جمع البيانات.
3- المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب أفراد الدراسة حسب درجاتهم على الفقرات.
4- الانحراف المعياري لقياس تجانس درجات أفراد الدراسة، "حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري".
5- اختبار (T-test) لعينة واحدة لقياس معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيري أداة الدراسة من خلال الدرجة الحرجة (3).
6- اختبار Independent t-test لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين فئتين.
7- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين أكثر من فئتين.

4. التحليل والمناقشة:

يستعرض هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة البحث؛ وذلك من خلال عرض إجابات عينة الدراسة وتحليلها على أداة الدراسة ومحاورها، والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، واختبار (t) لكل عبارة من عبارات الأداة ومحاورها؛ لمعرفة مدى توافرها، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت خماسي الأوزان (Five Likert Scale) للخيارات المتعددة، بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية، ويتراوح مدى الاستجابة من (1-5) وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (Five Likert Scale)، حسب الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): مقياس ليكرت **الخماسي** (Five Likert Scale)

الوزن	5	4	3	2	1
الرأي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

المصدر: تصميم الباحثتين تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي (Five Likert Scale).

واعتمدت الباحثتان في تفسير البيانات – بناءً على قيم المتوسطات الحسابية – معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، والذي تمّ احتسابه وفقًا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = المدى (الحد الأعلى – الحد الأدنى) / أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)

إذاً طول الفئة = 5−1 / 5 = 0.80

وبناءً على ذلك يكون قيم المتوسطات الحسابية ومستوياتها، حسب الجدول رقم (7)

جدول رقم (7) قيم ومستويات المتوسطات الحسابية

قيم المتوسطات الحسابية	مستويات المتوسطات الحسابية	مستوى التوافر
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة	نادرة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	منخفضة
من 2.60 إلى 3.39	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	موافق	عالٍ
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	عالٍ جدًا

المصدر: إعداد الباحثتين بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

ويمكن الباحثتين عرض وصف متوسطات إجابات عينة البحث وتحليلها عن عبارات الأداة ومحاورها والإجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتي:

السؤال الرئيس: ما دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث تم وصف إجابات أفراد عيّنة الدراسة وتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار(t) ومستوى المعنوية لكل محاور المتغير (دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة) بصورة مجتمعة، ومن ثم للمحاور بصورة منفردة، كما هو موضح بالآتي:

وصف محاور المتغير وتحليلها (دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة) مجتمعة:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، واختبار (t)، ومستوى المعنوية لمحاور المتغير (دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة) بصورة مجتمعة، جاءت نتائجه كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة عن محاور دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	4.53	0.40	90.66	32.547	0.000	2	عال جدًا

2	توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	4.09	0.62	81.87	14.833	0.000	3	عال
3	توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	4.65	0.36	93.10	38.516	0.000	1	عال جدًا
المتوسط الحسابي العام		4.43	0.33	88.60	36.050	0.000	–	عال جدًا

المصدر: إعداد الباحثتين بالاعتماد على التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الميدانية 2023م، ن= 71(مستوى الدلالة (P=0.05)

يبين الجدول رقم (7)، أنّ متوسط درجات التوافر لجميع محاور دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة، توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة، توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة) تراوحت بين (4.09–4.65)، وكانت في مستوى توافر تتراوح ما بين عالية جدًا وعالية. كما جاء ترتيب محاور دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة وفقًا لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة كالآتي:

أ. كان أعلى تلك المحاور توافرًا هو محور توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة بوسط حسابي عال جدًا (4.65)، وانحراف معياري (0.36) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي عال جدًا (93.10%)، وتفسير ذلك أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة عالٍ جدًا.

ب. جاء محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة في المرتبة الثانية بوسط حسابي عال جدًا (4.53)، وانحراف معياري (0.40)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي عال جدًا (90.66%)، وتفسير ذلك أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة عالٍ جدًا.

ج. جاء محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة في المرتبة الثالثة والأخيرة بوسط حسابي عال (4.09)، وانحراف معياري (0.62) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي عال (81.87%) وتفسير ذلك أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة مفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة عالٍ.

كما يُلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة مجتمعة بلغ (4.43)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.33)، والذي يدل على أنّ آراء أفراد العينة كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه المحاور، وبوزن نسبي عام عال جدًا، يشير إلى أنّ نسبة (88.60%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة متوافر بدرجة عالية جدًا.

مما سبق نجد أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية مجتمعة كان بدرجة عالية جدًا، وذلك من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المختلفة والمتنوعة المقدمة في البرنامج اليومي في الروضة تؤدي إلى تنمية مفاهيم التنمية المستدامة في رياض الأطفال، وأيضًا نتيجة توفير المناخ الملائم في الروضة الذي يسمح بنمو السلوك الحسن

المرغوب فيه لتنشئة جيل جديد ينشأ على دراية تامة بمفاهيم الاستدامة، بما يعود بالنفع على المجتمع حاليًا ومستقبلًا؛ حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبداللطيف (2020)، ودراسة عثمان (2015).

1. وصف محاور المتغير وتحليلها (دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة) منفردة:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، واختبار (t)، ومستوى المعنوية لمحاور المتغير (دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة) بصورة منفردة، على النحو الموضح الآتي:

أ. وصف فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة وتحليلها:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة

م	فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
.1	أن يستعمل الطفل الماء المتبقي في سقي المزروعات في حديقة الروضة	4.23	0.97	84.51	10.602	.000	12	عالية جداً
.2	حث الطفل على المحافظة على نظافة البيئة	4.69	0.62	93.80	22.853	.000	4	عالية جداً
.3	لفت انتباه الطفل إلى جمال الطبيعة	4.56	0.67	91.27	19.649	.000	8	عالية جداً
.4	حث الطفل على إغلاق صنبور الماء بعد قضاء الحاجة	4.96	0.26	99.15	62.521	.000	2	عالية جداً
.5	حث الطفل على العناية بالنباتات الموجودة في حديقة الروضة	4.72	0.61	94.37	23.592	.000	3	عالية جداً
.6	أن يستخدم الطفل مخلفات البيئة في عمل بعض الأعمال الفنية	3.96	1.06	79.15	7.603	.000	14	عالية
.7	حث الطفل على إغلاق مفاتيح الكهرباء عند عدم الحاجة	4.06	1.38	81.13	6.439	.000	13	عالية
.8	حث الطفل على نظافة اليدين	4.49	0.97	89.86	12.980	.000	10	عالية جداً
.9	أن يمتنع الطفل عن ضرب الحيوانات وإيذائها	4.97	0.17	99.44	99.710	.000	1	عالية جداً
10	أن يحافظ الطفل على الماء من التلوث	4.51	1.01	90.14	12.543	.000	9	عالية جداً
11	حث الطفل على التعامل مع الحيوانات برفق	4.68	0.58	93.52	24.349	.000	5	عالية جداً

12	أن يغرس الطفل نبتة في حديقة الروضة	4.41	0.73	88.17	16.290	.000	11	عالية جداً
13	أن يمتنع الطفل عن قطف الأشجار ورميها	4.61	0.69	92.11	19.717	.000	7	عالية جداً
14	أن يرمي الطفل القمامة في مكانها الصحيح	4.63	0.68	92.68	20.211	.000	6	عالية جداً
المتوسط الحسابي العام		4.53	0.40	90.66	32.547	.000	-	عالية جداً

المصدر: إعداد الباحثتين بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2023م، ن= 71 (مستوى الدلالة (P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (8) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكارت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.97-3.96) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية جدًا وعالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (9): "أن يمتنع الطفل عن ضرب وأذى الحيوانات" بوسط حسابي عال جدًا (4.97)، وانحراف معياري (0.17) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عال جدًا (99.44%)، في حين أنَّ أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (6): "أن يستخدم الطفل مخلفات البيئة في عمل بعض الأعمال الفنية" بوسط حسابي عالٍ بلغ (3.96)، وانحراف معياري (1.06)، وبوزن نسبي عال (79.15%).

كما يُلاحَظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة كان عاليًا جدًا بوسط حسابي بلغ (4.53)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.40)، فهو يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام عالٍ جدًا يشير إلى أنّ نسبة (90.66%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وعليه فإنّ محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة متوافر في رياض الأطفال.

تدل هذه النتائج على أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة كان عاليًا جدًا، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن مرحلة رياض الأطفال تُشكّل بيئة خصبة لتقبل المفاهيم وتنميتها وتكوين الاتجاهات نحو مفاهيم التنمية المستدامة إذا ما قُدِّمَتْ بشكل يتناسب وخصائص المرحلة العمرية لطفل الروضة، كما تعود هذه النتيجة إلى اهتمام برنامج الروضة في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من خلال عرض مشكلات بيئية واقعية من حياة الطفل اليومية متوافقة مع قدراته العقلية، وإعطاء الطفل قدرًا من الحرية في طرح ما لديه من أفكار وحلول للمشكلات البيئية، وأن معظم الخبرات التي يتلقاها الطفل في الروضة عن البيئة فهو يتعلم من البيئة ويؤثر فيها ويتأثر بها، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة دافيس Davis (2008) وأكدت بهجات (2016) في دراستها، أن الوعي البيئي يسعى إلى إعداد مواطن قادر على التعامل مع عناصر البيئة كافة بحكمة ورشاد، من خلال اكتسابه مجموعة من المعارف اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وتنمية المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية (بهجات،2016: ص28).

ب. وصف فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة وتحليلها:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة

م	فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	أن يمتلك الطفل حصالة لتوفير النقود	4.17	0.94	83.38	10.469	.000	4	عالية
2	أن يضع الطفل مصروفه في حقيبة صغيرة حتى لا يفقدها	3.89	1.15	77.75	6.483	.000	7	عالية
3	ان يهتم الطفل بشراء الكتب المفيدة	3.90	1.22	78.03	6.222	.000	6	عالية
4	أن يحافظ الطفل على الغذاء المتبقي لليوم التالي	3.86	1.16	77.18	6.228	.000	8	عالية
5	حث الطفل على إدراك قيمة الوقت في أعمال نافعة	4.11	1.01	82.25	9.303	.000	4	عالية
6	توعية الطفل بأهمية عمل مشروع صغير من خلال لعبة التاجر الصغير	3.89	1.17	77.75	6.415	.000	7	عالية
7	أن يمارس الطفل بعض الحرف اليدوية	4.00	1.06	80.00	7.982	.000	5	عالية
8	أن ينفق الطفل ما لديه من مال حسب الضروريات	4.11	1.08	82.25	8.710	.000	4	عالية
9	حث الطفل على ممارسة العادات الاستهلاكية السليمة	4.31	0.86	86.20	12.907	.000	3	عالية جدًا
0	أن يهتم الطفل بتربية الحيوانات للاستفادة منها في الغذاء	4.38	0.82	87.61	14.234	.000	2	عالية جدًا
1	أن يتصدق الطفل بجزء من مصروفه للفقراء والمحتاجين	4.41	0.84	88.17	14.162	.000	1	عالية جدًا
	المتوسط الحسابي العام	4.09	0.62	81.87	14.833	.000	-	عالية

المصدر: إعداد الباحثتين بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2023م، ن= 71(مستوى الدلالة (P=0.05)

تُبيّن نتائج الجدول رقم (9) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكارت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.41-3.86)، والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية جدًا وعالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (11): "أن يتصدق الطفل بجزء من مصروفه للفقراء والمحتاجين" بوسط حسابي عالٍ جدًا (4.41)، وانحراف معياري (0.84) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عالٍ جدًا (88.17%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (4): "أن يحافظ الطفل على الغذاء المتبقي لليوم التالي" بوسط حسابي عالٍ بلغ (3.86)، وانحراف معياري (1.16)، وبوزن نسبي عالٍ (77.18%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة كان عاليًا بوسط حسابي بلغ (4.09)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.62) فهو

يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام عالٍ يشير إلى أنّ نسبة (81.87%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وعليه فإنّ محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة متوافر في رياض الأطفال. وتدل هذه النتائج على أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة كان عاليًا؛ حيث تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الأطفال الصغار قادرون على التعامل مع البعد الاقتصادي للاستدامة من خلال الأنشطة التعليمية والخبرات المحسوسة المختلفة، التي احتواها برنامج الروضة، سواء كانت داخل الصف أو خارجه أو عن طريق الرحلات من خلال تخطيط وتفكير من قبل المعلمات قد أسهم في مساعدة الأطفال على كيفية اكتساب هذه المفاهيم الخاصة بالبعد الاقتصادي وتطبيقها في حياتهم اليومية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سبيرمان واكخوف (2012) في أن الأطفال لديهم حب الاستطلاع لأبعاد التنمية المستدامة من ضمنها البعد الاقتصادي.

ج. وصف فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة وتحليلها:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة

م	فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
.1	حث الطفل على التعاون مع زملائه داخل الصف	4.55	0.65	90.99	20.083	.000	8	عالية جدًا
.2	تشجع الطفل على تحمل المسؤولية	4.61	0.67	92.11	20.344	.000	7	عالية جدًا
.3	تعلم الطفل مفهوم التسامح	4.72	0.54	94.37	26.843	.000	2	عالية جدًا
.4	تعلم الطفل حب الانتماء للوطن	4.65	0.70	92.96	19.866	.000	5	عالية جدًا
.5	أن يقدم الطفل المساعدة لشخص كبير عند عبور الشارع	4.68	0.67	93.52	21.036	.000	4	عالية جدًا
.6	أن يحافظ الطفل على ممتلكاته الخاصة	4.77	0.51	95.49	29.171	.000	1	عالية جدًا
.7	أن يتكيف الطفل داخل الروضة من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية مع زملائه	4.65	0.63	92.96	21.878	.000	5	عالية جدًا
.8	أن يشارك الطفل في نظافة حديقة الروضة	4.69	0.52	93.80	27.205	.000	3	عالية جدًا
.9	أن يشارك الطفل زملاءه داخل الصف في مناسباتهم الاجتماعية	4.62	0.54	92.39	25.078	.000	6	عالية جدًا
.10	أن يتفاعل الطفل اجتماعيًا مع زملائه داخل الروضة وخارجها	4.62	0.52	92.39	26.383	.000	6	عالية جدًا
المتوسط الحسابي العام		4.65	0.36	93.10	38.516	.000	–	عالية جدًا

المصدر: إعداد الباحثتين بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2023م، ن= 71(مستوى الدلالة (P=0.05)

تُبيّن نتائج الجدول رقم (10) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكارت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.77–4.55)، والتي تعكس درجة توافر عالية جدًا؛ حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (6): "أن يحافظ الطفل على ممتلكاته الخاصة" بوسط حسابي عالٍ جدًا (4.77)، وانحراف معياري (0.51) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها عن الفقرة، وبوزن نسبي عالٍ جدًا (95.49%)، في حين أن أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (1): "حث الطفل على التعاون مع زملائه داخل الصف" بوسط حسابي عالٍ بلغ (4.55)، وانحراف معياري (0.56)، وبوزن نسبي عالٍ بلغ (90.99%).

كما يُلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة كان عاليًا جدًا، بوسط حسابي بلغ (4.65)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.36)، فهو يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام عالٍ جدًا، يشير إلى أنّ نسبة (93.10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وعليه فإنّ محور توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة متوافر في رياض الأطفال. وتدل هذه النتائج على أنّ دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة كان عاليًا جدًا، تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المختلفة والمتنوعة المقدمة بالبرنامج اليومي في الروضة تُعَدُّ من الأساليب المهمة التي تؤدي إلى تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطفل مرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلى أنه كان من بين أدوار المعلمات ومهامّهنَّ تشجيع السلوك الإيجابي للأطفال، وتوفير المناخ الملائم الذي يسمح بنمو السلوك الحسن المرغوب فيه لتنشئة جيل جديد ينشأ على دراية تامة بمفاهيم الاستدامة بما يعود بالنفع على المجتمع حاليًا ومستقبلًا.

كما أن تشجيع الأطفال على سرد القصص الاجتماعية من واقع خبراتهم الشخصية، وبالتركيز على قضايا الاستدامة الاجتماعية، له فاعلية في تنمية البعد الاجتماعي لدى طفل الروضة، وهذا ما أكَّدته دراسة الدبيبي والخصيف (2022).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول دور رياض الاطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار t–test لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير التخصص. وفيما يلي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

المحور	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	رياض الاطفال	57	4.56	0.38	1.267	.209	غير دال
	تخصصات أخرى	14	4.41	0.47			

توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	رياض الأطفال	57	4.03	0.64	-1.801	.076	غير دال
	تخصصات أخرى	14	4.36	0.48			
توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	رياض الأطفال	57	4.65	0.38	-.107	.915	غير دال
	تخصصات أخرى	14	4.66	0.28			
توعية الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة	رياض الأطفال	57	4.42	0.35	-.467	.642	غير دال
	تخصصات أخرى	14	4.47	0.29			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2023م)، ن = 71.

يتضح من نتائج الجدول رقم (11) الآتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة T (-.467) وبمستوى دلالة إحصائية (.642) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (α≤0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة T (1.267) وبمستوى دلالة إحصائية (.209) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (α≤0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة T (-1.801) وبمستوى دلالة إحصائية (.079) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (α≤0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطي وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة T (-.107) وبمستوى دلالة إحصائية (.915) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (α≤0.05).

ويتضح مما سبق أنه لا توجد فروق بين وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص، وقد يعود ذلك إلى الانفجار المعرفي وسهولة الحصول على المعلومات من خلال شبكة الإنترنت، وكذلك رغبة المعلمات بشكل عام سواء المتخصصة في رياض الأطفال أو التي لديها تخصص آخر في تطوير قدراتها ومهاراتها في مختلف المجالات، ورغبتها الشديدة في الاستزادة من المعرفة المتاحة، كل ذلك أدى إلى عدم وجود فروق في وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة سنوات الخبرة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (12) نتائج الإحصاء الوصفي لمستويات متغير الدراسة سنوات الخبرة

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	أقل من خمس سنوات	16	4.35	0.50
	5 – أقل من 10 سنوات	39	4.53	0.35
	10 سنة فأكثر	16	4.73	0.32
توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	أقل من خمس سنوات	16	3.86	0.77
	5 – أقل من 10 سنوات	39	4.23	0.51
	10 سنة فأكثر	16	4.00	0.65
توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	أقل من خمس سنوات	16	4.68	0.30
	5 – أقل من 10 سنوات	39	4.68	0.31
	10 سنة فأكثر	16	4.56	0.52
توعية الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة	أقل من خمس سنوات	16	4.29	0.42
	5 – أقل من 10 سنوات	39	4.48	0.26
	10 سنة فأكثر	16	4.45	0.39

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2023م)، ن = 71.

يُلاحظ في الجدول رقم (12) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية بحسب متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيًا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (13) يوضح النتائج الآتية:

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	الحكم
	بين المجموعات	1.153	2	.577	3.970	.023	دال

توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	داخل المجموعات	9.876	68	.145			
	الإجمالي	11.029	70				
توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية الاقتصادية المستدامة	بين المجموعات	1.738	2	.869	2.388	.104	غير دال
	داخل المجموعات	25.270	68	.372			
	الإجمالي	27.008	70				
توعية الطفل بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة	بين المجموعات	.201	2	.101	.762	.470	غير دال
	داخل المجموعات	8.975	68	.132			
	الإجمالي	9.176	70				
توعية الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة	بين المجموعات	.417	2	.209	1.917	.155	غير دال
	داخل المجموعات	7.401	68	.109			
	الإجمالي	7.818	70				

يُلاحظ في الجدول رقم (13) ما يأتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة فيشر (1.917) وبمستوى دلالة إحصائية (0.155) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).
- توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة فيشر (3.970) وبمستوى دلالة إحصائية (0.023) وهي أصغر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة فيشر (0.762) وبمستوى دلالة إحصائية (0.470) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر معلمات رياض الأطفال عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة فيشر (1.917) وبمستوى دلالة إحصائية (0.155) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LSD) والجدول (14) يبين النتائج الآتية:

جدول رقم (14) نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات الدراسة	أقل من 5 سنوات	5 – أقل من 10 سنوات	10 سنة فأكثر
توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة	أقل من خمس سنوات	–	-.18109	-.37946-*
	5 – أقل من 10 سنوات	–	–	.19837
	10 سنوات فأكثر	–	–	–

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2023م)

كشفت نتائج الجدول رقم (14) عن أن مصدر الفروق كانت بين فئة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات مقابل فئة ذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر، وكانت الفروق لصالح فئة ذوي الخبرة لـ 10 سنوات فأكثر. وتشير هذه النتيجة إلى أن وجهات نظر معلمات رياض الأطفال من ذوات الخبرة الطويلة تختلف عن وجهات نظر المعلمات ذوات سنوات الخبرة القصيرة والمتوسطة، عن دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة وذلك نظرًا لخبرتها الطويلة في مجال التدريس، وإكساب الأطفال الكثير من الخبرات والمفاهيم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد اللطيف (2020).

5. التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة توصي الباحثتان بالآتي:

- تضمين مفاهيم التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية المستدامة في منهج رياض الأطفال.
- إدخال أنشطة وبرامج تربوية متعلقة بالاستدامة خلال البرنامج اليومي داخل الروضة.
- تنفيذ أنشطة وممارسات يومية متعلقة بمفاهيم التنمية الاجتماعية المستدامة داخل الروضة.
- الاهتمام بالمبادرات والرحلات العلمية المتعلقة بمفاهيم التنمية البيئية المستدامة من أجل ترسيخ هذه المفاهيم في سلوكيات الأطفال وممارساتهم اليومية.
- إشراك الأسرة مع الروضة في تنفيذ أنشطة وممارسات متعلقة بمفاهيم التنمية المستدامة.

6. المقترحات:

- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول مفاهيم التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية لرفع كفاءتهن المهنية.
- إجراء دراسة لتوعية طفل الروضة بمفاهيم الاستدامة من خلال بطاقة ملاحظة لسلوك الأطفال المستدام.
- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى منهج رياض الأطفال لمعرفة مدى تضمينه لمفاهيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

المراجع:

إبراهيم، إيمان يونس ومهدي، إيناس محمد. (2018). إعداد منهج رياض الأطفال وفق متطلبات التنمية المستدامة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، مجلد 24 العدد(100)، جامعة المستنصرية، العراق.

أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين مدحت (2017). **التنمية المستدامة مفهومها – أبعادها – مؤشراتها**، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

بدر، سهام محمد (2010). **مدخل إلى رياض الأطفال**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

بدير، كريمات (2014). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال الروضة، الطبعة الأولى، السعودية، مكتبة الرشد ناشرون.

الدبيبي، أمجاد عبد الله، والحضيف، نجلاء محمد (2022). دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة للطفل من وجهة نظر معلماتهم، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج5، ع (21)، 1-38.

الشوارب، أسيل وغيث، إيمان (د.ت). **أثر برنامج أنشطة بيئية مقترح في تنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية**، كلية الآداب، جامعة البتراء، **الأردن**.

طلبه، ابتهاج محمود. (2009). **المهارات الحركية لطفل الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

طويل، فتيحة. (2013). **التربية البيئة ودورها في التنمية المستدامة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير- بسكرة -، الجزائر.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2008). **معلمة الروضة**، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد اللطيف، رانيا محمود (2020): دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،2(4)، ج1ديسمبر 190-279.

عثمان، علي عبد التواب محمد (2015). دور رياض الأطفال في تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 16 (1)، 839-865.

العناني، حنان عبد الحميد (2008). فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد 4، البحرين.

المركز التربوي للبحوث والإنماء. (2011) التربية من أجل التنمية المستدامة، المواطنية الرزمة التعليمية للصفوف الحلقة الثانية \الق سم الفرنسي، وزارة التربية والتعليم العالي، بيروت.

المعاني (د.ت) www. Almaany.com/ar/dict/

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2006). المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب حول التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير: الوثيقة الرئيسية، القاهرة.

المنير، راندا عبد العليم. (2015). التعليم من اجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال، الطبعة الاولى، مركز ديبونو لتعليم التفكي المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2023م)، عمّان.

وطفة، علي أسعد (2018). التربية على التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة، مسترجع بتاريخ 4/12 / 2023م المتاح في الرابط http://www.anfasse.org

اليونسكو (2009). التعليم من أجل التنمية المستدامة ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، استرجع بتاريخ 10/ 4/ 2023م من الرابط https:\\www.ar-Unesco.org\themes\education-sustainable-developm ent.

اليونسكو (2013)، التربية من أجل التنمية المستدامة، كتاب مرجعي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

اليونسكو (2014). إعلان ايشى ناغويا التعليم من أجل التنمية المستدامة، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، استرجع بتاريخ 4/ 3/ 2023م من الرابطuncsdco.Unesco,org\ar .

اليونسكو.(2017). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (أهداف التعلم)، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فرنسا. متاح على الرابط http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa

المراجع الإنجليزية:

Davis, Julie. (2008) What might education for sustainability look like in early childhood Acase for participatory ? whole-of-settings approaches**, The contribution of early childhood education to a sustainable society**, Australia.
Macdonald,M.(2015).early childhood education and sustainability:A living curriculum. Childhood, 91(5),332-341.

Rusminah. (2012). **Education for Sustainable Development (ESD) during Outdoor Play and Learning Activities in Norwegian Kindergarten Context: Exploring Practitioners´ Perceptions**. Published M.A Thesis. University of Malta. Retveived On 1\12\2018 from www.hioa.no\content\download

Spearman, Mind& Angela, Eckhoff .(2012). Teaching Young Learners About Sustainability, **Childhood Education**,88(6),354-359
Stuhmcke, Sharon Marie. (2012). **CHILDREN AS CHANGE AGENTS FOR SUSTAINABILITY: An Action Research Case Study in Kindergarten**, Faculty of Education, Queensland University of Technology.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023, pp. 176-203
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م، ص 176-203

Role of Kindergartens in the awareness of KG children on Sustainable Development Concepts in Mukalla

Dr. Arwa Abdallah Ba Awaidan
Assist. Prof. – Educational Psychology
kindergarten, Women's College, Hadhramout University, Yemen
arwybawydan840@gmail.com

Dr. Abeer Mohammed Al-Amari
Assist. Prof. – Syllabuses and teaching methods
kindergarten, Women's College, Hadhramout University, Yemen
dr.abeeralammari77&gmail.com

Abstract
The study aimed to identify the role of kindergartens in raising the kindergarten child's awareness concerning the concepts of sustainable development from the kindergarten teachers' point of view in the city of Mukalla. To achieve the study objectives, the descriptive approach was used. A random sample was selected which consisted of 80 female teachers, from the 30th November Kindergarten, Almustaqabal Kindergarten, the 22nd May Kindergarten, and 26th September Kindergarten. The study instrument was a questionnaire consisting of 35 items which divided into three categories (the category of environmentally sustainable development, and the category of economic sustainable development, and the category of social sustainable development, where validity and reliability were conducted. The study findings revealed that the kindergartens have a positive role in raising the kindergarten child's awareness concerning the concepts of environmental, economic and social sustainable developments. Moreover, the findings showed that there were no significant differences at the significance level $\alpha \leq 0.05$ between the kindergarten teachers' viewpoints concerning the role of kindergartens in raising the kindergarten child's awareness concerning the concepts of sustainable development (environmental and economic and social) attributed to the variable of specialization. Furthermore, the findings revealed that the source of the differences was between the category of teachers with experience of less than five years compared to those with experience of 10 years or more. The differences were in favor of the teachers with experience of 10 years or more. In light of the study findings, the researchers introduced a number of recommendations, most notably: including the educational concepts for sustainable development in the kindergarten curriculum, and conducting more future studies regarding sustainable development.

Paper Information
Dater received: 19/07/2023
Date accepted: 09/09/2023

Keywords
Role, Kindergarten, Concepts, Sustainable development

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت

د. فاطمة عبد الله صالح باهديلة

أستاذ مساعد –علم النفس التربوي
رياض الأطفال، كلية البنات، جامعة حضرموت
hdlhkdhsv@gmail.com

الملخص

هدف البحث الى الكشف عن علاقة قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات بالصلابة النفسية لديهن، كما هدف البحث للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات وأيضا التعرف على مستوى الصلابة النفسية لديهن. وبالإجابة عن السؤال الرئيس: – ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات بجامعه حضرموت؟

ومن أجل التحقق من ذلك أجرت الباحثة الجانب التطبيقي على عينة تكونت من طالبات المستوى الرابع في جميع تخصصات كلية البنات وعددهن (110) طالبة حيث تم اختيارهن بطريقه عشوائية، ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة، وهما مقياسا (قلق المستقبل والصلابة النفسية)، وبعد التأكد من صدق مقياسي البحث وثباتهما . فقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- *وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجات مقياس الصلابة النفسية ودرجات مقياس قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات.*
- *لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.05) في مستوى استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص.*
- *أن مستوى قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات متوسط ومستوى الصلابة النفسية عالٍ، عند جميع أفراد العينة باختلاف تخصصاتهن.*

وأوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها إقامة الندوات والمحاضرات مع الطلاب في الجامعات من اجل تعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس علمية، وعقد دورات تدريبية للتخلص من قلق المستقبل.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/08/08
تاريخ القبول: 2023/09/09

الكلمات المفتاحية

قلق المستقبل، الصلابة النفسية، طالبات كلية البنات

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

1. المقدمة

يُعد موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل من أبرز المواضيع التي شغلت اهتمام الكثير في العصر الحديث، من حيث ماهية العلاقة بينهما؛ فالإنسان غير الصلب نفسيًا نجده دائمًا قلقًا بشأن المستقبل دون أن يفعل ما يُغير هذا القلق ويجعله دافعًا للنجاح، حيث نجد أن لدى الكثير من الأفراد نوع القلق الذي يؤدي إلى الفشل. وتعد ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة، ظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة، لما يتولد معها الشعور بعدم الارتياح، وافتقار الأمن النفسي، وتدني اعتبار الذات، ومواجهة الضغوط الحياتية، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، ويشكل المستقبل لدى الشباب باعثًا على القلق، فهم إما أن ينظروا للمستقبل بتفاؤل وأمل، وإما بتشاؤم ويأس، وهاتان الحالتان لا نستطيعُ عزلهما عنْ بعضهما، ولكن في حالِ طغيان التفكير السلبي على الفرد، فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل (الاقصري،2002: 10).

يُعَدُّ القلق من المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب، وتعطل أدوارهم، وهذا ما يمنعهم من الوصول إلى صياغة أهداف واضحة، خصوصًا في ظل ضغوط الحياة العصرية، والعوامل المؤثرة عليهم، كأعباء المعيشة اليومية، وقلة الدخل، واضطراب في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي (المشيخي،2009: 84).

إنَّ معاناة الطالب الجامعي من القلق لها تأثير سلبي على شخصيته ومستقبله، وكلما زادت درجة قلق المستقبل أو عدم القدرة على تحديد ما يريد الإنسان فإن ذلك يسهم في إحداث عددٍ من الاضطرابات النفسية لدى الشباب الجامعي (بدر،2003).

يشير (سعود،2005) إلى أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة مرتفع بشكل ظاهر؛ وذلك لعوامل متعددة مثيرة للمستقبل المجهول في المجتمع، والتي تؤدي تفاعلاته الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج سلبية على سلوكيات الأفراد، حيث إن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع، وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية للجميع، وقد يكون تأثيرها أكثر خطورة لدى الشباب من الجنسين. وهذا ما أكدته دراسة (شند والانور،2006) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين قلق المستقبل والضغوط النفسية وقلة الصلابة النفسية التي يتعرض لها الفرد.

وتعد الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا، وهو من الخصائص النفسية المهمة لدى الفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح، وذلك من خلال التركيز على المتغيرات الداعمة لقدرة الفرد، والمرتبطة باستمرار السلامة النفسية له، حتى يتمكن من مواجهة الظروف الضاغطة، والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية والتغلب عليها. (Funk.(1992

وقد ظهر مفهوم الصلابة النفسية لأول مرة لدى كوبزا (kobasa,1979) بأنه ذلك المفهوم الذي يتمثل بفاعلية الفرد وقدرته على كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر، ويواجه، ويكون أكثر تماسكًا أمام التحديات التي تواجههم. (شلهوب،2016: 3)

وينظر المحلّلون للصلابة النفسية بأنها مركب مهم من مركبات الشخصية، التي تقي الفرد من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل منه أكثر مرونة وتفاؤلًا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، بالإضافة إلى حمايته من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية. (العبدلي، 2012)

وتذكر الرئيسي (2016: 418) أن الصلابة النفسية عامل يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية، هي: "الالتزام" وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، و"التحكم" ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم في القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة، ومنه التحكم المعرفي، وهو القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، والقدرة على المواجهة الفعّالة، وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي، والبعد الثالث للصلابة النفسية "التحدي" وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمرٌ مثيرٌ وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدًا، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية، التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.

يُعَدُّ الطالب الجامعي عرضة للكثير من العوامل التي تؤثر فيه، والتي تنعكس سلبًا أو إيجابًا على حياته؛ إذ إنَّ تلك العوامل الناتجة عن ظروف البيئة والعمل، والمواقف والأحداث، التي تتعلق بمستقبله، والمتمثلة بالتعامل مع مشكلات الحياة النفسية والشخصية والاجتماعية والتحصيلية، كما أن العوامل الاجتماعية والضغوط النفسية لها تأثيرٌ واضحٌ على حياة الطالب الجامعي أيضًا، مما يستلزم وجود الصلابة النفسية لديهم.

1-1 مشكلة الدراسة:

إنَّ الطالب الجامعي من أكثر الشرائح عرضة للكثير من العوامل التي تؤثر فيه، والتي تنعكس سلبًا أو إيجابًا على حياته؛ إذ إنَّ تلك العوامل الناتجة عن ظروف البيئة والعمل، والمواقف والأحداث التي تتعلق بحياته المستقبلية نتيجة للظروف والحروب الحاصلة في البلاد، كما أن العوامل الاجتماعية والضغوط النفسية لها تأثيرٌ واضحٌ على حياة الطالب الجامعي أيضًا، مما يستلزم وجود الصلابة النفسية لديهم. ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة دراسة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية عند طالبات كلية البنات.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، من أهمها:

هل توجد علاقة بين درجات مقياس الصلابة النفسية ودرجات مقياس قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات؟

- ما مستوى قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات تعزى لمتغير التخصص؟
- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات تعزى لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى استجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص؟

1-2 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى قلق المستقبل عند عينة الدراسة.
- التعرف على مستوى الصلابة النفسية عند عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات.
- التعرف على العلاقة بين التخصص وقلق المستقبل والصلابة النفسية.

1-3 أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في الشريحة العمرية المستهدفة في الدراسة، وهي: طالبات الجامعة، وهنَّ أكثر تأثُّرًا بأحداث وضغوطات الحياة.
- الاستفادة من النتائج لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي.
- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية تزيد من فهمنا لسلوك الأفراد وتفسيره، والتنبؤ به، وإصدار الحكم من خلاله.

1-4 حدود الدراسة:

- تقتصر حدود الدراسة الحالية على طالبات المستوى الرابع في كلية البنات بجامعة حضرموت بجميع تخصصاتها الخمسة: رياض الأطفال، الخدمة الاجتماعية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الإسلامية، التربية الفنية للعام الجامعي 2022-2023.
- اعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل، ومقياس الصلابة النفسية.

1-5 مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل:

عرفته أبو الفتوح (2014: 45) بأنه حالة انفعالية سلبية، قوامها الشعور بالخوف والتوتر والانقباض، نتيجة توقع شر مرتقب الحدوث، أو إحساس بالخطر والتهديد تجاه المستقبل، وتبدو في التوجه التشاؤمي نحو المستقبل، حيث شمل قلق المستقبل الأبعاد التالية: الاجتماعي الاقتصادي الإنساني والعمل والموت.

وعرفته الباحثة إجرائيًا: هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوص في مقياس قلق المستقبل بمجالاته الخمسة: (الاجتماعي، الاقتصادي، الإنساني، العمل، الموت)، ويقاس بثلاثة مستويات: (قلق مستقبل منخفض، قلق مستقبل متوسط، قلق مستقبل عالٍ).

الصلابة النفسية:

عرفها الحجار والدخان (2006: 21) هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: الالتزام، والتحكم، والتحدي.

وعرفتها الباحثة إجرائيًا: هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوص في مقياس قلق الصلابة النفسية بمجالاته الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) ويقاس بثلاثة مستويات: (صلابة نفسية منخفضة، صلابة نفسية متوسطة، صلابة نفسية عالية).

2. الدراسات السابقة:

أجرتْ توفيق (2022) دراسة موسومة بـ(قلق المستقبل لدى طلبة جامعة گرميان، استهدف البحث التعرف على: 1- قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. 2- الفروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي– أنساني). ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانه تتضمن أربعة مجالات، هي: مجال الأفكار السلبية للمستقبل، مجال النظرة السلبية للمستقبل، مجال الاستثارة من المستقبل الدراسي، مجال الصحة، وتم التحقق من الصدق والثبات والتمييز للفقرات طُبِّقَ على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الأقسام العلمية والإنسانية في المرحلة الرابعة بالطريقة العشوائية، بواقع (50) طالبًا من الأقسام العلمية، و(50) طالبًا من الأقسام الإنسانية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا كانت النتائج كالآتي: للتعرف على قلق المستقبل لدى عينة البحث تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.703)، وهي أكبر من الجدولية (0.0) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم قلق المستقبل عالٍ، تم رتبت المجالات تنازليًا وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال، كذلك رتبت الفقرات تنازليًا، وفسرت هذه النتائج وفق الدراسات السابقة والأدبيات المعتمدة، أما فيما يتعلق بالهدف الثاني وهو التعرف على الفروق في قلق المستقبل تبعًا لمتغيرات الجنس، التخصص، فقد أظهرت النتائج الآتي: لا توجد فروق تبعًا لمتغير الجنس (ذكور–إناث)، فيما يتعلق بالتخصص (علمي – إنساني)، وقد أظهرت نتائج البحث أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وبين طلبة التخصص الإنساني في قلق المستقبل.

أجرتْ زايد (2021) دراسة موسومة بـ (قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات)، حيث هدف البحث إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب بن غازي بكلية الآداب والعلوم بجامعة المرج، بلغ عددهم (302)، بواقع (138) شابًا و(164) شابة، حيث استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (2009)، واظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل عند الأفراد مرتفع، وأيضًا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى القلق تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص الدراسي والمستوى الدراسي، وأنه توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لاختلاف النوع لصالح الذكور.

أجرى كلٌّ من الفقي وحبيب ولطفي (2020) دراسة موسومة بـ(الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة)، حيث هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من

طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (228) طالبًا من كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، للعام الجامعي (2020–2021م)، وذلك بمتوسط عمري (20,08) سنة، وانحراف معياري (0,88)، حيث طبق عليهم الباحث مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية ترجع إلى متغير التخصص (علمي– أدبي) لدى طلاب الجامعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل ترجع إلى متغير التخصص(علمي– أدبي) لدى طلاب الجامعة.

أجرى العوبلي (2018) دراسة موسومة بـ "قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصلابة النفسية أثناء الحروب والأزمات"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أثناء الحروب والأزمات والصلابة النفسية لديهم، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية تبعًا لمتغير: الجنس. والمستوى الدراسي. ونوع الكلية التي يدرس فيها الطالب. تكونت عينة الدراسة من 470 طالبًا وطالبة من طلبة جامعة إب. واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير (2005). ومقياس الصلابة النفسية تعريب عماد مخيمر (2006) عن مقياس كوباسا للصلابة النفسية (1997) بعد التحقق من صدق وثبات المقياسَيْنِ. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات متوسطات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات متوسطات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس قلق المستقبل تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي أو نوع الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات متوسطات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس الصلابة النفسية تعزى إلى متغير الجنس أو المستوى الدراسي أو نوع الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة.

أجرى الفايدي (2017) دراسة موسومة بـ(قلق المستقبل لدى طالبات جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات)، حيث هدف البحث إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طالبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (186) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس قلق المستقبل للخالدي (2002)، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس في البيئة السعودية، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى قلق المستقبل كان مرتفعًا بشكل عام لدى طالبات جامعة تبوك، وتبين أن قلق المستقبل فيما يتعلق بالمجال الصحي والمجال الاقتصادي، والمجال النفسي كان مرتفعًا لدى طالبات جامعة تبوك، أما قلق المستقبل فيما يتعلق بالمجال الأسري والمجال الاجتماعي فكان متوسط المستوى لدى طالبات جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بمجالاته تعزى للسنة الدراسية، والتخصص، والتحصيل العلمي.

أجرى الزواهرة (2015) دراسة موسومة بـ "العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس

الصلابة النفسي من إعداد مخيمر (2002)، ومقياس قلق المستقبل لشقير (2005)، ومقياس مستوى الطموح للرفاعي (2010). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، وبين مستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لصالح السنة الرابعة.

قامت أبو الفتوح (2014) بدراسة موسومه بـ"الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وكلٍ من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والتعرف على بعض التغيرات الديمغرافية، وتكونت عينة الدراسة من 707 طلاب بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة حلوان، واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس قلق المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة وقلق المستقبل، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة تعزى لمتغير النوع او التخصص، ووجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة تعزى للمستوى الدراسي لصالح الفرقة الرابعة.

أجرى النحيلي والعوض (2014) دراسة موسومة بـ"الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق"، هدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ومعرفة الفروق بين متوسط درجات طلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية وقلق المستقبل تبعًا لمتغيري الجنس والكمية. وتكونت عينة البحث من (622) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة دمشق، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية مادي وخوشبة (Maddi & Koshaba,2001)) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات طلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية لصالح الكميات التطبيقية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل لصالح الكميات النظرية.

أجرى أحمد (2014) دراسة موسومة بـ"قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من 630 طالبًا وطالبة من طلبة السنة الأولى والأخيرة من كليتي التربية والعلوم: قسمي علم النفس والكيمياء، وهدف البحث إلى التعرف على نسبة انتشار قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ومعرفة أكثر أبعاد قلق المستقبل شيوعًا لدى أفراد عينة البحث، وتمثلت أدوات البحث بمقياس قلق المستقبل من إعداد نادية

سعود 2005، ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى نسبة انتشار قلق المستقبل لدى طلبة جامعة دمشق قسمي علم النفس والكيمياء بلغ (57.63%)، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، و كذلك تبعًا لمتغير التخصص الدراسي لصالح قسم علم النفس، وتبعًا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأخيرة، و تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى المنخفض، وتبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتبعًا لمتغير التخصص الدراسي لصالح الكيمياء، وتبعًا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأولى، وتبعًا للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع، وتبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العازبين.

أجرى جبر (2012) دراسة موسومة بـ"العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وقلق المستقبل، وإلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات: الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص. وتكونت عينة الدراسة: من (800) طالب وطالبة: (409 من الذكور، و391 من الإناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992)، تعريب الانصاري (1997)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى: وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغيرات الجامعة والمستوى الدراسي.

أجرى (دخان والحجار، 2006) دراسة موسومة بـ "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادره، لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وإضافة إلى أثر بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، والصلابة النفسية لديهم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 541 طالبًا وطالبة. واستخدم الباحثان استبانتين: الأولى لقياس الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدى الطلبة، والأخرى لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم .

أوضحت الدراسة نتائج عدَّة، منها: وجود علاقة ارتباطية سالبة، ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

أجرى لي (Lee , 1991) دراسة موسومة بـ "الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة وأحداث الحياة الضاغطة، وذلك لدى عينة تكونت من (162) من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (24– 85) سنة. استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، ومقياسًا للضغوط، وأساليب

مواجهتها. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الصلابة النفسية والصحة البدنية والعقلية والضغوط، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نظرًا لخطورة هذه الظاهرة ومالها من آثار سلبية فقد تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث حظيت مرحلة الجامعة بنصيب وافر من الدراسات، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ اهتمام الباحثين بطلاب الجامعة بشكل عام والخريجين بشكل خاص وعن قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، حيث اهتمت الدراسات جميعها بدراسة العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية، ومدى تأثير كل منهما في الآخر لدى الخريجين وطلاب الجامعة في سنوات دراستهم، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات: كالجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي فيهم. وأن معظم هذه الدراسات وغيرها أكدت على ضرورة الاهتمام بالطالب الجامعي؛ للتخفيف من حدة قلق المستقبل. وقد استخدمت غالب الدراسات السابقة العينات من طلاب الجامعة والطالبات، غير أنَّ الدراسة الحالية اعتمدت عينتُها على الطالبات فقط. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي في منهجية الدراسة. هناك تباين بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بأهداف الدراسة، حيث تشابهت الأهداف مع بعض الدراسات، واختلفت عن البعض الآخر. اشتركت كل الدراسات في موضوع قلق المستقبل مع الدراسة الحالية، واشتركت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في متغير الصلابة النفسية، وفي حدود علم الباحثة أنه لم تتطرق أي دراسة محلية لموضوع قلق المستقبل والصلابة النفسية.

وعلى ذلك يمكن القول إن نتائج الدراسات السابقة اختلف نتيجة كلٍ منها عن الآخر لاختلاف أهداف كل دراسة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع غالب الدراسات السابقة في تحديد المرحلة الدراسية، وهي مرحلة التعليم الجامعي، وأيضًا اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

– بلورة فكرة الموضوع: فقد ساهمت الدراسات السابقة في إعطاء تصور كامل لدى الباحثة عن قلق المستقبل والصلابة النفسية.

– اختيار أدوات الدراسة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، وتحديد طرق استخدامها، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة.

– إثراء الإطار النظري: استعانت الباحثة باقتباسات من الدراسات السابقة لتعطي قيمة إضافية للدراسة الحالية.

3. طريقة البحث:

3-1 منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على بعض كتب مناهج البحث في التربية وعلم النفس والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، تبنت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الارتباطي.

2-3 مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات المستوى الرابع بكلية البنات، ووفقًا لإحصائيات القبول والتسجيل في الكلية تبين أن مجتمع الدراسة يتكون من (180) طالبة، موزَّعةً على التخصصات الموضح في الجدول (1).

جدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة بحسب التخصص

التخصص	عدد الطالبات في المستوى الرابع
رياض الأطفال	30
خدمة اجتماعية	48
لغة انجليزية	64
دراسات إسلامية	23
تربية فنية	15

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار مجتمع الدراسة كعينة للدراسة المكون من (180طالبة)، وتم توزيع المقياس إلكترونيًا، غير أن مجموعة من الطالبات لم تجبْ عن الاستبيان لأسباب عدَّةٍ، منها انقطاع النت، عدم امتلاك للهاتف النقال أو جهاز كمبيوتر، السفر للمناطق البعيدة عن شبكة الاتصالات. وبذلك فقد استبعدت (55 طالبة)، وبذلك أصبحت عينة الدراسة (110 طالبات) من غير عينة الصدق والثبات، وكما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول (2) يوضح توزيع طالبات العينة على تخصصاتهم

التخصص	عدد الطالبات في المستوى الرابع
رياض الأطفال	27
خدمة اجتماعية	27
لغة انجليزية	36
دراسات إسلامية	13
فنون تشكيلية	12

3-3 أدوات الدراسة:

تحدَّدتْ أدوات الدراسة في أداتين رئيستين، هما:

أ. مقياس قلق المستقبل.

ب. مقياس الصلابة النفسية.

أولًا: مقياس قلق المستقبل: قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل من خلال الاستعانة بمقياس قلق المستقبل من إعداد مسعود (2006)، ومقياس تضمنته دراسة جبر (2012)، ومقياس تضمنته دراسة المومني ونعيم (2013)، حيث اشتمل إعداد المقياس على (30) فقرة، موزَّعة على خمسة محاور (الاجتماعي 10 فقرات، الاقتصادي 5 فقرات، الإنساني 5 فقرات، العمل 5 فقرات، الموت 5 فقرات).

- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صلاحية المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس؛ بهدف أخذ رأيهم في صلاحيتها، ومدى مناسبة كل فقرة للمحور الخاص. ولمْ يُبدِ المحكّمون أي نوع من التغيير. وبعد التحقق من صدق المقياس حسب آراء المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (15) طالبة، وتم حساب معامل الارتباط لفقرات المقياس بالأداة الكلية كمؤشر على صدق التميز، وكان معامل الارتباط يتراوح بين (0.324-0.804)، وهذا يشير إلى أن المقياس يحظى بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس:**

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا – كرونباخ.

جدول (3) الثبات للأداة بمعامل الارتباط ألفا- كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا- كرونباخ
الاجتماعي	10	0.702
الاقتصادي	5	0.748
الإنساني	5	0.732
العمل	5	0.743
الموت	5	0.704
الأداة ككل	30	0.717

حيث يظهر الجدول قمة معامل ألفا- كرونباخ قيمة جيدة.

ثانيًا: مقياس الصلابة النفسية: قامت الباحثة بإعداد مقياس الصلابة النفسية من خلال الاستعانة بمقياسين، هما: مقياس في دراسة نصر (2012)، وآخر في دراسة شلهوب (2016)، حيث اشتمل عدد فقرات المقياس على (30) فقرة، موزَّعة على ثلاثة محاور: (الالتزام 12 فقرة، التحكم 8 فقرات، التحدي 10 فقرات).

- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صلاحية المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس؛ بهدف أخذ رأيهم في صلاحيتها، ومدى مناسبة كل فقرة للمحور الخاص. ولمْ يُبدِ المحكّمون أي نوع من التغيير. وبعد التحقق من صدق المقياس حسب آراء المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (15) طالبة، وتم حساب معامل الارتباط لفقرات المقياس بالأداة الكلية كمؤشر على صدق التميز، وكان معامل الارتباط يتراوح بين (0.543-0.892)، وهذا يشير إلى أن المقياس يحظى بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس:**

لحساب ثبات المقياس تم استخدام ألفا – كرونباخ .

جدول (4) الثبات للأداة بمعامل الارتباط ألفا– كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا– كرونباخ
الالتزام	12	0.834
التحكم	8	0.799
التحدي	10	0.896
الأداة ككل	30	0.853

حيث يظهر الجدول قيمة معامل ألفا– كرونباخ أنها قيمة جيدة جدًا.

4-3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ المقياسين وتحليلهما من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، استُخدِمت الأساليب الإحصائية الوصفية للحصول على الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، حيث تضمنت الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA): ويستخدم لمقارنة أكثر من وسطين حسابيين للعينات المستقلة.

3- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples T Test): ويستخدم لمقارنة الأوساط الحسابية لعينتين مستقلتين.

4. التحليل والمناقشة

السؤال الأول: هل توجد علاقة بين درجات مقياس الصلابة النفسية ودرجات مقياس قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد قلق المستقبل ودرجاتهن على مقياس الصلابة النفسية، والجدول رقم (1) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الاحصائية.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية له وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية له

الأبعاد		الاجتماعي	الاقتصادي	العمل	الموت	الإنساني	الكلي	الالتزام	التحكم	التحدي	الكلي
الاجتماعي	بيرسون		.141	.159	.274**	.470**	.807**	.486**	.671**	.320**	.660**
	الدلالة		.145	.101	.004	.000	.000	.000	.000	.001	.000
الاقتصادي	بيرسون			.331**	.170	-.205-*	.437**	.110	-.021	.586**	.296**
	الدلالة			.000	.079	.033	.000	.257	.831	.000	.002
العمل	بيرسون				.065	.119	.519**	.084	.005	.359**	.196*
	الدلالة				.502	.221	.000	.389	.956	.000	.042
الموت	بيرسون					.162	.515**	.291**	.092	.132	.216*
	الدلالة					.094	.000	.002	.345	.174	.025
الإنساني	بيرسون						.577**	.350**	.699**	.004	.479**
	الدلالة						.000	.000	.000	.967	.000
الكلي	بيرسون							.487**	.581**	.470**	.684**
	الدلالة							.000	.000	.000	.000
الالتزام	بيرسون								.475**	.274**	.741**
	الدلالة								.000	.004	.000
التحكم	بيرسون									.308**	.811**
	الدلالة									.001	.000
التحدي	بيرسون										.706**
	الدلالة										.000
الكلي	بيرسون										
	الدلالة										
	العينة										

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي دلالة 0.01= α.

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوي دلالة 0.05= α.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس قلق المستقبل (الاجتماعي، الاقتصادي، الإنساني، العمل، والموت) وأبعاد مقياس الصلابة (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية على المقياس).

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو الفتوح (2014)، ودراسة العوبلي (2018)، ودراسة دخان والحجار (2006)، حيث إن الطالبات كلما زادت درجة الصلابة النفسية لديهن قلَّتْ درجة قلق المستقبل.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة التخصص، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص (رياض اطفال– دراسات اسلامية– خدمة اجتماعية– اللغة الإنجليزية– التربية الفنية). وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (2) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الحكم
الاجتماعي	بين المجموعات	.417	4	.104	1.572	.187	غير دالة
	داخل المجموعات	6.826	103	.066			
	الكلي	7.243	107				
الاقتصادي	بين المجموعات	.506	4	.126	1.307	.272	غير دالة
	داخل المجموعات	9.961	103	.097			
	الكلي	10.466	107				
العمل	بين المجموعات	.591	4	.148	1.655	.166	غير دالة
	داخل المجموعات	9.196	103	.089			
	الكلي	9.787	107				
الموت	بين المجموعات	.467	4	.117	1.624	.174	غير دالة
	داخل المجموعات	7.400	103	.072			
	الكلي	7.867	107				
الإنساني	بين المجموعات	.458	4	.115	.944	.442	غير دالة
	داخل المجموعات	12.500	103	.121			
	الكلي	12.959	107				
مقياس قلق المستقبل	بين المجموعات	.237	4	.059	1.986	.102	غير دالة
	داخل المجموعات	3.067	103	.030			
	الكلي	3.303	107				

يتبين من الجدول (2) ما يأتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال– دراسات إسلامية– خدمة اجتماعية– اللغة الإنجليزية– التربية الفنية)، حيث بلغت قيم (ف) (1.986)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.102)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المحددة عند ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو الفتوح (2014) ودراسة

العوبلي (2018). وترجع الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن جميع الطالبات يعشن في مجتمع واحد وبيئات اقتصادية واجتماعية واحدة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى استجابات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة التخصص، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس الصلابة النفسية، تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال– دراسات إسلامية– خدمة اجتماعية– اللغة الإنجليزية– التربية الفنية). وفيما يأتي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس الصلابة النفسية تبعًا لمتغير التخصص

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الحكم
الالتزام	بين المجموعات	.175	4	.044	.998	0.412	غير دالة
	داخل المجموعات	4.508	103	.044			
	الكلي	4.682	107				
التحكم	بين المجموعات	.553	4	.138	1.102	0.360	غير دالة
	داخل المجموعات	12.933	103	.126			
	الكلي	13.487	107				
التحدي	بين المجموعات	.677	4	.169	2.049	0.093	غير دالة
	داخل المجموعات	8.506	103	.083			
	الكلي	9.183	107				
مقياس الصلابة النفسية	بين المجموعات	.152	4	.038	.853	0.495	غير دالة
	داخل المجموعات	4.581	103	.044			
	الكلي	4.732	107				

يتبين من الجدول (3) ما يأتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات افراد عينة الدراسة (الطالبات) على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص (رياض أطفال – دراسات إسلامية– خدمة اجتماعية– اللغة الإنجليزية– التربية الفنية)، حيث بلغت قيم (ف) (0.853)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.412)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المحددة عند ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو الفتوح (2014)، ودراسة العوبلي (2018)، وترجع الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أنَّ جميع الطالبات يَعِشْنَ في مجتمع واحد وبيئات اقتصادية واجتماعية واحدة، وأن الظروف الحياتية لغالب الطالبات متشابهة والبيئات الاجتماعية متقاربة في العادات والتقاليد، وأساليب التنشئة الاجتماعية. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زايد (2021) وتوفيق (2022).

السؤال الرابع: ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة وفق التخصص؟

لتحديد مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة وفق المقياس المتدرج الثلاثي لإجابات أفراد عينة الدراسة تم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3-1=2).

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على عدد الفئات (3) 2÷3=0.66

إضافة طول الفئة وهو (0.7) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)؛ وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (1 إلى 1.7)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستنادًا إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول (4):

فئات قيم المتوسط الحسابي	مستوى قلق المستقبل
1 – 1.66	منخفض
1.67 -2.33	متوسط
2.34-3	عالي

حيث تم مناقشة النتيجة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل بحسب التخصص.

كما هو موضح في الجدول رقم (5) الذي يوضح النتائج التي اسفرت عنها المعالجات الاحصائية.

جدول رقم (5) مستوى قلق المستقبل لدى طالبات كلية البنات حسب التخصص

البيان	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مقياس قلق المستقبل	رياض أطفال	21	2.22	0.18	متوسط
	دراسات إسلامية	15	2.12	0.19	متوسط
	خدمة مجتمعية	28	2.10	0.17	متوسط
	لغة إنجليزية	33	2.12	0.16	متوسط
	فنون تشكيلية	11	2.06	0.17	متوسط
	الكلي	108	2.13	0.18	متوسط

يتضح من الجدول أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة وفق أبعاد المقياس بالنسبة للتخصص أن مستوى القلق متوسط عند جميع أفراد العينة باختلاف تخصصاتهن، وعليه تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع الطالبات من الفئة الشابة ومن مناطق متقاربة، د، وهذا يتفق مع دراسة أحمد (2014)، وجبر (2012)، والشلهوب (2016)، وزايد (2021)، وتوفيق (2022). حيث إن وجود قلق مستقبل بهذه النسبة أمر طبيعي، حيث إن مرحلة التخرج تتسم بشحنة من الطاقة والطموح لمزاولة أعمال جديدة، والتي يمكن من خلالها رسم ملامح جديدة لمستقبل واعد ومشرق.

السؤال الخامس: ما مستوى الصلابة لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا للتخصص؟

لتحديد مستويات الصلابة لدى أفراد عينة الدراسة وفق المقياس المتدرج الثلاثي لإجابات أفراد عينة الدراسة تم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3-1=2).

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على عدد الفئات (3) 2÷3=0.66

إضافة طول الفئة وهو (0.7) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1) وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (1 الى 1.7)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى وذلك للحصول على الفئة الثانية، وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستنادًا إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفرا د عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول (6):

فئات قيم المتوسط الحسابي	مستوى الصلابة النفسية
1 – 1.66	منخفض
1.67 -2.33	متوسط
2.34-3	عالٍ

وللإجابة عن هذا التساؤل ومناقشته، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصلابة النفسية بحسب التخصص، والجدول رقم (7) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية.

جدول رقم (7) مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات كلية البنات حسب التخصص

البيان	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مقياس الصلابة النفسية	رياض أطفال	21	2.43	0.17	عالٍ
	دراسات إسلامية	15	2.37	0.29	عالٍ
	فنون تشكيلية	28	2.33	0.20	متوسط
	لغة إنجليزية	33	2.35	0.19	عالٍ
	خدمة مجتمعية	11	2.35	0.22	عالٍ
	الكلي	108	2.36	0.21	عالٍ

وهذا يتفق مع دراسة زايد (2021)، وتوفيق (2022)، وفقي وحبيب ولطفي (2020)، وأحمد (2014)، وجبر(2012)، والشلهوب (2016)، وتعتقد الباحثة ان مستوى الصلابة النفسية يعزى للتمسك بالوازع الديني والإيمان بالقدر خيره وشره، أمَّا بالنسبة لتخصص التربية الفنية فكانت درجة الصلابة متوسطة، وتعتقد الباحثة أن

طالبات قسم التربية الفنية يشملْنَ نوعَيْنِ من الطالبات، وهن (طالبات عاديات، وطالبات صم وبكم) قد يكن الطالبات الصم والبكم أَثَّرْنَ في قلة نتيجة الصلابة النفسية عند طالبات القسم.

5. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

5-1 استنتاجات

- أن الصلابة النفسية ترتبط ارتباطًا عكسيًا بقلق المستقبل لدى الطالبات بشكل عام.
- أن الطالبات اللاتي التحقْنَ بالجامعة قد اكتسبْنَ خبرات أكبر، ساعدتْهُنَّ على التمتع بدرجة جيدة من الصلابة، والقدرة على الوقوف بشكل أفضل في وجه ما يمكن أن يَمُرُرْنَ به من ظروف وأحداث بمختلف درجاتها.
- أن الطالبات قد استفدْنَ من الخبرات التي مرت عليهن في مرحلة التعليم الجامعي ليتمكنَّ من تحمل ومواجهة ما يقف في طريقهم ومواجعته؛ بسبب الظروف التي تمر بها البلاد.

5-2 التوصيات:

- إقامة الندوات والمحاضرات مع الطلاب في الجامعات من أجل تعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس علمية.
- عقد دورات تدريبية للتخلص من قلق المستقبل.
- الاهتمام بتدريس موضوعات علم النفس الإيجابي، كالصلابة النفسية والرضا عن الحياة، والسعادة والتفاؤل والأمل، والتسامح، ضمن مقررات علم النفس.
- التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب بالجامعة، من خلال إجراء البحوث النفسية الاجتماعية.
- الاهتمام بعقد دورات تنمية في أساليب المواجهة الفعالة وإدارة الضغوط وإدارة الذات.
- إنشاء مراكز الإرشاد النفسي بالكليات لخفض الضغوط النفسية والأكاديمية.

5-3 المقترحات:

القيام بدراسة حول:

- علاقة الصلابة النفسية بالالتزام الديني عند طلبة الجامعة.
- أساليب مواجهة قلق المستقبل عند طلاب الجامعة.
- أثر المساندة الاجتماعية كعامل مخفف لقلق المستقبل لدى طلبة الثانوية.

المراجع

أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن. (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدي عينة من طلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج24 ,ع85، ص485، مصر

أحمد، خيرية (2014). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية

الأقصري، يوسف (2002) **كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل**، دار الطائف، عمان.

توفيق، جنان محمود (2022).قلق المستقبل لدى طلبة جامعة كرميان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، جامعة كرميان، العراق.

جبر، أحمد (2012) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

حبيب، أسعد (2013). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة البصرة، العراق.

دخان، نبيل والحجار، بشير (٢٠٠٦)، الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد ٢، مجلد 14، سوريا .ص (٣٩٨-٣٦٩).

الرئيسي، نورة بنت حمد بن محمد (2016). الصلابة النفسية لدى عينة من الأخصائيين النفسيين في سلطنة عُمان، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد 108 الجزء الأول، مصر، ص 418-432.

زايد، فاطمة عبدالله محمد (2021)، قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**، العدد 68، جامعة بن غازي، ص1-17.

الشلهوب، دعاء جهاد (2016)، قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الايواء المؤقت في مدينة دمشق والسويداء)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق ، سوريا.

شند، سميرة محمد والأنور، محمد إبراهيم (2006)، قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح مهنية مختلفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، المجلد 1، عدد53، ص 775 -912.

العبدلي، خالد. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا والعادين بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.

الفايدي، سهام ضيف الله علي (2017)، قلق المستقبل لدى طالبات جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، قلق المستقبل لدى طالبات جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الدراسات النفسية والتربوية**، المجلد 4، عدد 16، ص121-148.

الفقي، هشام علي قطب وحبيب، رضا رزق إبراهيم ولطفي، فتحي السيد محرز (2020)، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، المجلد 40، العدد 191،ج4، ص421-457.

المشيخي، غالب (2009)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالب جامعة الطائف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

Lee, J.(1991). relationship of hardiness and current life events to perceived health in rural adults, research in nursing and health, vol.14,No .(5),pp.351-359.

Funk , S.C. (1992) . Hardiness : A review of theory and research, Journal of Health Psychology, 11(5), 335-345.

Smith, N, Young, A, & Lee, L, (2004). Optimism, HealthRelated Hardiness and well- being among older Australian Women, Journal of Health Psychology, 9(6), pp 741-752.

Future Anxiety and its Relationship to Psychological Rigidity among Female Graduates of Women's College at Hadhramout University

Dr. Fatima Abdullah Saleh Ba-Hedeela
Assist. Prof. of Educational Psychology, Kindergarten
Women's College, Hadhramout University
hdlhkdhsv@gmail.com

Abstract
The research aimed at finding out the relationship of future anxiety among the female graduates at Women's College to their psychological rigidity. Moreover, it aimed at identifying the level of future anxiety among the female graduates and also identifying the level of psychological rigidity they have by answering the main question: What is the nature of the relationship between future anxiety and psychological rigidity among female graduates of Women's College at Hadhramaut University?
In order to verify this, the researcher conducted the practical side on a sample consisting of fourth-level female students in all majors of Women's College, numbering (108) students, who were chosen randomly. To achieve the objectives of the research, the researcher applied the two study tools to the respondents, which are the two scales (future anxiety and psychological rigidity). And after verifying the validity and reliability of the two research scales, the results of the study resulted in the following:

- *There is a statistically significant correlation between the scores of the psychological rigidity scale and the scores of the future anxiety scale among the college female graduates.*
- *There are no statistically significant differences at the level (0.05) in the level of the study sample's responses on the future anxiety scale and the psychological rigidity scale due to the variable of major.*
- *The level of future anxiety is medium whereas the level of psychological rigidity is high among all the respondents with different majors.*

The researcher recommended a set of recommendations, the most important of which are holding seminars and lectures with students in universities in order to teach them the skills of planning for the future on scientific grounds, holding training courses to get rid of future anxiety, and paying attention to teaching positive psychology topics such as psychological rigidity and life satisfaction, etc. within the psychology courses.

Paper Information
Date received: 08/08/2023
Date accepted: 09/09/2023

Keywords
Future Anxiety, Psychological Rigidity, Women's College Female Graduates

فاعلية حقيبة تدريبية في ضوء التقويم البديل لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية

سالم حيدر محسن الحامد

باحث، قسم الرياضيات – كلية التربية عتق – جامعة شبوة

ملخص

هدفت الدارسة إلى معرفة فاعلية حقيبة تدريبية في ضوء التقويم البديل لتطوير أداء معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقٌ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين درجات أداء المعلمين قبل التدريب وبعده على الحقيبة. واستخدم الباحث في الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة للمعلمين، وتكونت أداة الدراسة من الحقيبة التدريبية المصمَّمة، وبطاقة ملاحظة لتحديد مستوى أداء المعلمين قبل التدريب وبعده على الحقيبة، حيث تضمنت (51) أداءًا، موزَّعةً على (5) مجالات رئيسة. وتم تطبيق أداة الدراسة بعد عرضها على محكّمين، وأخذ ملاحظتهم، والتأكد من صدقها وثباتها في الفصل الأول للعام الدراسي 2020 – 2021م، على عينة مكونة من (8) معلمين ومعلمات بالمرحلة الثانوية بمحافظة شبوة. وللإجابة عن فرضيات الدراسة عولجت البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمَ الباحث أساليب إحصائية متعددة، منها: المتوسط الحسابي، وحساب التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي الموزون؛ وذلك لوصف أفراد عينة الدراسة، وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات للتطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسط درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للحقيبة التدريبية.
- تتسم الحقيبة التدريبة المصممة بفاعلية في تطوير أداء معلمي الرياضيات.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/08/08

تاريخ القبول: 2023/10/07

الكلمات المفتاحية

التقويم البديل، الأداء التدريسي، معلمو الرياضيات

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

مقدمـة:

يعتمد التقدم العلمي والتكنولوجي على الرياضـيات اعتمادًا مباشرًا، حيث يمكن إدراك الأثر الفعال والمباشر الذي حققته وماتزال؛ من أجل تحقيق الرفاهية والرخاء للبشـرية. ويضـيف علي (2011، 78) في هذا الصـدد أن الرياضـيات تعد أحد مجالات المعرفة الرئيسـة في إبراز التطور العلمي. من خلال هذه الأهمية للرياضـيات تنبثق أهمية الاهتمام بها وتعلمها لفئات المجتمع كافة، بشـكل يتناسـب مع سـرعة التطورات الحادثة في مجالات الحياة كافة.

ونظرًا لأن الرياضـــيات من أكثر المواد ارتباطًا بحياة المتعلمين، لذا ركز القائمون على العملية التعليمية على الاهتمام بمناهجها وطرائق تدريسها، بحيث تقوم على عوامل ومرتكزات، تتضمن التأكيد على الدور الإيجابي للطالب، وتنمية قدرته على التفكير والإبداع والابتكار، وأخيرًا اســـتخدام الأســـاليب والطرق التي تلبّي حاجة المتعلّمين، وتحسن تحصيلهم.

ويرى حمادة (2002، 174) "أن العملية التعليمية عملية معقَّدة، يتوقَّف نجاحُها على عددٍ من العوامل المتمثلة في: المناهج الدراسـية، والإمكانات، والوسـائل المادية، والظروف الاجتماعية المحيطة بالمتعلمين، إلا أن المعلم يعتبر مفتاح هذه العملية، والمحرك الاسـاسـي لها. لذلك تعتبر قضـية تطوير أدائه من أحد القضـايا المهمة التي تشـــغل المهتمين بشـــؤون التعليم في معظم دول العالم باعتباره حجر الزاوية للعملية التعلمية وأحد المتغيرات الهامة في تحقيق الاهداف المنشودة".

ويعد المعلم الكفء مفتاحًا رئيسًا لنجاح العملية التربوية، حيث يرى الحلية (2007، 27) أن أفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية على الرغم من أهميتها أنها لن تحقق الأهداف التربوية المنشودة إلا إذا كان هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة.

ويؤكد الأحمد (2005،15) أن تطوير التعليم في الوطن العربي، مشـــروط بالارتقاء وتطوير أداء المعلم والنهوض بمهنة التعليم، ومع تقدم العلوم النفسـية والتربوية والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي السـريع، لم يعد يكفي أن يتقن المعلم المادة العلمية التي يدرســـها، ولم يعد مجرد ملقن للمعرفة، بل توجب عليه أن يكون موجّهًا ومنسّقًا ومشجّعًا لتعليم المتعلمين.

ويعتبر التقويم التربوي واحدًا من عناصـــر العملية التعليمية في إطار الســـعي لتطوير التعليم وتحســـين مخرجاته. بما يفي بمتطلبات التنمية بمختلف جوانبها، وهذا الأمر يتطلب اهتمامًا خاصًـــا من الجهات المســـؤولة عن التعليم.

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصـــرة على أهمية التعليم المعتمد على نشـــاط المتعلم وإيجابيته، بأن يتعلم بنفســـه، ويكتســـب المفاهيم، ويتقن المهارات، من خلال البيئة المادية الغنية بالمثيرات والأنشـــطة المختلفة، التي تشـــجع على الحوار والتفاعل بين المتعلم والمعلم، ويكون الدور الرئيس للمعلم هو توجيه الطلاب وإرشـــادهم ومســـاعدتهم على اكتســـاب الخبرات ونمو مهارات التفكير المختلفة، وهذا الاتجاه يهدف إلى التقليل الحالي من الوقت الذي يعطى للعروض التي يقدمها المعلم في الطرق التقليدية، ونزيد من الوقت الذي نخصـــصـــه لأنشـــطة

التعلم الجمعي وخبراته، التي تساعد في أن يصير المتعلم أكثر مشاركة وإيجابية في التعلم معظم الوقت.(علي، 2010، 113)

وأمام هذه التحديات تتزايد أهمية دور المعلم في بناء شخصية الطلاب، واعتمادهم على أنفسهم في البحث والاستقصاء ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، ولن يتحقق للمعلم أن يقوم بهذه الأدوار دون إعداد جيد وتدريب مستمر يحقق التنمية المهنية المستمرة، ويرفع من مستوى أدائهم، وبالتالي لم يعد الإعداد الذي يحصل عليه في مؤسسات إعداد المعلم كافيًا للقيام بهذه الأدوار.

وقد حظي موضوع إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة بالمزيد من اهتمام المسؤولين في مختلف الدول، وذلك على أساس افتراض مهم، هو أن المتعلم طرف إيجابي في العملية التعليمية، يشارك بفاعلية وحيوية إلى جانب المتعلم إذا أحسن المعلم إتاحة الفرص المناسبة لتعليمه، واتبع أسلوبًا يساعد المتعلم على فهم المعلومات والخبرات وتنظيمها واستيعابها. (مداح، 43،2009)

إن "مفهوم الحقائب التدريبية تطور خلال السنوات الأخيرة؛ لينتقل من مجرد الحديث عن المادة التدريبية التي يحضرها المدرب لتقدم للمتدربين إلى مفهوم أكثر شمولية، يضم كل التجهيزات والأدوات والمواد والاستراتيجيات والتكتيكات التدريبية المصممة بتكامل للتأثير على معارف ومهارات وسلوك المتدرب؛ لتحقيق الاحتياج المطلوب أو جزء منه" (ابوشرخ ،2013، 4)

وقد أشار متولي (2013، 15) نقلًا عن (Heinrich&Bhattacharya&Rayudu) إلى "أن الحقائب التدريبية ذات التصميم الجيد بخصائصها ومكوناتها، توفر كافة شروط التعليم؛ من أجل الإتقان، وتستوعب النظام الجديد في التعليم، وتساهم في إنجاحه، بل وأصبحت وسائل مستخدمة داخل التعليم في جميع أنحاء العالم، فهي وسائل تساعد على التعليم، وتنمي مهارات التفكير لدى الطلاب".

وتشير نتائج الأدبيات التربوية إلى أن الحقائب التدريبية والتعليمية أثبتت فاعليتها في التعليم أكثر من الطريقة التقليدية؛ بوصفها تهيئ للمتعلمين خبرات تعليمية مختلفة عن طريق التفاعل والممارسة والمشاركة والاتصال بمعطيات البيئة المحيطة من خلال تنوع مصادر المعرفة. من هذه الدراسات دراسة (فرج،2001) التي هدفت الى التعرف على أثر استخدام الحقائب التعليمية ومحتواها في التحصيل والأداء العلمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية في مصر. ودراسة (الحسين، 2007) التي هدفت إلى إعداد برنامج لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في ضوء أسس المنهج التكاملي باستخدام اسلوب الحقيبة التعليمية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية.

ومما لا شك فيه أن الوسائل التعليمية تتسم بدور رئيس في عمليتَي التعليم والتعلم؛ إذ تؤدي دورًا جوهريًا في إثراء العملية التعليمية، وبعد القراءات المتعددة التي قام بها الباحث حول تطوير أداء المعلم، فضّل الباحث استخدام الحقيبة لتدريب المعلمين للارتقاء بمستوى أدائهم وتطويره، سعيًا منه لإحداث نقلة نوعية في نظام تقويم تعلم الطلاب، وتبني نظامٍ جديدٍ، يتسم بالتنوع والاستمرارية والشمول، يقوم على أساس استخدام طرق وأدوات تقويمية متنوعة.

وقد اشـتملت الحقيبة التدريبية التي قام الباحث بتصـميمها على خمسـة مجالات، تتضـمن اسـتراتيجيات متعددة للتقويم البديل، وأساليب وأدوات تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية، التي تعتمد اعتمادًا أساسيًا على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها، هذه المجالات كالآتي:

1. التقويم المعتمد على الأداء.
2. المعايير والمحكات.
3. التقويم الذاتي.
4. تقويم الأقران.
5. ملف الانجاز (البورتفوليو)

ويمكن أن نتناول مجالات الحقيبة التدريبية وما تتضمنه من أساليب ومهارات واستراتيجيات، والدور الذي يقع على عاتق المعلم لتنميتها من خلال عرض مبسط لهذه المجالات في النحو الآتي:

أولًا: التقويم المعتمد على الأداء

يعود اسـتخدام الإنسـان للتقويم الأدائي بمفهومه الحديث إلى بدايات العقد الثامن من القرن الميلادي الماضـي، عندما طُبِّق أول برنامج تقويم أدائي في المملكة المتحدة، وسُـمِّي بوحدة تقويم الأداء (the Assessment of Performance Unit (APU، وقد أدى نجاح البرنامج إلى اتساع انتشار التقويم الأدائي، وخاصـة في الولايات المتحدة، فأصـبح في مقدمة الجهود الهادفة للإصـلاح والتطوير التربوي في مختلف دول العالم. ويتخذ استخدام التقويم الأدائي صورًا متعددة، يركز بعضها على العمليات والأداء، وبعضها الآخر على المنتج النهائي، وعمومًا يسـتخدم التقويم الأدائي لتقويم قدرة الطالب على التفكير، واسـتخدام مهارات التفكير النقدي، وعرض استراتيجيات الحل، وتقديم تفسيرات (تبريرات) لدعم الإجابة (Prke , 2001 ,201-225) ، فهو يكسب الطالب مهارات البحث عن الحل، وإظهار قدراته على التحليل والتركيب والنقد، ويزوِّد المعلم بمعلومات عن طرق تفكير الطالب وقدراته، ويمكن أن يقدم التقويم الأدائي من جهة أخرى للمعلم معلومات تتعلق بفعالية طريقته في التدريس أكثر من تلك التي يمكن الحصول عليها من التقويم التقليدي؛ إذ يحصل على صورة مكتملة عن مسـتوى فهم الطالب وقدراته ومسـتوى تفكيره، مما يسـاعده على اتخاذ قرارات دقيقة لمعالجة الأخطاء أو الصعوبات التي يواجهها، فكلما كانت المعلومات شاملة ودقيقة كان للمعلم فرصة كبيرة في تعديل طريقة التدريس وتطويرها، ومسـاعدة الطلاب على تجاوز الصـعوبات التي تحول دون تحقيق المسـتويات المتوقعة من الأداء. ويستخدم تقويم الأداء في أغراض متعددة مختلفة تتراوح بين مراقبة تقدم الطلبة على المستوى المحلى، والمساءلة التربوية للمعلمين والمدارس عن مدى تحقق النواتج التعليمية على مسـتوى المديريات التعليمية أو مسـتوى المحافظات.

وعلى الرغم من تباين أغراض تقويم الأداء، فإن الهدف الأساسي هو الطلبة استنادًا إلى مستويات تربوية واضـحة ومحددة، وبدون ذلك يصـعب إحداث تكامل بين عمليتي التقويم والتعليم، ولا يسـتطيع المعلمون تحديد نوعية التغيرات التعليمية التي يسهم التقويم في إحداثها. ويشتمل تقويم الأداء على مكونتين رئيستين، يوضحهما الشكل التخطيطي (1) الآتي:

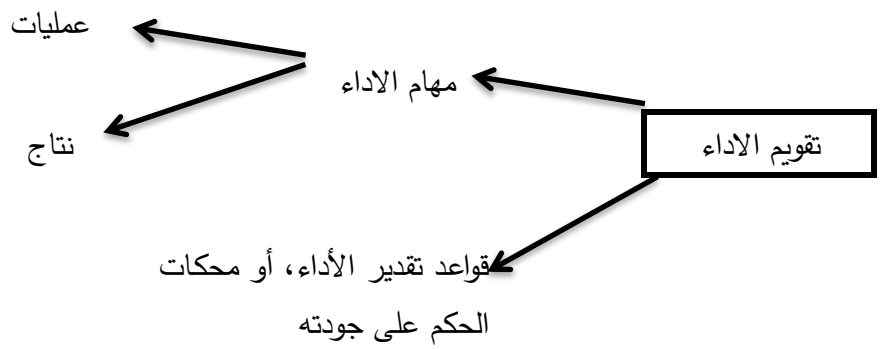

شكل (1) يوضح مكونتي تقويم الأداء

وقد تتعدد أساليب تقويم الأداء، ومنها:

- الملاحظة.
- المهام الأدائية: وقد تكون مهام قصيرة وضعت لتقييم معرفة محددة نسبيًا، أو مهارات بعينها. وقد تكون مهام مركبة طويلة، صمّمت لتقويم نواتج التعلم، ومنها:
- مهام التقويم القصيرة: كثيرًا ما تستخدم هذه المهمة لتحديد مدى إجادة المتعلمين وإتقانهم لمفاهيم وإجراءات وعلاقات أساسية ولمهارات تفكير جوهرية في مجال محتوى معين. وهذه المهام بصفة عامة تستغرق دقائق معدودة لإكمالها. ومن أمثلة هذه المهام: المهام مفتوحة النهاية، وأسئلة الاختيار من متعدد المطورة، وأسئلة المقال القصيرة.
- مهام مفتوحة النهاية: وكثيرًا ما تكون القدرة على تنظيم الأفكار، والتعبير عنها من النواتج المرغوب فيها. لذا تعد هذه المهام مدخلًا جيدًا لتقويم نواتج التعلم، ويعرض المعلم على المتعلمين هذه المهام بشكل مثير، ثم يطلب منهم أن يعبروا عن استجابات أصيلة له، وقد تكون الاستجابة إجابة تحريرية قصيرة، أو حلًا رياضيًا، أو رسمًا تخطيطيًا أو بيانيًا.
- مهام الوقائع: تصمم هذه المهام لتقييم مهارات عريضة، مثل طلاقة الأسلوب، ومهارات القراءة والكتابة الإبداعية، وتصمم لا لتكشف عما يعرفه المتعلمون فحسب، بل وأيضًا عن مدى إجادتهم استخدام معرفتهم، وتتطلب هذه المهام بعض الوقت لإتمامها.

ويتمثل دور المعلم في التقويم المعتمد على الأداء في:

- تحديد نتاجات التعلم (العامة والخاصة)، التي يجب أن يُظهرها المتعلم.
- إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإعلام المتعلم بها.
- تحديد فيما إذا كان الأداء فرديًا أو جماعيًا.
- مشاركة المتعلمين في بناء معايير التقويم.
- التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها.
- وضع جدول زمني للإعداد والأداء.
- الاطلاع على خطط المتعلمين حول الأداء المراد تطبيقه.
- مساعدة المتعلمين في الحصول على المواد والتجهيزات.

- مراقبة المتعلمين في مراحل مختلفة أثناء أداء المهمات.
- تزويد المتعلمين بتغذية راجعة، واقتراحات حول تطورهم بعد تقديمهم الأداء.

كما يتمثل دور المتعلم في التقويم المعتمد على الأداء في:

- المشاركة الإيجابية في وضع معايير الأداء.
- المشاركة الإيجابية في وضع مستويات الأداء.
- إظهار الجدّية في التعامل مع اقتراحات المعلم وملاحظاته.
- تحمل مسؤولية إظهار التعلم ومدى التقدم.
- جمع الأدلة والمعلومات والبيانات المتعلقة بالمهمة.
- المشاركة في تقويم الآخرين بتسجيل الملاحظات.
- التواصل مع الزملاء واحترام الرأي والرأي الآخر.
- التعاون مع الزملاء في محاولات البحث عن المعلومات والبيانات. (الفريق الوطني للتقويم 2004، 39)

ثانيًا: المعايير والمحكات

إن المحكَّات كما عرفها المركز الوطني للبحث والتقويم والمعايير واختبارات الطلاب هي: "دليل، وقواعد، وخصائص أو أبعاد تستخدم للحكم على جودة أداء الطالب" (Even, 2004). لذلك فإن بناء محكات تستخدم لتصميم موازين التقدير أو قواعد التصحيح يهدف أساسًا إلى تركيز الانتباه والجهد على أداء الطالب القابل للملاحظة والقياس.

ويجب أن تشتمل أي مهمة تقويم أداء على محكات، وذلك لسببين، هما:

أولًا: تعريف الطلاب بالأداء المرغوب فيه والمستويات المتوقعة،

ثانيًا: السماح لكلٍ من المعلم والطالب في حد سواء بتقويم أدائهم. حيث إن أداء الطلاب يتحسن إذا عرفوا الأهداف التعليمية المقصودة، وزُوِّدوا بمثال توضيحي لمقارنة أعمالهم بالمعايير المطلوبة للأداء.

وتعد مؤشرات الأداء الإطار المرجعي الذي يقارن في ضوئه أداء كل مكونة من مكونات النظام المدرسي، وتوضح في عبارات وصفية مختلف مستويات هذا الأداء، وتركز انتباه أخصائي التقويم وهيئة المدرسة على عناصر أساسية لجوانب الأداء المتوقع. كما أن هذه المؤشرات تجعل تقويم الأنشطة المعقدة التي تتطلب حكمًا كيفيًا أكثر اتساقًا، وتسهم في اقتراح تساؤلات ينبغي طرحها خلال البحث عن الأدلة، لذلك فإن مؤشرات الأداء تكون ذات طبيعة بنائية؛ وذلك لأنها تلقى مزيدًا من الضوء على جوانب القوة، والمجالات التي تتطلب التطوير، وتحدد الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها، والعمل على تفعيلها.

خطوات بناء مهام الأداء:

1- تحديد الغرض من التقويم.
2- تحديد أهداف الدرس.
3- تحديد المحتوى المعرفي والمهارى للمهمة.
4- صياغة المهمة.
5- إعداد قواعد التصحيح.
6- وصف مهمة التقويم.

خصائص مهام الأداء:

ـ الوضوح.	ـ التكامل.	ـ الموثوقية.
ـ الواقعية.	ـ الثراء.	ـ الجدوى.
ـ تحفيز المشاركة.	ـ الانفتاح.	ـ العدالة.

لذلك يفضل تحديد المجالات الرئيسة المتعلقة بتقويم كل مكونة من مكونات النظام المدرسي، وتجميع عدد من العناصر الأساسية التي يشتمل عليها كل مجال منها، لتكون بمثابة مؤشرات الأداء لهذا المجال. وينبغي صياغة العناصر في عبارات وصفية (إنشائية) متباينة من حيث جوانب القوة والضعف في الأداء. وبذلك يمكن تقسيم هذه العناصر إلى أربع مجموعات يعطى تقدير مختلف لكل مجموعة منها، كالآتي:

التقدير (٤): يشير إلى جوانب قوة رئيسة (أداء متميز).

التقدير (٣): يشير إلى جوانب قوة تفوق الضعف (أداء يحتاج إلى بعض التحسن).

التقدير (٢): يشير إلى جوانب ضعف تفوق القوة (أداء يحتاج إلى تحسن كبير).

التقدير (١): يشير إلى جوانب ضعف (أداء غير مُرضٍ). (علام ،2009، 330-331)

ثالثًا: التقويم الذاتي

لقد أصبح التقويم الذاتي أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، فالطلاب يحتاجون إلى فرصة لمراقبة تقدمهم الدراسي، وتنظيم جهودهم، وتقدير جودة أعمالهم، وقد أكدت عدد من الدراسات والتطبيقات التربوية النتائج الإيجابية لتقويم الطلاب لأعمالهم؛ إذ لم يعد عمليةً عرضية بل حتمية، يجب تدريب الطلاب على استخدامه. فبممارسة التقويم الذاتي يقوم الطلاب بتطوير مهارات عقلية عُليا، كما يصبحون أكثر مسؤوليه عن أعمالهم، ومن ثم يعملون على تحسين أدائهم تحسينًا مستمرًا (Luongo , 2000) . إضافة إلى ذلك يمكن المعلم من الحصول على معلومات مهمة عن أداء طلابه مما يساعده على تحسينه وتطوير طريقة تدريسه.

ويمكن تعريف التقويم الذاتي بأنه: عملية يُقوَّض خلالها المتعلم بالتقييم أو الحكم الدقيق على مستوى تحصيله، أو مدى التقدم الذي أحرزه صوب تحقيق أهداف تعليمية محددة (Lee & Gavine ،2003). ويرى ما كملين وهيرن (McMillan & Hear ،2008) أن التقويم الذاتي أكثر من مجرد تقويم الطالب لأعماله؛ لأنه يتناول بالإضافة إلى الجوانب المعرفية والمهارية جوانب شخصية واجتماعية.

ولذلك فإن التقويم الذاتي يعد مدخلًا تدريسيًا، يركز على النظرية (البنائية الاجتماعية)، ولكونه يهتم بماذا وكيف يتعلم الطلاب؟ ويعتمد على استخدام مهارات التقويم الذاتي المنظم، المصحوب بالتغذية الراجعة التصحيحية والتفسيرية من خلال التفاعل بين المعلم والطالب.

ويقتصر دور المعلم في التقويم الذاتي على إبداء تعليقاته، التي تعزّز عمل الطالب وتقويمه الذي يقوم به بنفسه، ويُوضح الخطوات التالية في التقويم، ويحُث الطالب على إعادة النظر في تقويمه، والأساليب التي استخدمها في ذلك، دون أن يوجه إليه اللوم أو يُبدي اعتراضه على تعليقاته. وبذلك يكون المعلم مُيَسِّرًا لتعلم طلبته، وموجهًا لهم في استخدامهم أسلوب التقويم الذاتي بطريقة هادفة.

رابعاً: تقويم الأقران

يرتبط تقويم الأقران ارتباطًا وثيقًا بالتقويم الذاتي، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه؛ إذ يمكن لطالبين مثلًا أن يتبادلا التعيينات أو المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوِّم كل منهما جودة، أو دقة، أو ملاءمة عمل الآخر. غير أن هذا يتطلب تنظيمًا وإعدادًا لكي يكون تقويم الأقران متسـقًا، والأحكام الناتجة عنه صائبة.

إن تقويم الاقران يمكن الإفادة منه في عملية التعلم؛ فهو يشجع الطلبة على التفكير، ويزيد ثقتهم بأنفسهم، ويحثهم على تحمل مسؤولية تعلمهم كما في التقويم الذاتي. وكذلك يساعدهم في التعرف خصائص الأعمال الجيدة التي يقومون بتقويمها، وفهم المادة الدراسية فهمًا أفضل.

ويتأثر تقويم الأقران أيضًا بالسياق الذي يُجرَى فيه التقويم. فإذا كان الطلبة يعملون في مواقف تنافسية، فإنه يُحتمَل أن تكون تقديراتهم لأقرانهم منخفضة أو غير عادلة. وكذلك ربما تكون تقديراتهم غير مُعبِّرة عن أداء بعض أقرانهم الذين يعملون في مواقف جماعية تعاونية. لذلك ينبغي الحيطة عند استخدام هذا النمط من التقويم؛ نظرًا لأنه يتضمن عمليات إضافية، ومشاعر متباينة، ليست موجودة في التقويم الذاتي.

ومن الجدير بالذكر أن تقويم الأقران يُستخدم في غالبية الأحيان في التقويم البنائي Formative Assessment الذي يُقدم تغذيةً راجعة للطالب، وذلك لتلافي الآثار السلبية التي أشرنا إليها. (علام ،2009، 238)

أساليب تقويم الأقران:

- طرح التساؤلات.
- الاجتماعات والمقابلات.
- المناقشات الصفية.
- استطلاعات الرأي والاستبانات.
- اجتماعات الأقران. (قاسم وحسن، 2015، 274)

خامسًا: ملف الإنجاز (البورتفوليو)

يُعرَّف ملف الأعمال بأنه تجميعٌ مركَّزٌ وهادفٌ لأعمال الطالب، يبيّن جهودَه وتقدُّمَه وتحصيلَه في مجال أو مجالات دراسية معينة، ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركته في انتقاء محتوى الملف، ومراشد هذا الانتقاء ومحكات الحكم على نوعية الأعمال وأدلة على انعكاسات الطالب أو تأملاته الذاتية لهذه الأعمال. (علام ،193، 2009-194)

ويمكن اعتبار مفهوم البورتفوليو مفهومًا عامًا، يشتمل على نطاق واسع من المحتويات، التي تتخذ أشكالًا متعددة مكتوبة، أو مرئية، أو سمعية، أو أي عروض متعددة الوسائط. ومثال ذلك: عينات من كتابات الطالب، قوائم الكتب التي قرأها، وصف قصائد الشعر التي يفضلها، تقرير حول تجربة أجراها في مختبر الكيمياء أو أي مختبر علمي، تسجيلات لقاءات أو مقابلات ومشاركات جماعية، حل مسائل رياضية، دراسة حالات خبرات حياتية، أدلة من مصادر تعلم متنوعة تتعلق بنواتج تعليمية مرجوَّة وغير ذلك.

كما يستخدم البورتفوليو في أغراض متنوعة، مثل: مراقبة التقدم الدراسي للطلبة، وتقدير درجاتهم في المجالات الدراسية، والقبول في الكليات المختلفة، وتقويم البرامج التربوية والمساءلة التربوية. ويمكن أن يقتصر

البورتفوليو على مجال دراسي واحد، أو يتسع بحيث يشمل مجالات دراسية متعددة الأنظمة، كما يمكن أن يستخدم في جميع المراحل التعليمية من الحضانة إلى الجامعة. (قاسم، وحسن، 2015، 315)

ويمثل ملف الإنجاز مصدرًا كاشفًا عن شخصية الطالبة وعن مستوى أدائها الدراسي، فيزيد التواصل بين المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى أنه يساعد على تكريس أدوار المعلم وولي الامر على إبراز مواطن القوة والضعف لدى الطالبة من خلال توثيق أدلة مادية عن أعمالها، كما أن ملفات الإنجاز هي جمع نسقي أو نظامي لأعمال الطالبة خلال فترة من الزمن. (العشماوي، 2010، 41)

ومن خلال ما سبق فإن هناك دراسات تربوية أُجرِيَت في التقويم البديل، أو أجزاء منه؛ لتنمية أداء المعلمين، وزيادة تحصيل طلبتهم؛ وذلك لتحسين عملية التعليم والتعلم، وسوف نعرض بعضًا من هذه الدراسات:

دراسة القيسي (مصر، 2015):

هدفت الدراسة: إلى معرفة أثر تدريب معلمي الرياضيات في استخدام نموذج مقترح في التعلم الفعال في إكسابهم بعض مهارات التدريس وفي تحصيل طلابهم واتجاهاتهم نحو الرياضيات، وتم إعداد نموذج في التعليم الفعال متضمنًا استراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني وحل المشكلات.

منهج الدراسة: وقد طبقت الدراسة على عينتين: العينة الأولى من معلمي الرياضيات بالمرحلة الأساسية بمديرية التربية والتعليم بمحتفظة الطفيلة، بلغ عددهم (20) معلمًا، والعينة الأخرى هم طلاب الصف السابع الأساسي، وقد بلغ عددهم (221) طالبًا، وتم قياس أدائهم بواسطة اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات بعديًا، واستخدم اختبار "ت".

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التدريس الفعال لصالح المجموعة التجريبية، متوسطي درجات الطلاب الصف السابع الأساسي في الأداء البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة رصرص (فلسطين، 2013):

الهدف من الدراسة: تقويم أداء معلمي الرياضيات بغزة في ضوء المعايير المهنية العالمية ومن ثم وضع تصور مقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات.

إجراءات الدراسة: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، حيث تضمنت البطاقة (13) معيارًا رئيسًا، و(65) مؤشرًا يمكن ملاحظتها في أداء معلم الرياضيات، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على (60) معلمًا ومعلمة من مديرية تعليم رفح.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن نسبة الموافقة على مؤشرات المعايير المهنية لأداء معلمي الرياضيات ما بين العينة بنسبة 22.9 – 90%. وقام الباحث بناءً على توافر المؤشرات الضعيفة والمتوسطة بوضع التصور المقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات بغزة.

دراسة البشير وبرهم (الأردن، 2012):

هدفت الدراسة: إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن.

منهجية الدراسة: تم بناء استبانة لقياس درجة الاستخدام، وزعت على عينة الدراسة المكونة من ٨٦ معلمًا ومعلمة، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع ٢٠ معلمًا ومعلمة من كلا التخصصين.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن درجة استخدام المعلمين مرتفعة لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم، ومتوسطة لاستخدامهم استراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجية الملاحظة واستراتيجية التواصل. في حين كانت درجة استخدامهم قليلة لاستراتيجية مراجعة الذات وأدوات التقويم البديل. كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، في حين أظهرت الدراسة فروقًا تعزى لعدد سنوات الخبرة، ولأثر الدورات التدريبية وفي ضوء نتائج الدراسة خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

دراسة Camerino: (كاليفورنيا، 2005):

هدفت الدراسة: إلى تحديد أثر الطريقة المتبعة في تقويم أداء المعلمين في ولاية كاليفورنيا على تحسين ممارساتهم.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج النوعي ولمعرفة أثر عملية التقييم في ممارسة المعلمين، وتم إجراء التالي: استعراض واسع النطاق للوثائق على مستوى المدرسة والمقاطعة والولاية المتصلة بالمعلمين، وإجراء دراسات استقصائية (دراسة حالة) للمعلمين، وإجراء مقابلات مع المدرسين والإداريين في المدرسة، وإجراء ملاحظة للمعلمين داخل قاعات الدروس وخارجها.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن عملية تقويم المعلمين المتبعة تنحو بهم لعدم الاشتراك في عمليات التعليم، وفي المقابل وجدت الدراسة أن المعلمين يكونون مشاركين نشطين مع عمليات التقويم البديل. وبينت الدراسة أيضًا أن التقييم الذاتي للمعلم هو من أهم العوامل التي تؤثر إيجابيًا في ممارسة المعلم.

دراسة ريز، وآخرون (أستراليا، 2001) Ruiz , and others

هدفت الدراسة: إلى استخدام حقيبة تدريبية قائمة على استخدام الوسائط المتعددة، وتطبيقات الكمبيوتر في تلبية الاحتياجات التدريبية المختلفة، أي إنه يتم معرفة المستوى الحالي وقياسه، ثم تقويم ذلك الوضع وتحديد الاحتياجات والمتطلبات المستقبلية لتحسين الأداء.

منهج الدراسة: أمكن حدوث ذلك التقويم في مكان العمل أو في بيئة عمل شبيهة وقد تم تطبيق هذه التجربة على طلاب معاهد التعليم الفني والمستقبلي (TAFE) في أستراليا، حيث قاموا باجتياز ٤ اختبارات، هي: دراسة حالة، وتحديد مستوى جزئي صناعي، واجتياز بعض التدريبات، وتدريب مؤسسي جزئي لكل التقويمات.

ويرى الباحثون بعد اجتياز هذه التجربة أن مزج الاختبارات الأربعة في اختبار واحد أوقع وأكثر نجاحًا، ثم يكون على الطلبة بعد ذلك دراسة الحقيبة أو جزء منها طبقًا لاحتياجاتهم المختلفة، وهناك نموذج عمل تقويمي بعد كل جزء في الحقيبة يحدد مدى نجاح الشخص في استيعاب تلك الجزئية.

وقد أثبتت الحقيبة فاعليتها في تحقيق أهدافها، وتوفير الاحتياجات التدريبية المتنوعة لكل فرد من أفراد العينة.

ومن خلال ما تقدم في الدراسات السابقة والمجالات التي تناولتها، يمكن للباحث القول بأنها أفادته كثيرًا، وأظهرت بشكل قاطع محور الدراسة الحالية، والتي لم تتناولها تلك الدراسات السابقة، وإذا كان هناك أي تقارب بينها وبين الدراسات السابقة، وقد عاد الباحث إلى الدراسات السابقة في هذا المجال في اليمن ولم يجد دراسة تناولت هذا الموضوع بالتحديد، ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

الرياضيات هي إحدى المواد الدراسية التي يواجه المعلم من خلالها صعوبة في تعليم الطلبة، ويعود ذلك إلى الطرق والأساليب التقليدية التي يتم من خلالها تعليم موضوعاتها، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب لتعليمها في نحو ذي معنى، وحتى يتم تجاوز هذه المشكلة كان من الواجب تطوير أداء المعلمين في تدريس مناهج الرياضيات.

حيث تلقى مادة الرياضيات وما يتصل بها من تحصيل اهتمامًا عظيمًا من المربّين وأولياء الأمور، وقد يكون أهم دواعي هذا الاهتمام اعتقاد الناس عامة بالعلاقة الوطيدة التي تربط التحصيل في الرياضيات بالقدرة على التفكير وحل المشكلات، فالرياضيات تعد ضربًا من ضروب التفكير المجرَّد، الذي يعتمد الرموز بدلًا من المحسوسات، وهي كذلك تدريب على طرائق حل المشكلات؛ لأن المسائل الرياضية الحديثة والاختصاصين في طرائق تدريسها وأساليبها يؤكدون أن الرياضيات أسلوب في التفكير أساسه الفهم وإدراك العلاقات، والاستدلال الذي يعتمد أسلوب الاكتشاف والمناقشة للوصول إلى الحل. (علاونة، 2002، 88)

إن التقارير والاختبارات المختلفة في وزارة التربية والتعليم ذكرت تدني مستوى الطلبة وضعفهم في الرياضيات، وتظهر مشكلة ضعف التحصيل في الرياضيات في اليمن بوضوح من خلال عدد من الدراسات، كدراسة عبد الحميد (1994)، ودراسة الشامي (2000) بشكل عام، وهذا ما لمسه الباحث من شكاوى أولياء الأمور والطلاب أنفسهم، وما أشارت إليه دراسة $(TIMSS)$[1] بوجود تدنٍ في مستوى تحصيل الطلاب في محافظة شبوة.

"وبالرغم من أهمية المعلم في العملية التعليمية إلا أن هناك قصور في متابعة وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، ترتب على ذلك وجود أوجه نقد وجهت إلى معلمي الرياضيات باليمن حول أدائهم التدريسي". (لحمر ، 2002 ، 8)

ونظرًا لكل هذه المتغيرات كان لابد أن يتغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعليم، فهو يصمم بيئة التعلم، ويشخص مستوى طلابه، ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية، ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة. (شمى، وإسماعيل، 2008، 221)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة، وبرزت الحاجة الى تصميم حقيبة تدريبية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية لتطوير الأداء التدريسي لديهم.

في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية الحقيبة التدريبية في ضـوء التقويم البديل لتطوير الأداء التدريسـي لمعلمي الرياضـيات للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث فاعلية الحقيبة التدريبية في ضوء التقويم البديل لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الحقائب التدريبية لمعلمي الرياضيات، والتي تعد من أهم السبل لتطوير أدائهم؛ ليصلوا الى درجة عالية من الإتقان في أداء واجباتهم وأدوارهم.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها قد تسهم في الآتي:

1- تقديم حقيبة متكاملة لتطوير أداء المعلمين وتطوير تدريس الرياضـيات، الذي قد يفيد في بناء برامج وحقائب تدريبية لمعلمي الرياضيات عمومًا ومعلمي المرحلة الثانوية خصوصًا.

2- يتوقع أن يسهم التدريس وفق هذه الحقيبة في رفع مستوى تحصيل الطلاب لموضوع الدراسة.

3- توجيه المعلمين لتعديل ممارسـتهم التدريسـية نحو تدريس قائم على التقويم البديل من أجل تعزيز تعلم وتعليم الرياضيات.

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم المعتمد على الأداء.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال المعايير والمحكات.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم الذاتي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال تقويم الأقران.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال ملف الإنجاز.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

1- عينه من معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية بمحافظة شبوة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020 - 2021م.

2- حقيبة تدريبية لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في ضوء التقويم البديل.

مصطلحات الدراسة:

الحقيبة التدريبية: تعرَّف الحقيبة التدريبية بأنها:

"برنامج تدريبي يهدف الى تنمية فهم استراتيجية تقديم التغذية الراجعة في الصف الدراسي لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية، وتشمل الحقيبة التدريبية على كل ما يخص التدريب الفردي من: تعليمات، وأهداف محددة، ومواد مكتوبة، وأنشطة، ومواقف تعليمية متنوعة، وتغذية راجعة (ياركندي، 2011، 186)

ويعرّفها الباحث إجرائيًا بأنها: خطة تعليمية منظمة ومخططة ومقترحة، تم تصميمها في مجالات التقويم البديل، المتمثلة في التقويم المعتمد على الأداء والمعايير والمحكات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران وملف الإنجاز (البرتفوليو)، والتي تقدم لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية؛ بغرض تطوير أداء المعلمين وتحسينه، ورفع مستوى تحصيل طلبتهم.

التقويم البديل: يعرَّف التقويم البديل بأنه:

"التقويم الذي يتطلب من المتعلم القيام بأنشطة تبين تمكنه من ممارسة مهارات أدائية معينة، أو قدرته على ابتكار نتاجات تحقق مستويات معينة، وهذا يتطلب ملاحظته أثناء أدائه، وفحص نتاجاته، وتقييم مستوى كفاءته" (Stiggins,2001,146)

ويعرِّفه الباحث إجرائيًا بأنه: مجموعة من الأساليب والأدوات التي يستخدمها معلم الرياضيات، وتشتمل على مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحكات ومعايير، وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وملفات إنجاز (بروتفوليو)، وذلك لتطوير أدائه التدريسي وتنميته وفق الاساليب الحديثة.

الأداء التدريسي للمعلم: يعرَّف الأداء التدريسي للمعلم بأنه:

"تحديد مستوى الأداء التدريسي للأستاذ من خلال الحكم على ما يقوم به من أنشطة لفظية أو حركية أو إيماءات متعلقة بالتدريس أثناء الموقف التعليمي اعتمادًا على كفاءته وعلى البيئة التي يعمل بها، سواء أكان في غرفة الفصل أو في المخبر وعلى قدراته في توظيف ما لديه من مهارات في أي موقف من مواقف التدريس". (يوسف، 2009، 13)

"Teacher performance سلوك معلم رياضيات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية داخل حجرة الدراسة، ويتمثل في جميع الأداءات المرتبطة مباشرة بتعليم التلاميذ فيما يتعلق بالمهارات التدريسية النوعية ابتدأ من التخطيط حتى التقويم". (لحمر، 2002، 15)

ويعرّفه الباحث إجرائيًا: بأنه ما ينجزه معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية من مهام، وما يقوم به من ممارسات وسلوك أثناء مواقف التدريس القابلة للملاحظة التي تنعكس آثارها على تحصيل طلابه وعلى عمليات التعليم والتعلم.

تطوير أداء معلم:

يعرفه الباحث إجرائيًا: بأنها عملية منهجية، تتضمن قياسًا وتقييمًا وتقويمًا، ومن ثم إصدار الأحكام على أداء معلم الرياضيات للمرحلة الثانوية، وتقديم العلاج من خلال الحقيبة التدريبية المصمَّمة، والتي تمَّ وضعُها بهدف التطوير والتحسين لأدائه.

المرحلة الثانوية:

"هي المرحلة التي تتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، وتستغرق المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات". (وزارة الشؤون القانونية باليمن، 1992م ،7)

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة الحالية نوعًا من مناهج البحث العلمي، وهو المنهج التجريبي، ذو المجموعة الواحدة للمعلمين عينة الدراسة؛ لأنه الأنسب للدراسة، الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن التحليل والتفسير لتلك البيانات وصولًا إلى تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرِّسون مقرَّر الرياضيات بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة شبوة للعام الدراسي 2020 ــ 2021م، والبالغ عددهم (106) معلمين ومعلمات، منهم (85) معلمًا و(21) معلمة. وقد تم تحديد مجتمع الدراسة بالحصول على قائمة بالمدارس الثانوية الحكومية التي ينتمي إليها هؤلاء المعلمون من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها الأصلي بمديرية عتق، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (8) معلمين ومعلمات، منهم (4) معلمين، و(4) معلمات تم اختيارهم من مدرستين للذكور، ومدرستين للإناث، وعليه فقد شكلت عينة الدراسة نسبة (8%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أدوات الدراسية:

قام الباحث بإعداد أداتين للدراسة الحالية، وهي:

- حقيبة تدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء التقويم البديل.
- بطاقة ملاحظة لمعلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية.

وفيما يأتي توضيح للإجراءات التي تم اتباعها في بناء كل أداة من الأدوات السابقة:

أولًا: تصميم الحقيبة التدريبية:

- الهدف من الحقيبة التدريبية:

تهدف الحقيبة التدريبية إلى تطوير أداء معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية، وذلك عن طريق استخدام الطرق والوسائل والأساليب والأنشطة الحديثة للتدريس في ضوء التقويم البديل والتي قد تساعد على تحقيق ذلك، وتوظيف ذلك في تدريس الرياضيات، بما ينعكس على تحصيل طلابهم في المادة.

ـ إعداد محتوى الحقيبة التدريبية:

بعد تحديد الأهداف العامة للحقيبة التدريبية وتحديد احتياجات المعلمين، يتم من خلال ذلك تحديد محتوى الحقيبة التدريبية. حيث اشتمل على المعلومات والمعارف التي سيتم تقديمها للمتدربين، والمهارات والطرق الأساليب والأداءات في ضوء التقويم البديل والتي يمكن استخدامها لتحسين الأداء وتطويره، بالإضافة إلى أنماط السلوك والاتجاهات التي يؤمل تنميتها.

ومن العناصر التي يجب مراعاتها عند إعداد محتوى الحقيبة التدريبية ما يأتي:

أ- المستوى العلمي والخبرات السابقة للمتدربين.

ب- احتياجات المتدربين أو كفايتهم التدريبية المطلوبة.

ج- التتابع والتدرج في عرض محتوى الحقيبة.

د- الرجوع لأكثر من مصدر للمعلومة التي يتم تقديمها.

هـ- تعدد أساليب التدريب.

ومن خلال ما سبق قام الباحث بإعداد محتوى الحقيبة التدريبية، والجدول (1) يوضح عدد المجالات التدريبية والزمن الذي استغرقه تنفيذها.

اليوم	الفترة	الزمن	الموضوع	المجال
الأول	الأولى	ساعتان	مدخل إلى التقويم وأساليبه	الأول
	الثانية	ساعتان	التقويم المعتمد على الأداء	الأول
الثاني	الأولى	ساعتان	الجلسة الأولى: المعايير والمحكات (1)	الثاني
	الثانية	ساعتان	الجلسة الثانية: المعايير والمحكات (2)	الثاني
الثالث	الأولى	ساعتان	الجلسة الأولى: التقويم الذاتي	الثالث
	الثانية	ساعتان	الجلسة الثانية: تقويم الأقران	الرابع
الرابع	الأولى	ساعة ونصف	الجلسة الأولى: ملف انجاز الطالب (البورتفوليو)	الخامس
	الثانية	ساعة ونصف	الجلسة الثانية: ملف انجاز الطالب (البورتفوليو)	الخامس

تحديد استراتيجيات التدريب وأنشطته ووسائله:

أ . تحديد الأساليب والاستراتيجيات التدريبية:

تضمنت الحقيبة التدريبية المصممة عددًا من الأساليب والاستراتيجيات التدريبية، التي تساعد على تحقيق أهداف الحقيبة وتقديم مجالاتها التدريبية، وانقسمت هذه الاستراتيجيات بحسب نوع التدريب إلى نوعين؛ هما:

- التدريب النظري: ويشمل المحاضرات القصيرة، والعصف الذهبي، النقاش والحوار، لعب الأدوار، العروض التوضيحية، العروض التقديمية.
- التدريب العملي: ويشمل البيان العملي، تطبيقات فردية وتعاونية، ألعاب تدريبية، مهمات أدائية.

ب . تحديد الأساليب والأنشطة التدريبية:

قام الباحث بتحديد الأنشطة التدريبية التي تم استخدامها خلال تنفيذ الحقيبة التدريبية المصمَّمة، ومنها:

- أنشطة تمارس خلال التدريب: كمشاركة معلمي الرياضيات في تنفيذ أوراق العمل، وتقديم اقتراحاتهم حول مجالات التقويم والأساليب والأنشطة التي تحسّن الأداء التدريسي.
- أنشطة تمارس خارج التدريب: كتكليف معلمي الرياضيات بعمل ملخَّصات لأساليب التقويم واستراتيجياته، التي يمكن استخدامها لتحسين أدائهم، وتحضير درس في الرياضيات في ضوء مجالات الحقيبة المصمَّمة.

ـ تحديد أساليب التقويم:

استُخدم في الحقيبة التدريبية المصمَّمة ثلاثة أنواع من أساليب التقويم، هي:

- التقويم القبلي: وهو التقويم الذي يقيس مدى ما يمتلكه معلمو الرياضيات (عينة لدراسة) من مجالات الحقيبة التدريبية، وقد استخدم لذلك بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي (الملاحظة القبلية) .
- التقويم التكويني: وهو عبارة عن المناقشات أو الأسئلة التي تعقب كل لقاء من لقاءت الحقيبة، وهذا التقويم يهدف الى معرفة مدى تحقيق الأهداف التي يتضمنها اللقاء، ومدى إلمام المتدربين بمحتوى كل لقاء.
- التقويم النهائي: وهو التقويم الذي يقيس مدى تحقيق الحقيبة التدريبية للهدف العام، وقد استخدم لذلك بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات عينة لدراسة (الملاحظة البعدية).

ـ تحكيم الحقيبة التدريبية:

للتحقق من صدق الحقيبة التدريبية المصمَّمة تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس من أساتذة كلية التربية بجامعة عدن، وجامعة حضرموت، وأبدى المحكمون آراءهم، ولاعتبار اتفاق المحكمين إذ يعد نوعًا من الصدق الظاهري فقد تم إثبات أن الحقيبة صالحة لما أعدت لأجله، وبناء على ذلك تم إخراج الحقيبة التدريبية في الصورة النهائية.

ثانيًا: بطاقة الملاحظة:

عند إعداد أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) الخاصة بهذه الدراسة، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

ـ الهدف من بطاقة الملاحظة:

تمثل الهدف من بطاقة الملاحظة قياس الأداءات التدريسية التي يظهرها معلمو الرياضيات (عينة الدراسة) داخل الصف أثناء التدريس قبل تدريبهم بالحقيبة التدريبية وبعده؛ بهدف رصد ممارسات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) لمجالات الحقيبة التدريبية المصممة؛ وذلك للكشف عن مدى تحسين أدائهم التدريسي في ضوء الحقيبة المصمَّمة، من خلال ملاحظة المؤشرات الموجودة في تلك المجالات الرئيسة للحقيبة على عينة الدراسة من معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية.

ـ إعداد بطاقة الملاحظة:

لتحديد عبارات بطاقة الملاحظة وصياغتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الكتب والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في تصميم الحقيبة التدريبية.
- اعتماد الباحث على الحقيبة التدريبية المصممة في إعداد بطاقة الملاحظة، حيث تم تصنيف بطاقة الملاحظة إلى خمسة محاور رئيسة، هي موضوعات الحقيبة الأساسية نفسها، والاستفادة من المادة التعليمية للحقيبة في بناء مؤشرات بطاقة الملاحظة.
- الاطلاع على الكتب المتعلقة بالأداء التدريسي والتقويم المعتمد على الأداء وملف إنجاز الطالب (البورتفوليو).
- الاطلاع على الكتب المتعلقة بمناهج تدريس الرياضيات وطرقه.
- مراجعة الإطار النظري للدراسة والموضوعات المشتملة عليها، والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.

- الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين وأساتذة الجامعات في مجال تدريس الرياضيات.

ـ تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

بناء على ما سبق تم بناء أداءات بطاقة الملاحظة وصياغتها وفقًا لما يأتي:

- صياغة المفردات بدقة ووضوح، بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة.
- عدم استخدام أداة النفي.
- مراعاة أن يكون لكل أداء سلوك محدد يقيس أداءً محددًا.
- أن تكون الأداءات صادقة في قياسها للمحاور التي وضعت لقياسها.
- مراعاة أن تخدم أداءات البطاقة الأهداف المطلوب تحقيقها. والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

حيث اشـتملت بطاقة الملاحظة على (53) أداءً، توزَّعت على خمسـة مجالات رئيسـة، يمكن ملاحظتها في أداء معلمي الرياضـيات داخل الصـف الدراسـي، وفيما يأتي توزيع الأداءات على المحاور الرئيسـة لبطاقة الملاحظة:

جدول رقم (2) الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة

الرقم	المجالات الرئيسة	عدد الأداءات
1	المعايير والمحكات	9
2	التقويم المعتمد على الأداء	12
3	التقويم الذاتي	11
4	تقويم الأقران	10
5	ملف الإنجاز (البورتفوليو)	11
	الإجمـالـي الكلي للأداءات	53

- صدق بطاقة الملاحظة:

أ- حاول الباحث تلافي عيوب بطاقة الملاحظة، والتقليل من مهدّدات صـدق النتائج المعتمدة عليها، من خلال الإجراءات الآتية:

1- قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة بنفسه على المعلمين (عينة الدراسة).
2- الاطلاع والتخطيط المسبق لما ستتم ملاحظته في ضوء أهداف الدراسة.
3- تسجيل الأداء المراد قياسه عند حدوثه مباشرة.
4- تمت عملية التسجيل وتلتها مباشرة عملية التفريغ.
5- تمت الملاحظة خلال حصة دراسية كاملة.

ب- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

تمّ عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين والمختصـين في المناهج وطرق التدريس والمختصـين في التدريب، وإعداد الحقائب التدريبية، وباستخدام استمارة التحكيم المعدة لذلك أبدى المحكمون آراءهم عن الآتي:

- مدى انتماء كل أداء إلى المجال الرئيس المدرج تحته.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارة التي تصف الأداء.
- مدى مناسبة التقدير الكيفي لقياس كل أداء من الأداءات.

- إضافة أية مقترحات أو تعديلات مناسبة.

وبناءً على ما أبداه السـادة المحكمون من ملاحظات واقتراحات قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة، وتم حذف أداءين، أحدهما من مجال التقويم المعتمد على الأداء، والآخر من مجال تقويم الأقران. وبذلك أمكن التأكد من أن بطاقة الملاحظة صالحة لقياس ما وضعت له.

ثم أعدت بطاقة الملاحظة في صـورتها النهائية، حيث اشـتملت على (51) أداءً، توزعت على خمسـة مجالات رئيسة، وفيما يأتي توزيع الأداءات في صورتها النهائية على مجالات بطاقة الملاحظة الرئيسة:

جدول (3) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

الرقم	المجالات الرئيسة	عدد الأداءات
1	التقويم المعتمد على الأداء	11
2	المعايير والمحكات	9
3	التقويم الذاتي	11
4	تقويم الأقران	9
5	ملف الإنجاز (البورتفوليو)	11
	الإجمـالـي الكلي للأداءات	51

جـ – صدق الاتساق الداخلي للبطاقة :

تم التحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي لبطاقة الملاحظة بعد الانتهاء من تطبيقها على عينة الدراسـة، وذلك بحسـاب معامل ارتباط بيرسـون (Pearson Correlation) لدرجات كل مجال رئيس مع إجمالي درجات المجالات الرئيسة للأداة، ويتضح الاتساق الداخلي للأداة من خلال الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة

المجالات الرئيسة	عدد الأداءات	اتساق المجال مع إجمالي الأداة	
		قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التقويم المعتمد على الأداء	9	0.818	0.000 **
المعايير والمحكات	11	0.596	0.000 **
التقويم الذاتي	11	0.718	0.000 **
تقويم الأقران	9	0.604	0.000 **
ملف الإنجاز (البورتفوليو)	11	0.674	0.000 **

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط بين درجة المجال الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة مرتفع ودال إحصائيًا، وهذا يؤكد تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ويشير إلى صدقها.

دـ ثبات بطاقة الملاحظة:

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة، تم تطبيقها على عينة اسـتطلاعية مكونة من (4) من المعلمين، الذين يمارسـون تدريس مقرر الرياضـيات للمرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسـة، ثم تم حسـاب معامل ثبات البطاقة باسـتخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach). وقد بلغ الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة (79%)، وهو

مستوى مناسب من الثبات، ويشير إلى أنه من الممكن تطبيق بطاقة الملاحظة لتمتعها بقدر كاف من الثبات، والاعتماد عليها في قياس مدى توافر الأداءات لدى معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية أثناء التدريس.

هـ ـ موضوعية بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بتدريب أحد الزملاء على استخدام بطاقة الملاحظة، وتم التأكد من موضوعيتها عن طريق استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين، حيث قام الباحث مع ملاحظ آخر بملاحظة أداء (4) معلمين من غير أفراد عينة الدراسة (كعينة استطلاعية)، فسجل كل ملاحظ مستوى توافر كل أداء لديهم لأداءات البطاقة، وتم حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبرا (Coopera)، وهي كالآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

والجدول (5) يوضح نسب الاتفاق لكل مجال رئيس في بطاقة الملاحظة

الرقم	المجال الرئيس	نسبة الاتفاق %
1	المعايير والمحكات	%74
2	التقويم المعتمد على الأداء	% 82
3	التقويم الذاتي	%73
4	تقويم الأقران	%80
5	ملف الإنجاز (البورتفوليو)	%71
	متوسط نسب اتفاق الأداءات	%76

ـ مكونات بطاقة الملاحظة:

اشتملت بطاقة الملاحظة على جزأين رئيسين:

الجزء الأول: لتحديد البيانات الأولية (اسم المديرية، اسم المدرسة، الصف، الموضوع، أسم المعلم، النوع الاجتماعي، المؤهل الدراسي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، تاريخ الملاحظة).

أما الجزء الثاني: فقد اشتمل على الأداءات المراد قياسها من خلال بطاقة الملاحظة في ضوء مقياس رباعي متدرج، يقابل درجة تحقق مستوى الأداء لدى المعلم (مرتفع، متوسط، منخفض، لم يحدث).

وتم وضع خانة خامسة (لا ينطبق) يتم وضع علامة (√) إذا كان الموقف غير مطلوب من المعلم أن يؤديه حتى لا يحسب على المعلم تقدير ذلك الأداء .

ـ تحديد درجة توافر الأداء:

استخدم الباحث أسلوب التقدير الكمي بالدرجات بما يلائم الأداءات المستخدمة في بطاقة الملاحظة المصاغة في صورة إجرائية، والتي قد يؤديها معلم الرياضيات أثناء عملية التدريس داخل الفصل بمستوى مرتفع أو متوسط أو منخفض أو لم يحدث أو قد لا يكون الموقف مطلوبًا من المعلم أن يؤديه (لا ينطبق).

فقد تم وضع خمس خانات (مرتفع ـ متوسط ـ منخفض ـ لم يحدث ـ لا ينطبق)

وتوضع علامة (√) في الخانة التي تصف مستوى الأداء حيث تحسب للمعلم عند توافر الأداء بمستوى مرتفع (أربع درجات) ، متوسط (ثلاث درجات) ، منخفض (درجتان)، لم يحدث (درجة)، لا ينطبق (عدم تسجيل أي درجة).

حيث تم تصنيف قيم المتوسطات الحسابية الموزونة لكل أداء، ولكل مجال رئيس، بناءً على طول الفئة والجدول (6) الآتي يوضح الدرجات المقابلة لمستويات الأداء المعتمدة للحكم على توافر الأداءات التدريسية لمجالات بطاقة الملاحظة في أداء معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية:

جدول (6) يوضح الدرجات المقابلة لمستوى أداء المعلمين وفقاً لطول الفئة

مستوى الأداء	المتوسط الحسابي الموزون	
	إلى	من
مرتفع	4	3.26
متوسط	3.25	2.51
منخفض	2.50	1.76
لم يحدث	1.75	1

إجراءات تطبيق الدراسة: تم تطبيق الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

بعد أن حصل الباحث على الخطابات المتعلقة بتسهيل مهمته البحثية قام بتطبيق أدوات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1- قام الباحث بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على عدد من المعلمين خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة.

2- تم وضع الضوابط الآتية لملاحظة أداء المعلم:

- الاطلاع بشكل كامل على جميع العبارات المتضمنة في بطاقة الملاحظة، وفهمها قبل التوجه إلى المدرسة لتطبيق الأداة فيها.
- الالتزام بالحضور من بداية الحصة حتى نهايتها.
- تعبئة البطاقة أثناء الملاحظة وتحديد درجة توافر الأداء فور حدوثه.
- عدم إخبار عينة الدراسة عن محتوى بطاقة الملاحظة.
- عدم التدخل أو الإشارة أو التنويه لأي ملاحظة أثناء سير الحصة.
- إخبار عينة الدراسة بأن الهدف من الملاحظة هو هدف بحثي.
- أن تتم ملاحظة أداء المعلم لحصتين دراسيتين في الأقل.

3- قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة بطاقة الملاحظة (التطبيق القبلي) على العينة المحددة وقد تم ملاحظة المعلمين خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2020 ـ 2021م، وقد قام الباحث بنفسه بالملاحظة حيث استغرق تطبيق الملاحظة أسبوع.

4- تم تدريب العينة المحددة على الحقيبة حيث استغرق الوقت للتدريب اربعة ايام.

5- تطبيق أداة الدراسة بطاقة الملاحظة (التطبيق البعدي) على معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) الذين تلقوا التدريب على الحقيبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرضية الأولى وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم المعتمد على الأداء.

للتحقق من صحة هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال التقويم المعتمد على الأداء تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (7) يوضح هذه النتائج:

جدول (7) قيمة أختبار (ويلكوكسون) لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة لمجال التقويم المعتمد على الأداء

مجموعة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة أختبار (ويلكوكسون)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية (القرار)
الملاحظة القبلية	23.87	4.88	4.660	7	0.002	دال إحصائيًا
الملاحظة البعدية	26.62	6.19				

من الجدول (7) نلاحظ أن: الدلالة الإحصائية تساوي (0.002) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم المعتمد على الأداء.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدريب المعلمين في الحقيبة التدريبية للتقويم المعتمد على الأداء، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم المعتمد على الأداء لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرضية الثانية وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال المعايير والمحكات.

للتحقق من صحة هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال المعايير والمحكات تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (8) يوضح هذه النتائج:

جدول (8) قيمة أختبار (ويلكوكسون) لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة لمجال المعايير والمحكات

مجموعة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ويلكوكسن)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية (القرار)
الملاحظة القبلية	20.62	2.83	3.334	7	0.013	دال إحصائياً
الملاحظة البعدية	22.87	4.54				

من الجدول (8) نلاحظ أن: الدلالة الإحصائية تساوي (0.013) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (∝=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال المعايير والمحكات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدريب المعلمين في الحقيبة التدريبية للمعايير والمحكات، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال المعايير والمحكات لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرضية الثالثة وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) الدلالة بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم الذاتي.

للتحقق من هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال التقويم الذاتي تم استخدام اختبار ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (9) يوضح هذه النتائج:

جدول (9) قيمة اختبار (ويلكوكسون) لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة لمجال التقويم الذاتي

مجموعة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ويلكوكسن)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية (القرار)
الملاحظة القبلية	22.88	3.36	2.195	7	0.064	غير دال إحصائياً
الملاحظة البعدية	24.75	4.77				

من الجدول (9) نلاحظ أن: الدلالة الإحصائية تساوي (0.064) وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (∝=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال التقويم الذاتي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين في المدارس يستخدمون هذا النوع من التقويم ولكن بدرجة منخفضة، وبهذا يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

نتائج الفرضية الرابعة وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال تقويم الأقران؟

للتحقق من هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال تقويم الأقران تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (4 – 16) يوضح هذه النتائج :

جدول (10) قيمة اختبار (ويلكوكسون) لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة لمجال تقويم الأقران

مجموعة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة أختبار (ويلكوكسن)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية (القرار)
الملاحظة القبلية	18.75	3.05	3.211	7	0.015	دال إحصائيًا
الملاحظة البعدية	21	4.72				

من الجدول (10) نلاحظ أن: الدلالة الإحصائية تساوي (0.015) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (∝=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال تقويم الأقران.

ويعزي الباحث هذه النتيجة الى تدريب المعلمين في الحقيبة التدريبية لتقويم الأقران، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال تقويم الأقران لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرضية الخامسة وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال ملف الإنجاز (البورتفوليو).

للتحقق من هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال ملف الإنجاز (البروتفوليو) تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (11) يوضح هذه النتائج:

جدول (11) قيمة اختبار (ويلكوكسون) لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة لمجال ملف الإنجاز البروتفوليو

مجموعة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ويلكوكسن)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية (القرار)
قبلي	14	2.73	3.036	7	0.019	دال إحصائيًا
بعدي	16.62	4.65				

من الجدول (11) نلاحظ أن: الدلالة الإحصائية تساوي (0.019) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (∝=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال ملف الإنجاز (البورتفوليو).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تدريب المعلمين في الحقيبة التدريبية لملف الإنجاز البورتفوليو، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في مجال ملف الإنجاز(البورتفوليو). لصالح التطبيق البعدي.

نتائج الفرضية السادسة ككل وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل.

للتحقق من هذا الفرضية، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) للمجموعات المرتبطة والجدول (12) يوضح هذه النتائج:

جدول (12) قيمة اختبار ويلكوكسون لتحليل نتائج بطاقة الملاحظة ككل لمعلمي الرياضيات

مجموعة الدراسة	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (t) المحسوبة**	**درجة الحرية**	**الدلالة الإحصائية**	**الدلالة الإحصائية (القرار)**	**قيمة إيتا**
قبلي	100.12	15.55	3.398	7	0.011	دال إحصائيًا	0.622
بعدي	111.86	24.11					

من الجدول (12) نلاحظ أن: الدالة الإحصائية تساوي (0.011) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة حرية (7) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل.

وبالرجوع إلى الجدول يتبين أن حجم التأثير بين القياس البعدي والقياس القبلي يمكن من معرفته من قيمة إيتا = (0.622)، وهي قيمة مرتفعة وهذا يعني أن للحقيبة التدريبية فاعلية في تحسين أداء معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تدريب المعلمين في الحقيبة التدريبية لمجالاتها الخمسة الرئيسة، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطي درجات معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل لصالح التطبيق البعدي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- إعداد برامج لتدريب معلمي الرياضيات على المجالات الرئيسة للتقويم البديل التي تناولتها الدراسة الحالية.
- إلحاق المعلمين بدورات تدريبية تكسبهم القدرة على استخدام أساليب التقويم البديل والاساليب الحديثة والوسائل التكنولوجية والتقنية في التعليم، حتى يستطيعوا الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس الرياضيات.
- تضمين مساقات أساليب التدريس في كليات التربية بمجالات التقويم البديل، والعمل على تدريب الطلبة المعلمين على تطبيق هذه المجالات أثناء التدريس لتحسين أدائهم التدريسي.
- إعداد دليل توجيهي لمعلمي الرياضيات يتضمن نماذج تطبيقية لمجالات التقويم البديل لتي تناولتها الدراسة الحالية.
- ضرورة تعميم الحقيبة التدريبية لتطوير أداء معلمي الرياضيات لاختيار ما يصلح تطبيقه في المدارس والفصول الدراسية من أساليب التقويم البديل.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث بما يأتي:

- إجراء دراسات بإعداد برامج تدريبية لكل مجال من مجالات الحقيبة التدريبية، ومعرفة فاعليتها في تطوير عملية التقويم وأثرها في تحصيل الطلبة.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، ومعرفة أثرها في تنمية التفكير والاتجاهات والقدرة على الاحتفاظ بالتعلم في الرياضيات.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة، مثلًا مرحلة رياض الأطفال، أو مراحل التعليم الابتدائي، ومراحل التعليم المتوسط الأساسي.
- أجراء دراسات لتصورات مقترحة لمعايير تدريس الرياضيات، والتعرف على فاعليتها في تطوير أداء المعلمين في ضوء التقويم البديل.
- إجراء دراسات أخرى عن معوقات تطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل في تقويم تعلم الطلبة في مادة الرياضيات.

المراجع:

أبو شرخ، محمد (2013): **برنامج إعداد الحقائب التدريبية، الشبكة الدولية للمدربين المحترفين بريطانيا**، دار الفكر العربي، مصر.

الأحمد، خالد طه (2005): ***تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب***، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

البشير، أكرم عادل وبرهم، أريج عصام (2012): استخدام استراتيجيات التقويم وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، ***مجلة كلية التربية***، الأردن.

الحسين، أحمد محمد (2007) برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي، **رسالة دكتوراه**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الحلية، محمد محمود (2007): **مهارات التدريس الصفي**، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

حمادة، محمد محمود (2002): فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات وفي انتقاء وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية _ جامعة حلوان، العدد (83)، دار المنظومة متاح على النت:
https://sesrch.mandumah.com/Record/40856

رصرص، حسن رشاد (2013): تصور مقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات بمدارس غزة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، يوليو.

الشامي، صالح (2000): تقويم منهج الرياضيات للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، **رسالة دكتوراه**، جامعة بغداد، العراق.

شمى، نادر وإسماعيل، سامح (2008): **مقدمة في تقنيات التعليم**، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن.

عبد الحميد، ازدهار (1994): ***الأخطاء الشائعة في إجراء العمليات الحسابية لتلاميذ المدرسة الموحدة في اليمن***، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.

العشماوي، سحر منصور (2010): فاعليه برنامج تقويمي قائم على ملف الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، ***رسالة ماجستير***، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مصر..

علام، صلاح الدين محمود (2009): ***التقويم التربوي البديل، أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية***، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

علاونة، شفيق (2002): تدريب طليبة الصف السادس على بعض استراتيجيات حل المشكلة وأثره في حلهم للمسائل الرياضية اللفظية، ***مجلة أتحاد الجامعات العربية***، المجلد الأول، جمعية كليات ومعاهد التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

علي، أشرف راشد (2010): أثر التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم، دار المنظومة، متاح على الموقع:

https://sesrch.mandumah.com/Record/40169

علي، ميرفت (2011): وحدة مقترحة في هندسة الفراكتال Fractal Geometry معدة في ضوء المدخل البصري المكاني لتلاميذ الصف الثامن الابتدائي الصم وضعاف السمع. ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***، العدد (19)، مصر.

فرج، يسيرية عبد الحميد (2001): أثر استخدام الحقائب التعليمية على تنمية مهارات تشغيل وصيانة أجهزة العرض التعليمية لطلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، مصر.

الفريق الوطني للتقويم (2004): ***استراتيجيات التقويم وأدواته***، وزارة التربية والتعليم، مصر.

قاسم، مجدي عبد الوهاب وحسن، أحلام الباز (2015) ***التقويم مدخل لجودة خريج مؤسسات التعليم قبل الجامعي***، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

القيسي، تيسير خليل (2015): أثر تدريب معلمي الرياضيات على استخدام نموذج مقترح في التعليم الفعال في اكتسابهم بعض مهارات التدريس وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، المجلد (4)، العدد (3)، جامعة الطفيلة التقنية، كلية العلوم التربوية، الأردن.

لحمر، صالح أحمد (2002): تقويم أداء معلمي الرياضيات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، ***رسالة ماجستير***، جامعة عين شمس، مصر.

متولي، أحمد (2013): فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ***المؤتمر الثالث لتعليم الرياضيات***، المنعقدة في الرياض للفترة 13 – 15 مايو، جامعة الملك سعود، السعودية بحث منشور:
ttps://sams.ksu.edu.sa/sites/sams.ksu.sa/files/imceimages/bookofconf3.pdf

مداح، سامية (2009): أثر استخدام التعليم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس، ***مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي***، المجلد الأول، العدد الأول.

وزارة الشؤون القانونية اليمنية (1992): ***الجريدة الرسمية القانون العام للتربية والتعليم***، العدد 24، صنعاء، اليمن.

ياركندي، آسيا حامد (2011): تصميم حقيبة تدريبية وقياس فاعليتها في تنمية فهم استراتيجية –تقديم التغذية الراجعة في الصف الدراسي لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المجلد (12) العدد (2).

يوسف، حديد (2009): تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية ـ دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوية لولاية جيجل، ***رسالة دكتوراه***، جامعة منتوري، الجزائر.

Camerino , C . (2005) **: Teacher evaluation and its impact on teacher practice** , Edo, university of southern California , p (151) , A available at : http://proguest.Umi.Com/pqdweb?Index .

Even, R. (2004). Using Assessment to Inform Instructional Decisions: How Hard Could It Be? Paper Presented at the Paper Presented at Topic Study Group 27 on " ***Research and Development in assessment andTtesting in Mathematics Education*** " at the 10 th international Congress on Mathematical Education (ICME-10), Copenhagen, Denmark.

Lee, D., & Gavine, D . (2003) . Goal –Setting and SeIf –Assessment in Year 7 Students. ***Educational Research***, 45(1), 49-59

Luongo , k . (2000). ***Authentic Assessment : Designing Performance –Based Tasks***: Stenhouse Publishers .

McMillan, J ., & Heam, J . (2008). Student Self-Assessment : The Key to Stronger Student Motivation and Higher Achievement. ***(ERIC Document Reproduction Service No. EJ 815370).***

Parke, C. S. (2001). An Approach That Examines Sources of Misfit to Improve Performance Assessment Items and Rubrics. ***Educational Assessment***, 7(3), 201-225.

Ruiz, Santi ; Earl, Richard; Ruiz, Julie& Van Den Broeke,Pam. (2001): IT Training Package and The Workplace Context – How?, Australia

Stiggins, R. (2001) . Student – Involved Classroom Assessment. (3 rd Ed), New Jersey: Upper Saddle River.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023, pp. 225-253
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م، ص 225-253

The Effectiveness of a Training Portfolio in Light of the Alternative Evaluation to Develop the Teaching Performance of Mathematics Teachers for the Secondary School

Salem Haidar Mohsen Al-Hamed
PhD researcher
Department of Mathematics, Faculty of Education
Ataq, Shabwa University

Abstract

The study aimed to know the effectiveness of a training portfolio in light of the alternative evaluation to develop the performance of mathematics teachers for secondary school. Moreover, and to see if there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05=\propto$) between teachers' performance scores before and after portfolio training. In the study, the researcher used the one-set experimental curriculum for teachers and the study tool consisted of the designed training portfolio. Furthermore, a note card is used to determine the level of performance of teachers' pre-post training on the portfolio, which included 51 performances distributed in 5 official fields. The study tool was applied after presenting it to arbitrators and taking their observation and verifying its sincerity and stability in the first semester of the academic year 2020-2021 to a sample of 8 secondary teachers in Shabwah Governorate. To answer the study's hypotheses, the data was treated using the statistical packages of the social sciences SPSS. The researcher used several statistical methods, including: average, the calculation of repetitions, the percentage and the weighted arithmetic average, in order to describe the members of the study sample and to identify the significance of the differences between the average scores of mathematics teachers for the pre- and post-application of the observation card, the researcher used the Wiloxen test.

The most important findings of the study is as bellow:

1. *Statistically significant differences exist at the significance level ……. Among the average scores of mathematics teachers are members of the experimental group in the tribal and post-application of the observation card of the training portfolio.*
2. *The designed training portfolio is effective in developing the performance of math teachers.*

Paper Information
Date received: 08/08/2023
Date accepted: 07/10/2023

Keywords
Alternative evaluation, teaching performance, mathematics teachers

ملخصات رسائل جامعية

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ في تنمية مهارات القوة الرياضية والحل الإبداعي للمسألة في الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية

د. توفيق عبد الله الكامل
أستاذ مساعد جامعة سيئون

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ في تنمية مهارات القوة الرياضية والحل الإبداعي للمسألة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية. اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي للتحقق من أسئلة الدراسة وفروضها، وتكونت عينتها المفحوصة من (78) طالباً من طلاب الصف الثاني ثانوي القسم العلمي في ثانوية عبد الله الحداد بمديرية المكلا، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (32) وضابطة (35) استخدم الباحث ثلاث أدوات تحليل محتوى واختباراً لقياس مهارات القوة الرياضية واختباراً لقياس مهارات الحل الإبداعي للمسألة الرياضية من إعداد الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسطي درجات عينتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار القوة الرياضية لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسطي درجات عينتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار الحل الإبداعي للمسألة لصالح المجموعة التجريبية.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار القوة الرياضية لصالح التطبيق البعدي.

4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الحل الإبداعي للمسألة لصالح التطبيق البعدي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القوة الرياضية والحل الإبداعي للمسألة الرياضية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: الاهتمام بتنمية مهارات القوة الرياضية ومهارات الحل الإبداعي للمسألة الرياضية، بالإضافة إلى توظيف مبادئ تعلم الدماغ في تدريس الرياضيات كونها تزيد من وعي الطلاب وتساعدهم على استخدام أدمغتهم في الحصول على المعرفة، وحل المشكلات واتخاذ القرارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المستند إلى الدماغ، القوة الرياضية، الحل الإبداعي للمسألة الرياضية.

موقف القبائل والإمارات العربية في الخليج العربي من الوجود البريطاني في مناطقهم 1800-1970

د. لبيد حسين الجابري
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك
قسم التاريخ – كلية التربية عدن
جامعة عدن

د. مهدي راشد القباص
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك
قسم التاريخ – كلية التربية عتق
جامعة شبوة

ملخص

عاشت منطقة الخليج العربي صراعات كثيرة بسبب تنافس الدول الأوروبية الراغبة في السيطرة عليها للتحكم في طريق التجارة الدولية، وبعد جولات من التنافس تمكنت بريطانيا من التفرد بتجارة الخليج العربي، وإحكام السيطرة على كل كياناتها السياسية، التي عملت على تفتيتها إلى كيانات صغيرة وضعيفة، وعشائر متصارعة، فسرعان ما ارتمت بيد القوات البريطانية، إذْ وقَّعت معها كل أشكال المعاهدات، التي مكنت بريطانيا من تسيير كل أمور الحكم في الخليج العربي كيفما تريد مقابل حماية الأسر الحاكمة والإبقاء على حكمها، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور الأسر الحاكمة في الخليج العربي. شهدت الحركة الوطنية في الخليج العربي تطورًا كبيرًا، ونجحت في مطالبها في تطوير أوضاعها الداخلية من خلال ظهور المدارس ومجالس الشورى، وكان من نتائج كل ذلك ضعف السيطرة البريطانية على الخليج العربي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وفقدانها الكثير من مستعمراتها في العالم، والتي كان آخرها الخليج العربي.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام:2023/09/20
تاريخ القبول:2023/11/02

الكلمات المفتاحية
موقف، قبائل الامارات العربية، الخليج العربي، الوجود البريطاني

المقدمة

تميزتْ بلدان الخليج العربي بموقع استراتيجي مهم؛ فهي تتوسط قارات العالم، فصارت ملتقى للتجارة العالمية القادمة من الشرق، والمحملة بالبهارات والتوابل من بلاد الهند، والحرير من بلاد الصين؛ ومن الغرب أيضًا حيث دول شرق أفريقيا، مما جعلها قبلة لأطماع الكثير من الدول الأوروبية الطامحة في السيطرة عليها واحتكار التجارة فيها، ومن أبرز تلك الدول البرتغال وهولندا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، التي كانت لها اليد الطُولَى في السيطرة على الخليج العربي.

يعد هذا الموضوع أحد أهم الأحداث التي مرَّتْ بها منطقة الخليج العربي في التاريخ الحديث والعاصر، وهذا ما دفعنا للكتابة فيه، خاصة في تلك الفترة الزمنية، ويعدُّ تاريخ الخليج العربي جزءًا مهمًّا، ودراستُه ضرورية لمعرفة أسباب كل المحاولات السابقة للسيطرة عليه ونهب ثرواته، بل والتي لا زال يواجهها حتى يومنا هذا.

وأخيرًا يضع الباحثان جهدهما العلمي في متناول الدارسين إسهامًا منها في إضافة رافد جديد للمكتبة اليمنية خاصة والمكتبة العربية عامة، التي لا تزال بحاجة إلى مؤلفات في شأن تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر.

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، طرق المبحث الأول الحديث عن موقع الخليج العربي والمزايا التي يتمتع بها، والحديث عن تجارة الخليج العربي قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح عام 1948م، وعن التنافس الأوروبي في الخليج العربي وما نجم عنه من محاولات للسيطرة على أراضيه، في حين يتناول المبحث الثاني كيانات الخليج العربي السياسية التي تعرضت للتفكك والصراعات الداخلية موضحًا سياسة بريطانيا والأساليب التي استخدمتها لتحقيق أهدافها الاستعمارية في الخليج العربي، مبيّنًا حالة الضعف التي أدت في الأخير إلى توقيع معاهدات الحماية، وأمَّا المبحث الثالث فيتحدث عن موقف القبائل الخليجية والمحاولات الحربية البريطانية للقضاء على النفوذ التجاري لتلك القبائل، وظهور الكيانات السياسية والأسر الحاكمة التي تمكنت من الوصول الى سدَّة الحكم في الخليج العربي، ونمو الحركة الوطنية في الخليج العربي، وما دار من أحداث أدَّتْ إلى رحيل الاستعمار البريطاني، وحصول الخليج العربي على استقلاله الوطني.

المبحث الأول

التنافس الأوروبي في الخليج العربي

أ- موقع الخليج العربي:

يقع الخليج العربي بين شبه الجزيرة العربية غربًا، وإيران شرقًا، ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا والعراق شمالًا[1]، والخليج العربي حوض ضحل نسبيًا، على امتداد مسافة تقرب من 1300كم من شط العرب في الشمال حتى رأس مسندم في الجنوب، ويتراوح اتساعه بين 47كم عند مضيق هرمز و280كم في أوسع نقطة فيه، ويبلغ أعمق قسم فيه قرابة100 متر قرب جزيرة هرمز[2]. أمَّا مساحته فتبلغ حوالي 239 ألف كيلو متر مربع [3] بشكل عام عدا بعض الأماكن، وتطل على الخليج العربي ثمان دول آسيوية، هي: إيران والعراق والكويت والسعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان، وتشكل مياهه فاصلًا طبيعيًا بين دول شبه الجزيرة العربية وإيران.

ب – تجارة الخليج العربي قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح عام 1948م:

يعد الخليج العربي من أهم القنوات التجارية في العالم، التي شهدت ازدهارًا ملاحيًا ونشاطًا تجاريًا كبيرًا، ويعود السبب في ذلك إلى أن طريق رأس الرجاء الصالح لم يكن الأوروبيون قد اكتشفوه بعدُ، ولذلك فقد انحصرت الحركة التجارية العالمية وحركة الملاحة البحرية في خيارين للعبور وممارسة نشاطهم التجاري بين البحر الأحمر أو الخليج العربي والوصول للمناطق الغربية من قارة آسيا حيث شبه الجزيرة العربية واليمن وبلاد الشام، وهي مواقع تجارية شهيرة للتجارة المباشرة (الترانزيت)، تتوسط قارات العالم القديم الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا[4].

([1]) محمود شاكر: موسوعة تاريخ الخليج العربي الجزء الأول، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003، ص6. وشاكر جمال اغا: جغرافية البحار والمحيطات، منشورات جامعة دمشق، ط4، دمشق، ص371.

([2]) شاكر جمال اغا: المرجع السابق، ص371.

([3]) محمود شاكر: المرجع السابق، ص6.

([4]) أنطوان، متى: الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية، دار الجيل، بيروت، 1993م، ص9.

كان البحر مصدر الأرباح المالية لسكان الخليج العربي؛ إذ توزع دخل النشاط البحري في أمور ثلاثة، هي: تجارة العبور أو الترانزيت، وصيد الأسماك، والغوص وراء اللؤلؤ، وقد أقام حُكَّام الأقاليم الخليجية في هرمز والبصرة وعمان مكاتب لتحصيل الجمارك من التجارات العابرة في أراضيها، بلغت 5%، وهو الأمر الذي أثرى أولئك الحكام، وشجَّع تجارها على العمل التجاري وتحقيق أرباح مالية طائلة[5]. وكان من نتائج ذلك النشاط التجاري في الخليج العربي انتعاش كثير من الحواضر والمدن الواقعة على الموانئ البحرية، أو تلك المدن الواقعة على طرق التجارة البرية، مثل: البحرين والقطيف وعمان وبوشهر وقيس وسيراف وصحار ومسقط وقلهات وهرمز والبصرة[6]، وكانت أسواق تلك المدن قبلة للكثير من تجارة العالم؛ لما تحويه من منتجات تصل إليها من بلاد الهند كالتوابل والبهارات، ومن بلاد الصين كالحرير، ومن بلاد اليمن كالمر والبخور واللبان، ومن شرق أفريقيا، كالأخشاب والذهب والعاج وغيرها من تجارات العالم، القادمة من أوربا عبر الشام ومن بلاد العراق وفارس، ومن الطبعيّ أن يذاع صيت تلك المدن الخليجية وشهرتها وثراؤها في ذلك الوقت، فأدى إلى تنافس عدد من الدول الأوروبية للسيطرة عليها.

ج- التنافس الأوربي في الخليج العربي:

رغم كثرة الدول الأوربية الطامعة في السيطرة على منطقة الخليج العربي واختلافها وحالة التنافس والصراعات التي دارت فيما بينها لكنها كانت موحدة في الأهداف والغايات المنشودة من سيطرتها على منطقة الخليج العربي. ويمكن إجمال تلك الأهداف في الآتي:

1. السيطرة على موانئ التجارة البحرية الخليجية.
2. السيطرة على المدن الخليجية الواقعة على خط التجارة البري، والمعروفة بشهرة أسواقها وثراء تجارها.
3. السيطرة على سواحل الخليج العربي؛ لتأمين خطوط تجارتها في المحيط الهندي، وجني أموال طائلة من تجارة اللؤلؤ البحري والأسماك.
4. الاستفادة من صُنَّاع السفن الخليجيون في صناعة سفن أوروبية قوية؛ لما عُرف عن أبناء الخليج من براعة في صناعتها.
5. إحكام السيطرة على المعابر المهمة لحركة الملاحة الدولية مثل مضيق هرمز ومضيق باب المندب[7].

وتمثلت أبرز المحاولات الأوروبية للسيطرة على منطقة الخليج العربي في الآتي:

1) الأطماع البرتغالية في الخليج العربي:

وهي أول الأطماع الأوروبية في الخليج العربي، وجاءت بعد نجاح الملاح البرتغالي الشهير بارتلموديان في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح عام 1498م والوصول إلى الهند[8]، بهدف تكوين إمبراطورية برتغالية في المشرق، ولتحقيق أحلامهم تلك بدأوا منذ عام 1515م يفكرون في السيطرة على منطقة الخليج العربي، وتمكنوا

([2]) ب. ج. سلوت: عرب الخليج، ترجمة عايدة خوري، إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1939م، ص96.

([3]) عفاف السيد: تاريخ العلاقات الاستراتيجية بين عمان والهند، مركز الراية للنشر والإعلام القاهرة، 2012م، ص193.

([7]) هالة القحطاني: الأطماع الاستعمارية في الخليج، صحيفة الوطن، الأحد 31 يناير2017م، السعودية، الرياض، 2017م، ص3.

([8]) خالد السعدون: مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2012م، ص108.

فعليًا من السيطرة على الساحل العماني، واحتلوا مسقط وجزيرة هرمز وخورفكان، وبنوا عددًا من القلاع والحصون في فيلكا وجلفار وعلى مداخل المحيط الهندي، وعاثوا فسادًا في كثير من المدن الخليجية، وأحرقوها وقتلوا سكانها، ومنعوا حركة السفن دون موافقة الحاكم البرتغالي في هرمز، وسيطروا على التجارة، وحققوا أرباحًا طائلة وغنًى فاحشًا، واستمروا على ذلك حتى مطلع القرن السابع عشر؛ إذ ضعفت قوتهم، وزاد عدد منافسيهم، فتحرَّرت البحرين من سيطرتهم عام 1602م، وتمكن اليعاربة من طردهم من جلفار عام 1623م في عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، ثم تولى الإمامة خلفًا له الإمام سلطان بن سيف الذي أخرج البرتغاليين من مسقط عام 1650م وكان ذلك آخر معاقلهم في الخليج العربي[9].

2) الأطماع الهولندية في الخليج العربي:

بدأت الأطماع الهولندية التجارية في قارة آسيا في عام 1581م عند تأسيس شركة الهند الشرقية والغربية لممارسة النشاط التجاري مع بلاد الهند والصين، وعملت إنجلترا على تأسيس شركة مماثلة في الهند في عام 1600م[10]، ليشتد التنافس التجاري بينهما، والذي اقتصر في بدايته على منطقة جنوب شرق آسيا، ووصل فيما بعد إلى منطقة الخليج العربي نتيجة للضعف البرتغالي وفقدانها الكثير من مراكز نفوذها التجاري وخاصة هرمز في عام 1622م، على أن نشاط الهولنديين في البحار الشرقية قد ظهر – شأنه في ذلك شأن الدول المُطِلَّة على المحيط الأطلسي– بعد أن ضعفت الدول المطلَّة على البحر المتوسط نتيجة لتحول التجارة الشرقية إلى طريق رأس الرجاء الصالح[11]. وكان التوغل التجاري الهولندي قد بدأ أولًا في مدينة بندر عباس، والتي تم توقيع اتفاقية مع حاكمها الشاه عباس في 1623م سمحت لهم بحرية التجارة في الخليج العربي وذلك مقابل شراء مقدار محدد من الحرير من قبل الملك الهولندي كل عام وبشكل سنوي، وبذلك أحكم الهولنديون سيطرتهم على الحركة التجارية في الخليج العربي محققين أرباحًا مالية طائلة في مدى 150 عام خاصة بعد حصول هولندا على الاستقلال من الاحتلال الإسباني عام 1648م، ولكن التنافس الثلاثي الهولندي الإنجليزي الفرنسي أضعف الوكالات التجارية الهولندية التي تدهورت أوضاعها التجارية، وأتعبت كاهلَها الضرائب الكبيرة فأغلقت في عام 1753م، ونقل الهولنديون نشاطهم التجاري إلى جزيرة خرج[12] وسيطروا على تجارة اللؤلؤ البحري محققين أرباحًا طائلة أيضًا، ولكن الشيخ مهنَّا بن ناصر حاكم جزيرة خرج وتمكن من إعداد المقاومة الشعبية ضد الوكالات التجارية الهولندية، التي تمكنت من إجلاء تلك الوكالات الهولندية من الجزيرة في عام 1766م، لتنتهي بذلك الأطماع الهولندية في الخليج العربي[13].

([9]) حسن عبدواني: دول شرق الجزيرة العربية عمان – قطر – البحرين، دار الجيل للطباعة، بيروت، (ب. ت)، ص40.

([10]) محمد حسين العيدروس: سقوط الحكم البرتغالي في الخليج العربي، دار المتنبي للطباعة والنشر، أبو ظبي، 1997م، ص46.

([11]) فاروق أباظة عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، الهيئة العامة للكتاب المصرية، القاهرة، 1976م، ص59.

([12]) جزيرة إيرانية تقع في الركن الشمالي الشرقي للخليج العربي قبالة مدينة بوشهر الإيرانية، وتبعد عن السواحل الإيرانية حوالي 25كم. للمزيد انظر فالنتينا مير ابللا: احتلالات بريطانيا لجزيرة خرج، مكتبة قطر الرقمية ،22 ديسمبر 2014م، ص2.

([13]) جلال يحي: معالم التاريخ الحديث، منشأة المعارف للطباعة، الإسكندرية، 1976م، ص133-137.

3) الأطماع الفرنسية في الخليج العربي:

قامت فرنسا هي الأخرى بتأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية وذلك في عام 1664م، فتاجر الفرنسيون في بهارات الهند وتوابلها وحرير الصين، وامتدت أطماعهم إلى الخليج العربي بعد ضعف الوكالات التجارية البرتغالية واشتداد التنافس بينهم وبين الإنجليز، أقام الفرنسيون وكالات تجارية لهم في بلاد فارس وعمان، وشجعوا القواسم للمشاورة على التعرض للسفن التجارية الإنجليزية، وكان الفرنسيون يطمحون للسيطرة على كل تجارة المشرق، وهو ما أكده نابليون بونابرت عند قيامه بالحملة الفرنسية على مصر والشام؛ إذ كان يعقد العزم على التوجه بعد ذلك إلى الهند والسيطرة عليها، وتكوين إمبراطورية فرنسية في المشرق بعد أن يتمكن من السيطرة على مصر والشام في حملته التي بدأها عام 1798م[14]. استمر التنافس الفرنسي الإنجليزي في الخليج العربي حتى بعد الحرب العالمية الأولى، ورغم تحالفهما لكنَّ الدولتين كانتا تعيشان حالة من عدم الثقة، وهو الأمر الذي جعل بريطانيا تسيطر على مدينة البصرة في العراق عند اقتسام ممتلكات الدولة العثمانية في اتفاقية سايكس بيكو 1916م[15] رغم وقوع البصرة ضمن قسم فرنسا، وعلَّلت بريطانيا ذلك بتأخر فرنسا في الدخول للبصرة ومخاوفها من السيطرة الروسية عليها، وفي حقيقة الأمر فقد كانت الدوافع البريطانية تجارية محضة. واستمر الأوروبيون في أطماعهم التجارية في الخليج العربي؛ إذ كانت ألمانيا تطمح في الدخول لمنطقة الخليج العربي والسيطرة التجارية عليها من خلال الوقوف إلى جانب الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، ولكن الأمور لم تجرِ كما كان يريد الألمان[16]. وكانت روسيا القيصرية تطمح أيضًا في الوصول للخليج العربي من خلال تحسين علاقاتها مع إيران؛ لتتمكن بعد ذلك من الوصول إلى منطقة الخليج العربي، ولكن حالة العداء والصراع بين روسيا القيصرية وإيران بسبب أراضي القوقاز وما قام به الإيرانيون من هجوم على سفارة روسيا القيصرية في طهران وقتل الدبلوماسيين الروس كان سببًا كافيًا لإفشال الأطماع الروسية[17]. ولم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن ذلك التسابق خاصة بعد اكتشاف النفط في الخليج العربي[18]، حيث نافست بريطانيا بقوة للسيطرة على نفط الخليج وكان لها ما أرادت.

4) الأطماع البريطانية في الخليج العربي:

بدأت الأطماع البريطانية التجارية في منطقة الخليج العربي منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي؛ إذ حاول التجار البريطانيون الوصول برًّا إلى الخليج العربي عبر طرابلس الشام ثم إلى بغداد والبصرة ومنها إلى الخليج العربي، غير أن القوات البرتغالية المسيطرة على تجارة الخليج العربي كانت لهم بالمرصاد، وأفشلت كل المحاولات البريطانية، بل وأسرتْ عددًا من التجار البريطانيين، الذين تمكن أحدهم – ويدعى نيوبوري – من الإفلات من السجن البرتغالي في الخليج عام 1591م، وفور وصوله إلى لندن نشر تقريرًا عن خيرات الشرق التي

([14]) محمد رفعت: تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، المطبعة الأميرية، ج1، الإسكندرية، 1934م، ص22.

([15]) هربرت فيشر: أصول التاريخ الأوربي الحديث، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1970م، ص414.

([16]) روبرت مانتران: المغامرة العثمانية الألمانية، دار الترجمة العربية، القاهرة، 1992م، ص224.

([17]) محمود إسماعيل: تاريخ العلاقات الإيرانية الروسية، مجلة الوحدة الإسلامية، اتحاد الادباء والكتاب، السنة الخامسة عشر، العدد 169، سوريا، دمشق،2016، ص169.

([18]) روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م، ص69.

لا تحصر، ويبدو أن هذا التقرير قد أشعل حماس تجار بريطانيا؛ إذ قرر البعض منهم تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية في عام 1600م[19].

ووافقت الملكة إليزابيث على تأسيس الشركة، التي كانت ذات طابع تجاري في البداية، تهدف إلى حماية سفنها التجارية وما عليها من بحارة وموظفين بريطانيين، وخلال سنوات قليلة حققت الشركة أرباحًا مالية كبيرة، دفعها إلى التفكير في توسيع نشاطها في منطقة الخليج العربي، مستغلَّةً حالة الضعف التي بدأت تدب في الوكالات التجارية البرتغالية وفقدانها لكثير من نفوذها التجاري في الخليج العربي، وكانت البداية تتمثل في تحسين العلاقة مع الشاه الفارسي، الذي كان يطمح في إضعاف الكيانات التجارية الخليجية، والسيطرة عليها، والتحكم بالمنافذ الجمركية وعوائدها المالية، ورأى في التوغل التجاري البريطاني في الخليج فرصة لتحقيق طموحاته تلك، فأصدر مرسومًا لكل حكام بلاده بمساعدة السفن التجارية البريطانية والسماح لها بحرية التجارة في بلاد فارس وإعفاء كل بضائعها من الرسوم الجمركية والسماح لشركة الهند الشرقية البريطانية بتأسيس مصنع للحرير في ميناء جسك الفارسي[20]. بعد نجاح بريطانيا في السيطرة التجارية على بلاد فارس، بدأوا يخططون ويعدون قواتهم العسكرية للسيطرة على جزيرة هرمز؛ لتكون نقطة انطلاق لتوغلهم في الخليج العربي، ولحماية سفنهم التجارية وتأمينها، والمارة في المحيط الهندي والبحر العربي مستغلّين ضعف البرتغال وقتئذ، واستفادت بريطانيا من أهداف الشاه الفارسي في الخليج العربي في زيادة عدد قواتها العسكرية، كما ضمت لها عددًا من القوات الهولندية الراغبة أيضًا في إنهاء الوجود البرتغالي في الخليج العربي، حيث هاجمت القوات التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية وحلفاؤها البرتغاليين في هرمز عام 1622م، وتمكنت من تدمير الوكالات التجارية البرتغالية في هرمز وسحق قوتها العسكرية، وإسقاط آخر معاقل البرتغاليين في الخليج العربي، وإحكام السيطرة على جزيرة هرمز لتكون نقطة للتوغل البريطاني في كل المناطق الداخلية في الخليج العربي[21].

المبحث الثاني:

موقف الكيانات السياسية في الخليج العربي من الوجود البريطاني

تمكنت بريطانيا من التخلص من منافسة البرتغال التجارية لها في منطقة الخليج العربي، غير أنها وجدت نفسها أمام تنافس هولندي فرنسي جديد طامح في تحقيق أرباح تجارية في الخليج العربي، ومع اشتداد هذا التنافس الثلاثي الجديد اشتدت رغبة كل طرف في القضاء على الآخر، والتفرد بالسيطرة التجارية في المنطقة الخليجية، وبعد عدد من جولات التنافس بين القوى الثلاث تمكنت بريطانيا من توجيه ضربات كثيرة للتجارة الهولندية، أدَّتْ بها إلى مرحلة ضعف شديد، ومن ثمَّ إلى إغلاق وكالاتها التجارية في الخليج عام 1753م، والخروج النهائي من المنطقة الخليجية بعد طردها أيضًا من جزيرة خرج في عام 1766م؛ لينحصر التنافس في منطقة الخليج العربي

([19]) محمد جمعة: بريطانيا والخليج العربي (سنوات الانسحاب)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2007م، ص16.

([20]) محمد حمد الشعيلي: أهمية الخليج العربي وأحواله المحلية، صحيفة الوطن العمانية، 14مايو، عمان، 2015م، ص6.

([21]) رؤوف عبد الله الشريفين: الحماية البريطانية على البحرين (1820-1971م)، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 3، الأردن، 2019م، 485.

بين بريطانيا وفرنسا، التي كانت تحلم بالسيطرة على كل تجارة المشرق، ولكن أحلامها تلك سقطت بسقوط الحملة الفرنسية على الشام وفشل نابليون بونابرت في اختراق أسوار مدينة عكا، وفقدان فرنسا لجزيرة موريشيوس مما أدى إلى ضعف النفوذ الفرنسي في الخليج العربي وتفرد بريطانيا، وبدأ التفكير في إحكام سيطرتها على كل المنافذ لتجارية البرية والبحرية في الخليج والدخول للمناطق الداخلية فيها وتحويل كل منطقة الخليج العربي إلى بحيرة بريطانية[22].

الأحوال السياسية في الخليج العربي مطلع القرن التاسع عشر الميلادي:

لم تعرف منطقة الخليج العربي قيام كيان سياسي واحد أو دولة مركزية أو محاولة إقامة اتحاد قبلي فيما بينها يوحّدها ويجمع شملها، بل سادت الأجواء الخليجية آنذاك حالة من عدم التفاهم وانقسامات قبلية ومذهبية وحزبية وصراعات بنية السيطرة على الأرض والسلطة؛ إذ شهدت عُمان في ذلك الوقت صراعًا بين الإباضية والسنة، في حين عاش الساحل العماني صراعًا آخر بين القواسم وبني ياس[23]، وقد أجبرت هذه الصراعات القوى المحلية على الاستعانة بقوى خارجية للوقوف إلى جانبها ومساندتها، ولعل حالات التفكك والانشقاق تلك كانت أحد الأسباب الرئيسة التي تمكن بها البريطانيون من الولوج إلى المناطق الداخلية في الخليج العربي، ومن أبرز الأمثلة لذلك سقوط دولة اليعاربة (الإباضية) في عمان، ودخول القبائل في صراعات كبيرة على منصب الإمامة، وهو الأمر الذي أدى إلى قيام دولة البوسعيدي فيها، والتي ما لبثت أن انقسمت إلى دولتين، إحداهما تحت يد الإمامة في مدينة الرستاق العمانية، والأخرى سلطنة الساحل التي قامت في مسقط تحت حماية الأسطول البريطاني[24].

كما انقسم الساحل العماني إلى تنظيمين جديدين، هما القواسم وبنو ياس، إذ أسست القبائل الشمالية تنظيمًا جديدًا لها تزعَّمه القواسم، وفي الوقت نفسه ظهر تنظيم بني ياس في الظفرة والليوا، الذي تمكن فيما بعد من مد نفوذه إلى الساحل ليشمل أبو ظبي وما جاورها[25]، وامتلك القواسم سفنًا بحرية قوية، جعلت من التصدي للسفن التجارية الأجنبية موردًا اقتصاديًا لها، في حين تميز تنظيم بني ياس بقواعده البرية، غير أنهم نقلوا مركز حكمهم إلى أبو ظبي؛ لتحقيق مكاسب اقتصادية من التجارة البحرية، وصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، وبذلك أصبح كلا التنظيمين يطلان على الساحل، مما زاد من حدة التنافس والصراع بينهما، إذ تشابه التنظيمان في قدراتهم العسكرية وإعداد المقاتلين من القبائل والعشائر التابعة لهم، فقد ضم التنظيم القاسمي رأس الخيمة والشارقة والجزيرة الحمراء وأم القيوين وعجمان فيما التفَّتْ قبائل المناصير والظاهر والعوامر خلف تنظيم بني ياس بزعامة آل نهيان من آل بوفلاح[26]. وحصلت البحرين على ثروات مالية طائلة من تجارة استخراج اللؤلؤ التي اشتهرت بها بحارها، وجذبت

([22]) صالح العابد: موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي، دار مطابع العاني، بغداد، 1979م، ص162.

([23]) إبراهيم عبد الغني: بريطانيا وإمارات الساحل العماني، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، مج21، البصرة، 1978م، ص195.

([24]) خلدون النقيب: المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1989م، ص78.

([25]) جمال زكريا: الأسس التاريخية لوحدة الإمارات ودور الاستعمار في تجزئتها، إصدارات مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، 1986م، ص87.

([26]) حسن الميرز: القواسم والتطور التاريخي لقضية الجزر الثلاث، دار القديس يوسف، بيروت، 1986م، ص29.

الكثير من القوى الدولية والإقليمية لها، وهو ما شكل نقطة خلاف داخلية بين أمرائها الذين انشقوا إلى شقين: آل خليفة في البحرين، وآل ثاني في قطر، مما أدى فيما بعد إلى انفصال قطر عن البحرين[27]، ولم تكن الأراضي السعودية بعيدة عن المشاكل والاضطرابات الداخلية، فقد ظهرت في ذلك الوقت الدعوة الوهابية التي اتحدت مع الأمير محمد بن سعود، فأعلنت قيام الدولة السعودية الأولى عام 1744م في نجد، ثم زحفت نحو بلاد الحجاز لتوحيد الدولة، وهو الأمر الذي نجم عنه الكثير من الحروب والمشاكل الداخلية التي استمرت حتى سقوط الدولة السعودية الأولى عام 1818م على يد محمد علي باشا[28]. وعمت الصراعات والحروب الداخلية كل الكيانات الخليجية الداخلية، الأمر الذي أوجد تربة خصبة وأجواء مناسبة لسيطرة بريطانيا عليها، خاصة وأن عددًا من تلك الكيانات طلبت مساعدة بريطانيا للحفاظ على بقاء كياناتها، ولعل ذلك هو العامل المساعد الذي أدخل بريطانيا لكل مناطق الخليج العربي الساحلية والداخلية بشكل عام.

سياسة بريطانيا في السيطرة على الخليج العربي:

أدركت الإدارة البريطانية منذ بداية حركة الكشوف الجغرافية التي قامت بها أهميةَ منطقة الخليج العربي الجغرافية في الحركة التجارية العالمية، وبدأت برسم الخطط التي تمكنها من السيطرة على الخليج العربي وكل منافذ الملاحة الدولية، متخذةً عددًا من الأساليب التي تحقق أهدافها، ومن تلك الأساليب:

1- الأسلوب التجاري:

يعد الأسلوب الأول الذي اتخذته الإدارة البريطانية في خططها للسيطرة على كل المناطق ذات الأهمية التجارية والواقعة على خط التجارة العالمية، وقد بدأ استخدام ذلك الأسلوب في عام 1600م عندما أعلنت إدارة شركة الهند البريطانية في لندن عن تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية [29]. والتي من خلالها تمكنت من الدخول الأول على هيئة تجار إلى الخليج العربي، والعمل على تكوين وكالات تجارية في مدن الخليج العربي.

2- الأسلوب العسكري:

نجحت بريطانيا من خلال استخدامها للأسلوب التجاري في الدخول إلى منطقة الخليج العربي من الجهة الفارسية، وتمكنت من إقامة وكالة تجارية لها في بوشهر، وكان عليها في المرحلة التالية القضاء على نفوذ هولندا وفرنسا المنافستين لها، وتأمين خط التجارة البريطانية من هجمات القراصنة عليها كما كانت تدّعي، في حين نلاحظ أن السفن التجارية البريطانية كانت ترفض دفع الرسوم الجمركية للكيانات الخليجية التي تمر من خلالها سفنهم التجارية، وبدأت تفكر في السيطرة على تلك المدن الساحلية الخليجية لتأمين خط تجارتها والاستفادة من الرسوم الجمركية التي سوف تحصل عليها، ولتنفيذ تلك الأهداف البريطانية أقرت الإدارة البريطانية في لندن إصدار مرسوم عام 1661م، الذي سمح بموجبه لشركة الهند الشرقية البريطانية باستخدام القوات العسكرية لحماية مصالحها

([27]) حسين العطار: اتحاد دولة الإمارات العربية واستقلال البحرين وقطر، مجلة الروزنامة، العدد السابع، 2009م، دار الوفاق المصرية، القاهرة، ص325.

([28]) منير العجلاني: تاريخ البلاد العربية السعودية، دار الشبل، ط2، الرياض، 1993م، ص77.

([29]) أنطوان، متى: الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية، دار الجيل، بيروت، 1993م، ص9.

التجارية في الخليج[30]، وفي ذلك إشارة واضحة للإدارة البريطانية للقضاء على منافسيها، وبدء السيطرة على المناطق والكيانات الخليجية العربية الواقعة على سواحل الخليج العربي، وهو ما تم بالفعل إذ دعمت القوات البريطانية ثورات القبائل الخليجية للتخلص من النفوذ الهولندي والفرنسي، ثم بدأت بدعم حاكم مسقط ومساندته في تثبيت حكمه، وبذلك دخلت لساحل مسقط، وبدأت بعد ذلك تدَّعي أن الكيانات الواقعة على الساحل العماني أي القواسم تمارس أعمال القرصنة على السفن التجارية البريطانية، وبتلك الذريعة حاربت القوات البريطانية القواسم منذ عام 1805م حتى 1819م، وتمكنت بذلك من تحقيق كل أهداف المرحلة الثانية، المتمثلة في السيطرة على التجارة الخليجية، والقضاء على المنافسين، والدخول إلى الكيانات العربية الواقعة على سواحل الخليج العربي من خلال استخدام الأسلوب العسكري لتحقيق تلك الأهداف[31].

3- الأسلوب السياسي:

تمكنت بريطانيا من احتكار تجارة الخليج العربي، وتأمين الطرق البحرية بالسيطرة على سواحل الخليج العربي، وضرب كيانات الساحل، ونجحت في توجيه رسالة لكل الكيانات السياسية الأخرى بقوتها العسكرية مقابل ضعف المقاومة، وهو ما لم تكن تدركه تلك الكيانات جيدًا، ولم يكن أمامها سوى الرضوخ للمطالب البريطانية، والتي كانت تتمثل في الدخول إلى مناطق نفوذ الكيانات الداخلية، وإحكام السيطرة عليها؛ لتأمين خطوط التجارة البرية، وقبل البدء بتحقيق تلك المطالب وتنفيذها، كان لابد من العمل على إضعاف الكيانات الداخلية وتقسيمها إلى كيانات كثيرة وصغيرة وضعيفة، وذلك باستخدام سياسة فرِّقْ تَسُدْ، ودعم رؤساء العشائر وشيوخ القبائل للخروج على طاعة حكام الكيانات، مما يعني نشر الفتن والصراعات الداخلية والانقسامات، التي ستؤدي إلى استعانة الكثير منهم بالقوات البريطانية للوقوف إلى جانبهم، أو للتوسط فيما بينهم، وفض النزاعات، وهو ما كان يهدف البريطانيون إلى تحقيقه، والمسمى (بسياسة إلى التوغل الى الأمام[32]، دون أي خسائر حربية في العتاد الحربي أو الأرواح)، وبالفعل فقد تمكن الساسة البريطانيون من الوصول إلى مناطق الداخل في الخليج العربي، وإحكام السيطرة عليها، ورسم الملامح السياسية القادمة في كل بلاد الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية.

4- الأساليب القانونية:

نجحت بريطانيا في تفكيك الخليج العربي إلى كيانات صغيرة، وتقوية الكيانات الجديدة الموالية لها، وتوجيه ضربة قوية للقواسم في عام 1819م، وبذلك سيطرت على الخليج العربي وغذَّتْ قواتها على السواحل الخليجية، وأمام الكيانات العربية المفتَّتة وحكامها الذين لم يعد لهم من الأمر شيء، ومن أجل ذلك وأمام ذلك بدأت بريطانيا استخدام الأساليب القانونية، المتمثلة في إرغام الحكام المحليين على توقيع عددٍ من المعاهدات مع الإدارة البريطانية في الخليج، والتي تهدف لتأكيد السيطرة والتفرد بحكمها، وتعددت أشكال تلك المعاهدات ما بين معاهدات أمن

([30]) جمال زكريا: الخليج العربي (1945م-1971م)، إصدار معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1974م ، ص362.

([31]) إبراهيم عبد الغني: المرجع السابق، ص120.

([32]) صبري الحمدي: برسي كوكس والسياسة البريطانية في الخليج العربي (1915-1923)، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، لبنان، بيروت، 2017م، ص16.

الطرقات البحرية والبرية، ومعاهدات الصداقة والسلام، ومعاهدات تحريم تجارة العبيد والقرصنة، ومعاهدات الحماية البريطانية مع مختلف كيانات الخليج العربي، وكان أول اتفاق سياسي بريطاني في الخليج العربي مع حاكم مسقط، الشيخ سلطان بن أحمد، في 12 أكتوبر 1798م؛ إذ تعهد بموجب هذا الاتفاق بالوقوف مع بريطانيا مقابل تزويد السفن المسقطية في الهند بالأخشاب والماء والملح، وكان من نتائج هذا الاتفاق إنزال جنود القوات البريطانية إلى مسقط، وبالتحديد في بندر عباس، وبلغ عددها من 500 – 700 جندي بريطاني من أصول هندية[33]، لكن السلطان سلطان بن أحمد حاكم مسقط تملص من تنفيذ بنود هذه الاتفاقية، لذلك فرضت عليه الإدارة البريطانية توقيع اتفاق ثانٍ معها تأكيدًا لبنود الاتفاق الأول مع إضافة بند جديد نص على تعيين مقيم إنجليزي في مسقط وكان ذلك في 18 من يناير 1800م[34]، وتلا تلك المعاهدتين عددٌ كبيرٌ من المعاهدات مع مختلف الكيانات الخليجية، التي وجدت نفسَها مرغمة على تنفيذ رغبات بريطانيا، ومنها المعاهدة العامة التي وقعت في المدة من 8 يناير 1820م وحتى 15 مارس 1820م مع شيوخ ساحل عمان والشارقة وعجمان ورأس الخيمة ودبي وأبو ظبي وجزيرة الحمراء وأم القيوين ورامس وأمير البحرين وسلطان مسقط، والتي نصت موادها على الحفاظ على السلام البحري، ومنع القرصنة في البر والبحر، وتحريم تجارة العبيد، وأن يرسل كل شيخ ممثلًا له في المقيمية البريطانية في مدينة بوشهر مقابل إرسال بريطانيا ممثلين لها في كل المشايخ العربية، وهو أول اتفاق دبلوماسي بريطاني خليجي[35].

وفي 21 مارس عام 1835م وقَّعتْ بريطانيا معاهدة مع شيوخ الخليج العربي، نصت على هدنة لمدة 6 أشهر من كل عام من شهر مايو حتى ديسمبر، وهو موسم استخراج اللؤلؤ من بحار الخليج وفي عام 1843م، جُدِّدت تلك المعاهدة لمدة 10 سنوات، وفي 4 مايو 1853م جُدِّدت مرة ثانية لتصبح هدنة بحرية دائمة وكاملة، ومن نتائجها إعطاء الأسطول الحربي البريطاني حق التجول في كل الأرجاء من البحار الخليجية بحجة مراقبة المعتدين ومعاقبتهم[36]. كما وقعت بريطانيا الكثير من المعاهدات التجارية مع شيوخ الخليج العربي وأمرائه وسلاطينه تمكنوا من خلالها من الحصول على أرباح مالية طائلة من خلال الوكالات التجارية التي أنشأوها في كل المناطق الداخلية وفي كل الكيانات التي كان يطمح حكامها في حماية بريطانيا لهم والإبقاء على حكمهم وتقديم المساعدات العسكرية لهم، وهو ما تم بالفعل بعد ذلك في معاهدات الحماية البريطانية مع كل الكيانات الخليجية العربية، التي أصبحت منذ ذلك الوقت تدار من قبل بريطانيا في شؤونها الداخلية، وكانت أول تلك المعاهدات مع البحرين عام 1861م، وآخرها مع قطر عام 1913م لتكمل بذلك سلسلة معاهداتها مع الخليج العربي، وتمكنها من فرض الهيمنة الكاملة عليه[37].

([33]) قدري قلعجي: الخليج العربي، دار الكاتب العربي، بيروت، 1965م، ص421.

([34]) صالح العابد: المرجع السابق، ص152.

([35]) وثيقة معاهدة السلام البحري 1820م، الأرشيف الوطني البريطاني، لندن، ملف رقم tn2/of/93/137، وثيقة 5A.

([36]) وثائق المعاهدات 1835م ومعاهدة 1853م: الأرشيف الوطني البريطاني، لندن، الملف السابق، الوثيقة الأولى رقم D6 والثانية G7.

([37]) جاكلين إسماعيل: سياسة بريطانيا في الخليج والكويت في القرن التاسع عشر، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الكويت، 1978م، ص27.

5- أسلوب الإغراءات المالية:

استخدمت الإدارة البريطانية في الخليج العربي ذلك الأسلوب للحصول على امتيازات تجارية ونفطية في الأراضي الخليجية لكي تضمن حصولها على حق التنقيب عن النفط وضمان عدم منافستها في ذلك، ولذلك أقرت منح شيوخ الخليج وأمرائه رواتب شهرية، وتقديم الهدايا لهم والتي كانت عبارة عن أسلحة ورصاص، ودعت الكثير منهم لزيارة العاصمة لندن، ومارست معهم كل مراسيم الاستقبال وحفاوته، من ضرب المدفعية 21 طلقة، وصرفيات وإقامة في فنادق فخمة، وسيارات فارهة يتجولون بها، بل والحصول على منح دراسية لأبنائهم في المدارس والجامعات والأكاديميات العسكرية البريطانية؛ وذلك لضمان تنشئة الأمراء وفقًا لمتطلبات السياسة البريطانية، كما قدمت الإدارة البريطانية الكثير من تلك المظاهر لكبار شيوخ القبائل وخاصة مَن يمتلكون قوة عسكرية كبيرة ونفوذًا قبليًا قويًا في المنطقة، وبكل تلك المظاهر شعر حكام الخليج العربي بمكانتهم الكبيرة وشأنهم العظيم مع أنهم كانوا لا يملكون من شؤون حكم كياناتهم شيئًا[38].

المبحث الثالث:

موقف قبائل الخليج العربي من الوجود البريطاني

كانت بعض قبائل الخليج العربي وعشائره رافضة للوجود البريطاني في أراضيها، ولكنها غير قادرة على التصريح بذلك؛ للفارق الكبير في القوة العسكرية، ولحالة التفرقة والانقسام الداخلي فيها، إضافة لتسابق عددٍ من رؤساء العشائر لتحسين علاقاتهم ببريطانيا للحفاظ على كياناتهم، واختلفت مواقف بعض القبائل الخليجية من الوجود البريطاني، وكان أبرز القبائل وأعلاها شأنًا في الناحية التجارية والأرباح المالية هم القواسم[39]، واتحاد بني ياس، وسلالة آل بو سعيد، ويمثّل هؤلاء الحركات السياسية الثلاث البارزة في جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية. ومع مرور الوقت أصبح القواسم وقاعدتهم الرئيسة رأس الخيمة تجّارًا ناجحين، كما حازوا السيادة بين القبائل في المنطقة كاتحاد قوي جدًا. لم يكن هناك من ينافسهم في المنطقة، كما أنهم تمكّنوا من السيطرة على المناطق النائية التابعة لرأس الخيمة، وكان لديهم موانئ على جانبي الجهة الجنوبية من الخليج، في الشارقة ورأس الخيمة ولنجة ولافت. لم يكن الخليج خلال تلك المدة آمنًا؛ فقد بدأ القواسم يتحدّون السيادة العمانية في البحر لانتزاع نصيب أكبر من التجارة الخليجية والهندية والإفريقية التي نتج عنها صراع بينهم وبين حكام آل بو سعيد لكسب السيادة والتفوّق. ونتيجة لمخاوف البريطانيين من هجوم فرنسي محتمل على ممتلكات شركة الهند الشرقية البريطانية، أقاموا تحالفات

([38]) عبد الرؤوف سنو: اتفاقيات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارات الخليج العربية، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد 174، بيروت، 1998م، ص40.

([39]) القواسم أو (الجواسم): اسم عام أطلق على جميع القبائل العربية التي كانت ساكنة على طول ساحل عمان الشمالي الغربي الذي كان معروفا بساحل القراصنة، والذي سمي بعد ذلك بالساحل العماني المتصالح. وقد أبدت هذه القبائل نشاطا ملحوظا في أواخر أيام نادر شاه، كما لعبت دورا مهما في الخليج العربي بعد وفاته خاصة في المناطق القريبة من بندر عباس وعرف عن هذه القبائل شدة مقاومتها للنفوذ الإنجليزي في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين. لمزيد من المعلومات انظر كريم مطر حمزة الزبيدي: تاريخ إيران الحديث دار النشر بدون، 2017م، ص 16. وعبد الأمير محمد أمين: القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر دار الوراق، ط1، بغداد، 2007، ص36.

مع حاكم مسقط وشاه فارس. وقد نشأ – نتيجةً لتزويد عمان بالأسلحة والذخيرة – صراع مع القواسم حول المصالح، فقد كان هؤلاء ينظرون إلى البريطانيين بكثير من الشك لأسباب سياسية واقتصادية ودينية. ولما أيقن البريطانيون بأنّ القواسم يهدّدون السلام البحري والطرق التجارية البحرية التابعة لهم، أبدَوْا رغبتهم الخاصة في السيطرة على الطرق التجارية البحرية الواقعة بين الخليج والهند، والتي أدّت إلى تفاقم الخلافات بينهم[40]. وفي عام 1809م تمّ التوصّل إلى اتفاقية (القلنامة) بين البريطانيين والقواسم بموجبها تمّ الاتفاق على إقامة السلام بين الجانبين، واحترام كلّ طرف رعايا الطرف الآخر وممتلكاته. ويمكن القول إنّ تلك الاتفاقية (القلنامة) كانت تشكّل بداية العلاقات البريطانية الرسمية مع المنطقة التي تكوّن حاليًا دولة الإمارات العربية المتحدة، إلاّ أنّ أعمال الهجوم على الملاحة البريطانية – رغم إبرام تلك الاتفاقية – لم تستمرّ فحسب بل كانت تزداد[41]. وكانت السلطات البريطانية خلال السنوات الأولى من تورّطهما في شؤون الخليج، قد تبنَّت الاعتقاد الخاطئ بأنّ القواسم كانوا يمثّلون السبب الرئيس لكافة الأعمال غير القانونية القائمة في البحر؛ ولذلك قاموا بحملات ضدهم وضدّ حلفائهم أيضًا. لكنّ أعضاء طبقة المسؤولين العليا قد تراجعوا عن ذلك الاعتقاد. وفي عام 1809م وقع هجوم على رأس الخيمة – وهو ميناء القواسم الرئيس – وعلى لنجة ولافت وغيرها من قواعد القواسم على الساحل الفارسي، واستمرّت المنازعات من حين لآخر، وأخيرًا، تمّ في عام 1819م تدمير رأس الخيمة نتيجة حملة بريطانية بحرية ضدّها، وبعد سقوطها تحوّلت الحملة إلى موانئ أخرى؛ إذ قامت بتدمير الحصون والمعاقل والسفن الكبيرة في فشت، والشارقة وأم القيوين، وعجمان. لقد أزال إخضاع رأس الخيمة آخر الآثار لأيّ تحدٍ للسيطرة البريطانية على مياه الخليج، وبعد أن رتبت بريطانيا أوضاعها السياسية والعسكرية في الخليج العربي بدأ المقيمون يطمئنون على قوتهم في الخليج العربي، حتى إن المقيم ستانوس أوضح في فبراير 1827م أنه يمكن أن يستغني عن سفينة من قوة الأسطول في الخليج العربي دون مخاطرة، وأكد خلفه المقيم ديفيد وينسون في مايو 1828م أنه تمكَّن من أن يحافظ على أمن الخليج العربي بأربع سفن فقط، اثنتان منها تبقى عند مصائد اللؤلؤ في كل موسم، والاثنتان الأخريان تبقيان للطوارئ والإرغام[42]. لم يكن تقدير البريطانيين في محله، فعلى الرغم من ضعف القوة العسكرية العربية بعد عام 1819م، لكن المقاومة ضد البريطانيين استمرت ولو بدرجة ضعيفة، فعند زيارة السفينة البريطانية سنبري إلى الشارقة في عام 1829 هوجمت من بعض المواطنين العرب المعادين لبريطانيا، والذين قاموا بإنزال العلم البريطاني من ساريته، فأسرع الشيخ سلطان إلى الاعتذار للمقيم، وعاقب الرجل الذي أنزل العلم بالجلد والحبس، وحدثت هجمات عربية على سفن بريطانية من قبل راشد بن حمد، أمير عجمان، في عام 1832م، ومن بني ياس شيوخ أبو ظبي، في عام 1835م؛ فقد شعر بنو ياس بثقة، وهم يتحدون البريطانيين، وذهبت سفنهم إلى مدخل الخليج العربي لحراسته، وأصابت سفن بني ياس في المدة من فبراير حتى منتصف أبريل 1835م سبع عشرة سفينة غالبها فارسية واثنتان تحملان العلم البريطاني، فضلًا عما قامت به قبيلة القبيسات وهم فرع من بني ياس إذ ثاروا على شيوخهم، ورفضوا الاعتراف بالمقيم البريطاني وبمعاهداته، فضلًا عن المقاومة العربية الفردية غير المسنودة من شيخ أو إمارة، وحرصًا من

([40]) جمال زكريا: الأسس التاريخية لوحدة الإمارات، المرجع السابق، ص242.

([41]) أحمد خليل عطوي: دولة الإمارات العربية المتحدة نشأتها وتطورها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1981م، ص57.

([42]) خلف الميري: أثر القواسم أبان تكوين الخليج العربي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، 2010م، ص95.

بريطانيا على سيطرتها الفعالة على شيوخ الخليج وخشيتها من أن ينفرط حبل الأمن، ويخرج من يدها فالحوادث الصغيرة، كما يقول لوريمر، تولد الأمور الجسام.

ظهور الكيانات السياسية والأسر الحاكمة:

ظهرت في القرن الثامن عشر في الجزيرة العربية عدد من الأسر القبلية[43]، والتي برزت بشكل لافت للنظر، واستطاعت الوصول إلى سدة الحكم في مناطق متعددة؛ ويعود السبب في ذلك لمواقعها المهمة في طريق التجارة الدولية، وحصولها على كثير من الرسوم الجمركية؛ فقد أضحى القواسم في رأس الخيمة قوة بحرية لها اعتبارها منذ عام 1777م، وسبقها بروز مسقط كقوة تجارية إقليمية منذ عام 1719م، الذي تبعه انقسام الحكم بين الإمامة في الداخل والسلطنة في الساحل في عام 1792م. وثبت حكم آل الصباح رسميًا في الكويت حوالي عام 1752م، وبرزت كمحطة تجارية بديلة للبصرة في نهاية القرن الثامن عشر. في حين نمت البحرين كمركز تجاري بعد سيطرة آل خليفة عليها عام 1783م، وبرزت الحركة الوهابية والدولة السعودية الأولى في عام 1744م[44]، وتأسست غالب هذه الإمارات ومراكز حكمها على تخوم الإمبراطوريات الكبرى المهيمنة على المنطقة في تلك الفترة، وبالذات العثمانية والقاجارية. وكانت هاتان الإمبراطوريتان تمران بمراحل مضطربة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ما سمح ببروز هذه القوى، والتي واصلت النمو بفضل وجودها خارج إطار النفوذ المباشر لهاتين الإمبراطوريتين، بحيث اعتمدت على الضرائب المنخفضة مقارنة بهذه الإمبراطوريات، وسياسة المدن التجارية المفتوحة التي بدورها شجعت انتقال الناس إليها والاستقرار وبناء الحواضر الجديدة فيها، وعمومًا فإن أبرز الأسر التي تمكنت من الوصول إلى سدة الحكم في الخليج العربي هي:

- آل قاسمي في الشارقة ورأس الخيمة والتي بدأ ظهورها منذ عام ١٧٢٧م.
- آل سعود في نجد والحجاز حيث بدأ ظهورهم منذ عام ١٧٤٤م.
- آل بوسعيد في عمان وبدأ ظهورهم منذ عام ١٧٤٤م.
- آل صباح في الكويت والذي كان ظهورها منذ عام ١٧٥٢م[45].
- آل خليفة في البحرين والتي ظهرت في عام ١٧٨٣م.
- آل نهيان في أبو ظبي التي ظهرت عام ١٧٦١م.
- آل مكتوم في دبي التي كان ظهورها في عام ١٨٣٣م.
- آل ثاني في قطر والذي كان ظهورهم عام ١٨٤٧م.

(43) خلدون النقيب: المرجع السابق، ص76.

(44) علي الكواري: العوسج، منشورات ضفاف، بيروت، 2013م، ص ص117-118.

(45) خالد الدخيل: الوهابية بين الشرك وتصدع القبيلة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2013م، ص10.

نشوء الحركة الوطنية في الخليج العربي:

شهدت منطقة الخليج العربي في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين ولادة الحركة الوطنية الثانية، والتي تميزت عن سابقتها بأنها أفضل تنظيم، وأوضح أهداف، وقد امتدت هذه الحركة لتشمل الكويت والبحرين ودبي. ومن العوامل التي أدت إلى تطور الحركة الوطنية هي:

- اكتشاف النفط وإنتاجه قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وما نتج عنه من تغيرات اقتصادية واجتماعية؛ إذ كان للنفط دور كبير في ظهور طبقة عمالية كبيرة خصوصًا عمال البحر الغواصين، الذين فضلوا العمل في شركات النفط الأجنبية حيث العمل الدائم والأجر الثابت، فكان للطبقة العاملة دور فعال في الحركة الوطنية وذلك بسبب تفضيل العمال الأجانب، وغالبهم من الهنود على العمال العرب[46].
- كان للصحافة وخصوصًا الصحافة العراقية والمصرية دور كبير وبارز في نشر الروح الوطنية ونشر الوعي القومي بين الجماهير العربية عن الأحداث السياسية العربية والعالمية وخصوصًا عن قضية فلسطين وتوعية العرب وتحذيرهم من الدور الذي تقوم به بريطانية في تشجيع الهجرة اليهودية.
- الإذاعات العربية لعبت دورًا فاعلًا في نشاط الحركة الوطنية، ومنها إذاعة قصر الزهور في بغداد، وإذاعة القاهرة في مصر؛ إذ عملت على تنمية الحركة الوطنية وإشعال الحماس الثوري في نفس كل عربي.

الحركة الوطنية في الكويت:

منذ بداية القرن العشرين طالب الكويتيون بإنشاء مجلسين منتخبين، أحدهما للبلدية والآخر للمعارف، وقد أنشئ المجلسان بطريقة الانتخاب، لكن هذه التجربة لم تستمر بسبب الخلافات بين أعضاء المجلسين والسلطة الحاكمة، مما أدى إلى زيادة المعارضة الوطنية للسلطة؛ إذ بدأت مطالب الحركة الوطنية الكويتية في الظهور في بعض الصحف العربية وخصوصًا العراقية، ومن هذه المطاليب:

- إجراء إصلاحات في مجال الإدارة والتعليم، وطرد العناصر الأجنبية التي يعتمد عليها حاكم الكويت.
- السماح للعرب بزيارة الكويت والإقامة فيها.
- تشغيل الشباب الكويتي مع تفضيل العراقيين على الهنود، لذلك تشكلت في الكويت جمعية سرية سميت الكتلة الوطنية لقيادة العمل الوطني، وهذه بدورها قدمت عريضة إلى الشيخ أحمد الجابر، طالبت فيها تأكيد حكم الشورى، وإنشاء مجلس شورى منتخب، يحكم البلد، فاضطر الشيخ أحمد الجابر إلى الموافقة على هذا المطلب، وتم تأسيس المجلس التشريعي، غير أن هذا المجلس انحلَّ نتيجة معارضة حاكم الكويت لبعض قرارات المجلس، والتي تنص على إبعاد المستشارين الأجانب، وبعد ذلك شكل الشيخ أحمد الجابر مجلس الشورى غير أن المجلس فشل في مهمته[47].

([46]) مقدام الفياض: الجالية الهندية والإمامة والإباضية في عمان، مجلة الخليج العربي، المجلد 4، العدد 1و2، العراق، البصرة، 2013م، ص20.

([47]) فهد إبراهيم: لمحات من تاريخ الحركة الوطنية والديمقراطية في الكويت، مجلة الطليعة، العدد 795، 1 يونيو، دار الاهرام المصرية، القاهرة، 1983م، ص4.

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية حدثت مشكلات سياسية نتج عنها حدوث المظاهرات التي اختتمت بصراع دامٍ؛ إذ نجح الوطنيون في الاستيلاء على المستودع الرئيس للأسلحة في الكويت، وقد استغلت السلطات البريطانية هذا الحادث فأصدرت الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين، وقامت السلطة الحاكمة بالاعتقالات والسجن والنفي لبعض قادة الحركة الوطنية.

الحركة الوطنية في البحرين:

تجددت الحركة الوطنية في البحرين، وقادتها عناصر وطنية من التجار والطلاب وعمال النفط، وكانت مطالبهم تنص على:

- تشكيل مجلس تشريعي.
- جعل القضايا بأيدي المواطنين البحرينيين.
- المطالبة بإصلاح الجهاز الإداري.
- إبعاد أفراد الشرطة الأجانب، وطرد الموظفين الهنود، واستبدالهم بموظفين بحرانيين.

لكن المستشار البريطاني تشارلز بلكريف الذي كان صاحب السلطة الفعلية في البحرين رفض هذه المطالب، وقام بضرب الحركة الوطنية، واعتقال بعض زعماء الحركة، وقد أدت هذه الإجراءات إلى إضراب العمال المؤيدين للحركة الوطنية، لكن السلطة في البحرين تصدَّت لهذه المظاهرات بالعنف والاعتقالات، ورغم أن هذه الحركة لم تنجح في تحقيق أهدافها لكنها تركت أثرًا كبيرًا في نفوس البحرينيين، إذ إنها كانت أوسع من الحركة السابقة لأن العمال كان لهم دور كبير بالمطالبة بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية[48].

الحركة الوطنية في دبي:

شهدت دبي قيام حركة مماثلة لتلك التي وقعت في الكويت والبحرين، فقد خضعت دبي لحكم الشيخ سعيد بن مكتوم، الذي كان يجمع كافة السلطات في يده، ولم تكن هناك مؤسسات دستورية أو إدارية في الإمارات، وكانت بريطانيا تقوم بتقديم الدعم للشيخ سعيد بن مكتوم، فكانت هذه من بين الأسباب التي أدت إلى قيام الحركة الوطنية في دبي، إذ كان يحتكر الكثير من النشاطات التجارية في دبي، إضافة إلى احتكار عوائد امتياز النفط، الذي وقعه مع بريطانيا مقابل بعض الامتيازات لصالح بريطانيا، لذلك طالبت هذه الحركة بتشكيل المجلس التشريعي، فقام هذا المجلس فور تشكيله بسلسلة من الإصلاحات، شكَّلتْ خطرًا على مصالح بريطانيا، وقرَّرت بريطانيا بالاتفاق مع حاكم دبي الشيخ سعيد بن مكتوم بالقضاء على المجلس حفاظًا على مصالحهم المشتركة، وجاءت الفرصة لضرب المجلس عندما اشتبك بعضُ البدو من حلفاء الشيخ سعيد عند قدومهم للمدينة مع أعضاء المجلس وقتلوا عددًا من زعماء المجلس، بعد ذلك قام الشيخ سعيد بتكوين مجلس استشاري، لكنه تخلص من المجلس الجديد؛ ليتفرد بالحكم قبل وفاته عام ١٩٥٨م[49].

([48]) عمر الشهابي: تصدير الثروة واغتراب الإنسان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2018م، ص27.

([49]) مصطفى عبد القادر: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطبعة الموانئ العراقية، البصرة، 1984م، ص169.

الانسحاب البريطاني من الخليج وأسبابه:

عدَّتْ بريطانيا منطقة الخليج العربي بمثابة بحيرة مغلقه لنفوذها، فقد استقلت الهند وباكستان عن السيطرة البريطانية مما أدى إلى زيادة الاهتمام البريطاني بمنطقة الخليج، كما كان للتطورات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الأولى ومنها اكتشاف النفط بكميات كبيرة دافعٌ لها إلى الاهتمام بالمنطقة، وجاء هذا الاهتمام عن طريق وزارة الدفاع البريطانية التي طالبت حكومتها بالدفاع عن الدول المنتجة للنفط وتقديم المساعدات العسكرية لها باعتبار أنها ذات أهمية حيوية، وهذا تعويض عن تصفية قاعدة قناة السويس، واستخدام قواعدها البرية والبحرية في عدن والبحرين والشارقة كقوة رادعة ضد الحركات القومية العربية المتصاعدة، وستكون البديل الذي تركز عليه استراتيجية شرق السويس[50]، غير أن التصدُّعَ الذي أصاب المكانة البريطانية في الدول العربية دفعها إلى تقليص أعداد القواعد العسكرية، فقد قامت بإجلاء قواتها من مصر، ثم تبعها فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، بالإضافة إلى حدوث ثورات أطاحت بأنظمة حكم حليفة لبريطانيا، منها حكومة الملك فيصل بالعراق عام ١٩٤٨م، وحدوث صدامات بين القوات البريطانية وبين الحركات التحررية في عدن حيث تكبدت القوات البريطانية خسائر كبيرة على يد الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل في تشرين الثاني ١٩٦٧م[51].

كما كانت هناك عوامل متعددة دفعت بريطانيا إلى تحقيق التزاماتها العسكرية، الأمر الذي ترتب عليه إعلانها الانسحاب من الخليج العربي أهمها[52]:

- المطالب السياسية العامة لحزب العمال البريطاني، وهو التخفيف من النفقات العسكرية لكي يتسنى لبريطانيا التقليص من نفقاتها.
- معارضة الرأي العام البريطاني لتحمل عبء الدفاع عن مصالح نفطية لم تعد مقصورة على بريطانيا، وإنما تهم دولًا أخرى، كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان، كما أن شركات النفط البريطانية قد قل اهتمامها بالوجود العسكري البريطاني بعد أن أصبحت تبني علاقاتها بدول المنطقة على عقود امتيازاتها وعقود الاتفاقيات إذ اعتبرت تعديل العقود وتحسين أوضاع العمال هو الضمان الحقيقي للاستقرار بدلًا من الوجود العسكري الذي أصبح يثير حساسية الرأي العام العربي.
- تغير مفاهيم الاستراتيجية، ذلك أن الوجود البريطاني أصبح جزءًا من خطة عسكرية واسعة والمعروف باستراتيجية شرق السويس، والهدف منها الاحتفاظ بالنفوذ البريطاني عن طريق قواعد عسكرية محدودة وفعالة يمكن الانطلاق منها في أي وقت لمساعدة الحكومات الحليفة لبريطانيا ومنها عدن والبحرين وسنغافورة.
- أدركت السياسية البريطانية أن الوجود التقليدي في المنطقة أصبح لا قيمة له إزاء تطور الأسلحة العسكرية وأن الاستراتيجية الحربية قد تغيرت بعد ظهور القوة الثورية وحاملات الطائرات.

([50]) جمال حمدان: بترول العرب في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة، القاهرة، 1964م، ص259.

([51]) جمال زكريا: الخليج العربي(1945-1971)، المرجع السابق، ص322.

([52]) خالد بن محمد القاسمي: دراسات في تاريخ اليمن والخليج، تقديم منير إسماعيل، دار الثقافة العربية، الامارات العربية المتحدة، ط1، الشارقة، 1993م، ص184،183.

- تردي الأوضاع الاقتصادية داخل بريطانيا وما ترتب عنه من انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني وارتفاع ديون بريطانيا الخارجية.
- كان على بريطانيا دخول السوق الأوربية المشتركة، وهذا يتطلب تخفيض القوات البريطانية في الخليج العربي من أجل دعم جهود بريطانيا في نطاق حلف شمال الأطلسي والاتجاه نحو القارة الأوروبية.
- من العوامل الثانوية في قرار الانسحاب هو إغلاق قناة السويس، وما ترتب على الحرب العربية الإسرائيلية في ١٩٦٧م[53].

أدت تلك العوامل مجتمعة إلى إعلان حكومة حزب العمال البريطانية برئاسة ويلسون عن عزمها على الانسحاب العسكري من الخليج العربي، وإنهاء جميع الالتزامات الدفاعية والعسكرية البريطانية في منطقة الخليج العربي، كما حاولت الحكومة البريطانية أن ترجح مبررات هذا الإعلان بسبب الصعوبات التي واجهت مصالحها ووجودها العسكري في الخليج العربي، وهذا ما أعلنه وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيورات، إذ أعلن أن الحفاظ على الاستقرار وتدفق النفط يتم عن طريق التفاهم مع دول المنطقة، ثم أصدرت الإدارة البريطانية بعد ذلك قرار باستدعاء القوات البرية البريطانية الموجودة في البحرين والشارقة، كما عملت على إنهاء المعاهدات والاتفاقيات القديمة المتعلقة بشؤون الدفاع والحماية وإبدالها بمعاهدات صداقة وتعاون فقط.

تمكنت دول الخليج العربي من الحصول على استقلالها الوطني من السيطرة البريطانية، وأصبحت لها كيانات خاصة معترف بها، فقد حصلت المملكة العربية السعودية على الاستقلال الوطني في عام ١٩٣٢م، وحصل الكويت على استقلاله في عام ١٩٦١م، وسلطنة عمان في عام ١٩٧٠م، في حين حصلت الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر على الاستقلال الوطني في عام ١٩٧١م لتنتهي بذلك فترات شاقة من الصراع والتنافس الأوروبي، التي عانت منه بلدان الخليج العربي[54].

الخاتمة:

- شهدت منطقة الخليج العربي صراعًا استعماريًا كبيرًا بين الدول الأوروبية للسيطرة على طرق الملاحة والتجارة، فقد انتشرت على شواطئه الشرقية وبعض جزره المراكز التجارية الأجنبية منها: البرتغالية والإنجليزية والهولندية والفارسية.
- كان الخليج العربي مسرحًا لتجارة رائجة ورابحة وحركة نشيطة قبل دخول الهولنديين وعنده؛ لأنه نقطة التقاء طرق التجارة المختلفة، فضلًا عن أنَّه مركز مهم وسوق للبضائع الاستهلاكية وطريق يوصل الغرب بالهند والشرق الأقصى حيث تنقل تجارة الحرير والتوابل والبخور.
- كما أن منطقة الخليج العربي تتمتع بأهمية سياسية واستراتيجية واقتصادية، فهو يتوسط الطرق البرية والبحرية، ويشكل مفصلًا حيويًا مهمًا للتجارة الدولية الوافدة من كل أرجاء الأرض، لذلك تعرض لعدد من الغزوات والعمليات الاستعمارية، وكان الإنجليز من هذه القوى التي عملت على ترسيخ نفوذها في المنطقة،

([53]) عصام عبد المحسن: السياسة الخارجية الأمريكية في الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1988م، ص51.

([54]) جمال زكريا: إمارات قديمة ودولة حديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1978م، ص46.

وحاولت إزاحة المنافسين عنها، حتى تمكنت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى من الانفراد بشؤون المنطقة، وفرض هيمنتها عليها، وكان النفط من بين العوامل المهمة الذي زاد من تمسك الإنجليز بمنطقة الخليج العربي خلال الحرب العالمية الثانية، واستمر هذا التفوق حتى نهاية فترة الستينيات من القرن العشرين؛ إذ أعلنت عن تطبيق استراتيجية جديدة، عرفت باستراتيجية (شرق السويس)، والمتضمنة انسحاب القوات العسكرية البريطانية من الخليج العربي في مطلع عام 1968م على أنْ لا يتجاوز نهاية عام 1971م نتيجة لأسباب متعددة، حتَّمت على بريطانيا ضرورة ترك المنطقة وإنهاء العلاقات التعاهدية مع دول المنطقة، وبذلك تمكنت دول الخليج العربي من الحصول على استقلالها الوطني من السيطرة البريطانية، وانتهت فترات شاقة من الصراع والتنافس الأوروبي التي عانت منه بلدان الخليج العربي.

المراجع

أولًا: الوثائق:

1- وثيقة معاهدة السلام البحري 1820م: الأرشيف الوطني البريطاني، لندن، ملف رقمtn2/of/93/137، وثيقة 5A.

2- وثائق المعاهدات 1835م ومعاهدة 1853م: الأرشيف الوطني البريطاني، لندن، الملف السابق، الوثيقة الأولى رقم D6 والثانية G7.

ثانيًا: الكتب:

3- أحمد خليل عطوي: دولة الإمارات العربية المتحدة نشأتها وتطورها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،1981م.

4- أنطوان تى: الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية، (1798-1978) دار الجيل، بيروت، 1993م

5- ب. ج. سلوت: عرب الخليج، ترجمة عايدة خوري، إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي،1993م.

6- جاكلين إسماعيل: سياسة بريطانيا في الخليج والكويت في القرن التاسع عشر، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 1978م.

7- جلال يحي: معالم التاريخ الحديث، منشأة المعارف للطباعة، الإسكندرية، 1976م.

8- جمال حمدان: بترول العرب في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة، القاهرة، 1964م.

9- جمال زكريا(1986م): الأسس التاريخية لوحدة الإمارات ودور الاستعمار في تجزئتها، إصدارات مركز دراسات الوحدة العربية، ط 3، بيروت، 1986.

10- جمال زكريا: الخليج العربي (1945م-1971م)، إصدار معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1974م.

11- جمال زكريا: إمارات قديمة ودولة حديثة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1978م.

12- خالد بن محمد القاسمي: دراسات في تاريخ اليمن والخليج، تقديم منير إسماعيل، دار الثقافة العربية، الإمارات العربية المتحدة، ط1، الشارقة، 1993م.

13- حسن الميرزا: القواسم والتطور التاريخي لقضية الجزر الثلاث، دار القديس يوسف، بيروت، 1986م.

14- حسن عبدواني: دول شرق الجزيرة العربية عمان، قطر، البحرين، دار الجيل للطباعة، بيروت، (ب،ت).

15- خالد الدخيل: الوهابية بين الشرك وتصدع القبيلة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2013 م.

16- خالد السعدون: مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2012م.

17- خلدون النقيب: المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت،1989م

18- خلف الميري: أثر القواسم أبان تكوين الخليج العربي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، 2010م.
19- روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م
20- روبرت مانتران: المغامرة العثمانية الألمانية، دار الترجمة العربية، القاهرة. 1992م.
21- شاكر جمال آغا: جغرافية البحار والمحيطات، منشورات جامعة دمشق، ط4، دمشق.
22- صالح العابد: موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي، دار مطابع العاني، بغداد 1979م.
23- صبري الحمدي: برسي كوكس والسياسة البريطانية في الخليج، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، 2017م.
24- عصام عبد المحسن: السياسة الخارجية الأمريكية في الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1988م.
25- عفاف السيد: تاريخ العلاقات الاستراتيجية بين عمان والهند، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة،2012م.
26- علي الكواري: العوسج، منشورات ضفاف، بيروت،2013م.
27- عبد الأمير محمد أمين: القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر دار الوراق، ط1، بغداد، 2007م.
28- عمر الشهابي: تصدير الثروة واغتراب الإنسان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2018م.
29- فاروق أباظة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، الهيئة العامة للكتاب المصرية، القاهرة، 1976م.
30- قدري قلعجي: الخليج العربي، دار الكاتب العربي، بيروت، 1965م.
31- كريم مطر حمزة الزبيدي: تاريخ إيران الحديث دار النشر بدون، 2017م.
32- محمد جمعة: بريطانيا والخليج العربي (سنوات الانسحاب)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،2007م.
33- محمد حسين العيدروس: سقوط الحكم البرتغالي في الخليج العربي، دار المتنبي للطباعة والنشر، أبوظبي، 1997م.
34- محمد رفعت: تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، المطبعة الأميرية، ج1، الإسكندرية، 1934م.
35- مصطفى عبد القادر: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطبعة الموانئ العراقية البصرة، 1984م.
36- محمود شاكر: موسوعة تاريخ الخليج العربي الجزء الأول، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2003.
37- منير العجلاني: تاريخ البلاد العربية السعودية، دار الشبل، ط2، الرياض، 1993.
38- هربرت فيشر: أصول التاريخ الأوربي الحديث، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1970م.

ثالثًا: البحوث المنشورة في الصحف والمجلات:

39- إبراهيم عبد الغني: بريطانيا وإمارات الساحل العماني، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، مجلد21، البصرة، 1978م.
40- حسين العطار: اتحاد دولة الإمارات العربية واستقلال البحرين، مجلة الروزنامة، العدد السابع دار الوفاق المصرية، القاهرة، 2009.
41- عبد الرؤوف سنو: اتفاقيات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارات الخليج العربية (1798-1916)، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد 174، دار السياسة للصحافة والنشر بيروت، 1998م.
42- فهد إبراهيم: لمحات من تاريخ الحركة الوطنية والديمقراطية في الكويت، مجلة الطليعة، العدد 795، 1 يونيو، دار الاهرام المصرية القاهرة، 1983م.
43- محمد حمد الشعيلي: أهمية الخليج العربي وأحواله المحلية، صحيفة الوطن العمانية، 14مايو 2015م.

44- محمود إسماعيل: تاريخ العلاقات الإيرانية الروسية، مجلة الوحدة الإسلامية، اتحاد الادباء والكتاب، السنة الخامسة عشر، العدد 169، سوريا، دمشق،2016.
45- مقدام الفياض: الجالية الهندية والإمامة والإباضية في عمان، مجلة الخليج العربي، المجلد 41، العدد 1 و2، مركز دراسات العراق، البصرة، 2013م.
46- هالة القحطاني: الأطماع الاستعمارية في الخليج، صحيفة الوطن، الأحد 31 يناير، السعودية، 2017.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023, pp. 301-321
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م، ص 301-321

The Position of Arbian Tribes and Princedoms in Arabian Gulf on the British Existence in their Areas 1800-1970

Dr. Labeed Hussien Al-Jabri
Assoc. Prof. of modern & contemporary history
Department of history, Faculty of Education – Aden
University of Aden

Dr. Mahdi Rashed Al-Qabbass
Assoc. Prof. of modern & contemporary history
Department of history, Faculty of Education – Ataq
University of Shabwa

Abstract
Arabian Gulf countries are situated in an important strategic position, where they are situated in the middle of all the world continents. Therefore, they constitute a focus for the world trade and products which are coming from the east, bringing spices and condiments from India, and silk from China; and also from the west, i.e., from the east African countries. This makes the Arabian Gulf countries under the interest of a lot of the European countries which eagerly want to capture them and monopolize their trade. Such countries are Portugal, Holland, France, Germany, and the Great Britain. This research paper is divided into an introduction and three sections: section one discusses the Arabian Gulf good qualities which attract the European countries to try to occupy its lands. Section two studies the Arabian Gulf political entities which fell apart because their internal conflicts, the existent of the British forces, and the state of weakness which led finally to sign protect treaties. Section three investigates the Gulf tribes` attitude and the British colonial forces tries to overcome their trade strength, and it discusses the patriotism growth in the Arabian Gulf as well as what happen next that helped expelling the occupying forces and achieving the Arabian Gulf national independence.

Paper Information
Date received: 20/09/2023
Date accepted: 02/11/2023

Keywords
Position, Arabian tribes and princedom, Arabian Gulf, British Existence

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023

The Role of Strategic Agility in The Relationship Between Strategy of Work-Life Quality and Sustainable Competitive Advantage: A Survey in The Yemeni Manufacturing Industry

Dr. Tawfiq Sarea Ali Basrda
Faculty of Administrative Science
Aden University, Yemen
Aden, Yemen.
tawfiq258@yahoo.com

Dr. Maged Mohammed Barahmah
Faculty Economics and Administrative
Shabwah University, Yemen
Shabwah, Yemen.
magedbarahma@gmail.com

Dr. Mohammed Ali Al-Awlaqi
The school of Business
Lebanese International University
Sana'a, Yemen.
alzooka@gmail.com

Abstract
This research explored the direct and indirect relationships between strategy of work-life quality and its dimensions, strategic agility and its dimensions, and sustainable competitive advantage. In order to achieve the research objectives, 454 questionnaires were distributed to both heads of companies and their deputies in big- and medium-sized Yemeni manufacturing companies. Using simple random sampling technique, a total of 227 out of 554 companies were involved. Cronbach's Alpha coefficient and exploratory statistics were conducted to identify the quality of measurement and primary data, and CB-SEM was used to examine the proposed hypotheses. The results of the present research revealed that there is a significant and direct relationship between the research variables. Particularly, there is an indirect effect of strategy of work-life quality on sustainable competitive advantage through strategic agility as a mediator variable. The findings confirm the validity of the proposed model. In short, this research filled in the knowledge gap by examining the relationships between research variables, made substantial theoretical and practical implications, and highlighted the challenges faced by the Yemeni manufacturing companies.

Paper Information
Received:30.05.2023
Accepted:28.09.2023

Keywords
strategy of work-life quality, strategic agility, sustainable competitive advantage

1. Introduction

The world has witnessed a dramatic development and change in the first decade of the present century that enforced organisations to operate in a highly competitive and dynamic environment (Sheel, Sindhwani, Goel, & Pathak, 2012). In this sense, organisations, especially those operating in the least developed countries have to create and adopt new and modern concept, system, and mechanism to attract and retain more effective human resources. These mainly help organisations to raise awareness about their current status, hence enabling them to adopt and adapt more proactive strategies and reduce external threats (Alwehabie, 2017; Pfeffer, 1994).

The Yemeni manufacturing companies are no different from other companies in the least-developed countries in which they are facing intense competition from foreign companies that can dominate the local market due to their superior experience and production capacity. Moreover, the Yemeni manufacturing companies are worse off in their attempt to enter the foreign and regional markets (Annual Report, 2015).

In 2010, it was reported that the total contribution of the manufacturing industry to the country's GDP was 24%. This decreased to 5% in 2013 and only slightly increased in 2014 and 2015 with 6% and 6.4% respectively. This occurred due to various reasons; for example, manufacturing companies' lack of experience and inappropriate work environment. Meanwhile, there are a total of 105,270 employees in the manufacturing industry; indicating the importance of the industry to Yemen (Annual Report, 2015). At the moment, Yemeni

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

manufacturing companies face many problems that hinder them from dominating the local market and penetrating the regional market.

Previous literature related to these challenges have shown many solutions; for instance, the application of modern theories that identify the challenges together with suitable solutions, particularly on the positive impacts of strategy of work-life quality in improving competitive advantage (Chimoi, 2012; Esfahani, Soltani, & Shirouyezad, 2013; Huzzard, 2003). However, sustainable competitive advantage has received little attention within the same research field. On the other hand, Beltrán-Martín & Roca-Puig (2013), Alavi, Abd. Wahab, Muhamad, & Arbab Shirani (2014), Sherehiy & Karwowski (2014), and Shafer, Dyer, Kilty, Amos, & Ericksen (2001) confirmed that there is an impact of the strategy of work-life quality on organisations' strategic agility. However, this issue has also not received sufficient attention from researchers. Next, previous studies focused on the relationship between strategic agility and competitive advantage (Almahamid, Awwad, & McAdams, 2010; Chen, 2012; Dabiri & Gholami, 2015), but they did not investigate the sustainable competitive advantage directly.

In fact, there are many important points that should be known about the roles of both strategy of work-life quality and strategic agility in enhancing sustainable competitive advantage in a diverse business environment. To the best knowledge of the researchers, there is no research that has examined the indirect effect of strategy of work-life quality in enhancing sustainable competitive advantage using strategic agility as a mediator. Therefore, the present research tries to fill this gap by studying this indirect role in the big- and medium-sized manufacturing companies in Yemen.

Consequently, this research provides practical evidence on how companies can meet the challenges of the competition and improve competitiveness position to ensure their survival in a resource-constrained market of the least developed countries. The main objective of this research is to fill in the knowledge gap because the previous researchers of the same research field have addressed this issue from other perspectives.

Using big- and medium-sized manufacturing companies in Yemen as samples, this research examined the direct effects between the following variables: strategy of work-life quality and its dimensions and sustainable competitive advantage, as well as strategy of work-life quality and its dimensions and strategic agility and its dimensions. This research also focused on the indirect effects between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage mediated by strategic agility.

2. Literature Review

2.1 Work-life quality strategy

Since the mid-1980s, the concept of strategy of work-life quality has been an ongoing struggle to be practically applied by organisations because this concept differs in definition and understanding from one individual to another and from one organisation to another. This leads to the lack of consensus among researchers who have various perspectives (J.-H. Lin, Wong, & Ho, 2013; Sirgy, Efraty, Siegel, & Lee, 2001).

Flippo (1984) explained that the employees of the American Centre of Work-life Quality have developed a concept related to work-life quality. They argued that it is associated with the activities that aim to raise organisations' effectiveness at all levels by enhancing and developing workers' efforts. It adopts new techniques and strategies related to work-life quality and identifies any changes in organisations. Anderson (1988) viewed that work-life quality increases the employee participation in the decision-making process. This can improve the employee productivity and guarantee employees with job security, good work environment, career satisfaction, and shares return. Srivastava and Kanpur (2014) viewed work-life quality

as a process involving common interaction among managers, supervisors, and employees to solve problems at work. This process is also described as cooperative, not following the status quo, flexible, open, and informal.

Strategy of work-life quality also varies according to different activities with different scopes. Flippo (1984) and Dermol & Rakowska (2014) showed that strategy of work-life quality is a multi-faceted concept that begins by improving the work environment and extending it to employee participation in decision-making, returns, as well as gains and benefits achieved by organisations, such as better work-life balance and improved work productivity.

On the other hand, Nadler & Lawler (1983) presented the following dimensions in describing the work-life quality: open communication, fair reward system, job security, job design participation, job enrichment effort, teamwork improvement, and less work pressure. These dimensions also act as indicators to measure whether or not an appropriate work environment exists. Additionally, Davoine, Erhel, & Guergoat-Lariviere (2008) identified that strategy of work-life quality consists of the following six dimensions: social and economic security, wages, safe mobility, training and development, work situation, and work-life balance. Meanwhile, Chimoi (2012) examined four dimensions of work-life quality: work environment condition, adequate and fair compensation, training and development, and career growth opportunities. These dimensions have been adopted by the present research to meet the research objectives.

2.2 Strategic agility

Due to rapid global changes, businesses face a turbulent and uncertain work environment, hence contributing to increased competition among organizations and their survival. In such a context, knowledge mechanisms can allow organizations to detect and adapt to environmental changes, thus adaptive capacity is highly significant. Additionally, recognizing and adapting to changes will lead the organizations to achieve greater success by leveraging opportunities and their key resources to gain competitive advantage. This is known as strategic agility and is a fundamental ability for survival in the face of serious threats or intense competition (Cai, Huang, Liu, & Wang, 2018; Felipe, Roldán, & Leal-Rodríguez, 2016). Strategic agility can be applied by dynamically reconfiguring organizations and their strategies to be in line with the dynamic business environment. Organizations need to continuously anticipate, adapt to, and interact with market and competitive trends and customer needs without compromising the organizations' strategic vision (Saha, Gregar, & Sáha, 2017).

Goldman and Nagel (1993) described strategic agility as the ability to operate profitably in an increasingly competitive environment and to deal with unexpected changes in customer needs. According to Dove (2002), strategic agility is the ability to survive and continue to compete by focusing on knowledge and effectively and quickly responding to changes and development in terms of marketing new products or improving the production of existing products. This can be done by enhancing operations, leveraging opportunities, and overcoming threats. Lin, Desouza, & Roy (2010) defined strategic agility as the ability to continuously adjust and adapt to businesses' strategic directions and changing circumstances through the creation of new products and business models and coming up with innovative ways to create value.

As for the dimensions of strategic agility, previous studies indicated that there are no substantial differences in the views of researchers and writers about these dimensions. If any, it would be an attempt to diagnose the situation to enable organizations to keep pace with changes and development in the surrounding environment (Muduli, 2017). Therefore, Doz & Kosonen (2008) explained that there are three dimensions of strategic agility, i.e. strategic sensitivity, collective commitment, and flow of resources. Sharifi & Zhang (1999) determined four dimensions of strategic agility as the main methods for achieving it, i.e. efficiency, flexibility,

speed, and responsiveness. On the other hand, Dabiri & Gholami (2015) identified two dimensions of strategic agility: differentiation in innovation and differentiation in the market. With the implementation of the strategic agility concept in a wide range of supply chains in non-rigid organizations, Sambamurthy, Bharadwaj, & Grover (2003) postulated three dimensions of strategic agility, i.e. customer agility, operational agility, and partnership agility. These are the same dimensions which were adopted by Vagnoni & Khoddami (2016) and Hijjawi & Al-Shawabkeh (2017). The same dimensions are adopted by this research to meet the research objectives.

2.3 Sustainable competitive advantage (SCA)

Over the last century, sustainable competitive advantage (SCA) has become one of the most promising concepts, especially in the field of strategic management. Many management schools have concentrated on the wide range of issues that have been dealt with under this concept (Huang, Dyerson, Wu, & Harindranath, 2015) . For example, Porter (1985), in his early writings, proposed that competitive strategies help in the sustainability of competitive advantage. Porter discussed the main competitive strategies through which organizations could obtain the lowest cost or cost distinction to achieve sustainable competitive advantage (Porter, 1985). Beal (2001) considered that the traditional way of achieving sustainable competitive advantage depends on environmental structure and overall competitive strategy. Barney (1991) is considered as one of the pioneers of the modern resource-based view (RBV) of sustainable competitive advantage. He highlighted that an organization is said to have sustainable competitive advantage when it simultaneously implements a value-creating strategy with the current and future competitors.

Sustainable competitive advantage can also be achieved when other organizations are not able to capitalize on the benefits of this strategy. Dickson (1992) believed that for an organization to achieve sustainable competitive advantage, it must learn how to create new features that can maintain its strategic leadership in the market and remain ahead of its competitors. Hoffman (2000) stated that sustainability requires a new way of thinking and strategic intelligence that differ from the conventional way of thinking.

Consequently, Hitt, Ireland, & Hoskisson (2012) described sustainable competitive advantage as a long-term benefit to organizations that cannot be replicated or duplicated by other organizations for the purpose of providing greater value to the customers and for continuing claims of the superiority of their products. Cushman & King (2001) explained that sustainable competitive advantage is an organization's combination of business strategies to achieve its strategic objectives and customers' satisfaction locally and globally as well as to establish a long-term profit position.

As for the sources of sustainable competitive advantage, these have become multiple and complex. There is also no consensus on the definition of this concept. Many individual interpretations of this concept that have not been agreed to in the related literature still exist. A few researchers, e.g. Coyne (1986) stated that sustainable competitive advantage can be achieved by exploiting the gaps; for example, business system gap, position gap, regulatory or legal gap, and quality management gap. Day & Wensley (1988) also identified two main factors that contribute to the achievement of sustainable competitive advantage, i.e. superior skills and company's concrete requirements. Hunt and Morgran (1995) showed a range of sources of sustainable competitive advantage, i.e. financial, legal, human, organizational, and informational sources. Hill & Jones (1998) identified four factors in building sustainable competitive advantage: superior efficiency, superior quality, superior innovation, and responding to customer needs, which are considered as the foundations for building and sustaining competitive advantage. It also explains the way to reduce costs and achieve

excellence in its entirety. Moreover, Barney (1991) argued that all organizations' internal resources can be used to achieve sustainable competitive advantage if they are characterized by four attributes: scarcity, value, the impossibility of imitation, and the impossibility of finding an alternative.

Through the analysis of previous findings, it is clear that most researchers agree that the sources of sustainable competitive advantage depend on the organizations' superior skills and resources, which must be combined to achieve the sustainable competitive advantage. Consequently, in the present research, the researchers adopted the factors of superior efficiency, superior quality, superior innovation, and responding to customer needs as outlined by (Hill, Jones, & Schilling (2014) in order to measure this research's dependent variable which is treated as a one-dimensional variable.

2.4 Research Hypotheses Development

To the researchers' best knowledge and from the review of previous studies on the variables of this research, it was found that there were very few analytical studies that examined the direct relationship between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage of business organizations. Huzzard (2003) conducted an empirical study on the relationship between work-life quality and competitive ability of seven participating countries of the European Union, more specifically, in Sweden. He explained that work-life quality contributes to the promotion of innovation, cost reduction, increased work capacity, and improved corporate performance. These are achieved by allowing greater freedom to work and supporting the employees' creative ideas, which in turn, contributes to strengthening the organizational competitive ability.

On the other hand, Chimoi (2012) confirmed the existence of relationship between work-life quality and its dimensions, i.e. work environment conditions, fair and adequate compensation, training and development, career growth opportunities, and competitive advantage. For example, the Ministry of Finance in Kenya discovered a positive impact on the employee motivation such that their competencies could be used as a tool to enhance productivity and gain competitive advantage. In this regard, Esfahani, et al. (2013) emphasized the positive role of the factors of work-life quality in achieving competitive advantage. There is a correlation between the impact on strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage. Strategy of work-life quality plays a positive role in creating an appropriate work environment that enables companies to provide a conducive work environment to achieve sustainable competitive advantage.

However, there is a paucity of studies on this relationship in Yemen, as far as the authors know. Therefore, the following hypothesis is formulated:

H_1: There is a direct effect between the strategy of work-life quality and its dimensions and sustainable competitive advantage in Yemeni big- and medium-sized manufacturing companies.

As for the relationship between strategy of work-life quality and strategic agility, Beltrán & Puig (2013) emphasized the impact of the human resources (HR) practices, such as fair compensation, performance assessment, and work environment that specifically enhance the employees' agility and generally improve the organizations' agility. In the same context, Alavi et al. (2014) and Sherehiy & Karwowski (2014) posited that management characteristics like employee collaboration, participation in decision-making, training and development, organizational work structure, work environment conditions, social support, skills, and diversity contribute in enhancing the agility of workforce. Shafer et al. (2001) also agreed on the impacts of HR management programs and practices, for instance, selection and placement, quality of work environment, training and development, performance management, and

promotion and rewards, on the strategic agility of organizations. The study also ensured that HR management practices play a pivotal role in the agility of the workforce and the enhancement of the strategic agility of organizations by capturing opportunities, coping with threats, and achieving competitive leadership. Rashidi, Cherabin, Akbari, & Maghool (2019) also asserted that human factors, in regards to staffs' involvement, flexible training, skills and abilities, increasing capabilities for risk management, and formation of inter-functional teams, are among the important factors influencing strategic agility.

However, there is a paucity of studies on this relationship in Yemen, as far as the authors know. Therefore, the following hypothesis is formulated:

H_2: There is a direct effect between the strategy of work-life quality and its dimensions and strategic agility and its dimensions in Yemeni big- and medium-sized manufacturing companies.

On the other hand, several studies, including Dabiri and Gholami (2015), agreed on the direct relationship between the strategy of work-life quality and strategic agility which is represented by differentiation in innovation and differentiation in the market and achievement of competitive advantage through price, quality, reliability, delivery, and product innovation. It was found that the effect of strategic agility in terms of differentiation in innovation is more effective than market differentiation in achieving competitive advantage. Chen (2012), in his study, addressed the impact of business intelligence and the flexibility of IT infrastructure on competitive advantage using strategic agility as mediator. Based on the analysis of the research, the results confirmed the direct impact of strategic agility on competitive advantage, in addition to the indirect effect of each independent variable on dependent variable "competitive advantage" through mediator variable "strategic agility".

Next, Almahamid et al. (2010) evinced that there is a significant and statistical correlation between strategic agility, knowledge exchange, and the dependent variable "competitive advantage" in Jordanian industrial companies. Baškarada & Koronios (2018) proposed five dynamic capabilities, i.e. sense, search, capture, switch, and configure, in order to support strategic agility in achieving sustainable competitive advantage.

However, there is a paucity of studies on this relationship in Yemen, as far as the authors know. Therefore, the following hypothesis is formulated:

H_3: There is a direct effect between strategic agility and its dimensions and the sustainable competitive advantage of Yemeni big- and medium-sized manufacturing companies.

In examining the body of literature, it was discovered that there are no other studies that have examined the indirect relationship among the strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage with strategic agility as mediator in Yemen based on the conditions of the intermediate relationship which states when to consider a variable as a mediator variable as stated in Baron & Kenny (1986). These conditions are needed in: (i) a statistically significant relationship between independent variable (strategy of work-life quality) and mediator variable (strategic agility), (ii) in a statistically significant relationship between mediator variable (strategic agility) and dependent variable (sustainable competitive advantage), and (iii) in a statistically significant relationship between independent variable (strategy of work-life quality) and dependent variable (sustainable competitive advantage).

Therefore, hypothesis 4 is as follows:

H_4: There is an indirect effect between the strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage through strategic agility as mediator in Yemeni big- and medium-sized manufacturing companies.

2.5 Theoretical Framework

Building on the theoretical background of the resource-based view (Barney, 1991) , the dynamic capabilities theory (Teece, Pisano, & Shuen, 1997) and the theory of human needs (Maslow, 2013), the conceptual framework of this study is constructed as shown in Figure 1.

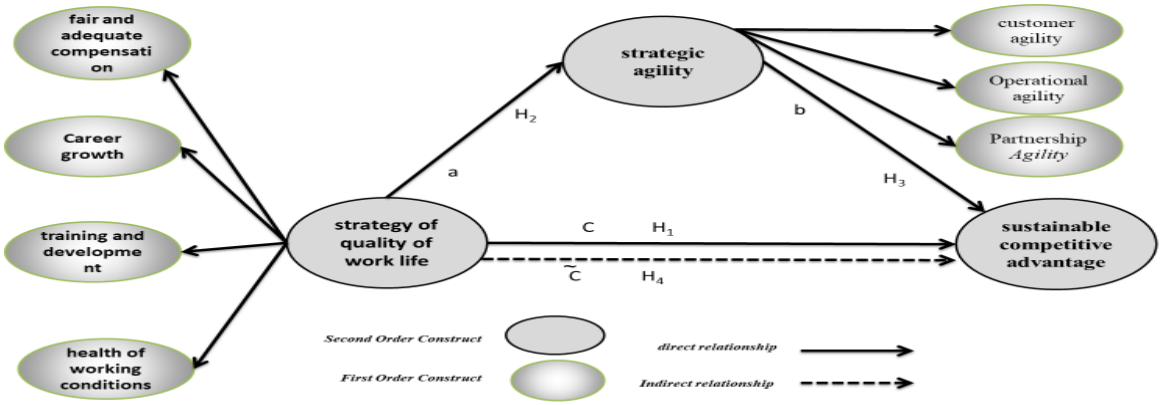

Figure 1: Theoretical framework

3. Research Methodology

Primary data were collected using a questionnaire for the selected sample from the target population. The questionnaire items used were based on criteria developed by different researchers and also adapted from similar studies especially in terms of the purpose and target population. In this case, the independent variable "strategy of work-life quality" was taken from Chimoi (2012), the mediator variable "strategic agility" was taken from Sambamurthy et al. (2003), and the dependent variable "sustainable competitive advantage" was taken from (Hill et al., 2014) .

Next, the validity and reliability of this questionnaire were measured using Cronbach's alpha: independent variable "strategy of work-life quality" was .894, mediator variable "strategic agility" was .861, and dependent variable "sustainable competitive advantage" was .883. Meanwhile, the coefficient of stability for all variables was .90 to ensure the reliability of the instrument used by the present research.

The selection of suitable sample for this research was confined from a target population of big- and medium-sized medium manufacturing companies in Yemen. A total of 554 manufacturing companies were selected due to their economic vitality and good reputation. The companies also met the criteria in terms of number of years of experience and the number of employees specifically for big- and medium-sized companies as outlined by the Ministry of Commerce and Industry (Annual Report, 2015).

The sample was randomly selected from the total target population which reached 227 companies according to Thompson's (2012) formula. The selected respondents consisted of the heads of companies and their deputies (almost 454 respondents) because they understood the research variables and because their strategic natures were better than employees at other levels. Next, 454 questionnaires were distributed according to the sample of the target population. However, only 330 questionnaires were returned, representing a response rate of 72%. A total of 57 questionnaires were found to be invalid for analysis, and therefore, only 273 questionnaires were analysed, representing a response rate of 60%. This is considered to be an acceptable percentage as stated by Sekaran & Bougie (2016).

In order to achieve the objectives of this research, the researchers used a number of statistical processing methods, such as (i) Cronbach's alpha to test the stability and consistency of the research parameters, (ii) exploratory factor analysis (EFA) to determine the degree of saturation of the items of the measurement and non-interference in more than one factor through the use of statistical package for social sciences (SPSS), (iii) confirmatory factor analysis (CFA) to ascertain the quality of the model's conformance to the indicators, and (iv) structural equation modelling (SEM) using AMOS statistical program to test the research hypotheses and verify the compatibility of the proposed model with the research data as explained below:

3.1 Statistical methods of the research

3.1.1 Exploratory factor analysis (EFA)

The researchers conducted exploratory factor analysis (EFA) with factor loadings of greater than 0.50 for all variables as recommended by Hair, Hult, Ringle, & Sarstedt (2016). Three items were trimmed away from the mediated variable (strategic agility). Moreover, KMO and Bartlett's test revealed the sampling adequacy and confirmed that the variables were correlated highly enough to provide a reasonable basis for factor analysis. Meanwhile, the KMO values were .875 for strategy of work-life quality, .926 for strategic agility, and .903 for sustainable competitive advantage. The Bartlett's test was significant at $\alpha = .05$ for all variables.

After using EFA for measuring constructs by assessing the actual correlations between items and trimming away items which were not strongly correlated, the researchers conducted confirmatory factor analysis (CFA) for the assessment of fit between observed data and the theoretical model which specified the hypothesized causal relationships between latent factors and their observed indicator variables.

3.1.2 Confirmatory factor analysis (CFA) of the measurement model of the variables

Initially, EFA produced eight-factor solution explaining 78.677% of the variance. Using AMOS 21, the first-order CFA was performed to estimate the validity and reliability of these eleven constructs (fair and adequate compensation, career growth opportunities, training and development, work environment conditions, customer agility, operational agility, partnership agility, superior efficiency, superior quality, superior innovation and responding to customer needs), representing the three variables, i.e. independent variable (strategy of work-life quality), mediator variable (strategic agility), and dependent variable (sustainable competitive advantage). Furthermore, CFA confirmed promising results in its goodness of fit tests as the chi-square results showed (chi=1496.958, df = 847; P < .000; CIMIND 1.767; CFI .936; TLI .928; RMSEA .053; GFI .804; AGFI .771; IFI .937; and NFI .865) (Byrne, 2010; Bentle, 2010; Hair et al., 2016).

As shown in Table 1, the average variance extracted (AVE) was higher than the test ratio, 0.50 (Hair et al., 2016), hence confirming the convergence validity. Moreover, the internal consistency of the variables (CR) was also confirmed as the calculated values exceeded the recommended value of 0.70. In addition, the correlation ranged within the interval of 0.109 until 0.692. This was lower than the threshold value of 0.85. Consequently, the external correlation was confirmed among the factors lesser than the inner bonding value of the same factor (Kline, 2011). Thus, this confirmed a discriminant validity of all research constructs as illustrated in Table 1.

Table 1: Loading, Cronbach's alpha, CR, and AVE

Research variables	**Items**	**Loading**	**α (> 0.7)**	**CR (> 0.7)**	**AVE (> 0.5)**
Work-life quality strategy			.892		
Fair and adequate compensation			.951	0.950	0.792
	SWFQA3	.959			
	SWFQA2	.938			
	SWFQA1	.865			
	SWFQA4	.884			
Career growth opportunities			.840	0.915	0.683
	SWFQB6	.871			
	SWFQB5	.702			
	SWFQB8	.791			
	SWFQB7	.682			
Training and development			.805	0.977	0.914
	SWFQC10	.917			
	SWFQC11	.782			
	SWFQC9	.613			
Work environment conditions			.829	0.952	0.832
	SWFQD13	.770			
	SWFQD12	.776			
	SWFQD14	.812			
Strategic agility			.945		
Customer agility			.977	0.907	0.711
	Customer2	.985			
	Customer4	.928			
	Customer1	.960			
	Customer3	.951			
Operational agility			.949	0.864	0.619
	Operational4	.894			
	Operational2	.910			
	Operational5	.870			
	Operational3	.900			
	Operational1	.874			
Partnership agility			.915	0.849	0.586
	Partnership4	.844			
	Partnership5	.814			
	Partnership2	.818			
	Partnership3	.875			
	Partnership1	.777			
SCA			.929		
superior efficiency			.903	0.857	0.608
	SCAA2	.923			
	SCAA3	.880			
	SCAA1	.800			
	SCAA4	.759			
superior quality			.854	0.848	0.595
	SCAB4	.555			
	SCAB3	.879			
	SCAB1	.835			
	SCAB2	.836			
superior innovation			.847	0.829	0.618
	SCAC1	.523			
	SCAC4	.769			
	SCAC2	.919			
	SCAC3	.849			
responding to customer needs			.832	0.820	0.610
	SCAD3	.897			

	SCAD1	.445			
	SCAD4	.841			
	SCAD2	.820			

Note: α>0.7 = Cronbach's alpha (calculated by SPSS tool); AVE = average variance extracted; CR = composite reliability calculated by Amos

4. Results and Discussion

4.1 Structural equation model

According to the SEM fitted model below, in order to test the direct and indirect hypotheses of the present study and to know the direction, strength, and effect of the relationship, the researchers used SEM to ascertain the model efficiency of its conformity with the data. The obtained fit indices results were (Chi=1465.131, df = 846; P <.000; CIMIND 1.732; CFI .938; TLI .934; RMSEA .052; GFI .799; AGFI .776; IFI .939; and NFI .866), which are under acceptable criteria as recommended by (Bentler, 2006; Byrne & van de Vijver, 2010; Hair et al., 2016). Thus, the results of goodness-of-fit indices indicated irrefutable evidence of an adequate model fit to the data (See figure 2).

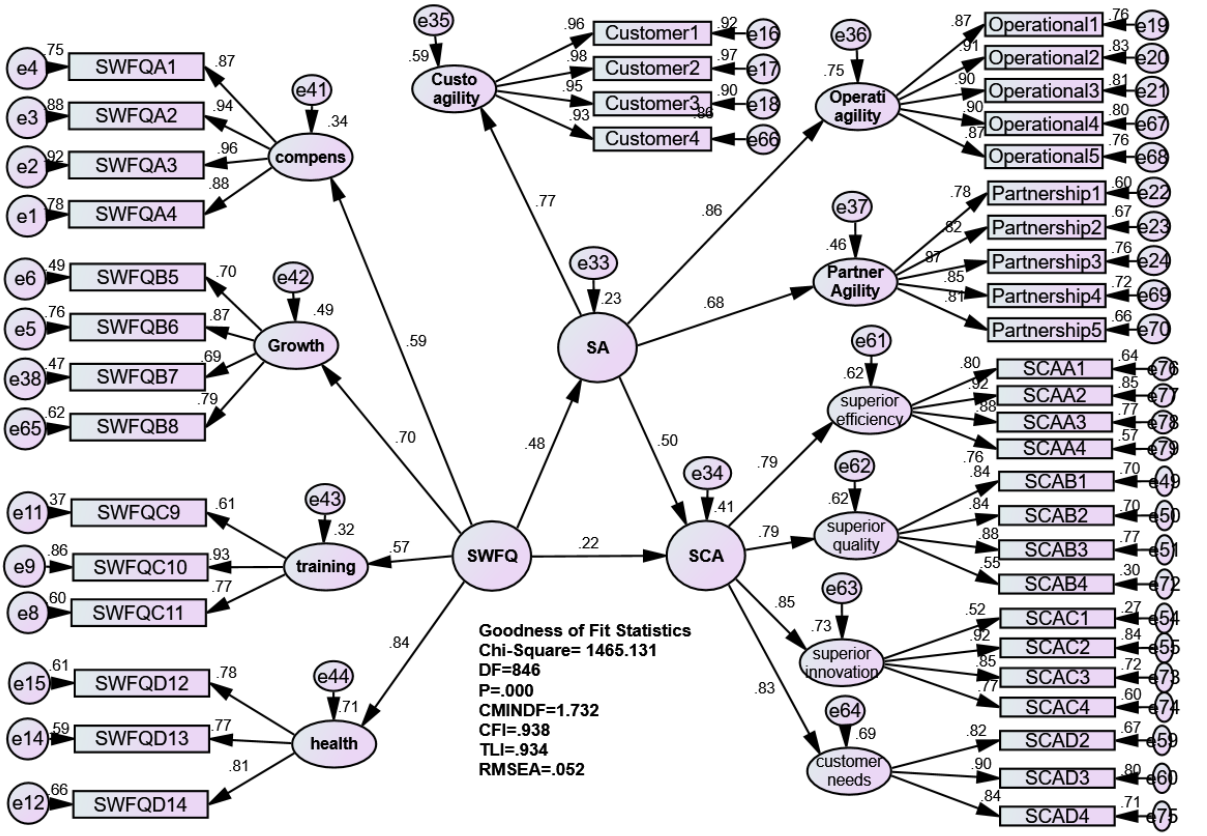

Figure 2: Structural model SEM

4.2 Hypotheses testing

After verifying the model fit, this study examined the effects (direct and indirect) among the study variables, and the proposed hypotheses were tested by conducting a path analysis using AMOS (version 20).

Table 2 shows the path analysis between variables that there is a significant direct effect between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage (β=.22; P=.007; *t*-

value=2.679) in Yemeni Large and Medium Manufacturing industries. This finding is consistent with the studies by (Chimoi, 2012) which emphasizes the relationship between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage, and which found that strategy of work-life quality plays a positive role in creating an appropriate work environment that enables companies of achieving the sustainable competitive advantage.

The results of the sub-hypotheses test of the main hypothesis H1confirm that the factor of (fair and adequate compensation) positively affects the sustainable competitive advantage with a score of (Beta= 0.35, *p*-value ≤.000 **), *t*-value of (4.639), and a standard error rate of (0.041). Also, the results of the study showed that there is a positive effect of the training and development of human resources on the sustainable competitive advantage with a score of (Beta=0.24, *p*-value = .032), *t*-value (2.150), and standard error rate (0.078). Conformity indicators show that (CMIN / df = 2.384-Rmsea = .075-CFI = .96-GFI = .92-TLI = 92). These indicators are acceptable as recommended by (Bentler, 2006; Byrne & van de Vijver, 2010; Hair et al., 2016). Additionally, the results indicate that there is no effective relationship of the working environment conditions and career growth on the sustainable competitive advantage due to lack of awareness of the heads companies and deputies of the manufacturing companies.

Moreover, there is a significant direct effect between strategy of work-life quality and strategic agility (β=.48; P=.000; t-value=5.587) in Yemeni Large and Medium Manufacturing industries. This finding is in concurrence with previous studies like (Alavi et al., 2014; Beltrán-Martín & Roca-Puig, 2013; Shafer et al., 2001) which confirmed the impact of quality of work environment on the agility of the workforce and the enhancement the strategic agility by capturing opportunities, containing threats and achieving competitive leadership.

Table 2 shows the direct effects the dimensions of the strategy of the work-life quality on the dimensions of the strategic agility.

Table 2: sub hypothesis for the H2 main hypothesis

Dimensions of the independent variable		Dimensions of the mediator variable	path	S.E.	C.R.	P	
Adequate and Fair Compensation(Q1)	→	customer agility	.15	.078	2.083	.037	accepted
Adequate and Fair Compensation(Q1)	→	Operational Agility	.15	.056	2.093	.036	accepted
Adequate and Fair Compensation(Q1)	→	Agility Partnering	.20	.047	2.735	.006*	accepted
Career growth(Q2)	→	customer agility	-.11	.109	-1.448	.148	rejected
Career growth(Q2)	→	Operational Agility	.02	.078	.192	.848	rejected
Career growth(Q2)	→	Agility Partnering	.08	.066	.994	.320	rejected
training and development(Q3)	→	customer agility	.22	.144	2.187	.029	accepted
training and development(Q3)	→	Operational Agility	.22	.104	2.085	.037	accepted
training and development(Q3)	→	Agility Partnering	.16	.087	1.521	.128	rejected
working environment conditions (Q4)	→	customer agility	.17	.145	1.968	.049	accepted
working environment conditions (Q4)	→	Operational Agility	.19	.048	2.614	.009*	accepted
working environment conditions (Q4)	→	Agility Partnering	.18	.088	1.973	.048	accepted

It is clear from the results that there is no direct effect between the second dimension of the strategy of the work-life quality (career growth) and any of the dimensions of the strategic agility. This is due to the fact that the companies offer job promotions based on the employee's relationship with the employer. The results also confirmed the absence of the direct effect of

training and development on the agility of the partnership, which is due to the inability of the companies to build and expand their networks. On the other hand, there is a direct positive impact of the training and development on the customer agility and operational agility. There is also a direct positive impact of the adequate and fair compensation and working environment conditions on the dimensions of strategic agility (customer agility, operational agility, and agility partnership. Conformity indicators are shown as follows: (CMIN / df = 2.384-Rmsea = .075-CFI = .96-GFI = .92-TLI = 92) which are acceptable as recommended by (Bentler, 2006; Byrne & van de Vijver, 2010; Hair et al., 2016).

Furthermore, there is a significant direct effect between strategic agility and sustainable competitive advantage (β=.50; P=.000; t-value=5.504) in Yemeni Large and Medium Manufacturing industries. This finding supports the results of (Dabiri & Gholami, 2015; Khoshnood & Nematizadeh, 2017) which show that there is an effect of strategic agility on the achievement of competitive advantage in business organizations through focusing on knowledge and effectively and quickly responding to changes and developments in terms of marketing new products or improving the production of the existing products.

The results of testing the sub-hypotheses of the main hypothesis H3 demonstrates that there is a positive effect of strategic agility dimensions (the operational agility and the agility of partnership) on the sustainable competitive advantage. The strength of their effects was (.29, .41), the values of the p-value were (.001*, .000**), the value of *t*-Value were (3.248, 4.347), and the standard error factors are (.063, .069) respectively. On the other hand, customer agility was not related to sustainable competitive advantage due to the lack of flexibility of the managers and deputy managers towards customer needs and the lack of their awareness of the fact that customers' new ideas could lead to new products and improve the current products. The conformity indicators were (CMIN / df = 2.384-Rmsea = .075-CFI = .96-GFI = .92-TLI = 92)

In addition, the results of squared multiple correlations confirm that strategy of work-life quality explained a total of 23.3% of the strategic agility variance, whereas 40.6% variance of sustainable competitive advantage is considered of medium- and high-range (Cohen, 2013).

4.3 Mediation effect

In this research, the mediation effect was tested using Baron and Kenny's (1986) approach. Calculated using the multiplying path (a*b), H1, H2, and H3 met the conditions in testing the mediation effect. The results in Table 3 show that there is a positive indirect effect of strategy of work-life quality on sustainable competitive advantage through strategic agility, whereas the strength of the indirect effective relationship was (0.238) that has a high impact level under the distributions of indirect effective strength (small = .01, moderate = .09, and large = .20) (Preacher & Kelley, 2011). This explains the high indirect impact of strategy of work-life quality on sustainable competitive advantage through strategic agility.

Furthermore, the validity of the indirect relationship of H4 is explained through bias-corrected percentile method for upper value (BC)/lower value (BC) of 0.775/0.194. This is considered a good range. Researchers also used variance accounted for (VAF) to determine if strategic agility has a complete mediation or partial mediation on the relationship between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage as well as the strength of this mediation. The VAF equals the direct effect (0.27) divided by the total effect (0.508) and has a value of 0.531. Thus, 0.531% of the strategy of work-life quality's effect on sustainable competitive advantage is explained through strategic agility as partial mediator variable suggested by Hair et al. (2016). He argued that partial mediation occurs when the VAF is greater than 20% and less than 80% as shown below.

In short, H4 could not be rejected and the strategy of work-life quality has indirect effect on the sustainable competitive advantage through strategic agility as a mediator in Yemeni big- and medium-sized manufacturing companies. This supports the fundamental idea of this research that strategy of work-life quality has a causal relationship with sustainable competitive advantage through strategic agility. Therefore, the proposed theoretical model fits with the data collected from the target population. This contributes to the theoretical perspective of strategic agility and its role as a mediator in the relationship between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage.

Table 3: Indirect relationship path analysis.

Hypothesis	**P value**	**T value (CR)**	**Bias-corrected percentile method**			**Bias-corrected percentile method**		**Indirect effect test result**	**Result**
			Indirect	Direct	Total effect	UPPER (BC)	LOWER (BC)	Bootstrap stand error Two-tailed significance (BC)	
Indirect positive relationship between SWFQ and SCA using strategic agility as a mediator	.000	3.377	0.238	.27	0.508	0.755	0.194	.001	Partial mediation

Future Research

While the scope of this study was confined to companies in Yemeni large and medium manufacturing industries, future research is recommended on other countries, and subsequently cross-country examinations can be performed to identify similarities and differences.

Future research could investigate the role of employee commitment as a mediator variable in the relationship between the strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage in Yemeni medium and small manufacturing industries to know if they affect sustainable competitive advantage.

5. Conclusion

The present research has enriched the empirical evidence to the theories and body of knowledge in human resources management and strategic management, i.e. resource-based view theory by Barney (1991), theory of dynamic capacity by Teece et al, (1997), and theory of human needs by Maslow (2013). The results of this study revealed many ambiguities about the intermediate effects of strategic agility in explaining the indirect effects of strategy of work-life quality on sustainable competitive advantage in Yemeni manufacturing industries.

The proposed structural model of this research emphasises on the positive impacts of strategy of work-life quality in enhancing employees' motivation, abilities, skills, knowledge, and safety at work. These aspects strengthen their loyalty and sense of belonging towards their

companies and ensure a systematic production process. In return, companies are able to meet the customers' ongoing changes in needs by formulating strategic directions that are aligned with organisations' work environment; externally and internally. It also explains how to reconfigure the operational process for an organisation in a proactive way to adapt with the emerging events and overcome the threats posed to them in achieving competitive leadership.

The limitations of this research create an opportunity for future researchers to use other variables than this research, particularly in the context of Yemen because there are not many studies done there before. The results of this research are also important for decision makers in business organisations, especially for the big- and medium-sized manufacturing companies. Finally, the proposed structural model highlights some important ways to overcome the unexpected challenges and competitions to improve organisations' competitive advantage and ensure their ability to survive in the global market of the 21st century.

This research was confined to big- and medium-sized manufacturing companies in Yemen, therefore future research is recommended to be conducted on other countries or other industries so that any similarities or differences can be identified and highlighted. Future research may also consider to investigate the role of employee commitment as a mediator variable in the relationship between strategy of work-life quality and sustainable competitive advantage to know if it affects organisations' sustainable competitive advantage.

References

Alavi, S., Abd. Wahab, D., Muhamad, N., & Arbab Shirani, B. (2014). Organic structure and organisational learning as the main antecedents of workforce agility. *International Journal of Production Research*, *52*(21), 6273–6295. https://doi.org/10.1080/00207543.2014.919420

Almahamid, S., Awwad, A., & McAdams, A. C. (2010). Effects of Organizational Agility and Knowledge Sharing on Competitive Advantage: An Empirical Study in Jordan. *International Journal of Management*, *27*(3), 387–404.

Alwehabie, A. M. (2017). Criteria for Measuring the Efficiency and Effectiveness of Human Resources Management Strategy and its Relation to Institutional Performance at Al Rajhi Bank at Al Qassim in Saudi Arabia from the Employees' Point of View. *International Journal of Business and Management*, *12*(10), 111. https://doi.org/10.5539/ijbm.v12n10p111

Anderson, C. R. (1988). *Management: Skills, Functions, and Organization Performance* (Subsequent edition). Boston: Allyn & Bacon.

Annual Report. (2015). *General Statistical for Research and Statistics*. Retrieved from Central Bank of Yemen website: http://www.centralbank.gov.ye

Barney, J. (1991). Firm Resources and Sustained Competitive Advantage. *Journal of Management*, *17*(1), 99–120. https://doi.org/10.1177/014920639101700108

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, *51*(6), 1173–1182.

Baškarada, S., & Koronios, A. (2018). The 5S organizational agility framework: A dynamic capabilities perspective. *International Journal of Organizational Analysis*, *26*(2), 331–342. https://doi.org/10.1108/IJOA-05-2017-1163

Beal, R. M. (2001). *Competitive Advantage: Sustainable or Temporary in Today's Dynamic Environment?* Tallahassee, Florida: Florida A&M University.

Beltrán-Martín, I., & Roca-Puig, V. (2013). Promoting Employee Flexibility Through HR Practices. *Human Resource Management*, *52*(5), 645–674. https://doi.org/10.1002/hrm.21556

Bentler, P. M. (2006). *EQS 6 structural equations program manual*. Encino, CA: Multivariate Software, Inc.

Byrne, B. M., & van de Vijver, F. J. R. (2010). Testing for Measurement and Structural Equivalence in Large-Scale Cross-Cultural Studies: Addressing the Issue of Nonequivalence. *International Journal of Testing*, *10*(2), 107–132. https://doi.org/10.1080/15305051003637306

Cai, Z., Huang, Q., Liu, H., & Wang, X. (2018). Improving the agility of employees through enterprise social media: The mediating role of psychological conditions. *International Journal of Information Management*, *38*(1), 52–63. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2017.09.001

Chen, X. (2012). *Impact of Business Intelligence and IT Infrastructure Flexibility on Competitive Advantage: An Organizational Agility Perspective* (Dissertation). University of Nebraska-Lincoln.

Chimoi, M. (2012). *Quality of work life and competitive advantage at the Ministry of Finance* (Doctroral dissertation). University of Nairobi, Kenya, Kenya.

Coyne, K. P. (1986). Sustainable competitive advantage—What it is, what it isn't. *Business Horizons*, *29*(1), 54–61. https://doi.org/10.1016/0007-6813(86)90087-X

Cushman, D. P., & King, S. S. (2001). *Excellence in Communicating Organizational Strategy*. SUNY Press.

Dabiri, S. A., & Gholami, A. (2015). Surveying the effect of strategic agility on gaining competitive advantage in Gachsaran oil and gas exploitation company. *Journal of Renewable Natural Resources Bhutan*, *3*(6), 196–207.

Davoine, L., Erhel, C., & Guergoat-Lariviere, M. (2008). Monitoring quality in work: European Employment Strategy indicators and beyond. *International Labour Review*, *147*(2-3), 163–198. https://doi.org/10.1111/j.1564-913X.2008.00030.x

Day, G. S., & Wensley, R. (1988). Assessing Advantage: A Framework for Diagnosing Competitive Superiority. *Journal of Marketing*, *52*(2), 1–20. https://doi.org/10.1177/002224298805200201

Dermol, V., & Rakowska, A. (2014). Strategic Approaches to Human Resources Management Practice. *ToKnowPress Monographs*.

Dickson, P. R. (1992). Toward a General Theory of Competitive Rationality. *Journal of Marketing*, *56*(1), 69–83. https://doi.org/10.1177/002224299205600107

Dove, R. (2002). *Response ability: The language, structure, and culture of the agile enterprise*. New York: J. Wiley.

Doz, Y., & Kosonen, M. (2008). The Dynamics of Strategic Agility: Nokia's Rollercoaster Experience. *California Management Review*, *50*(3), 95–118. https://doi.org/10.2307/41166447

Esfahani, S. S., Soltani, I., & Shirouyezad, H. (2013). Ranking the Quality of Work Life Aspects Based on Competitive Advantage Factors by Quality Function Deployment Approach in Foolad Technique Co. *International Journal of Economy, Management and Social Sciences*, *2*(6), 244–249.

Felipe, C. M., Roldán, J. L., & Leal-Rodríguez, A. L. (2016). An explanatory and predictive model for organizational agility. *Journal of Business Research*, *69*(10), 4624–4631. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2016.04.014

Flippo. (1984). *Personnel Management* (6th edition). New York: McGraw-Hill Education - Europe.

Goldman, S. L., & Nagel, R. N. (1993). Management, technology and agility: The emergence of a new era in manufacturing. *International Journal of Technology Management*, *8*(1–2), 18–38. https://doi.org/10.1504/IJTM.1993.025758

Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2016). *A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling* (2 edition). Los Angeles: SAGE Publications, Inc.

Hijjawi, G. S., & Al-Shawabkeh, K. M. (2017). Impact of Strategic Agility on Business Continuity Management (BCM): The Moderating Role of Entrepreneurial Alertness: An Applied Study in Jordanian Insurance Companies. *International Journal of Business and Management*, *12*(1), 155–165.

Hill, C. W. L., Jones, G. R., & Schilling, M. A. (2014). *Strategic Management: Theory: An Integrated Approach*. Cengage Learning.

Hitt, M. A., Ireland, R. D., & Hoskisson, R. E. (2012). *Strategic Management Cases: Competitiveness and Globalization*. Cengage Learning.

Hoffman, N. P. (2000). An Examination of the " Sustainable Competitive Advantage" Concept: Past, Present, and Future. *Academy of Marketing Science Review*, *2000(4)*, 1–16.

Huang, K.-F., Dyerson, R., Wu, L.-Y., & Harindranath, G. (2015). From Temporary Competitive Advantage to Sustainable Competitive Advantage. *British Journal of Management*, *26*(4), 617–636. https://doi.org/10.1111/1467-8551.12104

Hunt, S. D., & Morgan, R. M. (1995). The Comparative Advantage Theory of Competition. *Journal of Marketing*, *59*(2), 1–15. https://doi.org/10.1177/002224299505900201

Huzzard, T. (2003). The convergence of the quality of working life and competitiveness: A current Swedish literature review. *Arbetsliv i Omvandling*, *9*, 1–119.

Khoshnood, N. T., & Nematizadeh, S. (2017). Strategic Agility and Its Impact on the Competitive Capabilities in Iranian Private Banks. *International Journal of Business and Management*, *12*(2), 220–229. http://dx.doi.org/10.5539/ijbm.v12n2p220

Kline, R. B. (2011). Convergence of Structural Equation Modeling and Multilevel Modeling. In M. Williams & W. Vogt, *The SAGE Handbook of Innovation in Social Research Methods* (pp. 562–589). https://doi.org/10.4135/9781446268261.n31

Lin, J.-H., Wong, J.-Y., & Ho, C. (2013). Promoting frontline employees' quality of life: Leisure benefit systems and work-to-leisure conflicts. *Tourism Management*, *36*, 178–187. https://doi.org/10.1016/j.tourman.2012.12.009

Lin, Y., Desouza, K. C., & Roy, S. (2010). Measuring agility of networked organizational structures via network entropy and mutual information. *Applied Mathematics and Computation*, *216*(10), 2824–2836. https://doi.org/10.1016/j.amc.2010.03.132

Maslow, A. H. (2013). *A Theory of Human Motivation*. Martino Fine Books.

Muduli, A. (2017). Workforce agility: Examining the role of organizational practices and psychological empowerment. *Global Business and Organizational Excellence*, *36*(5), 46–56. https://doi.org/10.1002/joe.21800

Nadler, D. A., & Lawler, E. E. (1983). Quality of work life: Perspectives and directions. *Organizational Dynamics*, *11*(3), 20–30. https://doi.org/10.1016/0090-2616(83)90003-7

Pfeffer, J. (1994). Competitive Advantage Through People. *California Management Review*, *36*(2), 9–28.

Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance* (Vol. 167). New York, NY: Free Press.

Preacher, K. J., & Kelley, K. (2011). Effect size measures for mediation models: Quantitative strategies for communicating indirect effects. *Psychological Methods*, *16*(2), 93–115. https://doi.org/10.1037/a0022658

Rashidi, M., Cherabin, M., Akbari, A., & Maghool, A. (2019). Explaining an Organizational Agility Development Model. *Journal of System Management*, *1*(2), 211–224.

Saha, N., Gregar, A., & Sáha, P. (2017). *Organizational Agility and HRM Strategy: Do They Really Enhance Firms' Competitiveness?* (SSRN Scholarly Paper No. ID 3335720). Retrieved from Social Science Research Network website: https://papers.ssrn.com/abstract=3335720

Sambamurthy, V., Bharadwaj, A., & Grover, V. (2003). Shaping Agility through Digital Options: Reconceptualizing the Role of Information Technology in Contemporary Firms. *MIS Quarterly*, *27*(2), 237–263. https://doi.org/10.2307/30036530

Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill-building approach* (Seventh edition). Chichester, West Sussex: Wiley.

Shafer, R. A., Dyer, L., Kilty, J., Amos, J., & Ericksen, J. (2001). Crafting a Human Resource Strategy to Foster Organizational Agility: A Case Study. *Human Resource Management*, *40*(3), 197–211. https://doi.org/10.1002/hrm.1011

Sharifi, H., & Zhang, Z. (1999). A methodology for achieving agility in manufacturing organisations: An introduction. *International Journal of Production Economics*, *62*(1), 7–22. https://doi.org/10.1016/S0925-5273(98)00217-5

Sheel, S., Sindhwani, B. K., Goel, S., & Pathak, S. (2012). Quality of work life, employee performance and career growth opportunities: A literature review. *International Journal of Multidisciplinary Research*, *2*(2), 291–300.

Sherehiy, B., & Karwowski, W. (2014). The relationship between work organization and workforce agility in small manufacturing enterprises. *International Journal of Industrial Ergonomics*, *44*(3), 466–473. https://doi.org/10.1016/j.ergon.2014.01.002

Sirgy, M. J., Efraty, D., Siegel, P., & Lee, D.-J. (2001). A New Measure of Quality of Work Life (QWL) Based on Need Satisfaction and Spillover Theories. *Social Indicators Research*, *55*(3), 241–302. https://doi.org/10.1023/A:1010986923468

Srivastava, S., & Kanpur, R. (2014). A Study On Quality Of Work Life: Key Elements & It's Implications. *IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM)*, *16*(3), 54–59.

Teece, D. J., Pisano, G., & Shuen, A. (1997). Dynamic capabilities and strategic management. *Strategic Management Journal*, *18*(7), 509–533. https://doi.org/10.1002/(SICI)1097-0266(199708)18:7<509::AID-SMJ882>3.0.CO;2-Z

Thompson, S. K. (2012). Simple Random Sampling. In W. A. Shewhart & S. S. Wilks (Eds.), *Sampling* (Third Edition, pp. 9–37). https://doi.org/10.1002/9781118162934.ch2

Vagnoni, E., & Khoddami, S. (2016). Designing competitivity activity model through the strategic agility approach in a turbulent environment. *Foresight*, *18*(6), 625–648. https://doi.org/10.1108/FS-03-2016-0012

دور خفة الحركة الإستراتيجية في العلاقة بين إستراتيجية جودة حياة العمل والميزة التنافسية المستدامة: دراسة ميدانية في قطاع الصناعة التحويلية اليمنية

د. توفيق سريع علي باسردة
كلية العلوم الإدارية، جامعة عدن
الجمهورية اليمنية
tawfiq258@yahoo.com

د. ماجد محمد بارحمة
كلية العلوم الإدارية، جامعة شبوة
الجمهورية اليمنية
magedbarahma@gmail.com

د. محمد علي العولقي
كلية إدارة الأعمال، الجامعة اللبنانية الدولية، صنعاء
الجمهورية اليمنية
alzooka@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين استراتيجية جودة حياة العمل وابعادها، وخفة الحركة الاستراتيجية وابعادها، والميزة التنافسية المستدامة. لتحقيق ذلك، تم توزيع 454 استبيانات على كل من رؤساء ونواب شركات الصناعة التحويلية اليمنية الكبيرة والمتوسطة، باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية، ثم العينة العشوائية البسيطة، والتي بناءً عليها بلغ حجم العينة المختارة 227 شركة من أصل 554 شركة. حيث تم اختبار الثبات للمقياس (الاستبيان) من خلال معامل كرنوباخ ألفا لتحديد جودة قياس البيانات الأولية، وكذلك البرنامج الاحصائي أموس CB-SEM للتحقق من الفرضيات المقترحة. والذي بناءً عليه أكدت نتائج الدراسة الحالية بأن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، كما أكدت النتائج كذلك بأن هناك تأثير غير مباشر للمتغير المستقل إستراتيجية جودة حياة العمل والمتغير التابع الميزة التنافسية المستدامة من خلال المتغير الوسيط خفة الحركة الاستراتيجية. مما يدل على أن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد على صحة النموذج المقترح للدراسة. وبالتالي فإن النتائج التي تم التوصل اليها تؤكد على تغطية الفجوة العلمية وتقديم إضافة نظرية إلى جسد التراكم المعرفي في مجال الدراسة الحالي، علاوة عن الاضافة العملية للدراسة حول أبرز التحديات التي تواجهها شركات الصناعة التحويلية اليمنية الكبيرة والمتوسطة وكيفية مواجهتها لها.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023.05.30
تاريخ القبول:2023.09.28

الكلمات المفتاحية

جودة حياة العمل، خفة الحركة الإستراتيجية، الميزة التنافسية المستدامة

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023م

An Investigation into the Problems Encountered in Genre-based Texts Rendered from English into Arabic by Some Online Software Services

Mohammed Ali Bahaj
PhD researcher in linguistics
Hadhramout University, Yemen
m.a.bahaj@hotmail.com

Prof. Hussein Ali Habtoor
Professor of Applied Linguistics
University of Shabwah, Yemen
haahabtoor@gmail.com

Abstract
The aim of this paper is to identify the problems that emerge in the target texts (TTs) in using online software services (OSSs) at different levels. The identification of the problems relied on the classification of Nord (2018) in which she classified the problems of translations into pragmatic, cultural, and linguistic problems, in addition to problems that are tied to one particular text such as figurative expressions, neologisms, or puns. The exploratory design under the umbrella of qualitative approach is adopted in this research to seek the quality of OSSs in rendering different texts. To this end, the data were collected from three different journals and from three different registers: political, scientific, and economic. The results showed that the problems had several forms that are included in Nord's classification, as lexical, grammatical, cohesive problems, failing of transferring figurative expressions, etc. which are related to linguistics, pragmatics, culture, and problems of particular source text. Compared to human translation (HT) in its outputs, the products of these OSSs proved that the translations are in need of human interference to amend the TTs via post-editing.

Paper Information
Received: 0707/2023
Accepted: 09/09/2023

Keywords
Online software services, problems of translation, Google Translate, Bing Microsoft Translator, Reverso Context.

1. Introduction

The acceleration of the huge development in technology led to numerous developments in different fields with various shapes in people's life. Machine translation (MT), particularly, or the OSSs, is one of those technologies which deserve both observation and investigation. MT can be defined as a "translation which is performed wholly or partly by computer" (Shuttleworth & Cowie, 1997, p. 99). This definition indicates that the translation of MT is performed by computer as a whole without any intervention of human translator (HT), or partly that is carried out by both MT and HT.

According to Esselink (2003) a distinction should be made to differentiate between MT tools and Computer-Aided Translation (CAT) tools; the first one is trying to partially replace the translator, whereas the second attempts to provide assistance to the translator in order to prevent the repetitive work, automating terminology, lookup activities, and re-using previously translated texts.

Technically, the system of MT is of two approaches: first, Rule-Based MT (RBMT) in which morphological, lexical, syntactic and functional structures knowledge of the SL and TL are encoded and mapped between them. Second, Statistics-Based MT (SMT) that aligns the data, which is provided statistically, and maps between group of elements in the SL and TL (Hartley, 2009).

Historically, the dream of translating languages by machines began in the seventeenth century and become true lately in the twentieth century. In short, it can be traced back to the pioneers and systems that appeared in the 1950s and 1960s as well as renewal in latter 1970s. The 1980s witnessed the commercial and operational systems that have been brought to view. The continuation of research in 1980s led to new developments in 1990s and on; for which the use of systems has been growing (Hutchins, 1995).

This study is going to investigate the problems that arise from using MT. The rendering of various texts using OSSs is definitely encountered by some translator resulting in problems

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

which are going to be tackled in this paper. Somers (2011) stated that the reason which makes the translation difficult for computers is that there is not a simple way of finding and understanding the appropriate meaning for the source text (ST).

A less skilled translator with limited knowledge of translation strategies and techniques may definitely observe that some of the TTs translated by these tools have got many problems when referring to ST. These kinds of problems are daily encountered by translators and translation customers who are using OSSs, and despite the progressive developments of those software services, errors still occur.

According to Arnold et al. (1994), problems of MT can be classified into three categories: (1) problems of ambiguity, (2) problems that arise from structural and lexical differences between languages, and (3) multiword units like idioms and collocations (p. 105). Those problems resemble, to greater extent, what Nord (2018) discussed in her model that classified the encountered problems of translation. This model is going to be adopted and applied for the present research.

1.1. Statement of the Problem

The use of translation every day in most fields in people's life leads to raise many problems that encounter the translators and in somehow might cause difficulties that need to be solved. Many scholars tried their best to theorize translation and its methods, models and classifications of its problems. However, problems still occur.

The artificial intelligence has its share in handling machine translation and its problems. Nowadays, OSSs are used numerously by people who are interested in translation whether they are highly educated or not, and by those customers of translation who use OSSs in their daily activities. The most observed advantage of this MT is the speed of giving the output translation of the texts, which can save time for clients of translation. Nevertheless, the problems still occur and sometimes lead to confusion, mistranslation, or errors committing.

In this study, the researchers attempt to identify some problems of those arise in using OSSs to translate texts from English into Arabic. Further, this paper is going to discuss the translation of each one of these OSSs selected for the study in order to have a clear idea about the problems of translation and the types of such problems in TTs.

1.2. Objectives of The Study

This study will seek to achieve of the following objectives:

1- To identify the problems found in the output of using OSSs at different levels.
2- To examine the quality of the translation output of OSSs in various texts against HT.

1.3. Research Questions

This study seeks to answer the following research questions:

1- What are the problems that emerge in the translation product of OSSs in various texts?
2- How are the translations of the OSSs differ from each other and against HT in terms of product quality?

1.4 Limitations and Scope of the Study

This study is confined to three OSSs, viz., Google Translate (GT), Reverse Context (RC), and Bing Microsoft Translate (BMT) which are widely used among translators and translation customers. The scope of the study is limited to the investigation of three texts selected from three different registers: political, scientific, and economic. These texts were translated by the three OSSs in order to examine the quality of those TTs and comparing them with each other to scrutinize to what extent they reflect the source original texts in conveying meaning. This will definitely lead to make attempts to classify and explain the problems of the OSSs translations.

2. Literature Review

Baker (2018) discussed some common types of non-equivalence at word level and above word level such as collocations, idioms, and problems of grammatical equivalence, textual equivalence, thematic and cohesive equivalence; in addition to the other problems of pragmatic and semiotic equivalence, which are related to ethics and making decisions according to what is believed to be morally right or otherwise in particular context. More precisely, the difficulties and problems that always face the translators are not only at the word level. There are problems above word level, which are considered more difficult than those at the word level. Baker (2018, p. 53) addressed two types of these problems; they are: "collocation and idiomatic and fixed expressions". She (2018, p. 54) explained that "When two words collocate, the relationship can hold between all or several of their various forms, combined in any grammatically acceptable order".

On the other hand, the idiomatic and fixed expressions are somewhat pliable linguistic structures that provide a variety of form modifications. A fixed expression conjures up in the reader's or listener's mind a variety of associations related to the expression's normal settings of use. In most cases, an idiom does not permit form change. Unless a speaker or a writer is attempting a play on words or intentionally cracking a joke, normally, using an idiom prevents him/her from doing any of the following (Baker, 2018, pp. 69-70):

1- Changing the order of the words in it.
2- Deleting a word from it.
3- Adding a word to it.
4- Replacing a word with another.
5- Changing its grammatical structure.

Furthermore, the way we interpret and present experience is not solely influenced by lexical resources. The grammar of our language is another significant component that affects the distinctions we frequently make while recounting experience (Baker, 2018). The two main dimensions of grammar are morphology and syntax. Word structure, or morphology, refers to how a word changes in form to signify particular contrasts in the grammatical system. The core information that must be expressed in a language is determined by its morphological structure; another major problem that emerges mostly in the translation of online services. When translating various texts, this problem is causing lack of the quality of the TT. It can be a matter of serious concern for a number of translators – that is the issue of cohesion.

Halliday and Hasan (1976, p. 4) asserted that cohesion "refers to relations of meaning that exist within the text". There is a cohesion at grammatical level, lexical level, and semantic level as Baker (Baker, 2018, p. 194) stated that "cohesion is the network of lexical, grammatical and other relations that provide links between various parts of a text". In the same way, Larson (1998) described cohesion as a linear that runs through the discourse and weaves the ideas and elements of the text together.

Regarding the problems of translation, Nord (2018, pp. 61-63) divided the problems into three types:

1- "Pragmatic translations problems which arise from the differences and can be identified by checking on the extratextual factors (sender, receiver, medium, time, place, motive, text function)".
2- "Cultural translation problems which are resulted from the differences in the norms and conventions guiding verbal and non-verbal behaviour in the two cultures involved".
3- "Linguistic translation problems which arise from structural differences in the vocabulary, syntax, and suprasegmental features of the two languages".

Beside these problems, there are some other problems like some figurative expressions, neologisms, or puns, which may be specifically tied to one particular source text, as stated by

Nord (2018). She asserted that the "translation problems will remain problems, even when a translator has learnt how to deal with them rapidly and effectively" (2018, p. 60). This modal is going to be opted for in order to classify the problems of the OSSs and HT.

2.1 Previous Studies

A large number of studies have been conducted in the field of MT and most of them were about one, two, or three OSSs. Besides, the samples were sentences, or words in particular register. However, one of the recent papers conducted by Almanna & Jamoussi (2022) concentrated on dealing with the translation of tense and aspect presentation of sentences from Arabic into English using five OSSs. That paper also focused on using neural MT systems and the post-editing of the output translations of rendering Arabic sentences into English; it is not to evaluate the performance of particular OSS or to make comparisons among them, as Almanna & Jamoussi (2022) claimed.

The other empirical studies that discussed the translation of OSSs are those studies that have compared them to one or two human translators only or those that compared between the OSSs to identify the quality of using those tools.

Regarding the problems of MT, there is a study conducted by Al Shehab (2013) which discussed the problems that emerge through the translation of legal articles by using Google Translate. He examined six English legal articles which have been translated from English into Arabic. After he translated the six English legal articles by Google Translate, those six articles were translated by two professionals at Jordanian universities.

Despite the small sampling he investigated, the conclusion came out to show the translatability of Google Translate as acceptable with the level of semi equivalent. The problems which have raised can be listed below (Al Shehab, 2013, pp. 28-29):

1- The archaic terms
2- Dealing with passive voice.
3- Translating the model "Shall''.
4- Inability to reach the level of professionals.

In addition, to spot light on the comparison between MT and HT, Aslerasouli and Abbasian (2015) stated that "HT's quality was still higher than that of MT" (p. 169). Their research was conducted to examine the quality of MT (i.e., GT) to HT in translating five short paragraphs consisting of political texts as a soft science and physics texts as a hard science. The population were thirty BA students of English translation including males and females. The findings of this study revealed the following (Aslerasouli & Abbasian, 2015, p. 182):

1- There is statistically a significant difference in quality of HT and MT (i.e., GT) in favour of HT.
2- Mode of translation affects its quality but texts types do not have any significant effects on translation quality.
3- No statistically significant relationship existing among translation errors and translation modes.

In this regard, Stankevičiūtė et al, (2017) discussed the issues of using MT mobile apps in translating common everyday language from Lithuanian to English and vice versa. They analysed 400 sentences divided into 200 compound and simple ones in English, and the same division for Lithuanian language following the taxonomy proposed by Vilar, Xe, D'Haro, and Ney (2006). The results revealed that "more than two third of all sentences were translated incorrectly" as (Stankevičiūtė et al., 2017) stated. The errors that came out of this study can be summarized as follows:

1- Missing word errors.
2- Word order errors.
3- Unknown words.
4- Incorrect word errors.

Zemni et al (2020) compared the asymmetries between two different online software programs (Reverso – Almaany) to identify the appropriate approach of using electronic contextual dictionaries. That comparison was conducted among translation students in two universities: Princess Norah Universities (PNU) and Algiers 2 University. Their study aimed to investigate the effect of social and economic environments on the users of electronic dictionaries. Besides, the study compares the users' attitudes towards using the electronic contextual dictionaries in audio-visual translation. The results of that study showed that Almaany online dictionary did not include the idiomatic or metaphorical meaning which belongs to the lexeme, but it rather concentrates on the denotative meaning. Whilst Reverso Context has greater capabilities in translating terms within the contexts where they are presented. The conclusion revealed that Reverso Context exceeds Almaany on many levels which leads to considering Reverso Context as more reliable on the contextual and cultural level (Zemni et al, 2020).

Furthermore, a study was conducted by Almahasees et al, (2021), that evaluated Google Translate in translating English text related to COVID-19 reports of information which are transferred into Arabic language. The output of Google Translate was analysed in terms of orthography, grammar, lexis, and semantics. The most frequent use of Google Translate was during the COVID-19 crisis in rendering information and reports of World Health Organization (WHO) and other organizations. This showed that Google Translate cannot handle such texts and committed some errors. Those errors can be summarized as follows (Almahasees et al, 2021. P, 2071):

1- Deleting words that should exist in the target text.

2- Adding words that did not exist in the source text.

Additionally, the researchers concluded that, in order to avoid those errors which were committed by Google Translate and took 3.90% among other errors, the suitable method is the interference of humans. This interference can judge the quality of the machine translation system and can lead to terms of adequacy, fluency, and intelligibility of the output, (Almahasees et al, 2021).

3. Research Methodology

3.1 Research Design

This research adheres to the exploratory design which comes under the umbrella of qualitative approach, and it seeks to examine the quality of three OSSs and to compare the outputs of these software services with HT in rendering various texts from English into Arabic. To insure a justified analysis and authenticated results, the same texts handled via these software services are also given to a professional translator who rendered them into Arabic. It additionally seeks to classify the problems that arise in the target texts. The data collected for this research were translated from English into Arabic by the three OSSs with three different texts, i.e., political, economic, and scientific registers. More specifically, the data were collected from the online editions of the following newspapers:

1-New Scientist- dated 07.09.2019.

2-USA Today- dated 16.09.2020.

3-The Economist UK- dated 14-20.11.2020.

3.2 Tools of Translation

The tools used in translating these various texts are three OSSs that are well-known among researchers, translators, and online translation customers. All of these three support Arabic language in their sets of language pairs. They are as listed below:

1. Google Translate: it is a form of neural MT that automatically translates text into more than 100 languages. According to statistics, more than 5 billion people around the world use Google Translate and process more than 100 billion translations of words every day. Moreover, GT is available as a website which can translate between languages online, and its offline feature can be used in mobile app after downloading the pair of languages in question (Adewusi, 2021).

2. Reverso Context: Reverso is a company that focuses on artificial intelligence-based language tools, translation assistance, and language services. These include NMT (Neural Machine Translation) based online translation, contextual dictionaries, online bilingual indexes, grammar and spelling checkers, and combining tools. In 2013, Reverso Context released a bilingual dictionary tool powered by big data and machine learning algorithms. Its tools support multiple languages, including Arabic, Chinese, English, French, Hebrew, Spanish, Italian, Ukrainian, and Russian (see https://en.wikipedia.org/wiki/Reverso_(language_tools)).
3.Bing Microsoft Translator: this is a multilingual MT cloud service offered by Microsoft. Businesses can also get text and audio translation across the cloud with Microsoft Translator. Text translation services are offered through the Translator Text from a free tier that supports 2 million characters per month to a commercial tier that supports billions of characters per month. According to the timing of the audio stream, it offers voice translation through Microsoft Speech Services. The program provides text translation between 110 languages and language variants. Additionally, it supports multilingual translation tools like Skype Translator, Microsoft Translator, and Live Conversation for Skype for Windows Desktop (see https://en.wikipedia.org/wiki/Microsoft_Translator).

4. Analysis and Discussion

As noted earlier, the data collected were chosen from three various journals including three different texts representing three registers: political, economic, and scientific. These texts were translated by three websites of translations service: Google Translate, Reverso Context, and Bing Microsoft Translator. Each of which was used to translate the three texts as in the following paragraphs, and then at the end of these software services translated texts, the HT was posed merely for immediate comparison to show the accuracy or the shortcomings of such OSSs in handling these texts in particular:

4.1 The political Text (source text)

The accords won rare bipartisan plaudits from lawmakers with caveats. "As we learn more about the full details of both agreements, questions remain – specifically, regarding the commitment that the UAE has received from the Trump Administration to purchase American-made F-35 aircraft," said House Speaker Nancy Pelosi, D-Calif (Collins & Shesgreen, 2020).

4.1.1 TT by GT

حازت الاتفاقات على استحسان نادر من الحزبين من جانب المشرعين مع محاذير. وقالت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب: "بينما نتعلم المزيد عن التفاصيل الكاملة لكلتا الاتفاقيتين، لا تزال هناك أسئلة - على وجه التحديد، فيما يتعلق بالالتزام الذي تلقته الإمارات من إدارة ترامب بشراء طائرة أمريكية الصنع من طراز."F-35

Google translate, 05.06.2023

4.1.2 TT by RC

وحظيت الاتفاقات باستحسان نادر من الحزبين من المشرعين مع تحذيرات. وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، ديمقراطية من كاليفورنيا: "بينما نتعلم المزيد عن التفاصيل الكاملة لكلتا الاتفاقيتين، تظل هناك أسئلة - على وجه التحديد، فيما يتعلق بالالتزام الذي تلقته الإمارات من إدارة ترامب بشراء طائرات F-35 أمريكية الصنع."

Reverso Context, 05.06.2023

4.1.3 TT by BMT

ونالت الاتفاقات استحسانا نادرا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من المشرعين مع محاذير. "بينما نتعلم المزيد عن التفاصيل الكاملة لكلتا الاتفاقيتين، لا تزال هناك أسئلة - على وجه التحديد، فيما يتعلق بالالتزام الذي تلقته الإمارات العربية المتحدة من إدارة ترامب بالشراء طائرة F-35 أمريكية الصنع"، قالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، D-Calif.

Bing Microsoft Translator, 05.06.2023

4.1.4 TT by HT

نالت الاتفاقيات استحساناً نادراً من الحزبين المُشَرِّعَينِ، مع وجود محاذير تكتنفها. وبهذا الصدد نوهت رئيسة مجلس النواب التابعة للحزب الديمقراطي في كاليفورنيا نانسي بيلوسي قائلة: "على الرغم من التساؤلات التي تثيرها كلتا الاتفاقيتين، إلا أنه قد ظهر لنا المزيد من التفاصيل الكاملة لهما، وأخص بالذكر الالتزام الذي تلقته الإمارات العربية المتحدة من إدارة ترامب لشراء طائرات F-35 الأمريكية الصنع".

4.1.5 Comments

As can be seen in the translations of the political text by the three OSSs plus HT, all of them followed the Arabic language order of sentence by starting with the verbs: نالت، حازت، حظيت. However, the verb "نالت" seems to be more appropriate than the other two verbs for such context of agreement between the members of the political rivals in the US. The differences among these OSSs and HT are as follows:

1- In GT, RC, and HT, the statement of "*said House Speaker Nancy Pelosi, D-Calif*" was translated in accord with the Arabic grammar, which preferred the direct speech rather than indirect speech. While Bing Microsoft Translator kept following English style and mentioned it at the end of the paragraph. This is not the conventional way of Arabic quoting verb that usually comes at the beginning.

2- GT and BMT failed to render the meaning of the abbreviation "D-Calif" which means "Democrat from California". However, RC and HT succeeded to convey such meaning.

3- GT and BMT also failed to translate the phrase "*to purchase American made F-35 aircraft*" as they translated it to " شراء طائرة أمريكية الصنع من طراز F-35", and that makes no sense that the American commitment to UAE to buy only one aircraft. The correct transfer of this translation was by RC and HT which translated it into plural noun in Arabic.

4- HT shared the mistranslation with GT and BMT in rendering the word "caveats" and mistranslated it as "محاذير", which is inaccurate translation. RC transferred it into "تحذيرات", which can be accepted, but it is not the accurate equivalence, the appropriate meaning is "تحفظات، تخوفات". The American Heritage Dictionary defined the word "caveat" as: "a warning or caution". The Arabic dictionary of El-Waṣeeṭ gives the meaning of "المحذور" the singular of "محاذير" ; as it clarifies it in Arabic as: "ما يتَّقى ويُحترز منه" (2005, p. 162).

4.2 The Economic Text (source text)

A reckoning for the sector began with what looked like a shot across the bows of China's largest financial-technology group. The suspension by regulators on November 5th of Ant Financial's $37 bn initial public offering with less than 48 hours' notice was at first interpreted merely as a warning to its founder, Jack Ma, who had previously criticised China's state-owned banks. But on November 10th the publication of an extensive draft of new rules for technology groups laid bare the state's ambitions to bring to heel not just Ant, but the whole of China's tech industry. (The intimidation game, 2020, p. 58)

4.2.1 TT by GT

بدأ الحساب للقطاع بما بدا وكأنه طلقة عبر أقواس أكبر مجموعة تكنولوجيا مالية في الصين. تم تفسير تعليق المنظمين في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) للاكتتاب العام الذي تبلغ قيمته 37 مليار دولار لشركة Ant Financial مع إشعار مدته أقل من 48 ساعة في البداية على أنه مجرد تحذير لمؤسسها، جاك ما، الذي انتقد سابقًا البنوك المملوكة للدولة في الصين. ولكن في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، كشف نشر مسودة شاملة للقواعد الجديدة لمجموعات التكنولوجيا عن طموحات الدولة في تحقيق ليس فقط Ant ، ولكن صناعة التكنولوجيا الصينية بأكملها.

Google translate, 05.06.2023

4.2.2 TT by RC

بدأ حساب القطاع بما بدا وكأنه لقطة عبر أقواس أكبر مجموعة تكنولوجيا مالية في الصين. تم تفسير تعليق المنظمين في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) للاكتتاب العام الأولي لشركة Ant Financial بقيمة 37 مليار دولار مع أقل من 48 ساعات "في البداية على أنه مجرد تحذير لمؤسسها، جاك ما، الذي انتقد سابقًا البنوك المملوكة للدولة في الصين. ولكن في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، كشف نشر مسودة شاملة للقواعد الجديدة لمجموعات التكنولوجيا عن طموحات الدولة في جلب ليس فقط النمل، ولكن صناعة التكنولوجيا في الصين بأكملها.

Reverso Context, 05.06.2023

4.2.3 TT by BMT

بدأ حساب القطاع بما بدا وكأنه لقطة عبر أقواس أكبر مجموعة تكنولوجيا مالية في الصين. تم تفسير تعليق المنظمين في 5 نوفمبر للطرح العام الأولي لشركة Ant Financial بقيمة 37 مليار دولار مع إشعار أقل من 48 ساعة في البداية على أنه مجرد تحذير لمؤسسها، جاك ما، الذي سبق أن انتقد شركة الصين المملوكة للدولة بنوك. ولكن في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، كشف نشر مسودة شاملة للقواعد الجديدة لمجموعات التكنولوجيا عن طموحات الدولة لإخضاع ليس فقط النملة، ولكن صناعة التكنولوجيا الصينية بأكملها.

Bing Microsoft Translator, 05.06.2023

4.2.4 TT by HT

حظي القطاع باعتبارٍ بدى وكأن سهماً عابراً أطلِق من أقواس أكبر مجموعة للتكنولوجيا المالية في الصين. وفي بادئ الأمر، تم تفسير تعليق الجهات الرقابية لشركة آنت المالية الاكتتاب العام الأولي لها في 5 نوفمبر بقيمة بلغت 37 مليار دولار خلال فترة إشعار تقل عن 48 ساعة على أنه مجرد تحذير لمؤسس المجموعة جاك ما، وهو الذي انتقد في وقت سابق بنوك الدولة في الصين. وفي 10 نوفمبر تم نشر مسودة أولية مستفيضة حول قواعد جديدة تم وضعها لإخضاع الشركات التكنولوجية، كاشفة عن طموحات الدولة لإخضاع الصناعة التكنولوجية في الصين كلها، بما في ذلك شركة آنت.

4.2.5 Comments

As it can be observed, the rendering of the texts from English into Arabic was not that kind of easiness. The problems that emerged and differences among the three online software services can be explained as follows:

1- All three OSSs failed to translate the phrase "*with what looked like*". It is translated literally into "بما بدأ وكأنه", and by HT it is transferred into "باعتبارٍ بدى وكأنه", and that is inaccurate. It can be translated as "بما يشبه" because the next idiom to this phrase will determine the right meaning of this phrase.

2- All three OSSs and HT failed in rendering the meaning of the idiom "*a shot across the bows*" into "لقطة/ طلقة عبر أقواس". This translation is inaccurate. The right meaning of this idiom can be explained by the online dictionary of Meriam-Webster as "*a warning to not do something or to stop doing something*".

3- The name "*Ant Financial*" was not translated at the beginning and kept as it is in English in the target texts, whereas it is mentioned and translated into "النملة" at the end of the paragraph except GT kept it in English. In addition, that rendering is not transferring the exact meaning. All of these three OSSs did not give any further explanation about the nature of this "*Ant Financial Group*". The HT transliterated it into "آنت". It is also worth mentioning that the term 'Ant' was translated into Arabic in its plural form by RC, which is an error at the morphological level in Arabic that might give the impression of plural term of these insects as if it is dealing with a whole group of such creatures rather than a metaphorical use of the word in a single form for a commercial entity.

4- RC mistranslated the plural "48 hours" into Arabic and translated it as "48 ساعات". That transferring violates the Arabic rules of agreement in both gender and number.

4.3 The scientific text (source text)

Gravitational waves, which stretch and compress space-time, emanate from massive objects smashing together. The Lase Interferometer Gravitational Wave Observatory (LIGO) has seen the waves from more than 30 such events since 2015. Another detector, Virgo in Italy, has also come online. Multiple detectors make it possible to find more signals and figure out where they came from more precisely (Crane, 2019, p. 17).

4.3.1 TT by GT

تنبعث موجات الجاذبية، التي تمتد وتضغط على الزمكان، من تحطيم الأجسام الضخمة معًا. شهد مرصد موجات الجاذبية بمقياس التداخل الليزري (LIGO) الموجات من أكثر من 30 حدثًا من هذا القبيل منذ عام 2015. كما تم إطلاق كاشف آخر، برج العذراء في إيطاليا، على الإنترنت. تتيح أجهزة الكشف المتعددة إمكانية العثور على المزيد من الإشارات ومعرفة مصدرها بدقة أكبر.

Google translate, 05.06.2023

4.3.2 TT by RC

تنبع موجات الجاذبية، التي تمتد وتضغط على الزمكان، من تحطم أجسام ضخمة معًا. الليزر شهد مرصد موجات الجاذبية بمقياس التداخل (LIGO) موجات من أكثر من 30 حدثًا من هذا القبيل منذ عام 2015. كما ظهر كاشف آخر، برج العذراء في إيطاليا، على الإنترنت. تجعل أجهزة الكشف المتعددة من الممكن العثور على المزيد من الإشارات ومعرفة من أين أتت بدقة أكبر.

Reverso Context, 05.06.2023

4.3.3 TT by BMT

تنبعث موجات الجاذبية، التي تمتد وتضغط الزمكان، من الأجسام الضخمة التي تتحطم معا. شهد مرصد الموجات الثقالية للتداخل الليزري (LIGO) الموجات من أكثر من 30 حدثا من هذا القبيل منذ عام 2015. كاشف آخر، العذراء في إيطاليا، قد دخل أيضا على الإنترنت. تتيح أجهزة الكشف المتعددة العثور على المزيد من الإشارات ومعرفة من أين أتت بشكل أكثر دقة.

Bing Microsoft Translator, 05.06.2023

4.3.4 TT by HT

تنبعث موجات الجاذبية الممتدة والضاغطة للزمان والمكان (الزمكان)، من الأجسام الضخمة المتصادمة ببعضها. وقد شهد مرصد الموجات الثقالية بمقياس التداخل الليزري (ليجو) موجات لأكثر من 30 حادث تصادم منذ عام 2015م. كما تم تشغيل كاشف برج العذراء (فيرجو) في إيطاليا، وتتيح أجهزة الكشف المتعددة إمكانية العثور على مزيد من الإشارات، ومعرفة مصدرها بشكل أدق.

4.3.5 Comment

Here, in the TTs of the three OSSs and the HT of the scientific texts, the problems which emerged among those texts can be explained as follows:

1- The problems that were shown in the political and economic texts can emerge here. For instance, the three OSSs transferred the compound noun "space-time" into "الزمكان", and there is no such word in Arabic language. The HT translated it correctly at first; however, he repeated the mistake of OSSs, and that is not accurate.

2- In addition to the problems at the lexical level, there are also problems that emerged clearly at the grammatical level in this text such as the translation of RC: " الليزر شهد مرصد موجات الجاذبية بمقياس التدخل".

3- Another problem, in all TTs and not particularly for scientific text, is the cohesion; except in the translation of HT which was more cohesive than OSSs. There is no coherence among the sentences of the TTs of OSSs, and that leads to producing a very poor translation of the source text (ST).

5. Results

The question under discussion is: What are the problems that emerge in the translation product of OSSs in various texts? To answer this question, three texts were selected: political, economic, and scientific to be translated by three OSSs: Google Translate, Reverso Context, and Bing Microsoft Translator in order to identify the problems and the differences that emerge among these online software services in rendering various texts. The results revealed the following:

1. Problems at the lexical level included the mistranslation or failing to translate words, abbreviations, compound nouns, acronyms, and sometime they lack explanation. Examples for the compound words are: "الزمكان، النمل، محاذير", and for the abbreviation: "D-Calif., and for the Acronyms: "Ant financial". It is worth mentioning that there is a support in literature for the findings of the present study. These kinds of problems that were classified by Stankevičiūtė et al. (2017) are in congruence with this study findings as in the case of word missing errors that occurred in the translation of GT above in rendering the abbreviation "D-Calif". Further, there is the problem of deleting words that should exist in the TT, and this fact goes in accord with what has been stated by Almahasees et al., (2021). Unknown words are resulted from

inappropriate transfer of words such as when translating the word “space-time” into “الزمكان” by all three OSSs and HT.

2. Problems at the grammatical level included the errors of word order and passive voice such as “الليزر شهد مرصد موجات الجاذبية” and "شركة الصين المملوكة للدولة بنوك "; however, HT is free of this kind of problems. In this result, Al Shehab (2013) and Stankevičiūtė et al. (2017) pointed out to the fail of the OSSs to deal with word order and passive voice.

3. Problems at the pragmatic level which were found in all of the three OSSs; that is, the failure to translate the idioms and phrasal verbs as in rendering “*what looked like”* and *“a shot across the bows”* “بما بدا وكأنه”, “طلقة/ لقطة عبر أقواس”, even the HT shared this problem with OSSs in handling this type of idiomatic expressions.

4. Problems in cohesion which emerged in all the translations of the three OSSs texts and led to misinterpreting the meaning of these translations. However, in terms of cohesion, HT turned out to be a translation par excellence. Al Shehab (2013), and Aslerasouli & Abbasian (2015) demonstrated that OSSs (i.e., GT) could not reach the level of professionals. Consequently, the significant differences of the quality were in favour of HT.

5. To evaluate the quality of the three OSSs, there are slight differences among them including the mistranslation at lexical level, whereas the translation of HT was mostly accurate, and it was more cohesive than OSSs translations despite some minor errors at the lexical level in this regard.

6. The OSSs shared the use of literal translation in rendering the texts from one language into another, which led to mistranslation of words, idioms and figurative expressions, and could not tie-up the ideas of the TT.

In concentrating on the translations of OSSs of the three various texts, it can be seen that GT and BMT shared some likeness with translations of HT in rendering texts, particularly in lexical and pragmatic levels, whereas the differences can be observed clearly with RC, as Zemni et al., (2020) concluded that RC is considering more reliable on the contextual and cultural level.

6. Conclusion

At the end of this research, the objectives were to find out the problems that emerge in using OSSs in translating various texts as well as to examine the quality of these translations. The answer of the first question revealed that there are problems at lexical, grammatical, and coherent levels, whereas the answer of the first part of the second question of the quality of OSSs revealed that all three OSSs shared common problems at all levels mentioned above besides literal translation that led to mistranslation at word and above-word level. RC turned out to produce more reliable translations than GT and BMT; however, it committed blunder mistakes in word order and figurative expressions. As for the second part of the second question, all in all, the HT was the most accurate translations in comparison to those OSSs, especially at cohesion level and the endeavour of avoiding literal translation.

To sum up, users of MT may feel some sort of apprehension regarding the quality of the product, but this practice gains so much interest all over the world. There have been some consistent developments taking place in the improvement and updating of these OSSs and how to handle accurate translations. Looking at the product of such machines online fifteen years ago was absolutely different from what is seen today. Although fully accurate products are far reached targets for the foreseeable future, OSSs are gaining very many customers that are mounting in numbers day by day. As a suggestion, human post-editing effort is a must in all cases of MT products because of the lack of total accuracy in such activity of such robotic wide spread practice. Handling a bulk of material for translation is beyond human capability, and total

dependence of MT yields no perfect accuracy and quality. To solve this disparity, a mixture of both machine and human translation activities are to take part. The outcome of such bulky works is in need for human checking to refine such translation and to align it both lexically and semantically to make it in natural congruence of its context as well. As it has been outlined above in this research, the study is limited in both materials and tools. Finally, further research on OSSs may be extended to include more texts (materials) for translation from various registers and more (tools) online services to check precisely both quality and accuracy of such online practice of translation.

References

Adewusi, D. (2021, March 5). *Everything You Need to Know about Google Translate*. scientific-editing: https://www.scientific-editing.info/blog/everything-you-need-to-know-about-google-translate/

Al Shehab, M. (2013, December). The translatability of English legal sentences into Arabic by using google translation. *International Journal of English Language and Linguistics Research, 1*(3), 18-31.

Almahasees, Z., Meqdadi, S., & Albudairi, Y. (2021). Evaluation of google translate in rendering English COVID-19 texts into Arabic. *Journal of Language and Linguistic, 17*(4), 2065-2080. doi:10.52462/jlls.149

Almanna, A., & Jamoussi, R. (2022). NMT verb rendering: A cognitive approach to informing Arabic-into-English post-editing. *Open Linguistics, 8*, 310-327. doi:https://doi.org/10.1515/opli-2022-0192

Arnold, D., Balkan, L., Meijer, S., Humphreys, R. L., & Sadler, L. (1994). *Machine Translation: An introductory guide.* NCC Blackwell Ltd.

Aslerasouli, P., & Abbasian, G.-R. (2015). Comparison of google online translation and human translation with regard to soft vs. hard science texts. *Journal of Applied Linguistics and Language Research, 2*(3), 169-184. www.jallr.ir

Baker, M. (2018). *In other words: A coursebook on translation* (3rd ed.). London and NewYork: Routledge.

Collins, M., & Shesgreen, D. (2020). Israel, Gulf nations sign accord. *USA TODAY*, 3.

Crane, L. (2019). Double cosmic signal is a puzzle. *New Scientist*, 17.

Crystal, D. (2008). *A dictionary of linguistics and phonetics* (6 ed.). Malden and Oxford: Blackwell Publishing.

El-Waseet dictionary (4th ed.). (2005). AlShrooq International Stationary.

Esselink, B. (2003). Localisation and Translation. In H. Somers (Ed.), *Computers and translation: A translator's guide* (pp. 67-86). John Benjamins publishing company.

Halliday, M. A., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English.* London: Longman Group Ltd.

Hartley, T. (2009). Technology and Translation. In J. Munday (Ed.), *The routledge companion to translation studies* (pp. 106-127). Routledge.

Hutchins, W. J. (1995). Machine translation: A breif history. In E. F. Koerner, & R. E. Asher (Eds.), *Concise history of the language sciences: From the Sumerians to the Cognitivists* (pp. 431-445). Pergamon.

Larson, M. L. (1998). *Meaning-based translation: A guide to cross-language equuivalence* (2nd ed.). University Press of America.

Meriam- Webster. (n.d.). June 12, 2023, Meriam- Webster Dictionary: https://www.merriam-webster.com/

Microsoft_Translator. (n.d.). Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Microsoft_Translator

Nord, C. (2018). *Translating as a purposeful activity: Functional approaches explained* (2 ed.). London and NewYork: Routledge.

Reverso_language_tools.(n.d.).Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Reverso_(language_tools)

Shuttleworth, M., & Cowie, M. (1997). *Dictionary of translation studies.* Routledge.

Somers, H. (2011). Machine translation: History, development, and limitations. In K. Malmkjaer, & K. Windle (Eds.), *The Oxford handbook of translation studies* (pp. 1-9). Oxford university press.

Stankevičiūtė, G., Kasperavičienė, R., & Horbačauskienė, J. (2017). Issues in Machine Translation: A case of mobile apps in the Lithuanian and English language pair. *LLCE, 4*(1), 75-88. doi:10.1515/llce-2017-0005

The American Heritage Dictionary of the English Language. (n.d.). Retrieved June 10, 2023, from https://www.ahdictionary.com/

The intimidation game. (2020). *The Economist*, 58-59.

Zemni, B., Awwad, W., & Bounaas, C. (2020, December). Audiovisual Translation and Contextual dictionaries: An exploratory comparative study of Reverso Context and Almaany uses. *Asian EFL Journal Research Articles, 27*(5.1), 274-309.

دراسة للمشكلات الناجمة عن ترجمات برامج الترجمة الآلية عبر الانترنت لبعض أنواع من النصوص من الإنجليزية إلى العربية

محمد علي باحاج
باحث دكتوراه (علم اللغة)
جامعة حضرموت، اليمن
m.a.bahaj@hotmail.com

أ. د. حسين علي حبتور
أستاذ اللغويات التطبيقية
جامعة شبوه، اليمن
haahabtoor@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بالمشكلات التي تظهر بمستويات مختلفة في النصوص المترجمة ترجمةً آلية ودراستها. وقد أعتمد تحديد المشكلات في هذا البحث على تصنيف كريستين نورد (Nord, 2018) التي صنفت مشكلات الترجمة تصنيفاً تداولياً، وثقافياً، ولغوياً، بالإضافة الى المشكلات المتعلقة بنصٍ محدد، مثل التعبيرات الاصطلاحية، والكلمات الجديدة وذات المعنى الجديد، أو التلاعب بالألفاظ. وتم استعمال منهج البحث النوعي من أجل النظر في كفاءة برامج الترجمة الآلية في نقل المعنى في النصوص المتنوعة، والتي أُستخدمت فيها بيانات من نص سياسي، وعلمي، واقتصادي وهذه النصوص مأخوذة من ثلاث مجلات مختلفة. وقد أظهرت النتائج أن المشكلات أخذت أشكالاً عدة، والتي لم تخلو مما صنفته (Nord,2018)؛ على سبيل المثال: مشكلات مفرادتية وأخرى قواعدية، ومشكلات تتعلق بوحدة النص وترابط أفكاره، وقصوره في نقل التعبيرات الاصطلاحية والتي تندرج تحت مظلة المشكلات التداولية واللغوية والثقافية سابقة الذكر. وختاماً، عند مقارنة هذه الترجمات بالترجمة البشرية أثبتت النتائج أن مخرجات الترجمة الآلية لابد وأن تخضع لتدخل الانسان في تعديل النصوص المترجمة باستخدام تقنية المراجعة والتحرير البعدي، أي تحرير نصي بشري للنص الذي تمت ترجمته آليا.

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2023/07/07
تاريخ القبول: 2023/09/09

الكلمات المفتاحية
Online software services, problems of translation, Google Translate, Bing Microsoft Translator, Reverso Context.

SHU Journal for Humanities and Applied Sciences
Volume 1, Issue 2, December 2023
https://shu.edu.ye

مجلة جامعة شبوة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر 2023

Relationship Between Weyl's Curvature Tensor and Other Curvature Tensors

Dr. Adel Mohammed Ali Al-Qashbari
Associate Professor,
Dept. of Maths, Faculty of Edu., Aden University
adel_ma71@yahoo.com

Abeer Ahmed Mohammed AL-Maisary
Teaching Assistant,
Dept. of Maths, Faculty of Eng., Aden University,
abeerahmed344@gmail.com

Abstract
In this paper, the authors investigated the relation between the Weyl's projective curvature tensor and some tensors, where the tensor W^i_{jkh} satisfies a generalized four recurrent property with respect to Cartan's covariant derivative. We call this type of space a generalized W^h-four recurrent Finsler space and denote by GW^h-FRF_n .

List of Symbols

W^i_{jkh}: *Weyl's Projective Curvature Tensor ;*
R^i_{jkh} : *Cartan's Third Curvature Tensor ;*
P^i_{jkh} : *Cartan's second curvature tensor ;*
K^i_{jkh} : *Cartan's forth curvature tensor ;*
H^i_{jkh} : *Berwald Curvature Tensor ;*
W_{kh} : *Ricci Tensor ;*
W_k : *Curvature Vector*
W_{jrkh} : *associate curvature tensor for* W^i_{jkh}

Paper Information
Date received: 08/08/2023
Date accepted: 28/09/2023

Keywords
Finsler space F_n , Generalized W^h-four recurrent space, Cartan's covariant derivative of fourth order, projective curvature tensor W^i_{jkh} and Cartan's third curvature tensor R^i_{jkh}

1. Introduction

Rund [27] introduced and studied A3-dimensional Riemannian space of recurrent. The generalized curvature tensors in recurrent Finsler space for first, second and third order by using the sense of Cartan's covariant derivative was discussed by ([3], [8], [11], [12], [15], [22], [23] and [24]). Some properties for Weyl's projective curvature tensor were studied by AL-Qashbari [7], Ahsan and Ali [1], Abu-Donia, Shenawy, and Abdehameed, [2], Emamian and Tayebi [15] and Qasem and Saleem [26]. The generalized birecurrent, trirecurrent Finsler space and higher order recurrent were studied in ([5], [6], [14], [17], [18], [20] and [25]). Also, Ahsan and Ali [4] introduced the curvature tensor for the spacetime of general relativity. Complete Finsler spaces of constant negative Ricci curvature was studied by Bidabad and Sepasi [13]. Qasem, and Saleem, [26] studied on W^h_{jkh} generalized birecurrent Finsler space, W^h-recurrent space. Decomposability of projective curvature tensor in recurrent Finsler space was studied by AL-Qashbari [9], Al-Qufail [10] and Thakur, Mishra, Lodhi [28] and others.

Let the components of the corresponding metric tensor and Berwald's connection coefficients be denoted by g_{ij} and G^i_{jk} respectively. These are positively homogeneous of degree zero in the

©2023 SHABWAH UNIVERSITY JOURNAL

directional arguments. Due to their homogeneity in the directional arguments, we have their lower indices. The vectors y_i and y^isatisfy the following relations [27]

a) $y_i = g_{ij}\, y^j$, b) $y_i\, y^i = F^2$, c) $\delta_j^k y^j = y^k$ and d) $y^i_{|k} = 0$. (1.1)

The two sets of quantities g_{ij} and its associate tensor g^{ij} are related by [27].

a) $g_{ij}\, g^{jk} = \delta_i^k = \begin{cases} 1 , & if \quad i = k \\ 0 , & if \quad i \neq k \end{cases}$, (1.2)

b) $g^{ij}_{|k} = 0$ and c) $g_{ij|k} = 0$.

The tensor C_{ijk} defined by

$C_{ijk} = \frac{1}{2}\dot{\partial}_i\, g_{jk} = \frac{1}{4}\dot{\partial}_i\dot{\partial}_j\dot{\partial}_k\, F^2$, is known as (h) hv-torsion tensor [27]. (1.3)

The (v) hv-torsion tensor C^h_{ik} and its associate (h) hv-torsion tensor C_{ijk} are related by [27].

a) $C^i_{jk}\, y^j = C^i_{kj}\, y^j = 0$ and b) $C_{ijk}\, y^j = 0$. (1.4)

Cartan's covariant derivative of the metric function and the vector y^i vanish identically, i.e.

a) $l^i_{|k} = 0$ and b) $F_{|k} = 0$. (1.5)

The tensor W^i_{jkh} is known as projective curvature tensor (Weyl's projective curvature tensor), the tensor W^i_{jk} is known as projective torsion tensor (Weyl's torsion tensor) and the tensor W^i_j is known as projective deviation tensor (Wely's deviation tensor) are defined by

$$W^i_{jkh} = H^i_{jkh} + \frac{2\delta^i_j}{(n+1)}H_{[hk]} + \frac{2\,y^i}{(n+1)}\dot{\partial}_j H_{[kh]} + \frac{\delta^i_k}{(n^2-1)}\big(\, n\, H_{jh} + H_{hj} + y^r\dot{\partial}_j H_{hr} \qquad (1.6)$$

$$- \frac{\delta^i_h}{(n^2-1)}\big(n\, H_{jk} + H_{kj} + y^r\dot{\partial}_j H_{kr}\big)\,)\quad ,$$

$$W^i_{jk} = H^i_{jk} + \frac{y^i}{(n+1)}H_{[jk]} + 2\,\{\frac{\delta^i_{[\,j}}{(n^2-1)}\big(n\, H_{k]} - y^r H_{k]\,r}\big)\,\} \qquad (1.7)$$

And

$W^i_j = H^i_j - H\,\delta^i_j - \frac{1}{(n+1)}\big(\dot{\partial}_r H^r_j - \dot{\partial}_j H\big)\, y^i$, respectively. (1.8)

The tensors W^i_{jkh} , W^i_{jk} and W^i_k are satisfying the following identities

a) $W^i_{jkh}\, y^j = W^i_{kh}$ and b) $W^i_{jk}\, y^j = W^i_k$. (1.9)

The projective curvature tensor W^i_{jkh} is skew-symmetric in its indices k and h.

The Berwald curvature tensor H^i_{jkh} has the torsion tensor H^i_{kh} and deviation tensor H^i_j which arise from the covariant differentiation in the sense of Berwald.

Where the tensors H^i_{jkh} and H^i_{kh} form the components of tensors, and are defined by

a) $H^i_{jkh} = \dot{\partial}_h\, G^i_{jk} + G^r_{jk}\; G^i_{rh} + G^i_{rjh}\, G^r_k - \dot{\partial}_k\, G^i_{jh} - G^r_{jh}\; G^i_{rk} - G^i_{rjk}\, G^r_h$ and

b) $H^i_{kh} = \dot{\partial}_h\, G^i_k + G^r_k\; C^i_{rh} - \dot{\partial}_k\, G^i_h - G^r_h\; C^i_{rk}$. (1.10)

Contraction of the indices i and h in (1.11a) and (1.11b), we get the following

a) $H^i_{jki} = H_{jk}$, b) $H^i_{ki} = H_k$, c) $H^i_{jk}\, y^j = H^i_k$ and d) $H^i_{jk}\, y^k = -H^i_j$. (1.11)

Cartan's third curvature tensor R^i_{jkh}, the R-Ricci tensor R_{jk} in sense of Cartan. The h(v)-torsion tensor H^i_{kh}, the deviation tensor H^i_k, the curvature vector H_k and the scalar curvature H in sense of Berwald, is given by [27].

a) $R^i_{jkh} = \Gamma^{*i}_{hjk} + \left(\Gamma^{*i}_{ljk}\right) G^l_h + C^i_{jm}\left(G^m_{kh} - G^m_{kl} G^l_h\right) + \Gamma^{*i}_{mk}\, \Gamma^{*m}_{jh} - k/h *$, (1.12)

b) $R^i_{jkh}\, y^j = H^i_{kh}$, c) $R_{jk}\, y^j = H_k$, d) $R_{jk}\, y^k = R_j$, e) $R^i_i = R$, f) $R^i_{jki} = R_{jk}$,

g) $H^i_i = (n-1)\, H$, h) $g_{ir} R^i_{jkh} = R_{jrkh}$, i) $g_{ir} R^i_j = R_{jr}$ and j) $R_{jk}\, g^{jk} = R$.

The tensor K^i_{rkj} as defined above is called Cartan's fourth curvature tensor. This tensor is positively homogeneous of degree zero in the directional argument and skew- symmetric in its last two lower indices k and j, i.e.

a) $K^i_{rkj} = \partial_j\, \Gamma^{*i}_{kr} + \left(\dot\partial_l\, \Gamma^{*i}_{rj}\right) G^l_k + \Gamma^{*i}_{mj}\, \Gamma^{*m}_{kr} - j/k$ and b) $K^i_{jkh} = -\,K^i_{jhk}$. (1.13)

The curvature tensor K^i_{jkh} satisfies the following relation too

a) $K^i_{jkh}\, y^j = H^i_{kh}$ and b) $H^i_{jkh} = K^i_{jkh} + y^m\left(\dot\partial_j\, K^i_{mkh}\right)$. (1.14)

Ricci tensor K_{jk}, curvature vector K_j and curvature scalar K of curvature tensor K^i_{jkh} are given by

a) $K^i_{jki} = K_{jk}$, b) $K_{jk}\, y^{\,k} = K_j$, c) $K_{jk}\, y^{\,j} = H_k$ and d) $K_{jk}\, g^{\,jk} = K$. (1.15)

2. On Generalized W^h-Four- Recurrent Space

In a non-flat Finsler space F_n, if there exists a non-zero covariant vectors λ_ℓ and μ_ℓ whose components are positively homogeneous functions of degree zero in $\dot x^l$, such that the curvature tensor W^i_{jkh}, which satisfied the following generalized recurrent Finsler space

$$W^i_{jkh|\ell} = \lambda_\ell\, W^i_{jkh} + \mu_\ell\left(\delta^i_h\, g_{jk} - \delta^i_k\, g_{jh}\right) . \quad (2.1)$$

Where $W^i_{jkh} \neq 0$ and the quantities λ_ℓ and μ_ℓ are non-zero covariant vectors field with respect to $\dot x^l$ and we called it the generalized W^h-recurrent space.

From (2.1), the tensor W^i_{jkh} satisfied the following generalized birecurrence condition

$$W^i_{jkh|\ell|m} = a_{\ell m} W^i_{jkh} + b_{\ell m}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right) . \quad (2.2)$$

Where $|\ell|m$ is h-covariant derivative of second order with respect to x^ℓ and x^m successfully, where $W^i_{jkh} \neq 0$, $a_{\ell m} = (a_{\ell|m} + \lambda_\ell \lambda_m)$ and $b_{\ell m} = (\lambda_\ell\, \mu_m + \mu_{\ell|m})$, the quantities $a_{\ell m}$ and $b_{\ell m}$ are non-zero covariant vectors field and called it generalized W^h-birecurrent space.

* $-j/k$ means the subtraction from the former term by interchanging the indices k and h .

Taking h-covariant derivative of (2.2), with respect to x^n and using (1.2c), we get

$$W^i_{jkh|\ell|m|n} = a_{\ell m|n}W^i_{jkh} + a_{\ell m}W^i_{jkh|n} + b_{\ell m|n}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right) . \quad (2.3)$$

In view of (2.1), the equation (2.3) yields

$$W^i_{jkh|\ell|m|n} = a_{\ell m|n}W^i_{jkh} + a_{\ell m}\{\lambda_n W^i_{jkh} + \mu_n\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right)\} + b_{\ell m|n}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right).$$

(2.4)

Which implies

$$W^i_{jkh|\ell|m|n} = c_{\ell mn}W^i_{jkh} + d_{\ell mn}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right) . \quad (2.5)$$

Where $|\ell|m|n$ is h-covariant derivative of third order with respect to x^ℓ , x^m and x^n successfully, $c_{\ell mn} = (a_{\ell|mn} + a_{\ell m}\lambda_n)$ and $d_{\ell mn} = (a_{\ell m}\mu_n + b_{\ell|m|n})$ are non-zero covariant tensors fields of third order, called recurrence tensors field.

3. Certain Generalized of Fourth Order in GW^h-FRF$_n$

In this section our work in this proposal is defined as Certain generalized tensor of fourth order in GW^h-FRF$_n$ **,** where $|\ell|m|n|s$ is h-covariant derivative of fourth order in the sense Certain with respect to x^ℓ , x^m, x^n and x^s.

Taking h-covariant derivative of (2.5), with respect to x^s and using (1.2c), we get

$$W^i_{jkh|\ell|m|n|s} = c_{\ell mn|s}W^i_{jkh} + c_{\ell mn}W^i_{jkh|s} + d_{\ell mn|s}(\delta^i_h\, g_{jk} - \delta^i_k\, g_{jh}) . \quad (3.1)$$

In view of (2.1), the above equation can be written as

$$W^i_{jkh|\ell|m|n|s} = c_{lmn|s}W^i_{jkh} + c_{\ell mn}\{\lambda_s W^i_{jkh} + \mu_s\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right)\} \quad (3.2)$$
$$+ d_{lmn|s}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right) .$$

Which implies

$$W^i_{jkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}W^i_{jkh} + b_{\ell mns}\left(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}\right) . \quad (3.3)$$

Definition 3.1. A Finsler space for the tensor W^i_{jkh} is known Weyl's projective curvature tensor and satisfies the condition (3.3), and it will be called generalized four recurrent Finsler space. We shall call a generalized W^h-four-recurrent space and is denoted by GW^h- FRF$_n$.

Result 3.1. Every generalized W^h-recurrent space is generalized W^h-four recurrent space.

Transvecting (3.3) by y^j using (1.1e), (1.9a) and (1.1a), we get

$$W^i_{kh|\ell|m|n|s} = a_{lmns}W^i_{kh} + b_{lmns}\left(\delta^i_h\, y_k - \delta^i_k\, y_h\right) . \quad (3.4)$$

Again, transvecting (3.4) by y^k using (1.1e), (1.9b) and (1.1b), we get

$$W^i_{h|\ell|m|n|s} = a_{lmns}W^i_h + b_{lmns}(F^2 - 1)\,\delta^i_h . \quad (3.5)$$

Thus, we conclude

Theorem 3.1. In GW^h-FRF_n , Wey'ls projective covariant derivative of forth order for the curvature torsion tensor W^i_{kh} and the curvature deviation tensor W^i_h are given by (3.4) and (3.5), respectively.

Transvecting condition (3.3) by g_{ir} using (1.2c), (1.1d) and $g_{ir}W^i_{jkh} = W_{irkh}$, we get

$$W_{jrkh|\ell|m|n|s} = a_{lmns}W_{jrkh} + b_{lmns}\left(g_{rh}\,g_{jk} - g_{kr}\,g_{jh}\right) . \tag{3.6}$$

Thus, we conclude

Theorem 3.2. In GW^h-FRF_n , the associate curvature tensor W_{irkh} of the projective curvature tensor W^i_{jkh} is given by the condition (3.6).

4. Relation Between Weyl's Curvature Tensor and Other Curvature Tensors

In this section, we shall find the relation between Weyl's curvature tensor W^i_{jkh} and some tensors to be generalized fourth recurrent Finsler space in sense of Cartain.

We know that Weyl's projective curvature tensor W^i_{jkh} and Cartan's four curvature tensor R^i_{jkh} are connected by the formula

$$W^i_{jkh} = R^i_{jkh} + \frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right) . \tag{4.1}$$

Taking the h-covariant derivative of fourth order for the formula (4.1), x^l, x^m, x^n and x^s, successively, we get

$$W^i_{jkh|\ell|m|n|s} = R^i_{jkh|\ell|m|n|s} + \frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} . \tag{4.2}$$

By using the condition (3.2) and the formula (4.1) in (4.2), we get

$$a_{\ell mns}\left(R^i_{jkh} + \frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)\right) + b_{\ell mns}\left(\delta^i_h\,g_{jk} - \delta^i_k\,g_{jh}\right)$$
$$= R^i_{jkh|\ell|m|n|s} + \frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} . \tag{4.3}$$

Which implies

$$R^i_{jkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}R^i_{jkh} + b_{\ell mns}\left(\delta^i_h\,g_{jk} - \delta^i_k\,g_{jh}\right) + \frac{1}{3}a_{\ell mns}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)$$
$$-\frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} . \tag{4.4}$$

This shows that

$$R^i_{jkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}R^i_{jkh} + b_{\ell mns}\left(\delta^i_k\,g_{jh} - \delta^i_h\,g_{jk}\right) . \tag{4.5}$$

If and only if

$$\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\left(\delta^i_k\,R_{jh} - g_{jk}\,R^i_h\right) . \tag{4.6}$$

Thus, we conclude

Theorem 4.1. In GW^h , Cartan's fourth curvature tensor R^i_{jkh} is generalized four recurrent Finsler space if and only if the tensor $\left(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk} R^i_h\right)$ is four recurrent Finsler space.

Transvecting (4.4) by y^j using (1.1e), (1.12b), (1.12c) and (1.1a), we get

$$H^i_{kh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns} H^i_{kh} + b_{\ell mns}\left(\delta^i_h y_k - \delta^i_k y_h\right) + \frac{1}{3} a_{\ell mns}\left(\delta^i_k H_h - y_k R^i_h\right) \quad (4.7)$$
$$-\frac{1}{3}\left(\delta^i_k H_h - y_k R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} .$$

This shows that

$$H^i_{kh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns} H^i_{kh} + b_{\ell mns}\left(\delta^i_h y_k - \delta^i_k y_h\right) . \quad (4.8)$$

If and only if

$$\left(\delta^i_k H_h - y_k R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\left(\delta^i_k H_h - y_k R^i_h\right) . \quad (4.9)$$

Thus, we conclude

Theorem 4.2. In GW^h-FRF_n , the h-covariant derivative of the four order for the torsion tensor H^i_{kh} (of curvature tensor H^i_{jkh}) is given by the condition (4.8) if and only if the tensor $\left(\delta^i_k H_h - y_k R^i_h\right)$ is four recurrent Finsler space.

Further, transvecting (4.7) by y^k using (1.1e), (1.11c), (1.1b) and (1.1d), we get

$$H^i_{h|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns} H^i_h + b_{\ell mns}(F^2 - 1)\,\delta^i_h - \frac{1}{3} a_{\ell mns}\left(H_h y^i - F^2 R^i_h\right) \quad (4.10)$$
$$+\frac{1}{3}\left(H_h y^i - F^2 R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} .$$

This shows that

$$H^i_{h|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns} H^i_h + b_{\ell mns}(F^2 - 1)\,\delta^i_h . \quad (4.11)$$

If and only if

$$\left(H_h y^i - F^2 R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\left(H_h y^i - F^2 R^i_h\right) . \quad (4.12)$$

Thus, we conclude

Theorem 4.3. In GW^h-FRF_n , the h-covariant derivative of the four order for the deviation tensor H^i_h is (of Wey'ls projective curvature tensor H^i_{jkh}) is given by the condition (4.11), if and only if the tensor $\left(H_h y^i - F^2 R^i_h\right)$ is four recurrent Finsler space.

Contracting the indices i and h in equations (4.7) and (4.11) using (1.11a), (1.11b), (1.2a), (1.1d), (1.1b), (1.12e) and (1.12g), we get

$$H_{k|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns} H_k + (n-1) b_{\ell mns}\, y_k + \frac{1}{3} a_{\ell mns}(H_k - y_k R) - \frac{1}{3}(H_k - y_k R)_{|\ell|m|n|s} .$$

(4.13)

This shows that

$$H_{k|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}H_k + (n-1)b_{\ell mns}\,y_k \ . \tag{4.14}$$

If and only if

$$(H_k - y_k\,R)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}(H_k - y_k\,R) \tag{4.15}$$

and

$$H_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}H + \frac{n}{(n-1)}b_{\ell mns}(F^2-1) + \frac{1}{3}a_{\ell mns}\left(H - \frac{1}{(n-1)}F^2R\right) \tag{4.16}$$
$$-\frac{1}{3}\left(H - \frac{1}{(n-1)}F^2R\right)_{|\ell|m|n|s} .$$

This shows that

$$H_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\,H + \frac{n}{(n-1)}b_{\ell mns}(F^2-1) \ . \tag{4.17}$$

If and only if

$$H_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\,H \quad . \tag{4.18}$$

And

$$(F^2R)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}(F^2R) \quad . \tag{4.19}$$

The equations (4.14) and (4.17) show the curvature vector H_k and the scalar curvature H cannot vanish because the vanishing of any one of them would imply $b_{\ell mns} = 0$; a contradiction.

Thus, we conclude

Theorem 4.4. In $\mathrm{GW^h\text{-}FRF_n}$, the curvature vector H_k and the scalar curvature H are given by the conditions (4.14) and (4.17) if and only if the tensors $(H_k - y_k\,R)$, H and (F^2R) are four recurrent Finsler space, respectively.

Further, transvecting (4.4) by g_{ir} using (1.2c), (1.12h) ,(1.1d) and (1.12i), we get

$$R_{jrkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\,R_{jrkh} + b_{\ell mns}\left(g_{hr}g_{jk} - g_{kr}g_{jh}\right) \tag{4.20}$$
$$+\frac{1}{3}a_{\ell mns}\left(g_{kr}R_{jh} - g_{jk}R_{rh}\right) - \frac{1}{3}\left(g_{kr}R_{jh} - g_{jk}R_{rh}\right)_{|\ell|m|n|s} .$$

This shows that

$$R_{jrkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}\,R_{jrkh} + b_{\ell mns}\left(g_{hr}g_{jk} - g_{kr}g_{jh}\right) \quad . \tag{4.21}$$

If and only if

$$a_{\ell mns}\left(g_{kr}R_{jh} - g_{jk}R_{rh}\right) = \left(g_{kr}R_{jh} - g_{jk}R_{rh}\right)_{|\ell|m|n|s} \quad . \tag{4.22}$$

Thus, we conclude

Theorem 4.5. In $\mathrm{GW^h\text{-}FRF_n}$, the associate curvature tensor R_{jpkh} is given by the condition (4.21) if and only if the tensor $\left(g_{kr}R_{jh} - g_{jk}R_{rh}\right)$ is four recurrent Finsler space.

Contracting the indices i and h in (4.4) using (1.12f), (1.2a), (1.1d) and (1.12d), we get

$$R_{jk|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}R_{jk} + (n-1)\,b_{\ell mns}\,g_{jk} + \frac{1}{3}a_{lmns}\left(R_{jk} - g_{jk}R\right) \tag{4.23}$$

$$-\frac{1}{3}\left(R_{jk}-g_{jk}R\right)_{|\ell|m|n|s} \ .$$

This shows that

$$R_{jk|\ell|m|n|s}=a_{\ell mns}R_{jk}+(n-1)\,b_{\ell mns}\,g_{jk} \ . \tag{4.24}$$

If and only if

$$\left(R_{jk}-g_{jk}R\right)_{|\ell|m|n|s}=a_{lmns}\left(R_{jk}-g_{jk}R\right) \ . \tag{4.25}$$

Transvecting (4.23) by g^{jk} using (1.2b), (1.12j) and (1.2a), we get

$$R_{|\ell|m|n|s}=a_{\ell mns}R+n(n-1)\,b_{\ell mns}+\frac{1}{3}a_{lmns}\,(1-n)R\ -\frac{1}{3}\left((1-n)R\right)_{|\ell|m|n|s} . \tag{4.26}$$

This shows that

$$R_{|\ell|m|n|s}=a_{\ell mns}R+a_{lmns}\,n(n-1)\,b_{\ell mns} \ . \tag{4.27}$$

If and only if

$$R_{|\ell|m|n|s}=a_{lmns}\,R \ . \tag{4.28}$$

The equations (4.23) and (4.27) show that the Ricci tensor R_{jk} and the scalar curvature R cannot vanish because the vanishing of any one of them would imply $a_{\ell\mathrm{mns}}=0$; a contradiction.

Thus, we conclude

Theorem 4.6. In $\mathrm{GW^h\text{-}FRF_n}$, the Ricci tensor R_{jk} and scalar curvature R are non-vanishing if and only if the tensors $\left(R_{jk}-g_{jk}\,R\right)$ and R are four recurrent Finsler space, respectively.

It is known that Cartan's third curvature tensor R^i_{jkh} and Cartan's fourth curvature tensor K^i_{jkh} are connected by the formula ([16]).

$$R^i_{jkh}=K^i_{jkh}+C^i_{jr}H^r_{hk} \ . \tag{4.29}$$

Using the condition (4.28) in (4.1), we get

$$W^i_{jkh}=K^i_{jkh}+C^i_{jr}H^r_{hk}\ +\frac{1}{3}\left(\,\delta^i_k\,R_{jh}-g_{jk}\,R^i_h\,\right). \tag{4.30}$$

Taking the h-covariant derivative of fourth order for the formula (4.29), x^l, x^m, x^n and x^s, successively, we get

$$W^i_{jkh|\ell|m|n|s}=K^i_{jkh|\ell|m|n|s}+\left(C^i_{jr}H^r_{hk}\,\right)_{|\ell|m|n|s}+\frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh}-g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} . \tag{4.31}$$

Form equation (3.3) and using the condition (4.30), we get

$$a_{\ell mns}\left(K^i_{jkh}+C^i_{jr}H^r_{hk}\ +\frac{1}{3}\left(\,\delta^i_k\,R_{jh}-g_{jk}\,R^i_h\,\right)\right)+b_{\ell mns}\left(\delta^i_h g_{jk}-\delta^i_k g_{jh}\right) \tag{4.32}$$

$$=K^i_{jkh|\ell|m|n|s}+\left(C^i_{jr}H^r_{hk}\,\right)_{|\ell|m|n|s}+\frac{1}{3}\left(\delta^i_k\,R_{jh}-g_{jk}\,R^i_h\right)_{|\ell|m|n|s} \ .$$

Which can be written as

$$K^i_{jkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}K^i_{jkh} + b_{\ell mns}(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}) + a_{\ell mns}(C^i_{jr}H^r_{hk}) \quad (4.33)$$
$$+\frac{1}{3}a_{\ell mns}(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h) - (C^i_{jr}H^r_{hk})_{|\ell|m|n|s} - \frac{1}{3}(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h)_{|\ell|m|n|s}.$$

This shows that

$$K^i_{jkh|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}K^i_{jkh} + b_{\ell mns}(\delta^i_h g_{jk} - \delta^i_k g_{jh}) \ . \quad (4.34)$$

If and only if

$$(C^i_{jr}H^r_{hk})_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}(C^i_{jr}H^r_{hk}) \quad (4.35)$$

and

$$(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h)_{|\ell|m|n|s} = a_{\ell mns}(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h) \ .$$

Thus, we conclude

Theorem 4.7. In GW^h , Cartan's fourth curvature tensor K^i_{jkh} is generalized four recurrent Finsler space if and only if the tensors $(C^i_{jr}H^r_{hk})$ and $(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h)$ are four recurrent Finsler space, respectively.

Contracting the indices i and h in (4.33) using (1.15a), (1.2a), (1.1d) and (1.12d), we get

$$K_{jk|\ell|m|n|s} = a_{lmns}K_{jk} + b_{lmns}(n-1)\,g_{jk} + a_{lmns}(C^i_{jr}H^r_{ik}) + \frac{1}{3}a_{lmns}(R_{jk} - g_{jk}R)$$
$$-(C^i_{jr}H^r_{ik})_{|\ell|m|n|s} + \frac{1}{3}(R_{jk} - g_{jk}R)_{|\ell|m|n|s} \ . \quad (4.36)$$

This shows that

$$K_{jk|\ell|m|n|s} = a_{lmns}K_{jk} + b_{lmns}(n-1)\,g_{jk} \ . \quad (4.37)$$

If and only if

$$(C^i_{jr}H^r_{ik})_{|\ell|m|n|s} = a_{lmns}(C^i_{jr}H^r_{ik}) \quad (4.38)$$

and

$$(R_{jk} - g_{jk}R)_{|\ell|m|n|s} = a_{lmns}(R_{jk} - g_{jk}R) \ .$$

Thus, we conclude

Theorem 4.8. In GW^h-FRF_n , the Ricci curvature tensor K_{jk} for (Cartan's fourth curvature tensor K^i_{jkh}) is generalized four recurrent Finsler space if and only if the tensors $(C^i_{jr}H^r_{ik})$ and $(R_{jk} - g_{jk}R)$ are four recurrent Finsler space, respectively.

Transvecting (4.35) by y^k using (1.1e), (1.15b), (1.1a), (1.12d) and (1.11d), we get

$$K_{j|\ell|m|n|s} = a_{lmns}K_j + b_{lmns}(n-1)\,y_j - a_{lmns}(C^i_{jr}H^r_i) + \frac{1}{3}a_{lmns}(R_j - y_j R) \quad (4.39)$$
$$+(C^i_{jr}H^r_i)_{|\ell|m|n|s} - \frac{1}{3}(R_j - y_j R)_{|\ell|m|n|s} \ .$$

This shows that

$$K_{j|\ell|m|n|s} = a_{lmns}K_j + b_{lmns}(n-1)\,y_j \ . \quad (4.40)$$

If and only if

$$\left(C^i_{jr}\, H^r_i\right)_{|\ell|m|n|s} = a_{lmns}\left(C^i_{jr}\, H^r_i\right) \tag{4.41}$$

and

$$\left(R_j - y_j\, R\right)_{|\ell|m|n|s} = a_{lmns}\left(R_j - y_j\, R\right).$$

Thus, we conclude

Theorem 4.9. In $\mathrm{GW^h\text{-}FR\ F_n}$, the curvature tensor K_j for (Cartan's fourth curvature tensor K^i_{jkh}) is generalized four recurrent Finsler space if and only if the tensors $\left(C^i_{jr}\, H^r_i\right)$ and $\left(R_j - y_j\, R\right)$ are four recurrent Finsler space, respectively.

5. Conclusions and future work

A Finsler space is called generalized $\mathrm{W^h}$-four recurrent space if it satisfies the condition (3.2). In $\mathrm{GW^h\text{-}FR\ F_n}$, the $\mathrm{W^h}$-covariant derivative of the fourth order for Wely's projective torsion tensor W^i_{kh} and Wely's projective deviation tensor W^i_h are given by (3.4) and (3.5). In $\mathrm{GW^h\text{-}FR\ F_n}$, some necessary and sufficient condition of Cartan's third curvature tensor R^i_{jkh} is generalized four recurrent if and only if the equation (4.6) is good hold, and the h(v)-torsion tensor H^i_{kh} is generalized four recurrent if and only if the equation (4.8) is good hold. In $\mathrm{GW^h\text{-}FR\ F_n}$, we get the same relationship between Wely's projective torsion tensor and the tensors R^i_{jkh} and K^i_{jkh}. In $\mathrm{GW^h\text{-}FR\ F_n}$, Cartan's fourth curvature tensor K^i_{jkh} is generalized four recurrent if and only if the tensors $\left(C^i_{jr}H^r_{hk}\right)$ and $\left(\delta^i_k R_{jh} - g_{jk}R^i_h\right)$ are four recurrent Finsler space. W^h-covariant derivative of the fourth order for the K-Ricci tensor K_{jk} is generalized four recurrent if and only if the tensors $\left(C^i_{jr}H^r_{ik}\right)$ and $\left(R_{jk} - g_{jk}R\right)$ are four recurrent Finsler space.

Authors recommend the need for continuing research and development in generalized W^h-five recurrent Finsler spaces and interlard it with the properties of special spaces for Finsler space.

References

[1] **Ahsan, Z.** and **Ali M.** (2014)**.** On Some Properties of W-Curvature Tensor, *Palestine Journal of Mathematics*, Palestine, Vol.3(1), 61-69.

[2] **Abu-Donia**, **H.**, **Shenawy, S.** and **Abdehameed, A.** (2020). The $\mathrm{W^*}$-Curvature Tensor on Relativistic Space-times, *Kyungpook Mathematical Journal*, Vol. 60, 185-195

[3] **Abdallah**, **A.A.A.** (2017). *On generalized $\mathcal{B}$-recurrent Finsler space,* M. Sc. Dissertation, University of Aden, (Aden), (Yemen), 134pp.

[4] **Ahsan, Z.** and **Ali**, M. (2016). Curvature Tensor for the Spacetime of General Relativity**,** *Palestine Journal of Mathematics*, Vol.2, 28 Feb.,1-15.

[5] **AL-Qashbari, A.M.A., Qasem**, **F.Y.A.** (2017)**.** Study on Generalized $\mathcal{B}$R-Trirecurrent Finsler Space**,** *Journal of Yemen engineer*, Faculty of Engineering, University of Aden, Vol.15, 79-89.

[6] **AL-Qashbari, A.M.A.** (2020). On Generalized for Curvature Tensors P^{i}_{jkh} of Second Order in Finsler Space, *Univ. Aden J. Nat. and Appl., Sc.*, Vol. 24,(1), 171-176.

[7] **AL-Qashbari, A.M.A.** (2019). Some Properties for Weyl's Projective Curvature Tensors of Generalized W^h-Birecurrent in Finsler spaces, *Univ. Aden J. Nat. and Appl., Sc.*, Vol.23,(1),181-189.

[8] **AL-Qashbari, A.M.A.** (2020)**.** Some Identities for Generalized Curvature Tensors in $\mathcal{B}$-Recurrent Finsler Space**,** *Journal of New Theory*, ISSN:2149-1402, Vol.32, 30-39.

[9] **AL-Qashbari, A.M.A.** (2020). Recurrence Decompositions in Finsler Space, *Journal of Mathematical Analysis and Modeling*, ISSN:2709-5924, Vol.1, 77-86.

[10] **Al-Qufail, M.A.H.** (2017). Decomposability of Curvature Tensors in Non-Symmetric Recurrent Finsler Space, *Imperial Journal of Interdisciplinary Research*, Vol.3, Issue-2, 198-201.

[11] **Ali, M., Salman, M. and Bilal, M.** (2021). Conharmonic curvature inheritance in space-time of general relativity. *Journal of M. A. and A.* Universe Vol.7(12), 505-514.

[12] **Ali, M. , Salman, M. , Pundeer, A. N, and Suh, Y.** (2022). On some properties of M-projective Curvature tensor in space-time of general relativity, Arxiv:2209. 12692v1, Vol.23. 13-24.

[13] **Bidabad**, **B. , Sepasi, M.** (2020). Complete Finsler Spaces of Constant Negative Ricci Curvature, *J. of Math. D.G.* Vol.1.(19). 1-12.

[14] **Misra, B., Misra, S. B.**, **Srivastava, K.** and **Srivastava, R. B.** (2014). Higher Order Recurrent Finsler Spaces with Berwald's Curvature Tensor Field, *Journal of Chemical, Biological and Physical Sciences*, Vol.4. (1), 624-631.

[15] **Emamian, M.H.** and **Tayebi, A.** (2015). Generalized Douglas-Weyl Finsler Metrics, *Iranian Journal of Mathematical Sciences and Informatics*, Vol.10. (2), 67-75.

[16] **Goswami** , **A**. (2017). A study of certain types of special Finsler spaces in differential geometry:Systematic Review, *journal of Mathematics Applied in Science and Technology*, Issue 0973-6344, Vol.9. (1), 23-30.

[17**]** **Hadi**, **W.H.A.** (2016). *Study of Certain Generalized Birecurrent in Finsler space*, Ph. D. Thesis, University of Aden, (Aden), (Yemen), 146pp.

[18**]** **Pandey, H.D.** and **Tripathi, S.D.** (1981-1982). W-THIRD ORDER RECURRENT

FINSLER SPACE, Seri A, *J. Istanbul Univ. Fen Fak.*, Vol.46, 61-66.

[19] **Pandey, P.N.**, **Saxena, S.** and **Goswani, A.** (2011). On a generalized H-recurrent space, *Journal of International Academy of Physical Sciences*,Vol.15, 201-211.

[20] **Qasem**, **F.Y.A.** (2016). On generalized H-birecurrent Finsler space, *International Journal of Mathematics and its Applications,* Vol.4, Issue 2-B, 51-57.

[21] **Qasem, F.Y.A.** and **Abdallah**, **A.A.A.** (2017). On generalized $\mathcal{B}$R-recurrent Finsler space, *Electronic Aden University Journal,* No.6, 27-33.

[22] **Qasem, F.Y.A.** and **Abdallah**, **A.A.A.** (2016). On certain generalized $\mathcal{B}$R-recurrent Finsler space, *International Journal of Applied Science and Mathematics*, Vol.3, Issue 3, 111-114.

[23] **Qasem, F.Y.A.** and **Abdallah**, **A.A.A.** (2016). On study generalized $\mathcal{B}$R-recurrent Finsler space, *International Journal of Mathematics and its Applications*, Vol.4, Issue 2-B, 113-121.

[24] **Qasem, F.Y.A., Al-Qashbari, A. M. A.** and **Husien, M. M. Q.** (2019). On Study Generalized R^h-Trirecurrent Affinely Connected Space, *Journal of Scientific and Engineering Research*, Vol. 6, Issue 1, 179-186.

[25] **Qasem, F.Y.A.** and **Baleedi**, **S.M.S.** (2016). On a Generalized $\mathcal{B}$K-Recurrent Finsler Space, *International Journal of Science Basic and Applied Research*, Vol.28(3), 195-203.

[26] **Qasem, F.Y.A.** and **Saleem, A.A.M.** (2010). On W^i_{jkh}Generalized Birecurrent Finsler Space, *Journal of the Faculties of Education*, University of Aden, (Aden), (Yemen), No.11, 21-32.

[27] **Rund, H.** (1959). *The differential geometry of Finsler spaces, Springer-Verlag, Berlin Göttingen-Heidelberg*, 2nd Edit. (in Russian), Nauka, (Moscow),

[28] **Thakur, M., Mishra, C.K. and Lodhi, G**. (2014). Decomposability of Projective Curvature Tensor in Recurrent Finsler Space (WR- F_n), *International Journal of Computer Applications*, (India) Vol.100(19), 32-34.

العلاقة بين الموتر الأسقاطي لوايل وبعض المنحنيات الاخرى

د. عادل محمد علي القشبري
استاذ مشارك
قسم الرياضيات- كلية التربية- جامعة عدن
adel_ma71@yahoo.com

عبير أحمد محمد الميسري
معيد
قسم الرياضيات- كلية الهندسة- جامعة عدن
abeerahmed344@gmail.com

الملخص

في هذه الورقة قدم الباحثان التحقق من العلاقة بين الموتر الأسقاطي لوايل وبعض المنحنيات الاخرى حيث ان الموتر W^i_{jkh} يحقق تعميم خاصية المشتقة الرابعة بالنسبة لاشتقاق كارتان وهذا النوع من الفضاء أطلقنا عليه تعميم فضاء فنسلر W^h – رباعي الاشتقاق ورمزنا إليه بالرمز التالي GW^h –FR_n.

لائحة بالرموز

W^i_{jkh} : منحنى الموتر الأسقاطي لوايل
R^i_{jkh} : منحنى الموتر الثالث لكارتان
P^i_{jkh} : منحنى الموتر الثاني لكارتان
K^i_{jkh} : منحنى الموتر الرابع لكارتان
H^i_{jkh} : منحنى الموتر لباروالد
W_{jk} : منحنى ريتشي
W_k : منحنى المتجه
W_{jrkh} : منحنى الموتر المساعد ل W^i_{jkh}

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/08/08
تاريخ القبول: 2023/09/28

الكلمات المفتاحية

فضاء فنسلر F_n ، تعميم فضاء فنسلر – W^h رباعي الاشتقاق، مشتقة كارتان من الرتبة الرابعة، الموتر الأسقاطي لوايل W^i_{jkh} ، الموتر التقوسي الثالث لكارتان R^i_{jkh} .

Shabwah University

Shabwah University Journal for *Humanities and Applied Sciences*

(A Biannual Scientific Refereed Periodical)

Volume 1 Issue 2

December 2023

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Tawfeeq Sarea

Baserda

Deputy Editor-in Chief

Prof. Dr. Mohammed Nasser Al-Mutahri

Managing Editor

Prof. Dr. Hussein Ali Habtoor

Editorial Board

Prof. Dr. Ali Ahmed Attash

Prof. Dr. Nasser S. Al-Aishi

Dr. Mohammed Musad Saleh

Dr. Omer. S. Bahumaid

Dr. Awadh Nasser Atiq

Advisory Board

Prof. Dr. Moh'd Rizwan Khan, AMU, India

Prof. Dr. Ali F. Munifi, Al Albeit Univ. Jordan

Prof. Dr. Fadhl A. Al-Nozili, Sanaa Univ.

Prof. Dr. Khaled A. Al-Haddad, Sanaa Univ.

Prof. Dr. Ahmed M. Sameeh, Aden Univ.

Prof. Dr. Abdullah S. Al-Gaidi, Hadhramout Univ.

Prof. Dr. Omer M. Al-Shugae, Dhamar Univ.

Dr. Abdul Mohsen S. Al-Amri, Shabwah Univ.

Editorial Secretary

Abdulrahman S. Jawal

All correspondences are to be addressed to the Managing Editor,
Shabwah University Administration Main Building, Ataq, Shabwah Gov., Yemen.
haahabtoor@gmail.com
WhatsApp: 00967 776023286
Mobile phone: 00967 734403188

Publisher

Deanship of Postgraduate Studies and Scientific Research,

Shabwah University

© All rights are reserved to the publisher 2023. No material included in this journal is allowed to be published, in part or in full, without a prior written permission by the publisher.

Publication guidelines

SHU Journal welcomes the publication of new, distinguished and innovative research in both Arabic and English, provided that they adhere to the following standards:

1. Papers submitted to the journal must be original and has not been previously submitted for publication in any scientific journal or published in a conference or any other publication platform.
2. The journal accepts innovative scientific research in both Arabic and English.
3. Papers submitted to the journal are subject to refereeing to determine its eligibility for publication.
4. In case of rejecting a paper, neither the journal gives the reasons for this rejection, nor does it return the paper to its author(s).
5. Paper manuscripts should be submitted in the form of an electronic file in MS Word format, and on Latex and Word programs for scientific disciplines such as mathematics, computer, engineering, and other similar fields. Number of pages should not exceed 35 pages, including maps and illustrations.
6. Papers shall be submitted in an electronic format, as indicated above, provided that the research, its title and its abstract are in one file, and the research title, the name of the researcher and his information are in another file.
7. Researcher shall attach an abstract in both Arabic and English of his/her research; not exceeding one page of (200) words. This abstract should be annexed with no more than five keywords highlighting the most important notions that the research tackles. The first page of the manuscript should contain the title of the research, the name of the researcher, the university or academic institution, the address, e-mail, WhatsApp and telephone numbers.
8. Images, illustrations and tables should be of high quality and commensurate with the size and dimensions of the standard page as shown in Clause 9 below.
9. Manuscripts should be submitted on A4 papers with 2.5 cm margins on all sides. Arabic researches should be in size 13 *Simplified Arabic* font, whereas English researches should be in size 12 *Times New Roman* font.
10. Footnotes shall be at the bottom of each page; as follows:
    - The footnote number is placed in the text after the information that the researcher wants to refer the reader to its footnote.
    - Footnote numbers are written in the text at the top of the line.
    - Footnotes are serially numbered from the beginning of the research to the end.
11. References documentation in the text is (name, date, page number) system; as follows:
    - If the reference is for a single author, the author's last name is cited followed by the year of publication, then the page number; for example, (Al-Saadi, 2023).
    - If the work has two authors, the last name of both is mentioned; for example, (Al-Mahmoud and Abdelnour, 2022). If the work has three, four or five authors, all authors are cited the first time, and from then on only the last name of the first author is used followed by the words *et al*.
    - If the work has more than five authors, the last name of the first author is cited only followed by *et al.* such as: (Al-Baalbaki et al., 1998). Page numbers are only mentioned in case of direct quotations.
12. Reference list: The journal follows the order of references according to the American Psychological Association (APA) guide, and this includes Arabic and foreign references.
13. Tables and figures are serially numbered throughout the text, and each has its title above, and its source below.
14. The researcher is asked to show his manuscript to a proof reader in the language in which it was written to ensure its language accuracy.
15. The researcher is not required to pay any fees for publication or refereeing.
16. The copyright of materials published in the journal is automatically transferred to the *SHU Journal*.
17. Published materials do not reflect the view of the journal.
18. The researcher is given a hard copy in the event that the journal is issued in hard copy.
19. The researcher submits a written acknowledgment that his/her research has not been published before.

Contents

English Section

No.	Research Title	Page number
1	**The Role of Strategic Agility in The Relationship Between Strategy of Work-Life Quality and Sustainable Competitive Advantage: A Survey in The Yemeni Manufacturing Industry** Dr. Tawfig Saree Basrda, Dr. Maged Mohammed Barahmah & Dr. Mohammed Ali Al-Awlaqi	256
2	**An Investigation into the Problems Encountered in Genre-based Texts Rendered from English into Arabic by Some Online Software Services** Mohammed Ali Bahaj & Prof. Hussein Ali Habtoor	275
3	**Relationship Between Weyl's Curvature Tensor and Other Curvature Tensors** Dr. Adel Mohammed Ali Al-Qashbari & Abeer Ahmed Mohammed AL-Maisary	288

Journal of Shabwah University

for Humanities and Applied Sciences

(A Bianual Refereed Scientific Periodical)

Vol. 1, No. 2 December 2023